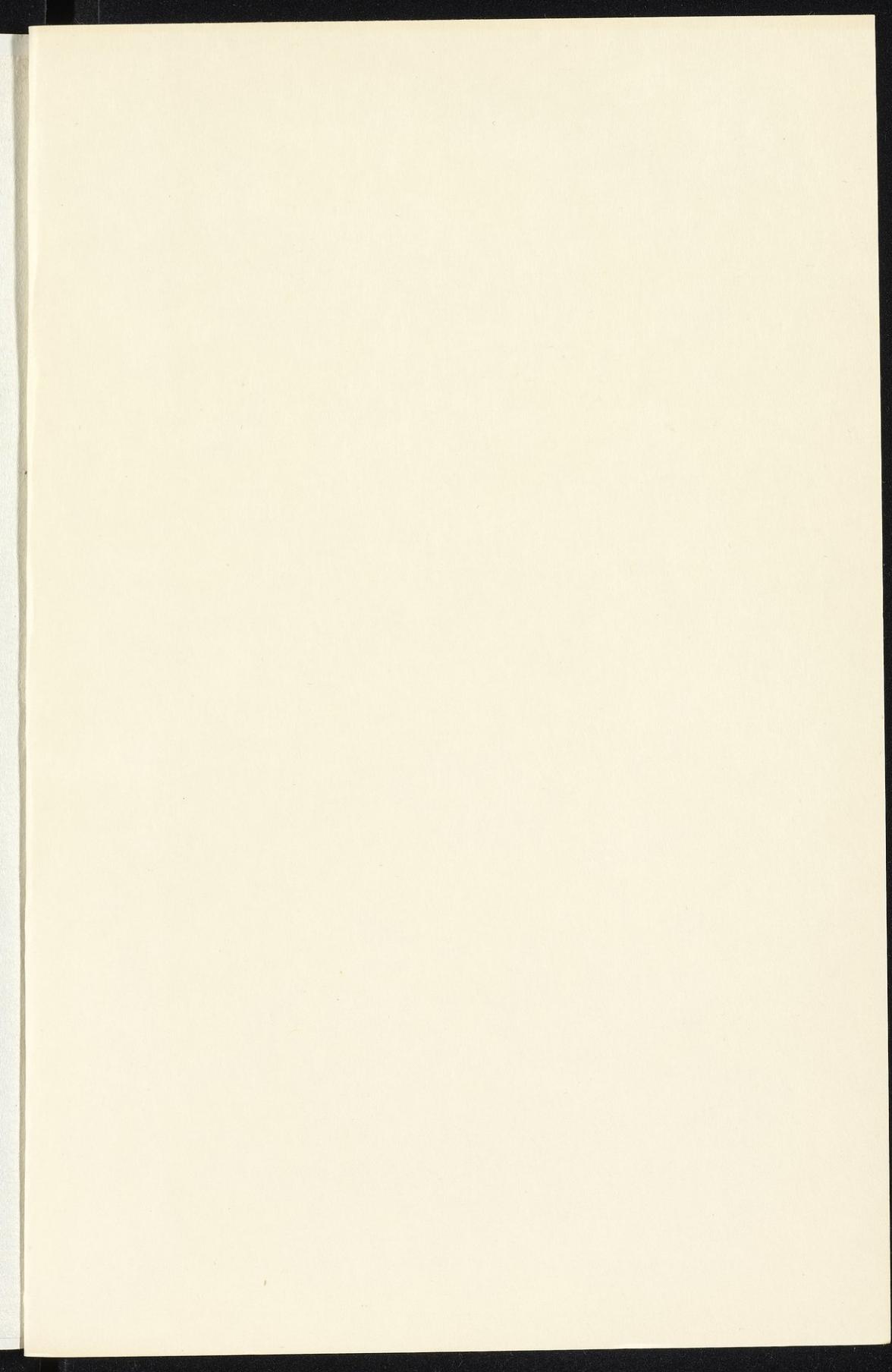


BOBST LIBRARY



3 1142 01027 3053



1966 May 9
Boggs

1946
1947
1948

al-hukamā'



كتاب

أخبار العلماء بأخبار الحكام

للوذير جمال الدين أبي الحسن علي بن القاضي الأشرف

يوسف الفقطي المتوفي سنة ٦٤٦

رجمه الله تعالى

طبع لأول مرة على نفقة عبد الرحمن بدران

سنة ١٣٢٦ هجرية

عني بطبعه السيد محمد أمين الحنجي الكتبى بمقابلته على النسخة
المطبوعة في ليفسك وتطبیقه على النسخة الثلاث الخطية المحفوظة
في دار الكتب الخديوية بمصر

(طبع بطبعة السعادة بجوار محافظة مصر)
لصاحبه محمد أمين حمایل



الحمد لله خالق السكّل وَ عالم ماقلْ وَ جلْ وَ واهب العقلْ وَ باعث مخلوقاته يوم الفصلْ
وصلى الله على آئيـة الـأـكرـمـين وَ أـخـصـ بـصـلـاتـهـ وـ تـحـيـتـهـ نـبـيـهـ مـحـمـدـ النـذـىـ شـفـعـهـ يـوـمـ الدـيـنـ
اـخـتـلـفـ عـلـمـاءـ الـأـمـمـ فـيـ أـوـلـ مـنـ تـكـلـمـ فـيـ الـحـكـمـةـ وـ أـرـكـانـهـ مـنـ الـرـيـاضـةـ وـ الـمـنـطـقـ وـ الـطـبـيـعـيـ
وـ الـإـلهـيـ فـكـلـ فـرـقةـ ذـكـرـتـ الـأـوـلـ عـنـدـ هـاـ وـ لـيـسـ ذـلـكـ هـوـ الـأـوـلـ عـلـىـ الـحـقـيـقـةـ وـ لـمـ أـمـعـنـ
الـنـاظـرـونـ النـظـارـ رـأـواـ أـنـ ذـلـكـ كـانـ نـبـوـةـ أـزـلـتـ عـلـىـ اـدـرـيـسـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـ سـلـمـ
وـ كـلـ الـأـوـاـلـ الـمـذـكـورـةـ عـنـدـ الـعـالـمـ نـوـعـاـهـ (١)ـ مـنـ قـوـلـ تـلـامـيـذـ تـلـامـيـذـ الـأـقـربـ
فـالـأـقـربـ وـ قـدـ عـزـمـتـ بـتـأـيـيدـ الـلـهـ عـلـىـ ذـكـرـ مـنـ اـشـهـرـ ذـكـرـهـ مـنـ الـحـكـمـاـنـ كـلـ قـبـيلـةـ وـ أـمـةـ
قـدـيـمـاـ وـ حـدـيـثـاـ مـىـ زـمـانـيـ وـ مـاـ حـفـظـ عـنـهـ مـنـ قـوـلـ اـنـفـرـدـ بـهـ أـوـ كـتـابـ صـنـفـهـ أـوـ حـكـمـةـ عـلـيـةـ
اـبـتـدـعـهـاـ وـ نـسـبـتـ إـلـيـهـ فـانـيـ رـأـيـتـ ذـلـكـ مـنـ الـأـمـوـرـ الـقـيـمـ الـجـمـيلـ وـ الـتـوـارـيـخـ الـقـيـمـ الـجـمـيلـ وـ فيـ
مـعـالـعـةـ هـذـاـ اـعـتـبـارـ بـنـ مـضـىـ وـ ذـكـرـ مـنـ خـلـفـ (٢)ـ وـ هـوـ اـعـتـبـارـ أـرـجـوـ بـهـ التـوـابـ لـيـ
وـ لـقـارـةـ إـنـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ وـ قـدـ قـفـيـتـهـ لـيـسـهـلـ تـناـولـهـ وـ اللـهـ الـمـوـقـفـ

* حرف الممزة في اسماء الحكما *

[ادریس] النبی صلی الله علیہ وسلم . قد ذکر أهل التواریخ والقصص وأهل النفسیر
من اخباره ما أنا في غنى من اعادته وانا ذاکر ما قاله الحکماء خاصة اختلف الحکماء
في مولده وملائمه وعن أخذ العلم قبل النبوة فقالت فرقه ولد بمصر وسموه هرمس
الهرامسة ومولده بمنف وقالوا هو باليونانية أريوس وضرب بهرمس ومعنى أريوس عطارد
وقال آخرون اسمه باليونانية طرمیس وهو عند العبرانيین اسمه خنوح وعرب اخنوح
وسماه الله هن وجل في كتابه العربي المبين ادریس وقال هؤلاء ان معلمه اسمه الغوثاذیون

(١) هكذا في جميع النسخ فایحرر (٢) نسخة الطبع لما سلف

وقيل أغذبيون المصري و لم يذكروا من كان هنا الرجل الا انهم قالوا انه كان أحد الائمه اليونانيين والمصريين و سعده ايضاً اورين الثاني و ادریس عندهم اورين الثالث (١) و تفسير غوثاً ذي موس السعيد الجد وقالوا خرج هرمس من مصر وجاب الارض كاماً ثم عاد اليها ورفعه الله اليه بها و ذلك بعد اثنين و ثمانين سنة من عمره وقالت فرقه أخرى ان ادریس ولد بابل ونشأ بها و انه أخذ في أول عمره بعلم شیث بن آدم وهو جد جد أبيه لأن ادریس بن يارد (٢) بن مهلاً ظیل بن قینان بن اوش بن شیث قال الشهريستاني ان أغذبيون هو شیث ولما كبر ادریس آتاه الله النبوة فنی المفسدين من بني آدم عن خلافهم شریعة آدم و شیث فأطاعه أقفهم و خالفهم جاهم فنوى الرحمة عليهم وأمر من أطاعه منهم بذلك فشقق عليهم الرحيل عن أوطانهم فقالوا له وأين نجد اذا و حلنا مثل بابل وبابل بالسريانية التهر وكانت عنوا بذلك دجلة والفرات فقال اذا هاجرنا الله رزقاً غيره خرج وخرجوا وساروا الى أن وافوا هذا الاقليم الذي سمي ببابليون فرأوا النيل ورأوه وادياً خالياً من ساكن فوقف ادریس على النيل وسبح الله وقال لجماعته ببابليون واختلف في تفسيره فتپیل نهر كبر وقيل نهر كندر كم وقيل نهر مبارك وقيل ان يون في السريانية مثل افعى اللى للعبالقة في كلام العرب وكانت معناه نهرأً كبر فسمى الاقليم عند جميع الام ببابليون وسائر فرق الام على ذلك الا العرب فاتهم يسمونه اقليم مصر نسبة الى مصر بن حام النازل به بعد العلو فاز والله أعلم بكل ذلك و أقام ادریس ومن معه بمصر يدعوا الخلاق إلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وطاعة الله عن وجى وتكلم الناس في أيامه باثنين وسبعين لساناً وعلمه الله عن وجى منقطعون ليعلم كل فرقه منهم بلسانها ورسم له تمدنين المدن وجمع له طالبي العلم بكل مدينة فعر فهم السياسة المدنية وقرر لهم قواعد لها فبنت كل فرقه من الام مدنًا في أرضها وكانت عددة المدن التي أنشئت في زمانه مائة مدينة وثمانين وثمانين مدينة أصغرها زرها وعلمه العلوم و هو أول من استخرج الحكمة وعلم النجوم فان الله عز وجل أفهمه سر (٣) الفلك وتركيبة ونقطة (٤) اجتماع الكواكب فيه وأفهمه عدد السنين والحساب ولو لذاك لم تصل الحواطير باستقرارها إلى ذلك وأقام للام

(١) في اسخن اورين (٢) ن بازد (٣) ن اسرار (٤) ن ونقط

سنتاً في كل أقليم تليق كل سنة بأهلها وقسم الأرض أربعة أرباع وجفل على كل دين
ملكاً يسوس أمر المعمور من ذلك الربع وقدم إلى كل ملك بان بازم أهل كل دين
بشيءة سأذ كبعضها وأسماء الملوك الذين ملکوا • الأول إيلاؤس وفسيره الرحيم
• والثاني أوس • والثالث سقليبيوس^(١) • والرابع أوس^(٢) آمون وقيل إيلاؤس آمون وقيل
إيسيلوخس وهو آمون الملك

(ذكر بعض) ماسنه لفظه المطبعين له دعا إلى دين الله والقول بالتوحيد وعبادة الخالق
وتخليص النقوص من العذاب في الآخرة بالعمل الصالح في الدنيا وحضر على الزهد في
الدنيا والعمل بالعدل وأمرهم بصلوات ذكرها لهم على صفات بينها وأمرهم بصيام أيام
معروفة من كل شهر وحثهم على الجهاد لاعداء دينهم وأمرهم بزكاة الاموال معونة
لضففاء بها وغاظ عليهم في الطهارة من الجنابة وحرم عليهم حلم الحمار والكلب وحرم
السكر من كل شيء من المشروبات وشدد فيه أعظم التشديد وجعل لهم أعياداً كثيرة
في أوقات معروفة وقربانات منها الدخول الشمسي رؤس البروج ومنها الرؤية الاهلال وكلها
صارت الكواكب في بيتهما وشرفهم وناظرت كواكب آخر

ذكر ما أمر به من القرابين ٠٠٠ أمر بتقريب ثلاثة أشياء البخور والذباخ والثمر
وتقريب كل باكورة فن الرياحين الوردة من الحبوب الحنطة ومن الفواكه العنبر ووعد
أهل ملته بأنبياء يأتون من بعده عدة وعرفتهم صفة النبي صلى الله عليه وسلم فقال يكون برياً
من المذممات والآفات كلها كامل في الفضائل الممدودات لا يقصر عن مسألة يسئل عنها
مما في الأرض والسماء وما فيه دواء وشفاء من كل ألم وأن يكون مستجاب الدعوة في كل
ما يطلبه وأن يكون مذهب دعوه المذهب الذي يصلح به العالم ولما ملك ادریس الأرض
وتبع الناس ثلاثة طبقات كمنة وملوكاً ورعية وجعل مرتبة الكاهن فوق مرتبة الملك لأن
الكافر يسأل الله في نفسه وفي الملك وفي الرعية وليس للملك أن يسأل الله إلا في نفسه وفي
ملكه وفي الرعية وما له أن يسأل في الكاهن لأن الكاهن أقرب إلى الله منه فقد نقصت
منزلة الملك بهذا عن منزلة الكافر وليس للرعية أن تسأل الله في شيء إلا في نفسها لأن

(١) ن أسلقيبيوس (٢) ن زوس وأخرى براء مهملاً عوض الزاي

الملائكة أجمل منزلة منها خند الله الذي مد يدك على الرعية فنقصوا بذلك مرتبة عن الملك ومرتبتين عن السماوين فلم يزالوا على هذه القاعدة من الفعل في العبادة وآداب الانمار بهذه الشريعة الى أن رفع الله ادريس اليه وخليفه أصحابه على شريعته وكان أقوى الملوك عزماً من الاربعة اسقلبيوس فإنه اجتهد لحفظ الكلمة وقوانين الشريعة الادريسية وحزن رفع ادريس من بين أظهرهم وصوره في الهياكل وصورة رفعه وكان اسقلبيوس ملكاً في الجهة التي ملكها^(١) يونان بعد الطوفان فوجدوا صورة ادريس ورفعه وعلموا على قدر اسقلبيوس وتدوينه الحكم لهم في الهياكل التي لم يفسدها الطوفان فظنوا ان اسقلبيوس هو الذي ارتفع الى السماء وغلوطوا في ذلك غلطًا بينما لا لهم أخذوه بالخدس وسيأتي بعض ذلك في أخبار اسقلبيوس ان شاء الله تعالى وشريعته يعني ادريس هي المكمة الحقيقة وتعرف في ملة الصابئين بالقيمة وطبقه المعمور من الارض وكانت قبلته الى حقيقة الجنوب على خط نصف النهار

صورة هرمس المرامسة وهو ادريس قيل انه كان عليه السلام رجل آدم تام القامة اجلح حسن الوجه كث المحبة مليح الشمائل والتحاطيط تام الباع هرمس المنكبين ضخم العظام قابل اللحم براق العينين أكلهما مثانيًا في كلامه كثير الصمت ساكن الاعضاء اذا مشي أو كثر نظره الى الارض كثير الفكرة به عبسة و اذا اغتناظ احتجد يحرك سبابته اذا تكلم وكانت مدة مقامه في الارض اثنين وثمانين سنة وكان على فص خائه الصبر مع اليمان بالله يورث الظفر وعلى المنطة التي يلبسها في الاعياد حفظ الفروض والشريعة من تمام الدين و تمام الدين كالمرودة وعلى المنطة التي يلبسها وقت الصلاة على الميت السعيد من نظر نفسه وشفاعته عند رب اعماله الصالحة وكانت له مواعظ وآداب استخر جها كل فرقه بلسانه انجرى بجري الاموال والرموذ فاذكر بعضه ان شاء الله تعالى فن ذلك قوله إن يستطيع أحد أن يشكر الله على لعنه بثل الانعام على خلقه وقال من أراد بلوغ العلم وصالح العمل فليترك من يده أداة الجهل وسيعمل كاري الصانع الذي يعرف الصنائع كلها اذا أراد الخطاطة أخذ آثارها وترك آلة التجاره خب الدنيا وحب الآخرة لا يحيطها

(١) ن ملكتنا

في قلب أبداءه وقال خير الدنيا حسرة وشرها ندم وقال اذا دعوتم الله سبحانه وتعالى
فأخلصوا النية^(١) وكذا الصيام والصلوة فافعلوا وقال لا تخلفوا كاذبين ولا تهموا على
الله سبحانه وتعالى بالعين ولا تخلفوا الكاذبين فتشاركونهم في الامر وقال تخربوا المكاسب
الدينية وقال أطبيعوا ملوككم واخضعوا لآباءكم واملموا أنواركم بمحمد الله وقال حياة
النفس في الحكمة وقال اجتنبوا مصاحبة^(٢) الاشرار وقال لا تخدسو الناس على موائده
الحظ فان استمعتم به قليل وقال من تجاوز الكتفا فلم يفته شيء قال سليمان بن حسان
المعروف بابن جاجيل الهرامسة ثلاثة أو لهم هرمس الذي كان قبل الطوفان ومهني هرمس
أدب كما يقال قيسرو كسرى وتنمية الفرس في سيرها أبوه ججل^(٣) وذكر الفرس ان جده
جيومرث وتنمية العبرانيون خنزخ وهو عندهم ادريس أيضاً قال أبو معشر وهو أول
من تحكم في الاشياء العلوية من الحركات التبعوية وهو أول من بنى الهياكل ومسجد الله
فيها وهو أول من نظر في الطب وتتكلم فيه وألف لاهل زمانه قصائد موزونة وأشعاراً
معلومة في الاشياء الأرضية والعلوية وهو أول من أنذر بالطوفان وذلك انه رأى ان آفة
سماوية تلحق الارض من الماء والنار وكان مسكنه صعيد مصر تحيط ذلك بقى هياكل
الاهرام ومدائن البرابي وخلف ذهب العلم بالطوفان فبني البرابي وصور فيها جميع
الصناعات وصالحها نقشاً وصور جميع آلات الصناع وأشار الى صفات العلوم برسوم
لن بعده خشبية ان يذهب رسم تلك العلوم وثبت في الامر المروي عن السلف ان
ادريس أول من درس الكتب ونظر في العلوم وأنزل الله عليه ثلاثة ننانين صحيفة وهو
أول من خاطل الشياطين ولبسها ورفعه الله اليه مكاناً عالياً وحتى عنه أبو معشر حكايات
شنيعة أية باخفاها^(٤) وأقر بها انتصري كلام ابن جاجيل

[أمون الملك الحكيم] هذا لقب له واسمه الحقيقي بسيلوخس^(٤) وهو أحد الملوك الاربعة الذين أخذوا الحكم عن هرمس الاول وكان هرمس قد ولد رابع الارض وكان أمون هذا محدوداً في الحكم إلا أنه لم يخرج من كلامه شيء إلى العربية وما

(١) نسخة بزيادة وأخلوها (٢) ن بدون لفظ مصاحبة (٣) أي محل (٤) ن باحتها

(۵) نیپلوجس کا تقدم

ولاه هر من الملوك أوصاه بوصايا خرج بعضها وترجم فنه انه قال أول ما أوصيك به تقوى الله عزوجل وإيتار طاعته ومن تواليه أمور الناس فيجب عليه أن يكون ذاكر أئلاته أشياء أو لها ان يده تكون على قوم كثير والثاني ان الذين يده مطلقة عليهم أحرا رلاعبيه والثالث ان سلطانه لا يليث وقال له وإليك وأن تهمل الحرب والجهاد لمن لا يؤمن بالله جل اسمه ولا يتبع سلطني وشريعي واعلم ان الرعية تسكن الى من أحسن اليها وتنفر عن من أساء والسلطان برعيته فإذا نفروا عنه كان سلطان نفسه . أصلاح آخر تلك تصاح لك دنياك ١٠ كتم السر واستيقظ في الامور وجد في الطلب وإذا هممت فاقفل . وعليك بحفظ أهل الكيميا العظمي وهم الفلاحون فان الجندي بهم يكترون وبيوت الاموال تعمر . وأكرم أهل العلم وقد هم لثلا تمجهل الرعية حقهم . من طلب العلم أكرمه ليصفو ذهنه . من قدح في الملك اضرب عنقه وشهره ليحدنر سواه فان الملك اذا فسد فسدت الرعية . ومن سرق اقطع يده . ومن قطع الطريق اضرب عنقه . ومن وجده مع ذكر منه خرقه بالنار . ومن وجده مظلوماً نفذ بيده . تعهد أم الحبوسين في كل شهر تأمين سجن المظلوم . شاور من علمته عاقلاً تأمين خلل الانحراف . لا تماجل صغار الذنوب بالعقوبة واجعل بينهما للاعتذار طريقاً ثم قال له خند انفص الله عنه سيدل الملك أن يتدبر بسلطانه على نفسه ليستقيم له سلطانه على غيره

[استقبايوس الحكيم] وربما قيل استقبايوس وربما قيل استقبايزوس وهذا هو أحد الملوك الاربعة الذين سحبوا هرمس وأخذوا عنه الحكمة وكان هذا أكثراهم أخذها لها وأشهرهم بذلكها وولاه هرمس ربع الارض المعمورة يومئذ وهذا الرابع هو الذي ملكته اليونانيون بعد الطوفان وكان هرمس لما رفعه الله اليه وبلغ استقبايوس هذا من أمره حزن لذلك حزننا شديداً تأسفاً على ما فات أهل الأرض من بركته وعلمه وصور صوره في هيكل عبادته وكانت الصورة على غاية ما يمكن من اظهوار أبهة الوفار عليه والمقطمة في هيئتها ثم صوره صرفاً إلى السماء وكان إذا دخل الهيكل جلس بين يدي الصورة معظمها خالله في حالة الوجود ولم يزل على ذلك إلى أن مات وقد قيل أن هذا

سبب عبادة الاصنام فان صاب بن ادريس وقيل ابن^(١) ملك عظام الاصنام وجعلها آلة لتعظيم اسقلبيوس هذه الصورة التي وجدت في هيكله وما استولى اليونانيون بعد الطوفان على الارض الى كان به اسقلبيوس ملكاً ورأوا الهيكل والصورة في حالة جلوسها على كرسيها وحالة ارتفاعها الى السماء ظنوا انها صورة اسقلبيوس وبعد عليهم حديث هرمس فعظاموا اسقلبيوس وظنوه أول من تكلم في الحكمة على الاطلاق ونسبوا انه أول من تكلم بها في أرضهم لا غير حق قال جالنيوس في ذكره انه لم يكن بمحث المقدمين من يونان عن اسقلبيوس بحثاً يسيرأ ولقد أقسمت به يونان على متعلمه مقتزاً بالقسمة بالله تعظيمياً له قال بقراط في عهوده أقسم عليكم معاشر الولاد بخالق الموت والحياة وبائي وأبيكم اسقلبيوس هكذا رأيته في تراجم كتاب العمود قال جالنيوس في قفسيره لهذا الكتاب الذي ينادي علينا من قصة اسقلبيوس قوله أحددها لغز والاخر طيفي أما اللغز فيذهب فيه الى انه قوة من قوى الله تبارك وتعالى واشتق لهذا الاسم من فعلها وهو منع اليأس وذكر ابن جلجل ان اسقلبيوس هذا تلميذ هرمس المصري وكان مسكنه أرض الشام وذكر جالنيوس في كتابه الذي ألفه في الحث على الطلب ان الله أوحى الى اسقلبيوس لأن أسميك ملكاً أقرب من أن أسميك انساناً وذكر بقراط في كتاب ايمانه وعمده ان هذا الاسم أعني اسقلبيوس في لسان اليونانيين مشتق من البهاء والنور والطب صناعة اسقلبيوس وانه لا يجب تعاطيها الا من كان على سيرة اسقلبيوس من الطهارة والعفاف والتقي وان لا يجب أن يعلم الشرار ولا ذوي الانفس الخبيثة واما يجب أن يتعلمها الاشراف والذاهلون أعني العارفين بالله عز وجل وذكر جالنيوس في مقالته الاولى الى الكتاب انه ارفع الى الهواء في عمود من نور وذكر جالنيوس في مقالته الاولى الى اغلون^(٢) الفيلسوف فقال لو كفت أقدر أن أكون مثل اسقلبيوس وقال جالنيوس أيضاً في صدر كتاب حيلة البره مما يجب أن يتحقق الطب عند العامة ما يرون من الطب الاهلي في هيكل اسقلبيوس على ماحكا هروسيوس صاحب القصص ان بيته كان في مدينة رومية كانت فيه صورة تكلمهم ويسألونها وكان المستنبط لها في القديم اسقلبيوس وزعم

(١) هكذا في الاصل ولعله بن ملك اولامك (٢) نسخة أغلون

بحوس رومية ان تلك الصورة كانت منصوبة على حركات نجومية وانه كان فيها رواحانية كوكب من الكواكب السبعة وكان بين اهل رومية قبل التصرانة عبادة النجوم هكذا حكا هروسيوس

ولاسقلبيوس أخبار شناعة سأرها ذكرنا أقربها الى العذل قال أفلاطون في كتابه المعروف بالنواميس ان اسقلبيوس كان مشتملاً في هيكل بالتقديس اذ تحكم اليه الرجال والمرأة في جنين كان في بطن المرأة قال اسقلبيوس للمرأة انه كان زوجك في هيكل عبادة الشمس بدعوك بالبقاء والسلامة وأنت قد واقعك غلام من بني فلان وستلين بعد ثلاثة خلقاً مشوهاً فولدت ولدأً في صدره يدان ثم عطف على الرجل فقال يا هذا عقدت نكاح هذه المرأة على ما لا ينبغي فخصدت منها أكثراً مازرت وحكي عنه أيضاً أفلاطون في هذا الكتاب ان رجلاً خبأ له مالاً فقال يائز الالباب ضاع لي مال فائزه لي فهض معه الى منزله فأناره له ثم قال لارجل حقيقة لم يسرخ بألم الله أن يسلبه ايها و سيدهب لك هذا المال ثم لا يعود و كان كذلك

وذكر يقراط ان عصا اسقلبيوس كانت من شجرة الخطمي وانه كان قد صور حوطها حبة قال جاليوس انما أخذها من الخطمي مراعاة للاعتلال اذ كانت شجرة الخطمي معندة في الحر والبرد وكان يراعي في أموره الاعتدال فلم ير أن^(١) يأخذ عصا إلا من شجرة معندة وإنما صور حوطها حبة لأنها من بين جميع الحيوانات أطوالها عمرها فجمل ذلك مثلاً لعلم الذي لا يدري ولا يبيده وله أخبار عند النصارى وفي كتبهم تجري بجري الأنهار لا يلامسا العقل فأضررت عن ذكرها

واعلم وفتك الله ان الكلام في أولية الطبع ومن أحدهما وفي أي زمان وجد عصراً جديداً وذاك ان الذين يقولون بقدم العالم يقولون ان الطبع قديم بقدم العالم لأن الطبع ملازم للإنسان في حالة وجوده والإنسان قديم فالطبع قديم، والفرقة الأخرى التي تعتقد حدوث الأجسام تقول الطبع محدث لأن الأجسام التي يستعمل فيها الطبع محدثة وأصحاب الطدوث ينقسمون في القول قسمين فالقسم الواحد يقول ان الطبع خالق مع الإنسان

(١) لنسخة تتحذ

اذ كان من الاشياء التي بها صلاحه وبعضاهم يقول ان الطب خالق بعد خلق الانسان فاما سقلبيوس هذا فليس حديثه الا على سبيل السخر هذا مع اجماع الاطباء الاولى على انه أول من استخرج الطب واستنبطه وقالوا جاءه الطب على سبيل الوحي فاما حصر زمانه وزمان من جاء بعده فقد ذكروا من عدة السنين مما بينه وبين جالينيوس ما يزيد على خمسة آلاف سنة فهذا يدل على انه كان قبل الطوفان وكل ما هو قبل الطوفان لا نعلم حقيقته لعدم الخبر به على الوجه ومن ادعى النسبة اليه مثل ما قيل في بقراط انه من سنه فهو كلام لا يصح لأن الاجماع من المخمور واقع على ان لسل آدم اقطع الا من لسل أولاد نوح الثلاثة وهم سام وحام وياثيث فلا يصح اتصال بذاته الى اسقلبيوس الاول والله أعلم . وذكر يحيى التحوي أول من أظهر الطب على ما تناهى اليه في الكتب المكتوبة والاحاديث المشهورة من العلماء بذلك الثقات هو اسقلبيوس الاول وهو الذي استخرج الطب بالتجربة ومن اسقلبيوس الى جالينيوس خاتم الاطباء من الاطباء ثمانية وهم اسقلبيوس الاول وغورس وميليس وبرمانيدس وأفلاطون الطبيب واسقلبيوس الثاني وبقراط وجالينيوس ومدة ما بين ظهور أولهم والي وفاة آخرهم خمسة آلاف وخمسمائة وستون سنة منها الفترات بين كل واحد من هؤلاء الاطباء الثمانية منذ وقت وفاته بوجب ما يفضل يكون خمسة آلاف واحدى عشر سنة والي ظهور الآخر أربعة آلاف وثمانمائة وتسعمائة وثمانون سنة من ذلك منه وقت وفاة اسقلبيوس الاول والي ظهور غورس ثمانمائة وست وخمسون سنة ومنذ وقت وفاة غورس والي ظهور ميليس خمسمائة وستون سنة ومنذ وقت وفاة ميليس والي ظهور برمانيدس سبعمائة وخمس عشر سنة ومنذ وقت وفاة برمانيدس والي ظهور أفلاطون سبعمائة وخمس وثلاثون سنة ومنذ وقت وفاة أفلاطون والي ظهور اسقلبيوس الثاني ألف وأربعين وعشرون سنة ومنذ وقت وفاة اسقلبيوس الثاني والي ظهور بقراط ستون سنة ومنذ وقت وفاة بقراط والي ظهور جالينيوس ستمائة وخمس وستون سنة ومنها ما عاش كل واحد من هؤلاء الاطباء الثمانية منذ وقت مولده والي وقت وفاته ستمائة وثلاث عشرة سنة من ذلك اسقلبيوس الاول عاش تسعمائة سنة وهي وفي قبيل أن تفتح له القوة الاطهية خمسين سنة قالم معلم

أربعين سنة غورس عاش سبعاً وأربعين سنة صبي ومتعلم سبع عشر سنّة عالم معلم ثلاثة
سنّة ميلس عاش أرباماً وثمانين سنّة صبي ومتعلم أرباماً وسبعين سنّة عالم معلم عشرين سنّة
برمانيدس عاش أربعين سنّة صبي ومتعلم خمساً وعشرين سنّة عالم معلم خمس عشر سنّة
أفلاطون عاش سبعين سنّة صبي ومتعلم أربعين سنّة عالم معلم عشرين سنّة اسقلبيوس الثاني
عاش مائة وعشرين سنّة صبي ومتعلم خمس عشر سنّة عالم معلم تسعمائة وسبعين سنّة عطل خمس سنين
بقراط عاش خمساً وتسعين سنّة صبي ومتعلم ست عشر سنّة عالم معلم تسعاً وسبعين سنّة
جالينوس عاش سبعاً وثمانين سنّة صبي ومتعلم ست عشر سنّة عالم معلم احدى وسبعين سنّة
سنة واكل واحد من هؤلاء الاطباء الاصول من علموه هذه الصناعة وخلفوه بعدهم
الثبات ذكرهم من الاولاد والثلاثة من بين المحبة والكلالة اذ كانت بينهم العهود
والمواثيق الا يعلموا هذه الصناعة غريباً على رسم اسقلبيوس الاول وخلاف اسقلبيوس
من التلاميذ من بين ولد وقرابة سنّة وهم ماغينوس وسقراطون واخروسبيوس الطبيب
ومهراريس المكذب عليه المزور نفسه في الكتاب انه حق سليمان بن داود وينتمي الى اوف
ستين وصوريذوس وميساوس وكان كل واحد من هؤلاء ينتحل رأى استاذه اسقلبيوس
وهو رأى التجربة اذ كان الطبع خرج له بالتجربة وقال جالينوس في صورة اسقلبيوس
الق يجدونها في هيكلهم انه صورة رجل متوجي متزين بجمعة ذات دوائب قال اذا
تأملته وجدته قاعداً مشمراً مجموع الثياب فيدل هذا الشكل على انه ينبغي للطباء أن
يتفلسفوا في جميع الاوقات قال وترى الاعضاء منه التي ينتهي من تكشفها مستورة
والاعضاء التي تحتاج الى استعمال الصناعة بها معرة مكشوفة قال ويصور آخر يいで عصا
معوجة ذات شعب من شجرة الخطمي فيدل بذلك على انه يمكن في صناعة الطبع ان
يبلغ من استعمالها من السن أن يحتاج الى عصا يتكي علىها وبالعصا أيضاً يبنيه النعام وأما
تصويرهم تلك العصا من شجرة الخطمي فلا يطرد بهاريني كل مرض و قال حنين
ابن اسحاق نبات الخطمي لما كان دواء يستحسن استخانناً معندلاً تهياً فيه أن يكون علاجاً
كثير المذافع اذا استعمل مفرداً وحده اذا خلط بما هو أسرع منه او أبرد وهذا
محمد اسمه في اللسان اليوناني يشتقاً من اسم العلاجات وذلك لأنهم يدلون بهذا الاسم

على ان الخطيب فيه منافع كثيرة قال جالينوس أما اعواجها وكثرة شعبها فضل على
كثرة الاصناف والتفنن الموجود في صناعة الطب ولست مجدهم أيضاً نركوا هذه المعا
بغير زينة ولا نمية لكنهم صوروا عليها صورة حيوان طويل العمر يلتقط عاليها وهو
التيين ويقرب هذا الحيوان من اسلوب جالينوس لاسباب كثيرة أحقرها انه حيوان حاد النظار
كثير السهر لا ينام في وقت من الاوقات وقد ينبعى من قصد تعلم صناعة الطب أن
لا يتشغل عنها بالنوم ويكون في غاية الدكاء ليكنه أن يتقدم فيذكر بما هو حاضر ويمان
شأنه أن يحدث وقلوا هذا الحيوان أعنى التين طويل العمر جداً حق ان حياته يقال أنها
الدهر كله وقد يمكن في المستعملين لصناعة الطب أن تطول أعمارهم قال وإذا صور
اسقلابيوس جعل على رأسه اكليل يخذل من شجرة الغار لأن من شأن هذه الشجرة أن
تذهب بالحزن وهذا تجده هرمس اذا سمى المويوب كلل بهذل هذا الاكليل ولذلك ينبعى
للاطباء أن يصرفوا عنهم الاحزان لأن اسقلابيوس كلل باكليل يذهب بالحزن لأن
الشجرة هذه أيضاً فيما ينبع اعراض من ذلك انك تجدها اذا ألمت في موضع

هربت من ذلك الموضع الهوام وذوات السموم

[ابيذقيليس] حكيم كبير من حكام اليونان ^(١) وهو أول الحكام المسماة المعروفين
بأساطين الحكمة وأقدمهم زماناً والخمسة هم ابيذقيليس هنائم فيينا غورس ثم سقراط
ثم فلاطون ثم أرسسطو طاليس بن نيكوماكس فيينا غوري الجبراسي ^(٢) فهو لقاء الخمسة هم
المجمع على استحقاقهم اسم الحكمة عند اليونانيين ولغة اليونانيين تسمى الاغريقية وهي
من أوسع اللغات وأجلها وكانت عامة اليونانيين صابئة يعظمون الكواكب ويدينون
بعبادة الاصنام وعلماؤهم يسمون فلاسفة واحدتهم فيلسوف وهو اسم معناه باللغة العربية
عبد الحكمة وفلاسفة اليونانيين من أرفع الناس طبقة وأجل أهل العلم منزلة لما ظهر
منهم من الاعتناء الصحيح بفنون الحكمة من العلوم الرياضية والمنطقية والمعارف
الطبيعية والاطلاقية والسياسات المترتبة والمدنية . فاما ابيذقيليس هذا فكان في زمان داود
النبي عليه السلام على ما ذكره العلماء بتواريخ الام وقيل انه أخذ الحكمة عن افهان

(١) ن حكم اليونان (٢) ن الجبراسي

الحكيم بالشام من الصرف الى بلاد البوذين فتكلم في خلقة العالم بأشياء تقدح ظواهرها
في أسر المعاد فوجره بعضهم وله تصصيف في ذلك رأيته في كتاب الشبيخ أبي الفتح نصر
ابن ابراهيم المقدسي الفقي وقفها على البيت المقدس الشريف ولا رسطوطاليس عليه كلام
ورددود^(١) ومن الفرقه الباطنية من يقول برأيه ويتشم في ذلك الى مذهبها ويزعمون ان
له رموزاً قلماً يوقف عليها وهي في غالب الظن ايهامات منهم فاننا ما رأينا شيئاً منها
والكتاب الذي رأيته ليس فيه شيء مما زعموه

ومن المشهور بن في الملة الاسلامية بالاتمام الى مذهبها محمد بن عبد الله الجليل الباطني
من اهل قرطبة كان كلاماً فلسفته ملازم الدراستها وهو محمد بن عبد الله بن ميسرة^(٢) بن
نجيح القرطي أبو عبد الله سمع من أبيه ومن ابن وضاح والخشبي وخرج الى المشرق
فارآ لما اتتهم بالزندقة لا كثراه من النظر في فلسفة أبيذقيليس وطريقه بها وتردد في المشرق
مددة واشتغل بخلافة أهل الجدل وأصحاب الكلام والمعزلة ثم عاد الى الاندلس وأظهر النسك.
والورع واغتر الناس بظاهره واختلفوا عليه وسمعوا منه ثم ظهروا على مقنه وقبح
مذهبها فاعتبر بعضه بعضه لازمه بعضه ودانوا بخلاته وكان له انسان خلوب يتوصى به
إلى صرادة وكان مولده ليلة الثلاثاء لسبعين مضين من شعبان سنة تسعة وستين وما يزيد عن
ستة وثلاثين شهر والمشهور من أمر أبيذقيليس انه أول من ذهب الى الجمع بين معانى
صفات الله تعالى وإنما كلها تؤدي الى شيء واحد وأنه ان وصف بالعلم والجلود والقدرة
فليست هنذا معان متميزة تختص بهذه الاسماء المختلفة بل هو الواحد بالحقيقة الذي
لا يتكلّر بوجه ما أصلًا بخلاف سائر الموجودات فان الوحدانيات العالمية معرضة للتتكلّر
إما بأجزائها وإما بمعانها وإما بظاهرها وذات الباري سبحانه وتعالى متعاملة عن هذا
كله والى هذا المذهب في الصفات ذهب أبو الهذيل محمد بن الهذيل العلّاف البصري
[أفلاطون] بن أرسطون أحد أساطين الحكمة الخمسة من يونان كبير القدر

(١) ن مردود (٢) لنسخة ميسرة هكذا في نسختين خطوط طبع وفي رجل البغية
من يقول بذهبته علامة ينسبهم الى القول بذهب ابن ميسرة

فيهم مقبول القول بلين في مقاصده أخذ عن فيشاغورس البواني وشارك سocrates في الأخذ عنه ولم يشتهر ذكره بين علماء يونان الا بعد موته سocrates وكان أفلاطون شريف النسب في بيوت يونان من بيت علم واحتوى على جميع فنون الطبيعة وصنف كتاباً كثيرة مشهورة في فنون الحكمة وذهب فيها الى الرمز والاغلاق واشتهر جماعة من تلاميذه المترججين عليه وسادوا بانتسابهم اليه وكان يعلم الطالبين الفلسفة وهو ما شعى الناس فرقه المترافقين وفوض في آخر عمره المقاومة والتعليم والتدريس الى ارشد أصحابه وانقطع الى العبادة والاعتزاز وعاش عماين سنة وكان أفلاطون في قديم زيل اليه الشعر وأخذ منه بمحظ متوفراً ثم حضر مجلس سocrates فرأى زم الشعر وأهله ويقول هي خيالات تشعر بالخلائق لا على الحقيقة وطلب الحقائق أولى فتركه عند ذلك أفلاطون ثم انتقل الى قول فيشاغورس في الاشياء المعقولة ويقال انه عاش احدى وعشرين سنة وعنده أخذ أرسطوطاليس وخليفه بعد موته وقال اسحاق انه أخذ عن سocrates وتوفي أفلاطون في السنة التي ولد فيها الاسكندر وهي السنة الثالثة عشر من ملك الاوخس وكان ملك مقدونية في ذلك الوقت قلبس وهو أبو الاسكندر

وقد ذكر ناون ما صنفه أفلاطون من الكتب ورتبه وهو كتاب السياسة فسره حنين بن اسحاق في كتاب التواميس فله حنين ويعي بن عدي وكان يسمى كينا بأسماء الرجال الطالبين لها وهي في فنون متعددة منها كتاب الجنس في الفلسفة · كتاب لاخن في الشجاعة · كتاب أرسطوطاليس في الفلسفة · كتاب خرميدس في العفة · كتابان بهاها الفيتاذس في الجليل · كتاب أوتوديس في الحكمة · كتابان بهاها اقناه · كتاب غورجياس · كتاب أوتونفرن · كتاب أسين · كتاب فاذن · كتاب قريطن · كتاب ناطلطيس · كتاب قيلو طوفون · كتاب قراتوس · كتاب سوفسطس · · كتاب طباؤس أصلحة يحيى بن عدي · كتاب فرمانيدس · كتاب فدرس · كتاب مائن · كتاب ميس · كتاب ابرخيس · كتاب مانكساس · كتاب أطليطةرس · كتاب طباؤس ثلاث مقالات · كتاب المفاسد · كتاب التوحيد · كتاب في العقل والنفس والجوهر والعرض · كتاب الحسن واللذة · كتاب سطسططس · كتاب لأدib

الاحداث كتاب أصول المدرسة وله رسائل موجودة • وقال ناؤن أفلاطون يرتّب كتبه
 في القراءة وهو أن يجعل كل مرتبة أربعة كتب يسمى ذلك رابعاً وعرف أفلاطون
 وشهر في زمن أرسطوخساست من ملوك الفرس وهو المعروف بالطويل اليد وهو يشتمل
 على الملك الذي خرج إليه زرادشت والله أعلم • وقال ناؤن ان أفلاطون بن أرسطون بن
 أرسطو قليص من أهل آينيس وكانت أم فاربة طبوبني ابنة غلوقون وكان من كلام الوالدين
 شريف الآباء وأمه هذه المذكورة من اسل سوان الذي وضع نواميس لأهل آينيس
 ورد عليهم مدينة سليمينا التي انتزعها منهم أهل ماغارا وكان اسولون آخر يقال له ذرونيدس
 يذكره أفلاطون كثيراً في شعره وكان لذرونيدس ابن بقال له افريطس وقد ذكره
 أفلاطون في كتاب طباؤس وابن افريطس فلسخروس وابن المسخوس غلوقون وابن
 غلوقون خرميدس وأخت خرميدس فاريقطيوني وتسمى أيضاً يقعلوني وأفلاطون ابناها
 فأفلاطون سادس من سوان وأما جنس أبيه أرسطون فانه ينتهي في النسب إلى قودرس
 ابن مالتوس المناسب إلى فيسذون وكان مالتوس جده شجاعاً مقداماً ذا رأى وخدعه
 ولما حارب أهل بواطيا أهل آينيس لفساد جرى بينهم ودامت الحرب فيما بينهم وقتل
 المقاتلة فيما بين الفريقين مل " كل واحد منهم ما هو فيه وكان المستوى يومئذ على ملك
 بواطيا اقسانتس وعلى آينيس أو موطي فطالب اقسانتس مبارزة أو موطي فدل ولم يبارزه
 وجبن عن ذلك خرج مالتوس جد أفلاطون من آينيس وقال أنا أبارزه على شرط ان
 غلنته ملّكت فرضي أو موطي بذلك خرج اقسانتس ملك بواطيا وبازره مالتوس جد
 أفلاطون فلما هاربا قال له مالتوس اطلق ثم عد إلى فلما حوال اقسانتس وجهه ضربه
 مالتوس من خلفه خدعة فقتله ومن ذلك الوقت عمل ذلك اليوم عيداً عند أهل آينيس
 وسمى عيد الخدعة وكان يسمى في ذلك الوقت باليونانية أبا طينوريا والآن يسمى أباطوريا
 وكان هذا الامر سبب لهذا العيد وابنه قودرس سلم نفسه إلى العدو ليخلص أهل مدينة
 ورضي بأن يلبس لباساً رذا وأن يموت دونهم
 ويؤمن بآلهتهم في أفلاطون ويعظمه ويقولون كان مولده إلهياً وكان طالعه طالعاً
 جليلاً ويكون في ذلك حكميات هي بالامرار أشبه فأخرست عن ذكرها وقالوا انه لما

عزم على ترك الشعر الذي كان يعانيه وببلغ في تعلمه عند ما سمع عن سocrates ماسمه
في أمره عزم على المغى إلى سocrates والأخذ عنه فلسفة فيشاغورس وقد كان شارك فيها
على فيشاغورس إلا أنه لم يبالغ فيها الاشتغال بالشعر وإن سocrates رأى في النزام
كان رخ كركي قاعد على حجره وأنه زغب وطلع ريشه لا وقت فطار نحو السماء وهو
يصوت بصوت إلهي مطروب جمبع الناس فلما جاءه أفلاطون للتعلم تأوله ذلك الطائر
وإن صوته وكلامه يشغل الناس بهماعن غيرها وقد قبل انه في أول أمره اشتغل بالشعر
إلى أن بلغ فيه الغاية وصنف وسمع كلام فيشاغورس وهو ابن دون العشرين سنة ووضع
كتباً في الأطهان ثم بعد ذلك أراد الفلسفة فشى إلى أصحاب ارافيليوس وكانت لهم
طريقة في الفلسفة وهي اليوم مجدهلة فسمع منهم وتحقق ان طريقهم في الحكمة يتبعين
عليها الرد وأراد أن يجاهد نفسه في طلب الفلسفة الحقيقة فقصد سocrates لأن فيشاغورس
كان قد مات وتصدر بعده سocrates فصادف سocrates وهو يخطب الجماعة المجتمعة
إليه وكان قد جمعهم إليه ذبونوسيوس فلما سمع كلامه حرص كل الحرص على طلب
الحكمة الفيشاغورية وترك ما كان عليه وأحرق كتب الشعر والأحاديث وأنشا يقول
يا إليها النار أدنى من أفلاطون فان به الآن إليك حاجة ما

وهذه طريقة الشعر البوناني وكان عمره إذ ذلك عشرين سنة وسمع من سocrates
بعد ذلك ولازمه مدة خمسين سنة حتى بلغ في الامور العقلية إلى منزلة فيشاغورس
وفي سياسة المدينة الفاضلة إلى مرتبة سocrates وشهد له بذلك أهل العلم في زمانه وكان
رغبيته في العلم شديد الطلب له كثير الحث والبحث في تحصيله منفعتاً في تحصيل الكتب
بما يعكشه حتى انه أمر دبوراً أن يبتاع له من فيلولاوس ثلاثة كتب مخزنة عنده من
كتب فيشاغورس فابتاعها له بمائة دينار ولشدة طلبه في العام وحرصه على جميع الكتب
صالح إلى صقلية ثلاثة دفعات ليحصل منها الكتب ويطائع على أمره حكمة الامور
الالهية فأول دفعة سافر فيها إليها كان لعزم أنه يرى النار التي تخرج هفالث من الأرض
واما ثالثة في الصيف وزيد في الشتاء وكان المسؤول على صقلية في ذلك الوقت رجل
پيوناني قد تقلب عليها اسمه ذبونوسيوس وكان جباراً قد ملك البلاد باليد لا بالأصل إلا لما

سمع بقدوم أَفَلَاطُونَ أمرٌ باحضاره فلما حضر اليه صادف عنده سقراط وقد جمع له علماء الجزيرة وهو يخطبهم على ما تقدم ذكره وشرحه وما حضر أَفَلَاطُونَ المجلس طلب منه جبار صقلية هذا المذكور أن يتكلم بشيءٍ من خطبه وشعره خطب خطبًا كثيرة بحضرته وكان فصيحةً أَعْذَبُ الالنفاظ تحكمًا لما يورده من طريقته التي هو عليها وقال في بعض خطبه أن أجود السير وأفضلها التي تكون على الناموس والسنن وظن الجبار ذيُونوسيوس أنه قصده بهذا القول لاجل تغليبه بغير استحقاق لما عليه فأسرها في نفسه ولم يبد لها وكان هذا الجبار يعاني الشعر وشيئاً من الحكمة الغير عحققة وله تلاميذ في ذلك وأصحابه وإذا سمع بهم تغليباً في احضاره ومنظارته واقامة الحججة على صحة قصدته الذي هو عليه واتفق ان قال لا أَفَلَاطُونَ هلا ترى في أصحابي سعيداً وظن أن أَفَلَاطُونَ سيقول بحضور الجميع إنك سعيد فيحصل له بهذا القول مرتبة توجيه له الاستحقاق لما تغلب عليه فقال له أَفَلَاطُونَ غير معاش له ليس في أصحابك سعيد فسأله بعد ذلك وقال فعلت رأى أنه كان من القدماء سعيد فقال كان فيه سعداء غير مشهورين وأشقياء اشتروا وعناء بذلك فأسرها الجبار ولم يبد لها ثم قال له الجبار فراراً على هذا القول لا ترى أن أَرْقَلِيسَ من أهل السعادة أيضاً وأَرْقَلِيسَ هذا كان شاعراً من شعراء يونان وكان قد عمل أشعاراً وذكر فيها هذا الجبار ووصفه ولحن تلك الأشعار وجعلها في هيكل جزيرة صقلية يذكر بها في كل وقت وكان هذا الجبار يعظم الشعر والشعراء لا يجل ذلك يثبت لمحمد أصلاً فقال له أَفَلَاطُونَ مجيئاً عن سؤاله إن كنا نرى أن أَرْقَلِيسَ كان كالذى يبني أن يكون من كان من نسل أذياً يعني المشترى فباضطرار يبني أن نظن به أنه سعيد وأما أن كان كما وصفتموه أنت معاشر الشعراء وكانت سيرته على ما تذكر وفاته غندي من الأشقياء وذوى رداءة البخت فلما سمع ذيُونوسيوس الجبار مفاجأةً هذا القول لم يتحمل جرأته وأمر به قدفع إلى بولينس الذي كان من أهل الأقادامونيا وكان قد وفد على هذا الجبار ليهادنه على بلاده وأمره الجبار بقتل أَفَلَاطُونَ فأخذته بوليد وذهب به إلى إغينا مدinetه وأبقى عليه ولم يقتل وباعه من رجله من أهل الجزروان اسمه أشقرس^(١) وكان هذا الرجل يحب أَفَلَاطُونَ ويتشاهبه بأخلاقه وإن لم يره قبله

(١) لنسخة انباروس

ذلك وإنما كان يسمع ما يُنقل إليه من أخباره وكان المُنْ الذي ابتعاه به ثلاثة من مفاصله وكان لذيونوسيوس الجبار نسيب اسمه ذيون قد حضر مجلس أفلاطون بصفية وسمع كلامه وما إلى ذلك كل ميل ولما سمع ما جرى على أفلاطون عن عاليه ولم يعكشه مجاهره الجبار فسيئ في السر من أفلاطون وهو ثلاثة منا إلى التهرواني مبتاعه وسأله بيده منه فلم يفعل التهرواني ذلك وقال هذا حكيم مطلق لنفسه وإنما وزنت المصال لافتذه من أسره وسيصير إلى بلاده في سلامه وخير فلما سمع ذيون نسيب الجبار هذا القول استرجع المُنْ وسيره إلى أقاداميا واحتضري به بساتين هناك ووهبها لافلاطون فلما كانت معيشته مدة حياة ولما تحقق ذيونوسيوس خلاص أفلاطون وسلامته ندم على فعله وتحمّل في استصلاحه وكتب إليه يسميه وتغدر إليه من فعله ويأسأله أن لا يذكره بشعر في خطبه وأشعاره فأجابه أفلاطون بأن قال ليس عندي هذا الفراغ ولا يمكنني أن أفرغ له ولا أجده زماناً خالياً أذكر فيه ذيونوسيوس وسار أفلاطون إلى صقلية مرة ثانية ليأخذ من الجبار المقدم ذكره كتاباً في النواحيس كان وعده به ولم يعطيه أياه وكان أفلاطون قد عزم على تصلييف كتاب في السير وهذا الكتاب من مواده فلما وصل إلى صقلية وجد ذيونوسيوس الجبار مضطرب الامر قد فسدت عليه البلاد والرجال وهو في شغل عمّا قصده بسيبه فتركه وعاد من سار إلى صقلية دفعه ثلاثة وسبعين ذيون نسيب الجبار قام عليه وتقلب على أكثـرـ الـبـلـادـ وكـادـ أن يستولي وعلم أفلاطون بذلك فسار مصالحةً بين الجبار ذيونوسيوس ونبيه ذيون لعلمه بمحنة ذيون له وقبوله من قوله وكان أفلاطون يرى أن اصلاح المدن من الفساد الداخل عليها من المتكلمين لازم له من طريق الحكمـةـ والـسـيـاسـةـ المـدـنـيةـ ويريد بذلك إ يصلـ الـراـحةـ الـإـرـعـيـةـ فـلـمـ وـصـلـ إلى صقلية أصلح بين الرجلين ونزل كل واحد منها منزلته ووعظمها فانظطا وعاد إلى بلاده وقد كان أهل بلاده أينس على سيرة وسياسة لا يرضاهـاـ أفـلاـطـونـ فـقـيـلـ لـهـ لـمـ تـفـيـرـهاـ فقال هذه سياسة قديمة قد صرت عليها الدهور ونظامها فيها غباء شديد وربما أدى إلى قيل وقال أحتج أن أستعين فيه على قومي بغيرهم فيكون ذلك سبب علاجكم بوسائلكم فلا أفعل ثم جسم فثاروا فسكنهم ونهض وترجم على ماهر عليه وأبسط عذرها غداً من

قال له ما قال ولازم مدرسته وارتزق من مغل البساتين وتزوج امرأتين احداهما يقال
هذا السنانيا من بلاد ارقاديا والاخرى اقسوسيا من بلاد فليوس^(١) وكانت نفسه في التعليم
مباركة تخرج عليه جماعة علماء اشتهروا من بعده فنهم اسبوسوس من اهل آئينس وهو
ابن أخت أفلاطون واقسوفرطيس من اهل خلقيدونا^(٢) وارسطوطليس من اهل
اسطاغيرا وبرقولوس من اهل نيطس واستطياؤس من بارنتوس وارخوتس من اهل
طاراطيفي وذيون من سوراقوسا وامقلاس من اهل اصطنادس وارسلوس وقورسقس
من اهل اسكبيس وطيمالاؤس من اهل قوزيقوس وأواون من لساقوس وماناديوس من
أهل أدريس^(٣) وأراقيليس من ايوس وتيانالس وقالبوس من آئينس وديمطريوس من
انفيوليس وغير هؤلاء كثير وكان أفلاطون اذا حضره أصحابه للتعلم قام على رجليه
وألق عليهم الدروس من العلم وهو يمشي حول البساتين الى وقفها عليه ذيون فيأخذون
عنه ما يلقيه عليهم وهم على تلك الحالة فسموا المشائين بذلك

ولما استكمَلَ أحدى وُعُدَّاينَ سَنَةً مِنْ حُمْرَهِ مَاتَ وُدْفَنَ بِالْبَسَاتِينِ فِي أَفَازَامِيَا وَتَبَعَ
جَنَازَتِهِ كُلُّ مَنْ كَانَ بِأَيْنَسِ وَالَّذِي خَلَفَهُ مِنْ التَّرْكَةِ الْبَسَاتِينِ الْمَذَكُورَةِ وَخَلَفَهُ مَلُوكُنِ
وَقَدْحَا وَجَامَا وَقَرْطَا مِنْ ذَهَبٍ كَانَ يَلْبِسُهُ وَهُوَ غَلَامٌ وَهُوَ لِبَاسُ أَشْرَافِ يُونَانَ فِي ذَلِكَ
الزَّمَانِ وَأَمَّا مَا صَارَ إِلَيْهِ مِنْ ذِيُونُوسِيُوسَ جِبَارِ صَقْلِيَّةِ وَمِنْ غَيْرِهِ مِنَ الْأَصْدِقَاءِ فَإِنَّهُ
أَنْفَقَهُ فِي تَزْوِيجِ بَنَاتِ أَخْتِهِ وَفِي الْإِحْسَانِ إِلَى الْأَصْدِقَاءِ لَانَّهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ الرِّيَاضَةِ وَالْأَيَّاثِ
يَعْلَمُ غَيْرُهُ السِّيَاسَةَ فَكِيفَ لَا يَسْتَعْمِلُهَا وَلَا قَبْرَ كِتَابٍ عَلَى قَبْرِهِ بِالْرُّومِيِّ مَا تَفْسِيرُهُ بِالْعَرَبِيِّ
هُنَّا مَوْضِعُ رَجُلٍ وَهُوَ ارْسْتُوقْلِيسُ الْأَطْهَى وَقَدْ قَدِمَ النَّاسُ وَعَلَاهُمْ بِالْعَنَةِ وَأَخْلَاقِ
الْعَدْلِ فَنِنَ كَانَ يَدْحُجُ الْحَكْمَةَ أَكْثَرُ مِنْ سَائِرِ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ فَإِنَّهُ يَدْحُجُ هَذَا جَدَّاً لَآنِ
فِيهِ أَكْثَرُ الْحَكْمَةِ وَلَيْسُ فِي ذَلِكَ حَسْدٌ هَذَا مِنَ الْجَهَةِ الْوَاحِدَةِ عَلَى الْقَبْرِ وَمِنَ الْجَهَةِ
الْآخِرَى أَمَا الْأَرْضِ فَإِنَّهَا تَغْطِي جَسَدَ أَفَلَاطُونَ هَذَا وَأَمَّا نَفْسُهُ فَإِنَّهَا فِي مَرْتَبَةِ مِنْ لَمْ
يَعْوَدْ ۰۰ وَذَكَرَ حَنْينُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّرْجَانَ وَأَبْوَنَصَرَ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْفَارَابِيَّ الْمُنْطَقِيِّ وَغَيْرُهَا
مِنَ الْعَلَمَاءِ بِالْفَلْسَفَةِ أَنَّ فَلَاسِفَةَ الْيُونَانِيِّنَ سَبْعَ فَرَقَ سَمِيتَ بِأَسْمَاءِ اشْتَقَتْ لَهَا مِنْ سَبْعِهَا

(١) نسخة امسيونيا من بلاد قليس (٢) ن مهخيديوا (٣) ن برايون

أشياء أحدها من اسم الرجل المعلم الفلسفة والثاني من اسم البلد الذي كان فيه مبدأ ذلك العلم والثالث من اسم الموضع الذي كان يعلم فيه والرابع من التدبير الذي كان يتدبّر به والخامس من الآراء التي كان يراها في علم الفلسفة والسادس من الآراء التي كان يراها في الفرض الذي كان يقصد إليه في تعلم الفلسفة والسابع من الأفعال التي كانت تظهر عليه في تعليم الفلسفة أما الفرقة المسماة من اسم الرجل المعلم الفلسفة فشيعة فيثاغورس وأما الفرقة لسمة من اسم البلد الذي كان فيه الفياسوف فشيعة ارسسطلوبس من أهل قورينا وأما الفرقة المسماة من اسم الموضع الذي كان يعلم فيه الفلسفة فشيعة كرسبيس وهم أصحاب المظلة سموا بذلك لأن تعليمهم كان في رواق هيكل مدينة آثينا وأما الفرقة المسماة من تدبير أصحابها وأخلاقهم فشيعة ذيوجانس ويعرفون بالكلابية سموا بذلك لأنهم كانوا يرون اطراح الفرائض المفترضة في المدن على الناس ومحبة أقاربهم وبغض غيرهم من سائر الناس وإنما يوجد هذا الخلق في الكلاب وأما الفرقة المسماة من الآراء التي كان يراها أصحابها في الفلسفة فشيعة^(١) وأما الفرقة المسماة من الآراء التي كان يراها أصحابها في الفرض الشيعية افيفورس ويسمون أصحاب اللذة لأنهم كانوا يرون الفرض المقصود إليه في تعلم الفلسفة فشيعة اللذة النابعة معرفتها وأما الفرقة المسماة من الأفعال التي كانت تظهر عليها فشيعة أفلاطون وشيعة ارسسطو طاليس ويعرفون بالمشائين لأنهم كانوا يعلمون الناس وهم يعيشون كما يرتاض البدن مع رياضة النفس فهذه فرق الفلسفة اليونانية وأجلهم فرقتان فرقه فيثاغورس وفرقه أفلاطون وارسطوطاليس وهما ركنا الفلسفة وعمودها وكان حكماء يونان ينتحلون الفلسفة الأولى الطبيعية التي كان يذهب إليها فيثاغورس وطاليس الملطي وعوام الصابئة من اليونانيين والمصريين ثم مال متاخر لهم إلى الفلسفة المدنية كسرطاط وافلاطون وارسطوطاليس وأشياعهم وقد ذكر ذلك ارسسطوطاليس في كتابه في الحيوان فقال لما كان منذ مائة سنة وذلك منذ زمن سocrates مال الناس عن الفلسفة الطبيعية إلى

(١) في النسخة المطبوع بياض وأما في النسخ المخطوطة فقد ضبط بـ شيعة هكذا وحيثند فلا نقص في بحر

الفلسفة المدنية وانتهى إلى أفالاطون وثانية علوم اليونانيين
 ويونان أمة عظيمة القدر في الام ظاهرة الله في الآفاق خفة الملوك عند جميع
 الأقاليم منهم الاسكندر بن فيليب الماقدوني المعروف بذى القرنين الذى غزا دارا بن
 دارا ملك الفرس في عقر داره فاستلبه ملوكه بعد اهلاكه وتحططاه إلى المشرق من الهند
 والصين فجرى له من الاستيلاء على تلك الجهات ما شهدت به التواريخ ثم ملك بعد الاسكندر
 البطالمة وربما قيل البطالسة ودان لهم الملك وذلت لهم الرقاب واستمرروا واحداً بعد
 واحد إلى أن ملوكهم الروم فاقررض ملوكهم من الأرض وانتظمت مملكتهم مع مملكة
 الروم فصارت مملكة واحدة مثل مملكة الفرس والبابليين وكانت بلاد يونان في الرابع
 الغربي الشمالي من الأرض خدها من جهة الجنوب البحر الروسي والتغور الشامية
 والتغور الجزرية ومن جهة الشمال بلاد اللان وما حاذها من ممالك الشمال ومن جهة
 المغرب تخوم بلاد اليونانية^(١) التي قاعدها مدينة رومية ومن جهة المشرق تخوم بلاد أرميلية
 وباب الأبواب والخليج المترعرع ما بين بحر الروم وبحر نيطس الشمالي يتوسط بلاد
 اليونانيين ولغة اليونانيين تسمى الإغريقية وهي من أوسع اللغات وأجلها وكانت عامه
 اليونانيين صاحبة معظمة للكواكب دائمة بعبادة الأصنام وعلماءهم يسمون الفلسفة
 وأحد هم فيلسوف وهو اسم معناه باللغة اليونانية حب الحكمة واليونانيين أحد الام
 المكان الذين عنوا بالعلم واستنباطه، وهم الهند والفرس والكلدانيون واليونانيون والروم
 وأهل مصر والعرب والبرابريون وهذه الام المذكورة هم الذين اعتنوا بالعلوم
 واستخرجوا وباق الام لم تعن بشيء من ذلك ولا ظهر لها شيء منه حالها كحال اليهود
 تأكل وتشرب وتنكح لا غير

وكان دعاء أفالاطون ياروحاني باروح الاعلى تضرعي إلى العلة التي أنت معلولة
 من جهتها لتتضرع عنى إلى العقل الفعال في صحة مزاجي ما دمت في عالم التركيب
 [أرسطو طاليس] بن تيقو م الخامس النياغوري الجمراشي وفسير أرسطو طاليس
 تام الفضيلة وكان أرسطو طاليس تلميذ أفالاطون المتصرد بعده بعده في الموضعين اللذين

(١) هكذا في المطبوعة وفي النسخ المخطوطة أمانة

لقد بهما أصحابه ولازم أفلاطون لي tumult منه مدة عشرين سنة وكان أفلاطون يؤثره على سائر تلاميذه ويسمييه العقل والى ارسسطوطاليس انتهت فلسفة اليونانيين وهو خاتمة حكائهم وسيد علمائهم وهو أول من خلص صناعة البرهان من سائر الصناعات المنطقية وصورها بالأشكال الثلاثة وجعلها آلة للعلوم النظرية حق لقب بصناعة المنطق وله في جميع العلوم الفلسفية كتب شريحة كلية وجزئية غايجزئية رسائله التي يتعلم منها معنى واحد فقط والكلية بعضها تذاكيه ينتذكر بقراءتها ماقد علم من علمه وهي السبعون كتاباً التي وضعها لا وفارس وبعضها تعاليم يتعلم منها ثلاثة أشياء أحدها علوم الفلسفة والثاني أعمال الفلسفة والثالث الآلة المستعملة في علم الفلسفة وغيره من العلوم غالكتب التي في علوم الفلسفة بعضها في العلوم التعليمية وبعضها في العلوم الطبيعية وبعضها في العلوم الاطلاقية وأما الكتب التي في العلوم التعليمية فكتابه في المناخ وكتابه في الخطوط وكتابه في الحيل وأما الكتب التي في العلوم الطبيعية ففيها ما يتعلم منه الامور التي تخص كل واحد من الطبائع ومنها ما يتعلم منه الامور التي تعم جميع الطبائع فالي يتعلم منها الامور التي تعم جميع الطبائع هي كتابه لسمعي بسمع الكيان وهذا الكتاب يعرف بعدد المبادئ جميع الاشياء والتي هي كالمبادئ وبالاشيء التوالي للمبادئ وبالاشيء المشاكلة للتوازي وأما المبادئ فالعنصر والصورة وأما التي هي كالمبادئ فليست مبادئ بالحقيقة بل بالتقريب كالعدم وأما التوازي فازمان والمكان وأما المشاكلة للتوازي فالخلاء وما لا نهاية له وعلى هذا الترتيب تترتب كتبه كلها من ينبع النظر فيها ولما لم يكن التاريخ محل ذكر ذلك أضررت عن ذكر ترتيبها اذ هو شرط تأليف آخر يعن من سطرها جهل المعاصرین وببلاد الشرکاء في الطلب والله المستعان

وكان ارسسطوطاليس معلم الاسكندر بن فيلبس ملك مقدونية وبآدابه عمل في سياسة رعيته وسيرة ملوكه وانضم به الشرک في بلاد اليونانيين وظهر الخير وفاض العدل ولا رسطوطاليس اليه رسائل كثيرة معروفة مدونة وبسبب ارسسطوطاليس كثرت الفلاسفة وغيرها من العلوم القديمة في البلاد الاسلامية

شرح السبب في ذلك ٠ حكى محمد بن اسحق الدبجم في كتابه ان للأمون رأى في

منامه كأن رجلاً أียض مشرباً بمحمرة واسع الجبين مقرون الحاجبين أجلح الرأس
 أشهل العينين حسن الشمائل جالس على سريره قال المأمون وكأني بين يديه وقد
 ملئت له هيبة فقلت له من أنت فقال أنا أرسسطو طاليس فسررت به وقلت أيها الحكيم
 أسألك قال سأل قلت ما الحسن قال ما حسن في العقل قلت ثم ماذا قال ماحسن في
 الشرع قلت ثم ماذا قال ثم لا ثم قلت زدني فقال من يعجبك في الذهب فايكن عنده
 كالذهب وعليك بالتوحيد فلما استيقظ المأمون من منامه حدثته نفسه وحيثه همه
 على تطلب كتب أرسسطو طاليس فلم يجد منها شيئاً ببلاد الاسلام قال غير ابن اسحق
 فراسل المأمون ملك الروم وكان قد استطال عليه وأذل دين الكفر وطلب منه
 كتاب الحكمة من كلام أرسسطو طاليس فطلبه ملك الروم فلم يجد لها ببلاده أثرآ فأغاث
 لذلك وقال يطلب مني ملك المسلمين علم سلفي من يوانان فلا أجده أى عنده يكون
 لي أم أي قيمة تبقى هذه الفرقة الرومية عند المسلمين وأخذ في السؤال والبحث
 فحضر إليه أحد الرهبان المنفطعين في بعض الأديرة النازحة عن القدس طبالية وقال له
 عندى علم ما يريد فقال له أدركتني فقال إن البيت الفلاني في موضع كذا الذي يقبل كل
 ملك عليه قفلاً إذا ملأه ما فيه قال فيه على ما يقال مال الملك المتقدمين وكل ملك يجيء
 يقبل عليه حق لا يقال قد احتاج إلى ما فيه لسوء تدبيره ففتحه فقال له الراهب ليس
 الأمر كذلك وإنما في ذلك الموضع هيكل كانت يوانان تعبد فيه قبل استقرار ملة المسيح
 فلما تقدرت ملته بهذه الجهات في أيام قسطنطين بن ثلاثة جمعت كتب الحكمة من
 أيدي الناس وجعلت في ذلك البيت وأغلق بابه وقفل الملك عليه أقفالاً كما سمعت تجمع
 الملك مقدسى دولته وعرفهم الامر واستشارهم في فتح البيت فأشاروا بذلك فاستشار
 الراهب في تسييرها إذا وجدت إلى بلد الاسلام وهل عليه في ذلك خطر في الدنيا أم
 ألم في الأخرى فقال له الراهب سيرها فانك ثاب عليه فانها مادخلت في ملة الاوزنات
 قواعدتها فسار إلى البيت وفتحه ووجد الامر فيه كما ذكر الراهب ووجدوا فيه كتبآ
 كثيرة فأخذوا من جانبيها بغير علم ولا حصر خمسة أحمال وسيرت إلى المأمون فأخضر
 لها المأمون المترجمين فاستخرجوها من الرومية إلى العربية ثم ذهب الناس بعد ذلك

على أطليها بعد المأمون وتحيلوا الى أن حصلوا منها الجملة الكثيرة وما سيرت الكتب الى
المأمون جاء بعضها تاماً وبعضها ناقصاً فالناقص منها ناقص الى اليوم لم يوجد أحد قام به
وقال أبو سليمان المنطقي السجستاني نزيل بغداد وكان نبيها في هذه الفرقه ان بني
النجم كانوا يرزقون جماعة من النقلة منهم حنين بن اسحاق وحبيش بن الحسن ونابت
ابن قرة وعين لهم في الشهر خمسهاته دينار للنقل والترجمة والملازمة ومن عُنى باخراج
الكتب بعد ذلك من بلاد الروم محمد وأحمد والحسن بنوا موسى بن الشاكر المترجم
وسيجيء خبرهم في تراجمهم وبدلوا في ذلك الرغائب وأحضرروا الغرائب منها في الفلسفة
والهندسة والموسيقى والارثماطيق والطب وغيرها وكان قسطاً بن لوقا البعلبكي لما حضر
إلى بغداد قد أحضر معه منها شيئاً ونقله من لغة إلى لغة ونقل له أيضاً وذكر محمد بن
اسحق النديم قال سمعت أبا اسحق بن شهراً م يحدث في مجلس عام أن بيلد الروم هيكلاء
قديم البناء عليه بباب لم يرقط أعظم منه بمصراعي حديد كان اليونانيون قد بعثوا عنه عبادتهم
يعظمونه ويدعون فيه قال فسألت ملك الروم أن يفتحه لي فامتنع عن ذلك لأنه أغلق
منذ وقت تنصرت الروم فلم أزل به أراسله وأسألته شفافها عند حضور مجلسه قال فتقدمن
بفتحه وإذا ذلك البيت من المرس والصخر العظام ألواناً وعليه من الكتابات والنقوش
ما لم أسمع بهنه كثرة وحسنها وفي هذا الهيكل من الكتب القديمة ما يحمل على
عدة أجيال وكثير ذلك حتى قال على ألف جمل بعض ذلك قد أخلق وبعضه على حاله
وبعضه قد أكلته الارضة قال ورأيت فيه من آلات القرابين من الذهب وغيره أشياء
ظرفية قال وأغلق الباب بعد خروجي وامتن على بما فعل معي من ذلك قال وذلك في
أيام سيف الدولة رحمه الله قال والبيت على ثلاثة أيام من القسطنطبلية والجاورون
لذلك البيت قوم من الصابئة الكلدانين قد أفرهم الروم على مذهبهم ويأخذون منهم الجزية
وذكر محمد بن اسحق النديم في كتابه او سطوطاليس فقال معنى اسمه محك الحكمه
ويقال الفاضل الكامل ويقال الثام الفاضل وهو اوسطوطاليس بن نيكوهانس بن ماحاوخون
من ولد استقبلاذس الذي أخرج الطبع لليونانيين كذلك ذكر بطليموس الفريب وكان اسمه
الفاضلها ويرجع الى استقبلاذس وكان من مدحه لاهو نائين لسمى اسطفالاريا وكان أبوه

نيقوما خس متطبيباً لقباس أبي الاسكندر وهو من تلاميذ أفلاطون وقال بطليموس الغريب ان تسلیم ارسسطوطالیس الى أفلاطون كان بوجي من الله في هيكل بوپيون قال ومكث في التعليم عشرين سنة وانه لما غاب أفلاطون الى صقلية كان ارسسطوطالیس يخلفه على دار التعليم ويقال انه نظر في الفلسفة بعد ان أتى عليه من عمره ثلاثة عشر سنة وكان يلينغ اليونانيين ومتسلهم وأجل علماءهم بعد أفلاطون عظيم المحل عند الملوك وعزم رأيه كان الاسكندر يغضي الامور لما توجه الاسكندر الى محاربة الام تحلى ارسسطوطالیس وبقتل وصار الى ابنيه أحدهما منها موضع التعليم وهو الموضع الذي ينسب اليه الفلاسفة المشائين وأقبل على العناية بصالح الناس ورقد الضففاء وجدد بناء مدينة ناميطا وأحدث فيها غيون وتوفي ارسسطوطالیس في أول ملك بطليموس لاغوس وخلفه على التعليم ناؤ فرسطس بن أخته

ولما حضره الوفاة قال انى قد جعلت وصيقي أبداً في جميع مخالفت الى الطيعطرس والى أن يقدم نيقان فليكن ارسسطومانس وطيميرخس وأبرّخس وذيبوطالیس عازين بتقاد ما يحتاج الى تقاده والعناية بما ينبعي أن يعنوا به من أمر أهل بيق وأربلس خادمي وسائر جواري وعيدي وما خلفت وإن سهل على ناؤ فرسطس وأمكنه القيام معهم في ذلك كان معهم وهي أدركت ابني فولي أمرها نيقان وان حدث بها حدث الموت قبل أن تتزوج أو بعد ذلك من غير أن يكون لها ولد فالامر مردود الى نيقان في أمر ابني نيقوما خس ووصيقي اياه في ذلك أن يجري التدبير فيما يعلم به على ما يشتهي وما يلبي به وان حدث نيقان حديث الموت قبل تزويجه ابني أو بعد تزويجهما من غير أن يكون لها ولد فأوصي نيقان فيما خلفت بوصية في جائزة نافذة وان مات نيقان عن غير وصية فسهل على ناؤ فرسطس واحد أن يقوم في الامر مقامه في أمر ولدي وغير ذلك مما خلفت وان لم يحب ناؤ فرسطس القيام بذلك فليرجع الاوصياء الذين سميت الى اطيطرس فليشاوروه فيما يعملونه فيما خلفت ولم يضروا الامر على ما ينتفقون عليه ولم يخفظي الاوصياء ونيقان في أربلس فانها تستحق من ذلك لما رأيت من عنائهم بمحنة واجهادها فيما وافق مسرفي وليعنوا لها بمجموع ما تحتاج اليه وان هي أحبت التزويج فلا توضع الا عند

(٤ أخبار)

رجل فاضل وليدفع اليها من الفضة سوي ما لها طالنطن واحد وهو مائة وخمسة وعشرون درهماً ومن الاماء ثلاثة من اختار مع جاريها الى ها وغلامها وان احببت المقام بمحليقين فلها السكفي في داري دار الصبيافة الى جانب البستان وان اختارت السكفي في المدينة باسطا غيرا فلتسكن في منازل آباء وأى المنازل اختارت فليتخذ الاوصياء لها فيه ما تذكر انها محتاجة اليه وأما أهلى وولدي فلا حاجة لي الى أن أوصيهم بمحفظهم والعنابة بأمرهم وليعن نيقان برقس الغلام حتى يرده الى بلده ومعه جميع ماله على الحال الى يشتريها ولتعتق جاريقي امارقيس وان هي بعد العتق أقامت على الخدمة لابني الى أن تتزوج فليدفع اليها خمسة ودرخى وجاريها ويدفع الى ماليس الصبية الى ملكناها قريباً غلام من ممالينا وأنت درخي ويدفع الى سيمس عن غلام يتباعه لنفسه سوي الغلام الذي كان دفع اليه منه ويهب له سوي ذلك ما يرى الاوصياء ومتى تزوجت ابنتي فليعтикق غلماني ثاخن وفيان او لمبيوس ولا يباع ابن او لمبيوس ولا يباع أحد من غلماني ولكن يقرؤن في الخدمة الى أن يدركوا مدرك الرجال فإذا باعوها فليعطيقا ويفعل به فيما يوهب لهم على حسب ما يسمى حقوقن

قال اسحق بن حنين عاش ارسسطوطليس سبعاً وستين سنة والله أعلم
 أما ترتيب تصانيفه فهي على أربع مراتب المنطقيات · الطبيعيات · الاهيات · الحلقيات
 الكلام على كتبه المنطقيات وذكر من قلها من عبارة الى أخرى ومن شرحها
 واختصرها حسب ما أدى اليه النظر والاجتهاد · قاطينوريس ومعناه المقولات · باري أرية ليس
 ومعناه العبارة · أنولوطيقا الاول ومعناه تحليل القياس · أبو ديقليقا وهو أنولوطيقا الثاني
 ومعناه البرهان · طويقا ومعناه الجدل · سو فسيطيا ومعناه المغالطون ويقال الحكمة
 الموجهة · ويطروريقا ومعناه الخطابة · أبو طيقا ويقال بوطيقا ومعناه الشعر
 (الكلام على قاطينوريس ومن قلها وشرحها) نقله من الرواية الى العربية حنين بن
 اسحق وشرحه وفسره جماعة من يونان ومن العرب منهم فرفوريوس يوناني اصفدن
 ابن اسكندراني رومي ليس رومي بحجي النحوى بطرق الاسكندرية امونيوس رومي
 نامسطيوس رومي ناؤ فرسطس يوناني سنبيليقيوس يوناني ولرجل يعرف بشاؤن سريانى وعربى

ومن غريب تفاسيره قطعة منه لا ملخص له قال أبو زكريا يحيى بن عدي يبني أن يكون هذا منحولا إلى أمليخس لأنني رأيت في تصاغيف الكلام قال الاسكندر قلت وهذا الكلام غير مانع فإنه يحصل أن يكون بعض المتأخرین قد أضاف كلام الاسكندر إلى كلام الآخر وليس بممتعن وقال أبو سليمان المناعي السجستاني استنقض هذا الكتاب أبو زكريا يحيى ابن عدي بتفسیر الاًفروديسي يعني الاسكندر في نحو ثلثمائة ورقة ومن فسر هذا الكتاب من فلاسفة المسلمين أبو نصر الفارابي وأبو بشر مقي وهذا الكتاب مختصرات وجامع مشجرة وغير مشجرة بجماعة منهم ابن المقفع وابن بهرین والكندي واسحق بن حنين وأحمد بن الطيب والرازى

(الكلام على باربره ميليات^(١) وهو العبارة) نقل النص حنين إلى السرياني واسحق إلى العربي والذين تولوا تفسيره الاسكندر الأفروديسي ولم يوجدو يحيى النحوى وأمليخس وفرفوريوس جوامع اصطافن وهو غريب غير موجود وجالينوس تفسير وقويري وأبو بشر مقي والفارابي وناوئ فرسطس والذين اختصروا حنين واسحق وابن المقفع والكندي وابن بهرین والرازى وناثت بن قرة وأحمد بن الطيب

(الكلام على أنولوطيقا الأول وهو تحلييل القياس) نقله ثيادورس إلى العربي ويقال عرضه على حنين فأصاغه ونقل حنين قطعة إلى السرياني ونقل اسحاق الباقى إلى السرياني (ذكر من فسره) فسر الاسكندر إلى الاشكال الجميلة تفسيرين أحدهما أثم من الآخر وفسر تامسطيروس المقلتين في ثلاث مقالات وفسر يحيى النحوى إلى الاشكال أيضاً وفسر أبو بشر مقي المقلتين جميعاً والكندي تفسير هذا الكتاب

(الكلام على أنولوطيقا الثاني وهو البرهان) نقل حنين بعضه إلى السرياني ونقل اسحاق الكل إلى السرياني ونقل مقي نقل اسحاق إلى العربي (ذكر من فسره) شرح تامسطيروس هذا الكتاب شرحاً تماماً وشرحه الاسكندر ولم يوجد شرحه يحيى النحوى ولا يحيى المروزى الذى قرأه عليه مقي كلام فيه وشرحه مقي والفارابي والكندي

(الكلام على طوبيقا وهو الجدل) نقله اسحاق إلى السرياني ونقل يحيى بن عدي

(١) كذا في الاصل وقد سماه قبل هذا بأسطر باري أو ميليات

الذى نقله اسحق الى العربي ونقل الدمشقى منه سبع مقالات ونقل ابراهيم بن عبد الله الثامنة وقد توجد بنقل قديم الشارحون له قال يحيى بن عدى في أول تفسير هذا الكتاب انى لم أجده لهذا الكتاب تفسيراً لمن تقدم الا تفسير الاسكندر لبعض المقالة الاولى والمقالة الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة وتفسير أمونيوس للمقالة الاولى والثانية والثالثة والرابعة فهولت لما قصدت في تفسيري هذا على ما فهمته من تفسير الاسكندر وأومونيوس وأصلاحت عبارات النقاوة لذين التفسيرين والكتاب بتفسير يحيى نحو الف ورقة ومن غير كلام يحيى شرح أومونيوس المقالات الاربع الاول والاسكندر الاربع الاخير الى الاتي عشر موضعاً من المقالة الثامنة وفسر نامسطيوس الموضع منه وللفارابي تفسير هذا الكتاب وله مختصر وفسر متي المقالة الاولى والذي فسره أومونيوس والاسكندر من هذا الكتاب نقله اسحق وقد ترجم هذا الكتاب أبو عثمان الدمشقي

(الكلام على سوفسيطيا وهو الحكمة المدوحة) نقله ابن نعمة وأبو بشر متي الى السريانى ونقله يحيى بن عدى الى الغربى (الذين تولوا تفسيره) فسره قويوي^(١) ونقل ابراهيم بن بکوش العشاري هذا الكتاب مما نقله ابن نعمة الى العربي على طريق الاصلاح وللسكندي تفسير هذا الكتاب

(الكلام على ويطوريقا وهو الخطابة) يصاب بنقل قديم وقيل ان اسحق نقله الى العربي ونقله ابراهيم بن عبد الله وفسره الفارابي أبو نصر وروى هذا الكتاب بخط أحمر ابن الطيب السرخسى في نحو مائة ورقة وهو خط قديم

(الكلام على أبو طيقا ومعنى الشعر) نقله أبو بشر متي من السريانى الى العربي ونقله يحيى بن عدى وقيل ان فيه كلاماً لنامسطيوس ويقال انه منحول اليه وللسكندي مختصر في هذا الكتاب ٠٠٠ ثم الكلام في المنطقيات

﴿الكلام على كتبه الطبيعيات﴾

كتاب السماع الطبيعي وهو المعروف باسم الكيان وهو ملخص مقالات موجود من

(١) كما ضبط في النسخة المطبوعة وقد تقدم بالفظ قويري فليحرر

تفسير الاسكندر الافروديسي لهذا الكتاب المقالة الاولى من نص كلام ارسسطوطاليس في مقالتين وال موجود منها مقالة وبعض الاخرى ونقلها أبوروح الصابى وأصلاح هذا النقل يحيى بن عدى والمقالة الثانية من نص كلام ارسسطوطاليس في مقالة واحدة ونقلها من اليونانى الى السريانى حتىين ونقلها من السريانى الى العربى يحيى بن عدى ولم يوجد شرح المقالة الثالثة من نص كلام ارسسطوطاليس فاما المقالة الرابعة ففسرها فى نلات مقالات وال موجود منها للمقالة الاولى والثانية وبعض المقالة الى الكلام فى الزمان ونقل ذلك قسططا والظاهر الموجود تقل الدمشقى والمقالة الخامسة من كلام ارسسطوطاليس في مقالة واحدة نقلها قسططابن لوقا والمقالة السادسة في مقالة واحدة وال موجود منها النصف وأكثر قليلًا والمقالة السابعة في مقالة واحدة ترجمه قسططا والمقالة الثامنة في مقالة واحدة وال موجود منها أوراق يسيرة فاما ترجمة قسططابن هذا الكتاب فهي تعاليم وما ترجمه عبد المسيح بن ناعمة فهو غير تعاليم والذى ترجمه قسططا النصف الاول وهو اربع مقالات والنصف الآخر وهو أيضًا اربع مقالات ترجمه ابن ناعمة (فاما من فسره) بجماعة من فلاسفة متفرقين يوجد تفسير فروفديوس لل أولى والثانية والثالثة والرابعة نقل ذلك بسييل ولابى بشر مق نقل تفسير نامسطيروس لهذا الكتاب بالسريانى بتنص شىء من المقالة الاولى وفسر أبو أحمد بن كرينب بعض المقالة الاولى وبعض المقالة الرابعة وهو الى الكلام فى الزمان وفسر ثابت بن قرة بعض المقالة الاولى وترجم ابراهيم بن الصلت المقالة الاولى من هذا الكتاب رؤيت بخط يحيى بن عدى ولابى الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة تفسير بعض المقالة الاولى من السماع الطبىي وفسره بكلاله نامسطيروس على سبيل الجواامع لم يبسط القول فيه وفسره يحيى التحوى ونقل من الرومى الى العربى وهو كتاب كبير ملكته دفعه عشر مجلدات وكانت قد ملأها عيسى بن الوزير على بن عيسى بن الجراح وقرأها على يحيى بن عدى وحشان بن سمعه من الفوائد من يحيى بن عدى خفف قراءته عليه وكان خطه في غاية الجودة والصححة ولا بن المسيحي على هذا الكتاب شرح كالجواامع وقد شرحه جماعة بعد هؤلاء من فلاسفة الملة الاسلامية وغيرهم يطول ذكرهم

كتاب السماء والعلم له والكلام عليه وهو أربع مقالات نقل هذا الكتاب ابن البارقي ونقل أبو بشر مقي بعض المقالة الأولى وشرح الاسكندر الافروديسي من هذا الكتاب بعض المقالة الأولى ولثايمسطيروس شرح الكتاب كله نقله وأصحابه يحيى بن عدی وحنین فيه شيء وهو المسائل السبعة عشر ولا يزيد الباعثي شرح صدر هذا الكتاب كتبه الى أبي جعفر الخازن ولا إلى هاشم الجبائي عليه كلام وردود سمهاء التصفح أبطل فيه قواعد ارسطوطاليس وواخذه بالفاظ ززع بها قواعده التي أسسها وبنى الكتاب عليها وسمعت ان يحيى بن عدی حضر مجلس بعض الوزراء ببغداد في يوم هناء واجتمع في المجلس جماعة من أهل الكلام فقال لهم الوزير تكلموا مع الشيخ يحيى فإنه رأس متكلمي الفرقة الفلسفية فاستغفاه يحيى فسأله عن السبب فقال يحيى لهم لا يفهمون قواعد عبارتي وأنا لا أفهم اصطلاحهم وأخاف أن يجرئ لي عليهم ما جرى للجبائي في كتاب التصفح فإنه نقض كتاب ارسطوطاليس ورد عليه بمقدار ما تخيل له من فهمه ولم يكن عالماً بالقواعد المنطقية ففسد الرد عليه وهو يظن انه قد أتى بشيء ولو علم بما يتعرض لذلك الرد فأغراه لما سمع كلامه واعتذر في الإنصاف

كتاب الكون والفساد له نقله حنين الى السرياني ونقله اسحق الى العربي ونقله الدمشقي الى العربي وذكر ابن بکوش نقله وشرح هذا الكتاب كله الاسكندر ولاقميدوس ورس شرح لهذا الكتاب بنقل اسطاث نقله مقي ونقل المقالة الأولى قسطا وأما نقل مقي فصاحب أبو ذكري يحيى بن عدی عند نظره فيه وشرحه يحيى النحوی ووجد شرحه بالسرياني فنقل الى العربي وقال أدل العلم بالسرياني انه بالسرياني فوق العربي في الجودة ولا شك في أن ناقله الى العربي قصر في الترجمة والله أعلم

كتاب الآثار العلوية له ولاقميدوس شرح كبير لهذا الكتاب نقله أبو بشر الطبرى ولاسكندر شرح نقل الى العربي ولم ينقل الى السرياني ونقله يحيى بن عدی فيما بعد كتاب النفس له وهو ثلاثة مقالات نقله حنين الى السرياني تماماً ونقله اسحق الاشتيا يسيراً ثم نقله اسحق فلما نسباً جود فيه وشرح ثايمسطيروس هذا الكتاب باسمه المقالة الأولى في مقالتين والثانية في مقالتين والثالثة في ثلاثة في ثلاثة في ثلاثة مقالات ولاقميدوس تفسير جيد

ويوجد تفسير جيد يناسب الى سنبليقيوس سرياني وعمله أيضاً آثاره والس^(١) وقد يوجد عربياً والاسكندر تلخيصه نحو مائة ورقة ولا بن البطريق جوامع هذا الكتاب وإن اسحق نقل ما حرره نامسطيروس الى العربي من نسخة رديمة ثم أصلحه بعد ثلاثة سنين
بالمقابلة الى نسخة جديدة

كتاب الحسن والمحسوس له وهو مدة لثان لا يعرف لهذا الكتاب فعل يعول عليه ولا يذكر وإنما الموجود من ذلك هو شيء يسير علقت عن أبي بشرمي بن يونس كتاب الحيوان له وهو تسع عشرة مقالة نقله ابن البطريق وقد يوجد سريانيا نقاولاً مما موجود من العربي ولها جوامع قد بذلت ذلك يحيى بن عدبي ولبيقو لاوس اختصار هذا الكتاب ونقله أبو علي بن زرعة الى العربي وصححه وملكت منه نسخة والحمد لله تعالى كتاب الالهيات ويعرف بالحرف وبها بعد الطبيعة ترتيب هذا الكتاب على ترتيب حروف اليونانيين وأوله الالف الصغرى ونقلها اسحق والموجود منه الى حرف مو ونقل هذا الحرف أبو زكريا يحيى بن عدبي وقد يوجد حرف نو باليونانية وهذه الحروف نقلها اسطاث الكندي وله خبر في ذلك ونقل أبو بشرمي مقالة اللام وهي الحادية عشر من الحروف الى العربي ونقل حنين بن اسحق هذه المقالة الى السرياني وفسر نامسطيروس مقالة اللام أيضاً ونقلها أبو بشرمي بتفسير نامسطيروس ونقلها شمعي ونقل اسحق بن حنين عددة مقالات وفسر سوريانوس مقالة الباء وعربت ذكر ذلك
يعني بن عدبي

(الخلقيات) كتاب الاخلاق له فسره فرفوريوس وهو آثنا عشر مقالة نقله حنين ابن اسحق وكان عند أبي زكريا يحيى بن عدبي بخط اسحق بن حنين عددة مقالات تفسير نامسطيروس وخرجت سرياني

كتاب المرأة له ترجمة الحجاج بن مطر

كتاب أثولوجيا فسره الكندي

كتاب قول الحكماء في الموسيقى

(١) في النسخة الخطية اباً واليس

كتاب اختصار الأخلاق

* نبذت كتاب ارسطو طاليس على ما ذكره رجل يسمى بطالميوس في كتابه الى أغليس
كتابه الذي يحصن فيه على الفلاسفة ثلاثة مقالات ويسمى باليونانية وطر يقين
فيلسوفيس

كتاب المعروف بسو فسطس مقالة واحدة

كتابه في العدل ويسمى باليونانية فاري ذيقا او سونيس أربع مقالات

كتابه في الرياضة والادب المصلحين حالات الانسان في نفسه ويسمى باليونانية
فاري فاذيس أربع مقالات

كتابه في شرف الجنس ويسمى باليونانية فاري او غانيس خمس مقالات

كتابه في الشعراء ثلاثة مقالات

كتابه في الملك ويسمى فاري فاسلينس ست مقالات

كتابه في الخير ويسمى فاري أغاثونيس خمس مقالات

كتابه الملقب بارخوتس ثلاثة مقالات

كتابه الذي يتكلم فيه على الخطوط التي غير منقسمة ويسمى فاري طون اطون من

غرمون ثلاثة مقالات

كتابه فيما يقع عليه صفة العدل ويسمى فاري ديكاؤن أربع مقالات

كتابه في التباين والاختلاف ويسمى فاري ديافوراس أربع مقالات

كتابه في أمر العشق ويسمى أر طيقون ثلاثة مقالات

كتابه في الصور هل هي موجودة أم لا ويسمى فاري أيدولن ثلاثة مقالات

كتابه الذي اختصر فيه قول أفلاطون في تدبر المدن ويسمى أفلاطونس فوليطنس مقالتان

كتابه في اللذة ويسمى فاري ايد والسماطا عشر مقالات

كتابه في الحركات ويسمى فاري قيليساؤن مان مقالات

كتابه الموسوم بسائل حيلية ويسمى ميخائينا فرباجاطا مقالتان

كتابه في صناعة الشعر علي مذهب فيماغورس وأصحابه مقالتان

كتاب في الروح ويسمى فارى بنوماطس نثلاث مقالات

كتاب له رسمه في المسائل يسمى برو بليهاطن نثلاث مقالات

كتاب له رسمه في نيل مصر ويسمى فارى طونين نثلاث مقالات

كتاب في الخazard الحيوان ما يتخذ من الموضع ليأوى إليها ويكون فيها ويسمى فارى

طوفولين مقالة

كتاب له اسمه جوامع الصناعات ويسمى فارى طخنون سوناغوغرى مقالة

كتاب له رسمه في الحبة ويسمى فيليس نثلاث مقالات

كتاب المعروف بباريد مينياس وهو الثاني من كتب النطق مقالة

كتاب المعروف بأنالوطيقا مقالتان

كتاب المعروف بأفود قطيقا مقالتان

كتاب له في السوفسطائيين مقالة

كتابه الذي رسمه المقالات الكبار في الاخلاق ويسمى اينيرون ماغالن مقالتان

كتابه الذي رسمه المقالات الصغار في الاخلاق التي كتبها الاوذيس ويسمى اينيرون

اوذيس مان مقالات

كتابه في تدبیر المدن ويسمى فوليطيرون مان مقالات

كتابه في صناعة ريطورى وهي الخطابة نثلاث مقالات

كتابه في سمع الکیان مان مقالات

كتابه في السماء والعالم أربع مقالات

كتابه في السكون والفساد مقالتان

كتابه في الآثار العلوية أربع مقالات

كتابه في النفس نثلاث مقالات

كتابه في الحسن والحسوس مقالة

كتابه في الذكر والنوم مقالة

كتابه في حرفة الحيوان وتشريحها ويسمى قينساوس طين زوازن أناطومون

(٤ أخبار)

سبع مقالات

كتابه في طبائع الحيوان عشر مقالات

كتابه الذي رسمه في الاعضاء التي بها الحياة ويسمى زوايرون موريون أربع مقالات

كتابه في كون الحيوان ويسمى فاري زاغناسوس خمس مقالات

كتابه في حركات الحيوان المكانية على الأرض ويسمى فاري بوريس مقالة واحدة

كتابه في طول أعمار الحيوان وقصرها مقالة

كتابه في الحياة والموت مقالة

كتابه في النباتات مقالتان

كتابه فيما بعد الطبيعة ثلاثة عشر مقالة

كتابه الذي رسمه مسائل هيلانية مقالة

كتابه الذي رسمه مسائل طبيعية أربع مقالات

كتابه الذي رسم القسم ستة وعشرون مقالة يذكر في هذا الكتاب أقسام الزمان

وأقسام النفس وأقسام الشهوة وأمر الفاعل والمنفعل والفعل وأمر الحبة وأنواع الخيرات

وان منها ما هو معقول ومنها ما هو في النفس ومنها ما يكون عن النفس ويذكر أمر

الخيرورة والشرارة ويذكر أنواع العلوم وأنواع الحركات وأنواع ما يقع عليه القول

وأنواع الموجودات وما تنقسم إليه ويسمى ذياراسيس

كتابه الذي رسمه قسم أفلاطون ست مقالات

كتابه الذي رسمه قسمة الشروط التي تشرط في القول وتوضع ثلاثة مقالات

كتابه الذي رسمه في مذاقنة القول بأن تؤخذ مقدمات التقيض من نفس القول

ويسمى أفيغیراماطي تسعة وثلاثون مقالة

كتابه الذي رسمه موضوعات عشقية ويسمى ناسيس أرو طيقا مقالة

كتابه الذي رسمه موضوعات طبيعية ويسمى ناسيس فوسيقا مقالة

كتابه الذي عنوانه ثبت^(١) الموضوعات ويسمى ناساؤن انفرا

(١) بيت الموضوعات

كتابه الذي رسمه كتاب الحدود ويسمى أوردي ستة عشر مقالة
 كتابه الذي رسمه بالأشياء التحديدية ويسمى أورسطا^(١) أربع مقالات
 كتابه الذي رسمه في التحديد الطوبيقى مقالة
 كتابه الذي رسمه تقويم حدود مستعملة في طوبيقا ويسمى بروس أورس
 طوبيقون ثلاثة مقالات
 كتابه الذي رسمه كتاب الموضوعات تقوم بها حدود من الحدود ويسمى بروس
 أورس ناسيسن أيغير عاطا مقالتان

كتابه الذي رسمه في تقويم التحديد ويسمى بروسطس أورسنس مقالتان
 كتابه الذي رسمه كتاب المسائل ويسمى بروبلماط عائنة وستون مقالة
 كتابه الذي رسمه مقدمات للمسائل ويسمى بروبلماطن برواغراوا ثلاثة مقالات
 كتابه الذي رسمه المسائل الدورية وهي تستعمل للمعلمين ويسمى بروبلماط انقلانيا^(٢)
 أربع مقالات

كتابه الذي رسمه كتاب الوصايا ويسمى بارنفلماطا^(٣) أربع مقالات
 كتابه الذي رسمه كتاب التذكريات ويسمى ايبروميناطا مقالتان
 كتابه الذي رسمه أصناف مسائل من الطب ويسمى بروبلماط قاطندي اياطريقا
 خمس مقالات

كتابه الذي رسمه في تدبیر الغذاء ويسمى باريديا تاطس مقالة
 كتابه الذي رسمه في الفلاحة عشر^(٤) مقالات ويسمى غاريقون ٠٠٠ ومن ذلك قوله في
 الرطوبات مقالة ويتلذلذ ذلك مقالة رسمها في اليوسات ويتلذلذ ذلك مقالة رسمها في الاصراض
 العائية ويتلذلذ ذلك ثلاثة مقالات رسمها في الآثار العلمية ويتلذلذ ذلك مقالتان رسمها في
 تناسل الحيوان ويتلذلذ ذلك في المعرف مقالتان ويسمى غارغيفيون
 كتابه الذي رسمه في المقدمات ويسمى بروطاسيس ثلاثة وثلاثون مقالة ويتلذلذ ذلك

(١) ن او ايابطا (٢) ن انفلانا (٣) ن اموسياطا (٤) في النسخة
 الخطية خمسة عشر مقالة على ان ما ذكره نصاً عشر مقالات

كتابه الذى رسمه سياسة المدن ويسمى بوليطيا وهو كتاب ذكر فيه سياسة أم
ومدن كثيرة من مدن اليونانيين وغيرها ونسبها وعدد الام والمدن التي ذكر مائة
واحدى وسبعين

كتاب له رسمه تذكرة ويسمى اي يومياته عشر مقالات

كتاب آخر في مثل ذلك مقالة

كتابه الذي رسمه كتاب آخر في المناقشات ويسمى أخيراً عاطن مقالة

كتاب آخر في المضاف ويسمي باري طس سي مقالة

كتاب آخر في الزمان ويسمى باري خرونو مقالة

* الكتب التي وجدت في خزانة الرجل الذي يسمى أبلبيون *

کتاب لہ رسمہ پذکر آخر

كتاب حم فيه رجل يسمى أرطامن رسائل لارسطو طاليس في غانية أجزاء

كتاب له في سر المدن واسمي بوليطيا مقالان

وسائل آخر وجدتها أندرونيقيس في عشرين جزاً وكتب فيها تذكرة لم يراع الناس تحديد عددها وأوانها في المقالة الخامسة من كتاب أندرونيقيس في فهرست كتب

ارسطو طالیس

كتابه في مسائل من غواص شعر أميرس في عشرة أجزاء

كتاب في حريم معانى الطب ويسمى أياطريقيس

علي نبیہ سیدنا محمد وآلہ الطاھرین

ورأيت في بعض التصانيف صورة ارسسطو طاليس قالوا وكان أبيض أحاجي قابلا
حسن القامة عظيم المقام صغير العينين والفهم عريض الصدر كث اللاحمة أشهى العينين
أفني الانف يسرع في مشيته اذا خلا ويبطئ اذا كان مع أصحابه ناظرا في الكتب دائمآ

ويقف عند كل كثرة ويطيل الاطرافق عند السؤال فليل الجواب ينتقل في أوقات النهار في الفيافي ونحو الانهار محبأً لاستماع الالحان والاجتماع بأهل الرياضيات وأصحاب الجدل تتصف من نفسه اذا خصم ويعرف بموضع الاصابة والخطأ معتقداً في الملابس والماكل والشرب والنكح والحرکات يتناول بيده آلة النجوم والاساعات ومات وله عان وستون سنة ولامات فيليس وقام ولده الاسكندر بعده وشخص عن ماقدونية لخاربة الام وجاز بلاد آسيا صار ارسطوطاليس الى الشبل وتنخل عن خدمة الملك والاتصال بهم وبنى موضع التعليم الذي ذكرناه قبل وأقبل على العناية بصالح الناس ورفد الضعفاء وتزويج الایامى وفقد المقدم للعلم والتأديب من كانوا وأى نوع كانوا واقامة المصالح في المدن وجدد بناء مدينة أسطاغيرا وكان جليل القدر في الناس وكانت له من الملك كرامات عظيمة ومنزلة رفيعة ونقل أهل مدينة أسطاغيرا رمته وجمعوا عظامه بعد ما بليت وصيروها في آناء من لخاس ودفنوها في الموضع المعروف بالارسطوطاليس وصيروه جميعاً لهم يجتمعون فيه للمشاورة في جلائل الامور وما يحيط بهم ويستريحون الى قبره فإذا أصابهم صائب وصعب عليهم شيء من فنون الحكمة والعلم أتوا ذلك الموضع وجلسوا اليه وتناظروا فيما بينهم حتى يستبطوا ما أشكل عليهم ويصح لهم ما شجر بينهم وكانوا يرون ان مجسمهم الى الموضع الذي فيه عظام ارسطوطاليس يذكي عقولهم ويصحح فكرهم وياطف أذهانهم وأيضاً يكون تعظيمها له بعد موته وأسفاؤه عليه وعلى شدة فراقه وما

فقدوه من بنيابع حكمته

وكان كثير التلاميذ من الملوك وأبناء الملوك وغيرهم من الافاضل المشهورين بالعلم المعروفين بشرف النسب وخلف من الولد ابنًا يقال له نيقو ماحسن صغيراً وابنة صغيرة وخلف مالاً كثيراً ولو أوردت استيفاء أخباره وحكمه جاء مجلدات وفيها ذكره هنا مقتضى ومقابلة لهذا المختصر وأقول

اعلم وفقك الله ان الحكماء هم الذين اظرروا في أصول الامور من الموجودات وبخوضوا عن اوصاف الخالق الواجبة له بقدر نظرهم وزعموا تحقيق الاوائل التي يسموها طبيعيون وإلاهيون ٠٠ فاما الدهريون فهم فرقه قدماء جحدوا الصانع المدبر للعالم و قالوا

بزعمهم ان العالم لم يزل موجودا على ما هو عليه بنفسه لم يكن له صانع صنعه ولا مختار
اختاره وان الحركة الدورية لا أول لها وان الانسان من نطفة والنطفة من انسان والبدت
من حبة والحبة من بذت وأشهر حكاء هذه الفرقة تاليس الملاطي وهو أقدم من علم بهذه
المقالة وسيأتي خبره عند اسمه في حرف الناء ان شاء الله تعالى وهذه الفرقة ومن يقول
بقوها ويتبعها على رأيها يسمون زنادقة ^و الفرقة الثانية الطبيعيون وهم قوم يحثوا عن
آفة الطبعان وانفعها وما صدر عن فاعيلها من الموجودات حيوان ونبات وفخموها
عن خواص النبات وتشريح الحيوانات وتركيب الأعضاء وما نتج عن اجتماعها وتركيبها
من القوي فجدوا الله عز وجل وعظموه وتحققوا بخلوقاته انه قادر مختار قادر حكيم
عليم أصدر الموجودات عن حكمته وقدر على قدر علمه واراده الا انهم لما رأوا قوام
الموجودات من الاصول التي جعلوها مبادئ ورأوا فساد كثيرها عند انتهاءه الى غايته
التي اقتضتها قوته استمدواه من الطبع المتفاعل حكموا ^{بأن} الانسان كسائر الموجودات
وانه يقيم بقدر استمداده ثم يحال ويفني ويذهب كغيره من الموجودات الكائنة لكونه
وأنكروا الرجعة في الدار الآخرة والوجود بعد العدم والنشور بعد الغفاء ورأوا
ان النفس هلكت بهلاك الجسد وان الامور المندوب اليها في هذا الوجود على احسن
الاتياء والابلياء والوصياء المراد بها حفظ السياسة المدنية التي يتکاف بها هذا النوع
عن الاذى فضلوا وأضلوا فهؤلاء أيضاً زنادقة لأن المؤمنين هم الذين آمنوا بالله واليوم
آخر وبالبعث والنشور وما جاءت به الكتب عن الله على انسان ^{نبي} ^{رسول} ^و والفرقة الثالثة
الاهيون وهم المتأخرون من حكاء يونان مثل سocrates وهو أستاذ فلاطون وأفلاطون
وارسطوطايليس تلميذ فلاطون وارسطوطايليس هو صرت هذه العلوم ومحررها ومقررها
قواعدها ومزبن فوائدها ومحمر فطيرها ومن ضيق قددها ومحض طريق الكلام وتحقيق قوله انه
والراد على من تقادمه من الفرقتين الدهريّة والطبيعيّة والمندد القائم باطلها فضائحهم
وكاف غيره من علماء الفرق بالكلام معهم وشغل الزمان بمناظرهم ومشاجرتهم ثم ان
ارسطوطايليس رأى كلام شيخه فلاطون وشيخ شيخه سocrates في مناظرة القوم فوجد
كلام شيخه مدخل للحجج متزلزل القواعد غير محكم اليقنة في الرد والتفع فهذا بدوره

وحققة ونفه وأسقط ما ضعف منه وأني في الجواب بالأقوى وسلك في كل ذلك سبيل المجاهدة والتنوي بباء كلامه أنسخ كلام وأسد كلام وأحكم كلام وكفى المؤمنين القفال مع تلك الفرق الاندزال غير انه لما جال في هذا البحر برأيه غير مستند الى كتاب منزل ولا الى قول نبي مرسلا ضل في الطريق وفاته أمر لم يصل عقله اليها حالة التحقيق وهي بقایا استبقاها من رذائل كفر المتقديرين فكفر بها وزاده فكرته عند النظر في كلامهم شهباً وإذا انعم المنصف النظر في كلام ارسطوطاليس المنقول اليانا تحقق ما ذكره وتبين حقيقة ما سطرته وكل من نقل كلامه من اليونانية الى الرومية والى السريانية والى الفارسية والى العربية حرف وجذف وظن بنقله الانصاف وما أنسف وأقرب الجماعة حالاً في تفهم مقاصده في كلامه الفارابي أبو نصر وابن سينا فانهما دفقاً وحققاً فعلاً على الوجه المقصود وأعزبوا منه لوارده منه المورود ووافقاً على شيءٍ من أصوله فكفروا بـكفره وجعل قدرها بين أهل الشهادة كقدره ولو قصدوا الرد عليه كافعل صاحب المقبر لسلاماً ولكن ما الحيلة في رد القدر، وكلام ارسطوطاليس وكلامهما ينقسم ثلاثةً أقساماً: يحب تكفيرون به وقسم يحب التبديع به وقسم لا يحب انكاره أصلاً وهذه الاقسام الثلاثة تتوجه إلى سنته وجوه وهي الرياضة والمنطقية والطبيعية والاطمية والسياسة المدنية والمنزالية والسياسة الخلقية أما الرياضة فتعنى بعلم الحساب والهندسة وعلم هيئة العالم وليس في هذه شيءٍ يتعلق بالعلوم الدينية شيئاً وإنما بل هي أمور برهانية لا سبيل إلى جحدها بعد فهمها وتعريفها ولكنها توصل إلى آفة ضارة وذلك أن الناظر فيها إذا رأى دقائقها وقواعدها ظن أن جميع علوم الحكمة في الإيهان كهي فيضلال وليس الامر كذلك وأما المنطقيات فلا تتعارق بشيءٍ منها بالدين شيئاً وإنما بل هو نظر في طرق الأدلة والمقاييس وشروط مقدمات البرهان وكيفية تركيبها وشروط الحد ليصح به المحدود وليس في هذا ما ينفي أن ينكر إلا أنه يؤودي إلى نوع تحصل به شبهة تدفع إلى الكفر وهو أن البرهان من هذا النوع وإنهم يحملونه شروطاً يعلم أنها تورث اليقين لا محالة فإذا وصلوا عنده للمقاصد الدينية لا يمكن الوفاء بتلك الشرط فيتساهلون غاية التساهل فنزل أقدامهم وأقدام التابعين لهم ويختفي موضع

المغالطة على الغير ويبيّن الامر في هذه الصورة على أنها على ما تقدم من الحقيقة البرهانية وليس الامر عند انعام النظر كذلك وأما الطبيعيات فتقديم القول فيها وفي الامر الموجب لفساد عقيدة المعتقد لها ومن أين دخل عليه الوهم المفسد لدینه مع ظاهره بالإيمان في قدیس الموحد والطبيعيات هي مقدمات الكلام في الاهيات وأما الاهيات فيها أكثر الاغليط اذا لم يجز واقع عن الوفاء بالبراهين على ما شرطوه في المنطق ولذلك كثراً الاختلاف في هذا النوع بين القوم وقد قرب من ارسسطو طاليس في قوله الفارابي وابن سينا فبحق كفر من يقول بقول ارسسطو طاليس في ثلاثة مسائل خالف فيها كافة الاسلاميين وهو ان الاجساد لا تخسر وان المثاب والمعاقب هي الارواح المجردة والعقوبات روحانية لا جسمانية والثانية في صفة الله عز وجل بأنه يعلم الكليات دون الجزيئات فهو كفر صريح لأن الله لا يعزب عن علمه مقابل ذرة في السموات ولا في الارض وقد تابعه صاحب المعتبر بعد اعتباره على نوع من هذا ومحج القول لتعارض الادلة ولم يمكنه الانفصال عنه على الوجه ومن ذلك قوله بازلية العالم وقدمه وان تعلموا بعمل مرة في قدمه بنسبة ومرة في حدوثه بنسبة فما يرجوا في الحيرة وأما سبع عشرة مسألة فهم فيها أهل بدعة وليس هذا موضع تعديدها وأما السياسات فكلامهم فيها أمر حكمي يرجع الى المصالح المدنية والامور الدنيوية من التربية السلطانية وهي مأخوذة من كتب الله المترفة على الانبياء المرسلة وأما الخلائق فالقصد بها الرجوع الى حصر صفات النفس وأخلاقها وذكر أجناسها وأنواعها وكيفية معالجتها ومجahدتها وهي مأخوذة من أخلاق أهل التصوف ومنقوله عنهم وهم المتألهون المثابرون على ذكر الله تعالى على مخالفة الموى وسلوك الطريق الى الله سبحانه وتعالي بالاعراض عن ملاذ الدنيا لأنهم بالمجاهدة أط libero على أخلاق النفس ومعانها ومواضع هواها فأهملوا من ذلك الطالع واتبعوا الفعل الصالح فعندهم الله بهم وسلك بنا طريق الحق الذي هو طريق وحسبنا الله ونعم الوكيل

[الاسكندر الافروديسي] كان في زمن ملوك الطوائف بعد الاسكندر بن فيلبس ورأى جالينوس الطبيب وعاصره وكان يلقب جالينوس رأس البغل لانه اجمع به ونظره

وأجرت بينهما محاورات ومشاغبات ومخاهمات فسمى جالينوس أذاك رأس البغل لقوله
رأسه حالة المراقبة والمنافرة وكانت هذا الاسكندر فيلسوف وفته شرح من كتب
ارسطو طاليس الكثير وكانت شروحه يرغب فيها في الأيام الرومية وفي الملة الإسلامية
والى زماننا هذا عند من يعنى بهذا الشأن قال يحيى بن عدي الفيلسوف اذ شرح الاسكندر
للسماع الطبيعي كله ولكتاب البرهانرأيتمما في ترجمة ابراهيم بن عبدالله الناقد النصراني
وان الشرحين عرضوا على جامعة دينار وعشرين دينارا فقضيت لاحتلال بالدناير وعدت
وأصبحت القوم قد بادروا الشرحين في جملة كتب علي ورجل خراساني بثلاثة آلاف دينار
وقال غير يحيى ان هذه الكتب التي أشار اليها كانت تحمل في الكم وقال يحيى ابن عدي
المذكور التمست من ابراهيم بن عبدالله الناقد المقدم ذكره فص سو فسيطينا وفص الخطابة
وفص الشعراء بنقل اسحق بن حمدين دينارا فلم يبعها وأحرقوها وقت وفاته قلت فالنظر
إلى همة الناس في تحصيل العلوم والاجتهد في حفظها والله لو حضرت هذه الكتب المشار
إليها في زماننا هذا وعرضت على مدعي علمها ما أدوا فيها عشر معشار ما ذكر

[أُفريطون] المعروف بالزین کان زمانه قبل جالینوس وبعد بقراطوله کتاب الزینة
[الاسکندریوس] هذاهو الاسکندر الطیب وکان قبل جالینوس ومن تصانیفه کتاب
علم العین وعلاجات اثلاث مقالات بنقل قديم کتاب البرسام نقل ابن البطریق للتحصیل
کتاب الحیات والدیدان الی تولد فی البطن بنقل قديم مقالة
[أولیطراوس] الطرسوی طیب کان يلقب بالهلال بعد يحيی السحوبی فی أوائل
(أخبار) ٦

الشريعة الإسلامية ولقب بالملال لأنَّه كان يلازم بيته ويتشاغل بالعلوم والتصنيف ولا يرى الا في كل حين فلقب بالملال لكثرَة استثاره وظهوره في الاحياء
 [أوريبياسيوس] طبيب اسكندراني بعد يحيى النحوي في أول الشريعة الإسلامية بالديار المصرية وكان فاضلاً مصنفاً في صناعة الطب وله عدة كتب ناشر مشهورة بين أهل هذه الصناعة ويعرف بصاحب الكثافيش
 [أسطون] الحراني طبيب في قنه مذكور ذكره ابن بختيشوع في تاريخه ولم يذكر سوى اسمه الا انه طبيب

[أوريبياسيوس] آخر وكان يعرف بالقوابلي وسمى بهذا الاسم لأنَّه كان كثيراً ما يشاور في أمور النساء فسمى بذلك ذكره ابن بختيشوع
 [أقرن] طبيب رومي ذكره ابن بختيشوع في جملة الاطباء الذين بعد زمن يحيى النحوي ولم يذكر له خبراً

[ابراهيم بن حبيب الفزارى] الامام العالم المشهور المذكور في حكماء الاسلام وهو أول من عمل في الاسلام اصطراكاً وله كتاب في تسطيح الكرة منه أخذ كل المسلمين
 وكان من أولاد سمرة بن جندب وكان ميله إلى علم الفلك وما يتعلّق به وله تصانيف
 مذكورة منها كتاب القصيدة في علم النجوم وكتاب المقاييس لازوال وكتاب الزيج على
 سفي العرب وكتاب العمل بالاصطراكات ذات الحقائق وكتاب العمل بالاصطراك المسطح
 [ابراهيم بن يحيى النقاش] أبو اسحق المعروف بولد الزرقايل الاندلسي أبصر أهل
 زمانه بأرصاد الكواكب وهيئة الأفلاك واستنباط الآلات الفلكية وله صفيحة الزرقايل
 المشهورة في أيدي أهل هذا النوع التي جمعت من علم الحركات الفلكية كل بديع مع
 اختصارها ولما وردت على علماء هذا الشأن بأرض المشرق حاروا لها وعجزوا عن فهمها
 الا بعد التوفيق وله أرصاد قد رصدها وقتلت عنه فمن أخذ أرصاده وبني عليها ابن
 الحماد الاندلسي عمل عليها ثلاثة أزياج أحدهما سماه الكور على الدور والآخر الامد على
 الابد واختصرها وسماه المقينس

[ابراهيم بن سنان بن ثابت] بن قرة الصابي الحراني يكفي أبا اسحق كان ذي كياً عاقلاً

فهـماً عالـاً بأنـواع الحـكمة والـغالـب عليهـ فـنـ الهندـسـة وـهـ مـقـدـمـ فيـ ذـلـكـ وـلـمـ يـرـ أـذـكـيـ منهـ وـلـهـ مـصـنـفـاتـ حـسـانـ فـيـ هـذـاـ الشـأـنـ ظـفـرـتـ لـهـ بـرـسـالـةـ فـيـ ذـكـرـ ماـ صـنـفـهـ فـنـ تـصـانـيفـهـ عـلـىـ مـاـ حـكـيـ فـيـ الرـسـالـةـ فـيـ أـمـرـ عـلـمـ النـجـومـ نـلـاـةـ كـتـبـ أـوـلـاـ كتابـ سـمـاءـ كـتـابـ آـلـاتـ الـأـظـلـالـ كـانـ بـدـأـ بـعـلـمـهـ فـيـ السـنـةـ السـادـسـةـ عـشـرـ أـوـ السـابـعـةـ عـشـرـ مـنـذـ أـوـلـ عـمـرـهـ وـأـطـالـ فـيـ اـطـالـةـ كـرـهـاـ بـعـدـ ذـلـكـ نـخـفـفـهـاـ وـقـرـرـهـاـ عـلـىـ ثـلـاثـ مـقـالـاتـ وـصـحـحـهـ فـيـ السـنـةـ الخـامـسـةـ وـالـعـشـرـينـ مـنـ عـمـرـهـ وـالـثـانـيـ الذـيـ بـيـنـ فـيـ أـمـرـ الرـخـامـاتـ كـلـهاـ وـذـلـكـ أـنـ جـمـعـ جـمـيعـ أـعـمـالـ الرـخـامـاتـ الـتـيـ بـسـائـطـهـ مـسـطـحـةـ إـلـىـ عـمـلـ وـاحـدـ يـعـمـلـهـ وـأـقـامـ عـلـيـهـ الـبـرهـانـ مـعـ أـشـيـاءـ يـبـنـهـاـ كـالـحـالـ فـيـ عـمـلـ وـاحـدـ وـالـثـالـثـ فـيـ الـظـلـلـ وـمـاـ يـسـأـلـ عـوـامـ مـنـهـ وـأـمـرـ الرـخـامـاتـ الـتـيـ لـاـ يـطـولـ فـيـهـاـ الـظـلـلـ وـلـاـ يـقـصـرـ وـغـيـرـ ذـلـكـ مـاـ يـحـتـاجـ إـلـيـهـ فـيـ نـصـبـ الرـخـامـاتـ وـاسـتـخـرـاجـ السـطـوحـ طـاـ وـخـطـوـطـ أـنـصـافـ الـهـيـارـ وـغـيـرـ ذـلـكـ ثـمـ عـمـلـ بـعـدـ ذـلـكـ كـتـبـاـ فـيـهـاـ كـانـ بـطـلـمـيـوسـ الـفـلـوـذـيـ استـعـمـلـهـ عـلـىـ سـبـيلـ التـسـاهـلـ فـيـ اـسـتـخـرـاجـ اـخـتـلـافـاتـ زـحـلـ وـلـاـرـيـخـ وـلـاـشـتـرـيـ فـيـهـ أـفـرـدـ لـذـلـكـ مـقـالـةـ تـمـهـاـ فـيـ السـنـةـ الـرـابـعـةـ وـالـعـشـرـينـ مـنـ عـمـرـهـ وـبـيـنـ أـنـ لـوـعـدـلـ عـنـ ذـلـكـ الـطـرـيقـ إـلـىـ غـيـرـهـ لـاـسـتـغـفـيـ عـنـ التـسـاهـلـ الذـيـ اـسـتـعـمـلـهـ وـسـلـكـ فـيـهـ غـيـرـ سـبـيلـ الـقـيـاسـ وـعـمـلـ فـيـ الـهـنـدـسـةـ ثـلـاثـ عـشـرـةـ مـقـالـةـ مـنـهـ أـحـدـيـ عـشـرـةـ مـقـالـةـ فـيـ الدـوـاـرـ الـمـهـمـاسـيـهـ بـيـنـ فـيـهـاـ عـلـىـ أـيـ وـجـهـ تـمـاسـ الدـوـاـرـ وـالـخـطـوـطـ الـتـيـ تـجـبـزـ عـلـىـ النـقـطـ وـغـيـرـ ذـلـكـ وـعـمـلـ بـعـدـ ذـلـكـ مـقـالـةـ أـخـرـيـ غـمـهـ ثـلـاثـ عـشـرـ مـقـالـةـ فـيـهـاـ أـحـدـيـ وـأـرـبـعـونـ مـسـئـلـةـ هـنـدـسـيـةـ مـنـ صـعـابـ الـمـسـائـلـ فـيـ الدـوـاـرـ وـالـخـطـوـطـ وـالـمـلـاـتـ وـالـدـوـاـرـ الـمـهـمـاسـيـهـ وـغـيـرـ ذـلـكـ سـلـكـ فـيـهـاـ طـرـيقـ التـحلـيلـ مـنـ غـيـرـ أـنـ ذـكـرـ تـرـكـيـبـاـ إـلـاـ فـيـ ثـلـاثـ مـسـائـلـ اـحـتـاجـ إـلـيـ تـرـكـيـبـاـ وـعـمـلـ مـقـالـةـ ذـكـرـ فـيـهـاـ الـوـجـهـ فـيـ اـسـتـخـرـاجـ الـمـسـائـلـ الـهـنـدـسـيـهـ بـالـتـحلـيلـ وـالـتـرـكـيـبـ وـسـائـرـ الـأـعـمـالـ الـوـاقـعـةـ فـيـ الـمـسـائـلـ الـهـنـدـسـيـهـ وـمـاـ يـعـرـضـ لـلـهـنـدـسـيـنـ وـيـقـعـ عـلـيـمـ منـ الغـلطـ مـنـ الـطـرـيقـ الـذـيـ يـسـلـكـوـهـ فـيـ التـحلـيلـ إـذـاـ اـخـتـصـرـوـهـ عـلـىـ حـسـبـ ماـ جـرـتـ بـهـ عـادـتـهـ وـعـمـلـ أـيـضاـ مـقـالـةـ لـطـيـفـةـ فـيـ رـسـمـ النـقـطـوـعـ الـنـلـاـةـ بـيـنـ فـيـهـاـ كـيـفـ تـجـدـنـقـطـ كـثـيـرـةـ بـأـيـ عـدـدـ شـتـاـ تـكـوـنـ عـلـىـ أـيـ قـطـعـ أـرـدـنـاـ مـنـ قـطـعـ الـخـرـوـطـ [ابـراهـيمـ بـنـ الصـبـاحـ وـأـخـوـاهـ مـحـمـدـ وـالـحـسـنـ] كـانـوـ جـمـيعـاـ مـنـ حـذـاقـ الـمـنـجـعـيـنـ الـعـالـمـيـنـ بـلـوـمـ الـهـيـةـ وـالـاـحـكـامـ وـكـانـ لـهـ تـأـلـيفـ يـصـطـلـحـونـ عـلـىـ تـأـلـيفـهـاـ فـلـاـ يـسـفـرـ الـوـاحـدـ عـنـ

الآخر الا في القليل فن تصانيفهم كتاب برهان الاصطلاح لم يتموه وتمه ابراهيم منهم كتاب عمل لصف النهار بالهندسة عمله محمد فتحمه الحسن كتاب محمد في صنعة الرخامات كتاب الكرة للحسن كتاب العمل بذات الحلق للحسن

[أنافروديتس^(١)] فيلسوف روسي ذكره مجوي بن عدي وذكر انه صنف كتاباً في الآثار

العلوية وهو كتاب تفسير كلام ارسسطو طاليس في مقالة قوس قزح ثابت بن قرة

[أرسطن] هذا فيلسوف طبقي روسي دل على فلسنته تصنيفه وهو كتاب النفس

[أوزيتس^(٢)] دحيم من حكام الروم متصرد في وقته لافتة هذا الشأن قيم بعلم

ارسطوطاليس مصنف في شرح بعض كتبه

[أرميس] فيلسوف روسي بهذا الشأن أفاد أهل زمانه وشرح بعض كتب

ارسطوطاليس

[أيايليس] فيلسوف روسي معروف في وقته متعرض لشرح بعض كتب

ارسطوطاليس نقلت كتبه المصنفة في شيء من ذلك الى السيريانية وخرج بعضها الى العربية

[أراسيس] رجل روسي مذكور بالحكمة صنف في شرح بعض كتب

ارسطوطاليس وخرج كلامه الى العربية

[انكساغورس] حكيم مشهور كان قبل ارسسطوطاليس وعاصره وهو من

مشاهير الفلاسفة ومذكور بهم وله مقالات منقولة في مدارس التعليم

[أفليمون] فاضل كبير في فن من فنون الطبيعة وكان معاصر امبراط واظنه

شامي الدار كان خيراً بالفراسة علماً بها اذا رأى الشخص وتركيه استبدل بتركيه على

أخلاقه وله في ذلك تصليف مشهور خرج من اليونانية الى العربية وله قصة مع أصحاب

بطراط ظريفة تذكر في ترجمة بطراط في حرف الباء ان شاء الله تعالى

[أبونيوس التجار] رياضي قديم العهد وهو أقدم من أيايليس بزمان طوليه وله

كتاب الخروطات المؤلف في علم أحوال الخطوط المتعددة ليست بعستقية ولا مقوسة

ولما أخرجت الكتب من بلاد الروم الى للأمون أخرج من هذا الكتاب الجزء الاول

(١) ن أنافرودنطيتس (٢) ن اوبيتس

لآخر يشتمل على سبع مقالات وما ترجم الكتاب دلت مقدمته على أنه نهان مقالات وان المقالة الثامنة تشتمل على معاني المقالات السبع وزيادة واشترط فيها شروطاً مفيدة وفواهـد يرحب فيها ومن ذلك زمان والـي يومـنا هـذا يـحـثـ أـهـلـ هـذـاـ الشـأنـ عـنـ هـذـهـ المـقـالـةـ فـلاـ يـطـلـعـونـ هــاـ عـلـىـ خـبـرـ وـلـاـ شـكـ اـنـهـ كـانـتـ مـنـ ذـخـارـ الـمـلـوـكـ لـعـزـةـ هـذـهـ الـعـلـومـ عـنـدـ مـلـوـكـ يـونـانـ وـكـنـتـ قـدـ ذـاكـرـتـ بـعـضـ مـنـ يـعـانـيـ شـيـئـاـ مـنـ هـذـاـ الـعـلـمـ فـيـ زـمـانـاـ أوـ يـدـعـيـهـ بـأـمـرـ هـذـهـ الـمـقـالـةـ فـقـالـ لـيـ قـدـ وـجـدـتـ وـأـخـذـ فـيـ وـصـفـهـ فـنـدـ كـرـ مـاـمـ يـطـابـقـ كـلـامـ مـؤـلـفـهـ فـيـ وـصـفـهـ فـعـلـمـتـ أـنـ يـجـبـ الـأـصـلـ وـالـفـرعـ فـأـخـرـبـ عـنـهـ وـتـرـكـتـ بـعـدهـ وـهـذـاـ الـكـتـابـ أـعـنـ الـخـرـوـطـاتـ لـابـلـوـنيـوسـ هـذـاـ وـكـتـابـ آـخـرـ مـنـ تصـيـيـفـهـ فـيـ هـذـاـ النـوـعـ هـاـ كـانـ السـبـبـ فـيـ تـصـيـيـفـ أـقـلـيـدـسـ كـتـابـهـ بـعـدـ زـمـنـ طـوـبـيـلـ عـلـىـ مـاـ سـيـأـتـيـ ذـكـرـهـ فـيـ تـرـجـمـةـ أـقـلـيـدـسـ أـنـ شـاءـ اللهـ تـعـالـىـ فـانـهـ أـلـيـقـ بـذـلـكـ الـمـوـضـعـ

وـذـكـرـ بـنـوـ مـوـسـيـ بـنـ شـاـكـرـ فـيـ أـوـلـ كـتـابـ الـخـرـوـطـاتـ أـنـ اـبـلـوـنيـوسـ كـانـ مـنـ أـهـلـ الـاسـكـنـدـرـيـةـ وـذـكـرـواـ أـنـ كـتـابـهـ فـيـ الـخـرـوـطـاتـ فـسـدـ لـأـسـبابـ مـنـهاـ اـسـتـصـعـابـ لـسـخـهـ وـتـرـكـ الـاسـتـصـعـابـ لـتـصـحـيـحـهـ وـالـثـانـيـ أـنـ الـكـتـابـ درـسـ وـأـنـجـيـ ذـكـرـهـ وـحـصـلـ مـتـفـرـقاـ فـيـ أـيـديـ النـاسـ إـلـيـ أـنـ ظـهـرـ رـجـلـ بـعـسـقـلـانـ يـعـرـفـ بـأـوـطـيـقـوـسـ وـكـانـ هـذـاـ مـبـرـزاـ فـيـ عـلـمـ الـهـنـدـسـةـ مـعـلـماـ وـقـالـ بـنـوـ مـوـسـيـ أـنـ هـذـاـ الرـجـلـ كـتـبـاـ حـسـنـةـ فـيـ الـهـنـدـسـةـ لـمـ يـخـرـجـ مـنـهـاـ إـلـيـناـ شـيـءـ الـبـيـتـةـ فـلـمـاـ أـنـ جـعـ ماـ قـدـرـ عـلـيـهـ مـنـ الـكـتـابـ أـصـلـحـ مـنـهـ أـرـبـعـ مـقـالـاتـ وـقـالـ بـنـوـ مـوـسـيـ أـنـ الـكـتـابـ ثـمـانـيـ مـقـالـاتـ وـالـمـوـجـودـ مـنـهـ سـبـعـ مـقـالـاتـ وـبـعـضـ الـثـامـنـةـ وـتـرـجـمـ الـأـرـبـعـ الـمـقـالـاتـ الـأـوـلـةـ بـيـنـ يـدـيـ أـحـمـدـ بـنـ مـوـسـيـ هـلـالـ بـنـ هـلـالـ الـجـعـيـ وـالـلـاثـ الـأـوـاـخـرـ ثـابـتـ اـبـنـ قـرـةـ الـحـرـافـيـ وـالـذـيـ يـصـابـ مـنـ الـمـقـالـةـ الثـامـنـةـ أـرـبـعـةـ أـشـكـالـ فـالـذـيـ تـحـرـرـ مـنـ كـتـبـهـ كـتـابـ الـخـرـوـطـاتـ سـبـعـ مـقـالـاتـ وـبـعـضـ الـثـامـنـةـ (ـكـتـابـ) قـطـعـ الـخـطـوـطـ عـلـىـ نـسـبـةـ مـقـالـاتـ (ـكـتـابـ) فـيـ النـسـبـةـ الـمـحـدـودـ مـقـالـاتـ ثـابـتـ وـالـثـانـيـةـ مـنـقـوـلـةـ إـلـيـ الـعـرـبـيـ غـيرـ مـفـهـومـةـ (ـكـتـابـ) قـطـعـ السـطـوـحـ عـلـىـ نـسـبـةـ مـقـالـةـ (ـكـتـابـ) الـدـوـائـرـ الـمـاهـسـةـ وـذـكـرـ ثـابـتـ بـنـ قـرـةـ أـنـ لـهـ مـقـالـةـ فـيـ اـنـ الـخـطـيـنـ اـذـ أـخـرـجـاـ عـلـىـ أـفـلـ منـ زـاـوـيـتـينـ قـائـمـتـينـ يـلـتـقـيـانـ [ـأـقـلـيـدـسـ الـمـهـنـدـسـ الـنـجـارـ الصـورـيـ]ـ وـهـوـ اـبـنـ نـوـقـطـرـسـ بـنـ بـرـنـيـقـسـ الـمـظـمـرـ الـمـهـنـدـسـ

البرز فيها ويعرف بصاحب جومطريا واسم كتابه في الهندسة باليوناني الاسطروشيا وعنه
أصول الهندسة حكيم قديم المعهد يوناني الجنس شامي الدار صوري البلد نجبار الصنعة له
يد طولى في علم الهندسة وكتابه المعروف بكتاب الاركان هذا اسمه بين حكماء يونان
وسماه من بعده الروم الاستهchasات وسماه الاسلاميون الاصل هو كتاب جليل القدر
عظيم النفع اصل في هذا النوع لم يكن ليونان قبله كتاب جامع في هذا الشأن ولا جاء
بعدة الا من دار حوله وقال قوله وقد غنى به جماعة من رياضي يونان والروم والاسلام
فن بين شارح له ومشكل عليه ومخرج لفوائده وما في القوم الا من سلم الى فضله وشهد
بفizer نبله ولقد كانت حكماء يونان يكتبون على أبواب مدارسهم لا يدخلان مدرستنا
لم يكن من مرتاضاً يعنون بذلك لا يدخلنها من لم يقرأ كتاب أقليدس ولا قليدس أيضاً
في هذا النوع كتاب المفردات وكتاب المناظر وكتاب تأليف الاحرون وغير ذلك

وقال يعقوب بن اسحق الكندي في بعض رسائله وكان كثير الاطلاع ان بعض
ملوك اليونانيين وجد في خزائن الكتب كثرين منسوبيين الى ابولنيوس التجار ذكر
فيهما صنعة الاجسام الخمسة التي لا تحيط كرها بأكثري منها فطلب من يفك له الكتباين
فلم يجد في ارض يونان من يعلم ذلك فسأل القادمين عليه من الاقاليم فأخبره بعض
المؤولين انه رأى رجالاً بصورة اسمه اقليدس وصنعته التجارية يتكلم في هذا الفن
ويقوم به فكاتب الملك ملك الساحل يومئذ وسير اليه نسخة الكتاين المقدم ذكرها
وطلب منه سؤال اقليدس عن فكم ما فعل ملك الساحل ذلك وتقدير الى اقليدس به
وكان اقليدس أعلم أهل زمانه بالهندسة فبسط له أمر الكتاين وشرح له غرض ابولنيوس
فيما قدر له صدرأ الوصول الى معرفة هذه الجسمات الخمس فقام من ذلك المقالات
الثلاثة عشر النسبية الى اقليدس ووصله بعد اقليدس من وصله بمقاييس ذكر فيما لم
يذكره ابولنيوس من نسب بعض هذه الجسمات الخمس الى بعض ورسم بعضها في بعض
ومنهم من ينسب هاتين المقالتين الى غير اقليدس وانهما ألحقتا بالكتاب
وذكر بعض أهل العلم بالتاريخ انه كان أقدم من ارشميدس وغيره وهو من الفلاسفة
الرياضيين وأما كتابه في أصول الهندسة فقد نقله الحجاج بن يوسف بن مطر الكوفي

تقلىن أحداها يعرف بالهاروني وهو الاول والنقل الثاني هو المسمى بالماهوني وعليه يعول ونقله اسحاق بن حنين وأصلحه ثابت بن قرة الحراني ونقل أبو عثمان الدمشقي منه مقالات قال ابن النديم رأيت منها العاشرة بملوصل في خزانة على بن أحمد العمري واحد علمائه أبو الصقر القبيصي ويقرأ عليه المحسطي في زماننا هذا يعنى سنة سبعين وثمانمائة وحل شكوك هذا الكتاب ايرن وشرحه التيزيري ولرجل يعرف بالكريابيسي سيمر ذكره في أشلاء هذا التصنيف ان شاء الله تعالى شرح لهذا الكتاب والجوهرى شرح هذا الكتاب من أوله الى آخره وقرر أخبار الجوهرى أيضاً ولماهانى شرح المقالة الخامسة من الكتاب وذكر اظريف المتطبب انه رأى المقالة العاشرة من أقليدس رومية وهي تزيد على ما في أيدي الناس أربعين شكلاً والذي بأيدي الناس مائة وتسعة أشكال وانه عزم على اخراج ذلك الى العربي وذكر يوحنا القدس انه رأى الشكل الذي ادعاه ثابت في المقالة الاولى وزعم ان له في اليوناني وذكر اظريف انه أراه ايام ولابي حفص الحارث الخراسانى وسيمر ذكره في شرح كتاب أقليدس ولا في الوفاة البوزجانى شرح هذا الكتاب ولم يتمه وفسر أبو القاسم^(١) الانطاكي الكتاب كلام وقد خرج وهو موجود بين أظهر الطلبة وكان سند ابن على قد فسره وأتى منه على تسع مقالات وبعض العاشرة وفسر العاشرة أبو يوسف الرازي وجوده لابن العميد وذكر الكندى في رسالته في أغراض كتاب أقليدس ان هذا الكتاب ألهه رجل يقال له ابلينس^(٢) التجار وانه سمه خمسة عشر قولًا فلم يقاد به هذا الكتاب فأهمل تحرك بعض ملوك الاسكندرانيين لطاب علم الهندسة وكان على عهده أقليدس فأمره باصلاح هذا الكتاب وفسر فجعل وفسر منه ثلاثة عشر مقالة فسببت اليه ثم وجد بعد ذلك ابستلاوس تلميذ أقليدس مقالتين وهما الرابعة عشر والخامسة عشر فأهداها الى الملك فأضافتا الى الكتاب وكل ذلك بالاسكندرية ولا يُبَيَّن على الحسن بن الحسين بن الهيثم البصري نزيل مصر شرح مصادرات هذا الكتاب وله أيضاً ذكر شكوك هذا الكتاب والجواب عن الشكوك ورأيت شرح المقالة العاشرة لرجل يوناني قديم اسمه باليمن^(٣) وقد خرجت الى العربي وملكتها بخطاب

(١) ن أبو العين (٢) ن ابلينس (٣) ابلينس

كاتب حليم^(١) وهي عندي والحمد لله ورأيت شرح العاشرة للقاضي أبي محمد بن عبد الباقى البغدادى الفرضي المعروف بقاضى الپیارستان وهو شرح جليل حسن مثل فيه الاشكال بالعدد وعندي هذه النسخة بخط مؤلفها والحمد لله وحده ٠٠٠ ذكر أبو الحسن القشيرى الاندلسى رحمه الله ان بعض الاندلسيين شرحاً لهذا الكتاب وسمه وأنسيته وكان قوله هذا لي في البيت المقدس الشريف فى شهور سنة خمس وسبعين وخمسمائة ولاقلidis كتب متعددة صنفها منها غير هذا الكتاب (كتاب) الظاهرات (كتاب) اختلاف المناظر (كتاب) المعطيات (كتاب) النغم ويعرف بالموسيقى منحول (كتاب) القسمة اصلاح ثابت (كتاب) الفوائد منحول (كتاب) القانون (كتاب) الثقل والخفة (كتاب) التركيب منحول (كتاب) التحليل منحول

[البانيوس الروماني] هذا شيخ من شيوخ يونان ذكره جاليوس وادعى انه شيخه وقال لم يكن له تطبيب في العلم وسماه شيخه وحكي عنه انه قال أصواب أهل انتاكية مرة من الزمان وباء شديد عمها وجلب على أهلها مرضًا حادًا سريعاً فأهل تلك أناساً كثيراً حق صار أطباؤها وسلاميتها إلى الفزع والخوف وإن رجالاً من أهل العلم أشاروا على أهل البلد في العلاج بالدريراق والكاف عما سواه من الأدوية كلها فشربه الناس عن آخرهم فاما من شربه بعد حصول المرض في جسمه فان منهم من تخاص من مرضه ومنهم من هلك وأما الذين شربوه قبل حلول المرض بهم فانهم تخاصوا من المرض بأسرهم

[ارشميدس الحكيم الرياضي] يوناني كان بمصر وبها حقق علمه وأخذ عن الماصرين أنواعاً من فنون الهندسة لأنهم كانوا قد اقتصدوا بها من قديم ولهم كتب جميلة جليلة ٠٠٠ وحكي لى الخطيب أمين الدين أبو الحسن على بن أحد بن جعفر بن عبد الباقى الابانى العمانى الاموى الفطحي وكان أجمل من رأيت نباهة وفضلًا وبلاهة ومشاركة قال أدركني نجارة المشائخ من أجلاء بلادنا وهم مجتمعون على انت الذى أردم أراضي أكثراً قرى مصر وأسس الجسور وآتى بهم قرية الى قرية في زمان النيل هو ارشميدس فعل ذلك لبعض ملوكها وسيبه ان أكثراً القرى بمصر كان أهلها اذا جاء النيل

ترکوها وصعدوا الى الجبل المقابلة لها فاقاموا بها الى أن يذهب النيل خوفاً من الفرق
وإذا أخذ النيل في النقص نزل كل قوم الى أراضيهم وشرعوا في الزرع فـ كان ماتطامن
من الأرض يتغذى ما يحبس فيه من الماء عن الوصول الى ماعلا فلا يوصل اليه الا بعد
جفافه فلا يمكن زراعته فيذهب بذلك مغل كثير ولما علم ارشيميدس بذلك في زمانه قال
أراضي أكثر القرى على أعلى ما يكون من النيل وأردم رドوماً وبني عليها القرى وعمل
الجسورة ما بين القرى وفي أواسط الجسورة قناطر ينبع الماء منها من أرض قرية الى
آخر فزرع كل واحد منهم الزرع في وقته من غير فوات ووقف من كل ضيعة أرضاً
معينة يصرف مغالمها في كل سنة الى اصلاح هذه الجسورة فهي الى الان معلومة ولها
ديوان مفرد يصرح بديوان فتن الجسورة وعليها احتراز كثيرة وعذابة كثيرة وأمر
وأنا طفل وقد أضفت هذه الجهة بالاعمال الشرقية من جوف مصر الى والدى رحمة الله
نظرأ وله نواب وضمان ومشدودن وكان العمل فيها أتعب من جميع الاعمال وصنف
ارشيميدس مصنفات عده في هذا النوع وما يتصل به مثله ° كتاب السبعة في الدائرة
وكتاب مساحة الدائرة ° وكتاب الكرة والاسطوانة ° وكتاب تربيع الدائرة مقالة °
وكتاب الدوائر المتباينة مقالة ° وكتاب المثلثات مقالة ° وكتاب الخطوط المتوازية °
وكتاب المأموريات في أصول الهندسة ° وكتاب المفروضات مقالة ° وكتاب خواص المثلثات
القائمة الزوايا مقالة ° وكتاب ساعات آلات الماء الـ ترمي بالبنادق مقالة

وذكر محمد بن اسحق النديم في كتابه قال أخبرني الثقة ان الروم أحرقت من
كتاب ارشيميدس خمسة عشر حلاً قال ولذلك خبر يطول شرحه ولم يذكر الخبر بطلوه
[أمير الشاعر اليوناني] كان هذا الرجل من رجال يونان الذين عانوا الصناعة
الشعرية من أنواع المنطق وأجادها وجاهه أنابو الماجن فتقال اعجبني لا فتخر به جمائلك اذنم
أكـن أهلاً لمـ يـ بـ حـ كـ فـ قـ لـ لـ هـ لـ استـ فـ اـ عـ لـ دـ لـ ذـ كـ أـ بـ دـ أـ قالـ فـ أـ فـيـ أـ مـ ضـيـ إـ لـ رـ ظـ سـاءـ يـ وـ نـ اـ يـ سـينـ فـ أـ شـ عـ رـ هـ بـ نـ كـ وـ لـ كـ قـ لـ أـ مـ يـ سـ مـ رـ تـ حـ لـ بـ لـ غـ فـ نـ اـ انـ كـ لـ بـ اـ حـ اـ وـ لـ قـ فـ تـ الـ اـ جـ اـ فـ قـ لـ أـ سـ دـ بـ جـ زـ يـ رـ قـ بـ رـ صـ فـ اـ مـ قـ تـ عـ لـ يـ هـ أـ نـ ظـ مـ هـ فـ قـ الـ كـ لـ أـ بـ اـ فـ اـ شـ عـ السـ بـ اـ عـ بـ ضـ عـ فـ كـ قـ الـ اـ سـ دـ لـ اـ نـ تـ عـ يـ رـ فـيـ السـ بـ اـ عـ بـ الـ كـ لـ اـ حـ اـ بـ اـ حـ اـ بـ اـ لـ اـ نـ (٧ أخبار)

[اصطاف البابل] أحد حكاء الكلدانيين وكان عندبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عالماً بتسيير الكواكب وأحكام النجوم وله كتاب جليل في أحكام النجوم [آخر يميس] حكيم يوناني رياضي بعد أقليدس علم الناس في زمانه غل أقليدس وتصدر لذلك وعرف به وصنف في فوائده وتلمذ له عالم من الروم وحكوا أقواله في فن الرياضة

[ابوسندريوس] الحكيم الرياضي في وقته كان بعد أقليدس وكان قياماً بعلوم الرياضة متقدراً في تعليمها ببلاد الروم وعنه أخذ جماعة من فضلاًها وكان ملكاً وقته يستعينون بعلمه فيما يحيثونه من غماره

[اقطيمين] الحكيم الرياضي الفاضل الساكن في فنه من أهل الاسكندرية في أيام اليونانية كان عالماً بارياضة محققاً للارصاد خبيراً بعمل آلاتها اجتماع هو ويميطن على الرصد يمدينة الاسكندرية من الديار المصرية ورضاها وأنه ما تحققاه وتداوله العلماء بعدهم الى زمان بطليموس القلوذى الراسد بعدهم بالاسكندرية وكان زمانه ما قبل زمانه بخمسةمائة واحدى وسبعين سنة

[امليخون] حكيم قديم العهد أظنه يونانياً وهو الذي صنف كتاب الفراسة وذكره أبو معشر في بعض كلامه

[أبرخس] ويقال أبرخس الفاضل الساكن في علم الرياضة في زمان يونان وهو حكيم عالم من حكاء الكلدانيين وكان قياماً بعلم الارصاد وعمل آلات الرصد الحقيقي وببحث فيه المباحث الصحيحة وأقام الحجج والبراهين الحكمة وعمل الآلات الجليلة وكان زمانه بعد زمان ميطن واقطيمين^(١) الراسدين بقريب من ثلاثةمائة سنة وعليه اعتمد بطليموس اليوناني لكتابه وكتيراً ما يذكره في كتاب الحسطي وله من التصانيف كتاب أسرار النجوم في معرفة الدول والمال واللاحن وقد خرج هذا الكتاب إلى العربي ومن وقف عليه رأى كتاباً جليلاً في معناه يشهد مؤلفه بتبحر في هذا النوع وإن كان مذهب البابليين في حركات النجوم وصورة هيئة الفلك لم يصل إلى من بعدهم

(١) نسخة منها في المكانين ٥٠ وافتسب

على الوجه لا سباب اعتبرت القوم من فساد دولهم ولا علم من آرائهم ولا من أوصادهم غير الارصاد التي نقلها عنهم بطاطيسوس في كتاب الجستلي فإنه اضطر إليها في تصحيح حرکات الكواكب المتحيرة اذ لم يجد لاصحابه اليونانيين في ذلك أوصاداً يثق بها

[ابرخس الشاعر] اليوناني هذا رجل من يونان كان قد أحكم النوع الشعري من الصناعة المنطقية وتفاخر هو وأميرس الشاعر اليوناني ففخر على أميرس بكثرة الشعر وسرعة عمله وغيره ببطء عمله وقلة شعره فقال أميرس بلغتنا إن خنزيرة بانطا كية غيرت لبوا بطول زمن الحمل وقلة الولد وافتخرت عليهم بضد ذلك فقالت اللبوا لقد صدقتك أني ألد الولد بعد الولد ولكن أسدأ

[ارسطو^(١)] من أهل قورينا وقيل أن قوريني القديم هي رقنية بالشام عند حصن والله أعلم وقد رأيته مكتوباً في موضع الرفي هذا من فلاسفة اليونانين له ذكر وتصدر وكانت له شيعة وفلسفته هي الفلسفة الأولى قبل أن تتحقق الفلسفة وكانت فرقه من الفرق السبع التي ذكرناهم في ترجمة أفلاطون وكانوا أصحابه يامرون بالقورينيين لسبة إلى البدوجهم فلسفتهم في آخر الزمان لما تحقق فلسفة المشائين وله من الكتب المصنفة • كتاب الجبر يعرف بالعحدود نقل هذا الكتاب وأصلحه أبو الوفاء محمد بن محمد الحاسب • وله أيضاً شرحه وعلمه بالراهين الهندسيه • وكتاب قسمة الأعداد

[أنبون] البطريق حكيم رياضي مهندس عالم بصناعة الآلات الفلكية كان في حدود مبدأ الاسلام قبله أو بعده فلن تصليمه كتاب العمل بالاسطرلاب المسطوح [أنقيلاؤس] الاسكندراني حكيم فاضل طبائعي مصرى الاقليم اسكندراني المنزل وهو أحد الاسكندرانيين الذين غنووا بجمع كلام جالينوس واختصار كتبه وتأليفها على المسئلة والجواب ودل حسن اختصارهم على معرفتهم بجموع الكلام واقتضام اصناعة الطب وكان آنقيلاؤس هذا رئيسهم وهو الذي جمع منشور كلام جالينوس ثلاث

(۱) ن ارس طیقوس (۲) ارس طاو خس

عشرة مقالة في أسرار الحركات أنها في من جامع وبه علة مزمنة وذكر ما يولد عليه ذلك وما يدفع به ضرره وانقيلاوس هذا هو المرتب للكتاب والمستخرج لا كثراها حتى ان أكثر الناس ينسبون الجوامع اليه وقد ذكر هذا حنين بن اسحق في نقله لها من اليوناني الى السرياني والاسكندرانيون هم الذين ربوا بالاسكندرية دار العلم و مجالس الدرس الطبي وكانوا يقرأون كتب جالينوس ويرتبونها على هذا الشكل الذي يقرأ اليوم عليه وعملوا لها تفاسير وجوامع تختصر معاناتها ويسهل على القارئ حفظها وحملها في الاسفار فأولهم على مارتبه اسحق بن حنين اصفون الاسكندراني ثم جاسيوس وانقيلاوس وماريونوس فهؤلاء الاربعة عمدة الاطباء الاسكندرانيين وهم الذين عملوا الجوامع والتفسير وانقيلاوس هو المرتب للكتاب والمستخرج لها على ما تقدم شرحه

[أبلن] الرومي حكيم طبائعي ويقال هو أول حكيم تكلم في الطب ببلد الروم وكان في الزمن القديم وهو أول من استبطح حروف اللغة الاغريقية عمل ذلك لمنافيس الملك تكلم في الطب وقامه وعمله به وكان زمنه بعد زمن موسى بن عمران النبي عليه السلام وقيل كان في زمان بران الحكيم ورأيت له أخباراً كثيرة مهولة شديدة قد ألفها الروم وأجروه فيها بجري استقلابيوس عند يونان

[أندروماخس] حكيم فيلسوف في زمان الاسكندر ولم تكن له شهرة كبيرة وقد أخذ عنه شيء من هذا النوع وله مقالات مذكورة في مدارس هذا العلم وكان رئيس الاطباء بالأردن وهو الذي وقف على معجون المزود بيطوس^(١) وزاد فيه ونقص منه فـ كان مما زاد فيه لحوم الاقاعي تسعـ من اسع الاقاعي زيادة على منافعه المستقرة

[ابستلاوس]^(٢) حكيم في وقته خبير بالرياضيات قائم بها من حكماء اليونان وله ذكر مشهور بين أهل هذه الصناعة وهو بعد زمن أقليدس وله تصانيف شريفة في هذا النوع وتباهيات مفيدة فمن تصانيفه • كتاب الاجرام والابعاد • كتاب المطالع وهو الطلوع والغروب مقالة وأصلح من كتاب أقليدس المقالة الرابعة عشر والخامسة عشر

[أوطوقيوس]^(٣) مهندس يوناني اسكندراني فاضل في فنه مذكور مصنف بعد

(١) ن المزود بيطوس (٢) ن السقلاوس (٣) ن اوطرقيوس

أرشميدس وبطليموس وذكره في مدارس علم الرياضة . مشهور وله تصانيف منها شرح المقالة الأولى من كتاب أرشميدس في الكرة والاسطوانة . كتاب في الخطيين وبين جميع ذلك من أقواله الفلسفية للمهندسين . كتاب تفسير المقالة الأولى من كتاب بطليموس في القضايا على النجوم

[أو طولوقيس] مهندس رياضي يوناني مشهور مذكور في وقته مصنف تصانيف مشهورة متداولة بين العلماء فمن تصانيفه . كتاب الكرة المتحركة لصلاح الكيندي . كتاب الطلوع والغروب ثلاثة مقالات

[إيرن] المصري الزومي الاسكندراني عالم يغدون أهل ذلك الزمان صنف كتابه فأفاد ونبه على أسرار هذه الصناعة فمن تصانيفه . كتاب في حل شكوك كتاب أقليدس . كتاب الحبل الروحانية

[ارستيجانس^(١)] طبيب مذكور قبل جالينوس وله تقدم في وقته وتصنيف وقد ذكره جالينوس في بعض تصانيفه وحيث أقواله وتناوله بالاستنفاس وقطعه ومزقه كل مزق وزيف قياسه في هذه الصناعة وله كتاب في الطب يعرف بكتاب طبيعة الإنسان [أوريبياسيوس] الطبيب اليوناني لا يعلم أنه قبل جالينوس أو بعده ولم ير ذكره في تاريخ الأطباء وإنما دلت عليه مصنفات وهي . كتاب إلى ابنه استطاع تسع مقالات نقل حنين . كتاب تشريح الأعضاء مقالة . كتاب الأدوية المستعملة نقل أسطفن بن أبيسل .

كتاب السبعين مقالة نقلها حنين ويعطي بن يحيى السرياني

[ابراهيم بن فزارون] هذا الرجل من ولد فزارون الكاتب كان طبيباً مذكوراً في زمانه واختص بصحة غسان بن عباد وخرج معه إلى بلد السند وأقام به ثم عاد بعد برهة وذكر أنه ما أكل بالسند لما استطاعه الأطعوم الطواويش قال ابراهيم بن فزارون وذكر غسان أن في النهر المعروف بمهران بأرض السند سكة تشبه الجدى وأنها أصلاد ثم يطين رأسها وجميع بدنها إلى موضع مخرج التفل منها ثم يجعل ما يطين منها على الجر ويمسكها حتى يشتوى منها ما كان موضوعاً على الجر وينفتح ويؤكل منها ما نفع

(١) ن او سه جانس

أو يرمي به ونافي السمسكة في الماء مالم ينكسر العظم الذي هو صلب السمسكة فتعيش السمسكة وينبت على عظامها اللحم وان غسان أمر بمحفر برقة في داره وملأها ماء وأمرهم بامتحان ما يبلغه قال ابراهيم فكنا نؤتي في كل يوم بعدة من السمك فنشويه على الحكاية المذكورة لما نكسروا من بعضه عظم الصلب ونترك بعضه لا نكسره وكان ما كسرنا عظميه يموت ولم نكسر عظميه يسلم وينبت عليه اللحم ويستوي عليه الجلد الا ان جلدة تلك السمسكة تشبه جلد الجدي الاسود وكان ما قشرنا من جلد السمك التي شويتها ورددناها الى الماء يكون على غير لون الجلدة الاولى ويضرب الي البياض

[ابراهيم بن هلال بن ابراهيم] بن زهرون الصابي أبو اسحق صاحب الرسائل أصل سلفه من حران ولنشأ ابراهيم ببغداد وتأدب بها وكان بليغاً في صناعتي النظم والفتوله يد طولي في علم الرياضة وخصوصاً الهندسة والهندية ولما عزم شرف الدولة بن عضد الدولة على رصد الكواكب ببغداد واعتمد في ذلك على وَيَجْنَ بن رسم القوهي كان في جلده من يحضره من العلماء بهذا الشأن ابراهيم بن هلال وكتب بخطه في المختصر الذي كتب بصورة الرصد وادراك موضع الشمس من نزولها في الابراج وله مصنف رأيته بخطه في المثلثات وله غدة رسائل في أجوبة مخاطبات لاهل العلم بهذا النوع وخدم ملوك العراق من بني بويه وقدم بالرسائل والبلاغة وديوان رسائله مجموع واختلفت به الايام ما بين رفع ووضع وتقديم وتأخير واعتقال واطلاق وأشد ما جرى عليه ماعامله به عضد الدولة فانه عند دخوله الى العراق الدفعه الاولى أكرمه وقدمه وحاضره وذاكره وسامه الخروج معه الى فارس فعزم على ذلك ووعده به ثم نظر في عاقبة الامر وان أحوال أهله والصابئة تفسد بقيته فتأخر عنه ولما تقرر الصلح بينه وبين ابن عميه عن الدولة بختيار تقدم عن الدولة الى الصابي بانشاء نسخة بين فائشها واستوفى فيها الشروط حق الاستئفاء فلم يجد عضد الدولة مجالاً في نكثها وأنزلته الضرورة الحلف بها فلما عاد الى العراق وملكتها آخذه بما فعله وسجنه مدة طويلة فقال ان أراد الخروج من سجنه فلابصنف مصنفاً في أخبار آل بويه فصنف الكتاب الناجي فظهرت باللغة في العبارة وله فيه من سجنه عدة قصائد ولم يزل في أيام أولاد عضد الدولة وزرائهم

يتولى الانشاء الى أن توفي ببغداد في يوم الاثنين الثاني عشر من شوال سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ودفن في الموضع المعروف بالجنبية المجاور للشونيزية وكان مولده في ليلة يوم الجمعة تسعون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة والشريف الرضي أبي الحسن الموسوي فيه مساني منها

أعلم من حلوا على الأعواد أرأيت كيف خباضياء النادي

وهي قصيدة طوبية ولما سمع المرتفى أخوه الرضي وكان متقدساً هذا المطلع قال لهم علمتنا انهم حلوا على الأعواد كلباً كافراً صابهاً محجل به إلى نار جهنم

[ابراهيم بن زهرون] [الحرانى المتطبع أبو اسحق أخنه جد ابراهيم بن هلال الكاتب ذكره ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة في كتابه فقال وفي ليلة الخميس لاحدى عشر ليلة بقيت من صفر سنة تسع وثلاثمائة أبو اسحق ابراهيم بن زهرون الحرانى المنطوق [ابراهيم قويرى] يكفى أبو اسحق من أخذ عنه علم المنطوق وعليه قرأ أبو بشر مقى بن يونان وكان مذكوراً في وقته وله تصانيف منها كتاب تفسير قاطيفه ورياس مشجر . كتاب باريء مينياس مشجر . كتاب انلوطيقا الاولى مشجر وكتبه مطرحة بمحفوظة لأجل عباره فأنها كانت غلقة

[احمد بن محمد بن مروان بن الطيب السرخي] [احمد فلاسفه الاسلام وهو تلميذه يعقوب بن اسحاق الكندي وكان احمد هذا احمد المتنفدين في علوم الفلسفة وله تأليف جليلة في الموسيقى والمنطوق وغير ذلك حلوة العبارة جيدة الاختصار وكان متنفداً في علوم كثيرة من علوم القدماء والعرب حسن المعرفة جيد القريمه بلبيع الانسان مليح التصنيف وكان أولاً معلماً للمعتقد بالله ثم نادمه وخص به وكان يفضي اليه بأسراره ويستشيره في أمور حملته وكان الفتاوى على احمد علمه لا عقله وكان سبب قتل المعتقد اياه اختصاصه به فإنه أفضى اليه بسر يتعلقب بالقاسم بن عبيد الله وبدر غلام المعتقد فاذاعه بجيشه من القاسم عليه مشهورة فسلمه المعتقد اليهما فاستصفيا ماله ثم أودعاه المطامير فلما كان في الوقت الذي خرج فيه المعتقد لفتح آمد وقتال احمد بن عيسى بن شبيخ أفلت من المطامير جماعة من الاخوات وغيرهم والاتهام مونس الفحل وكان اليه أصل الشرطة

وخلاله المتضد على الحفارة وأقام أحمد في موضعه ورجا بذلك السلامة وكان قعوده
سيماً لنيته وأمر المتضد القاسم بأشبات جماعة من يبغى أن يقتتوا ليستريح من تعلق
القلب بهم فأتياهم ووقع المتضد بقتلهم فأدخل القاسم اسم أحمد في جلتهم فيما بعد فقتل
وسائل عنه المتضد فذكر له القاسم قتله وأخرج اليه الثبت فلم ينكره ومضى بعد أن

بلغ السماء رفعة

وله من الكتب • كتاب قاطيفورياس • كتاب بارير مينياس • كتاب أنلو طيقا •
كتاب عش الصناعات • كتاب الهرو والملاهي • كتاب السياسة • كتاب المدخل الى صناعة
النجوم • كتاب الموسيقى الكبير مقالتان • كتاب الموسيقى الصغير • كتاب المسالك
والمهالك • كتاب الارياتبيق والجبر والمقابلة • كتاب المدخل الى الطبع • كتاب المسائل •
كتاب فضائل بغداد • كتاب الطبيع • كتاب زاد المسافر • كتاب المدخل الى علم
الموسقى • كتاب المجلس والمحالسة • كتاب جوابات ثابت • كتاب المش والكلاف •
كتاب الشاكين وطريق اعتقادهم • كتاب منفعة الجبال • كتاب وصف مذهب
الصابرين • كتاب في ان المبدعات لا متخركة ولا ساكنة

[أحمد بن محمد بن كثير الفرغاني] أحد منجمي المأمون وصاحب المدخل الى
علم هبطة الأفلاك وحركت النجوم وهو كتاب لطيف الجرم عظيم الفائدة مضمون
ثلاثين باباً احتوت على جوامع كتاب بطليموس بأعذب لفظ وألين عبارة

[أحمد بن يوسف المنجم] رجل مشهور في العلم بهذا الشأن فمن تصانيفه • كتاب
النسبة والتاسب وله في أحكام النجوم كتاب شرح الثرة لبطليموس

[أحمد بن محمد الصاغاني] أبو حامد الاصطراطي كان فاضلاً في الهندسة وعلم المبينة
يسلم اليه ذلك في وقته وكان ببغداد يحكم صناعة الاصطراب والآلات الرصدية غاية
الاحكام وآلاته مذكورة بأيدي أرباب هذا الشأن معروفة في ذلك الزمان وفي هذا
الاوان وتبين له عدة تلاميذ ينسبون اليه ويغدرون بذلك وله زيادة في الآلات القديمة
فاز بها دون غيره من أهل هذا النوع وما قدم شرف الدولة بن عضد الدولة ببغداد
برصد الكواكب السبعة واعتمد في ذلك على ويجهن بن رسم الكوفي وبني بيت الرصد

في طرف بستان دار المماكة ورصد وكتب حضرى بصورة الرصد وكان من شاهد ذلك وكتب خطة بتصحيح نزول الشمس في برجين **أحمد بن محمد الصاغانى** هذا في جملة من كتب من الفضة والشهود على ما استوفينا ذكره في ترجمة ويجن وتوفي أبو حامد في ذي القعدة أو في ذي الحجة سنة تسع وسبعين وثمانمائة ببغداد

[**أحمد بن عمر الكريسي**] من أفضل المنسين وعلماء أرباب العدد قدم في هذا الشأن له فيه أمكن امكان صنف في ذلك التصانيف العربية منها كتاب شرح أقليدس كتاب حساب الدور . كتاب الوصايا . كتاب مساحة الحلقة . كتاب الحساب الهندى [الحق بن حنين بن اسحق] أبو يعقوب بن أبي زيد العبادى النصرانى في منزلة أبيه في الفضل وصحمة النقل من اللغة اليونانية والسريانية وكان فصيحاً يزيد على أبيه في ذلك وخدم ابن خدم أبوه من الخلفاء والرؤساء وكان منقطعأً في آخر أيامه إلى القاسم ابن سعيد الله وخصيصاً به مقدماً عنده يفتى إليه أسراره وتوفي في شهر ربیع الأول من سنة ثمان وتسعين ومائتين وكان قد لحقه فاج ومات به ولله من الكتب سوى ما نقل من الكتب الفدية . كتاب الأدوية المفردة . كتاب كناش الخف . كتاب تاريخ الاطباء

[**أهرن القس**] في صدر الملة ^(١) وكتناشه بالسريانية ونقله ماسر جيس من السريانية إلى العربية وهو ثالثون مقالة وزاد عليها ماسر جيس مقالتين [أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت] الحكيم أبو الصلت المغربي وحيد عصره وفريد دهره والمتفرد بغير أحد نظمه ونثره ذو يد قوية في علم الاوائل وعارضة عريضة في أكثر الفضائل تأدب ببلاده وتفلسفة وسار في الآفاق وطوف ودخل مصر فرأى أيام أفضالها فلم ينزل منها أفضالاً وقصده لتأليل فلم يجد لديه نوالاً فلن شعره يشتكى مصر وزواله بها .

وكم تمنيت أن ألقى بها أحداً يسلى من الهم أو يهدى على النوب
فأوجدت سوي قوم اذا صدوا كانت مواعيدهم كالال فى الكذب

(١) هكذا في الأصل

وكان لي سبب قد كفت أحسبني
أحظى به فإذا دائٍ من السبب
فلاكتائب أعدائي سوي كتبى
فا مقلم أظفاراي سوى قلمي
وله في الاصطراك وهو حسن

أفضل ما أستحب النبيل ولم
يعدل به في المقام والسفر
جرم اذا ما ثبتت قيمته
محضر وهو اذا تفتش
عن ملح العالم غير محضر
ذو مقالة تستبين ما رمقت
عن صائب الاحظ صادق الاثر
تحمله وهو حامل فلانا
لو لم يدو بالبنات لم يدرو
مسكنه الارض وهو منينا
عن جل مافي السماء من خبر
أبدعه رب فكرة بعدت
غايتها انت تقاس بالفکر
فاستوجب الشكر والثناء له
من كل ذي فحنة من البشر
فهو الذي الاب شاهد عجب
على اختلاف العقول والنطر
وأن هذه الجسمون باشة
بقدر ما أعطيت من الصور

[اخوان الصفا وخلان الوفا] هؤلاء جماعة اجتمعوا على تصنيف كتاب في أنواع الحكمة الاولى ورتبوه مقالات عدّتها احدى وخمسون مقالة حسّون منها في خمسين نوعاً من الحكمة ومقالة حادية وحسّون جامعة لأنواع المقالات على طريق الاختصار والابيّاز وهي مقالات مشوّقات غير مسمّة بقصيدة ولا ظاهرة الادلة والاحتجاج وكأنّها للتقبيل والاعباء الى المقصود الذي يحصل عليه الطالب لنوع من أنواع الحكمة

ولما كتم صنفوها أسماءهم اختلف الناس في الذي وضعها فكل قوم قالوا قولًا
بطريق الحدس والتخمين فقوم قالوا هي من كلام بعض الأئمة من نسل علي بن أبي
طالب كرم الله وجهه واحتلقو في اسم الامام الواضع لها اختلافاً لا يثبت له حقيقة وقال
آخرون هي تصنيف بعض متكلمي العزلة في العصر الاول ولم أزل شديد البحث
والطلب لذكر مصنفها حتى وقفت على كلام لابي حيان التوحيدي جاء في جواب له عن
أمر سأله عن وزير صمصاص الدولة بن عضد الدولة في حدود سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة

وصورته قال أبو حيان حاكياً عن الوزير المذكور حدثني عن شئ هو أعلم من هذا إلى وأخطر على بالي أن لا أزال أسمع من زيد بن رفاعة قوله يربى ومذهبأ لا عود لي به وكناية عملاً أحقة وأشاره إلى مالا يتوضّح شئ منه يذكر الحروف ويذكر النقط ويُزعم ان الباء لم تقطع من تحت واحدة إلا سبب والثاء لم تقطع من فوق اثنين الالعنة والالف لم تجم الا لغرض وأشباه هذا وأشهد منه في حرض ذلك دعوى يتعاظم بها وينتفع بذلك هافا حدبيه وما شأنه وما في خلاته فقد باقى يا أبا حيان انك تفشاه وتجلس إليه وتكتثر عنده ولك معه نوادر معجيبة ومن طالت عشرة لسان صدقتك خبرته وأمكن اطلاعه على مستكن رأيه وخافي مذهبة فقلت أيها الوزير أنت الذي تعرف قبلى قد يعاً وحديَا بالاختبار والاستخدام ولهم ذكر الامرة القديمة والنسبة المعروفة فقال دع هذا وصفه لي فقلت هناك ذكاء غالب وذهن وقد ومتسع في قول النظم والثر مع الكتابة البارعة في الحساب والبلاغة وحفظ أيام الناس وساع المقالات وتبصر في الآراء والديانات وتصرف في كل فن أما بالشدو الملوهم وأما بالتوسيط المفهم وأما بالتأهي المفخم قال فعلى هذا ما مذهبة قلت لا ينسب إلى شئ ولا يعرف برهط جليساته بكل شئ وعلمه بكل باب ولا خلاف ما يبدو من بسطه بيامه وستوطنه بسلامه وقد أقام بالبصرة زماناً طويلاً وصادف بها جماعة لاصناف العلم وأنواع الصناعة منهم أبو سليمان محمد بن معاشر البيضي ويعرف بالقدسى وأبو الحسن على بن هارون الزنجانى وأبو أحمد المهرجانى والعنفى وغيرهم فصحبهم وخدمهم وكانت هذه العصابة قد تألفت بالعشرة وتصافت بالصدقة واجتمعت على القدس والطهارة والتبيحة فوضعوا بينهم مذهبأ زعموا انهم قربوا به الطريق إلى الفوز برضوات الله وذلك انهم قالوا ان التشريع قد دلست بالجهالات واختلطت بالضلالات ولا سبيل إلى غسلها وتطهيرها إلا بالملسنة لأنها حاوية للحكمة الاعتقادية والاصحاح الاجهادية وزعموا انه مقى انتظارات الفلسفة اليونانية والتشريعية العربية فقد حصل الكمال وصنفو خمسين رسالة في جميع أجزاء الفلسفة علمنها وعمل عليها وأفردوا لها فهراً وسموه رسائل اخوان الصفا وكتموا فيه أسماءهم وبشوها في الوراقين ووهوها للناس وحشوها هذه الرسائل بالكلمات الدينية والأمثال الشرعية والحرفي

المختلطة والطرق المموجة قال الوزير فهل رأيت هذه الرسائل قلت قد رأيت جملة منها وهي مبنية من كل فن بلا اشباع ولا كفاية وفيها خرافات وكنايات وتلفيقات وتزييفات وحملت عدة منها الى شيخنا أبي سليمان المنطقي السجستاني محمد بن بهرام وعرضتها عليه فنظر فيها أياماً وتجرها طويلاً ثم رد لها على " وقال تعبروا وما أغنوا ونصبوا وما أجدوا وحاموا وما وردوا وغنوا فما أطربوا ونسجوا فهملوا ومشطوا فقللوا ظنوا ما لا يكون ولا يمكن ولا يستطيع ظنوا انه يمكنهم انهم يدسوا الفلسفة التي هي علم النجوم والافلاك والمقادير والجسدي والآثار الطبيعية والموسيقى الذي هو معرفة النغم والايقاعات والقرارات والاذان والمنطق الذي هو اعتبار الاقوال بالاضافات والكميات والكيفيات في الشريعة وان يربطوا الشريعة في الفلسفة وهذا مرام دونه حدد وقد تورك على هذا قبل دؤلاء قوم كانوا أحد آنياباً وأحضر أسباباً وأعظم أقداراً وأرفع أخطاراً وأوسع قوى وأذنق صری فلام يتم لهم ما أرادوه ولا يبغوا منه ما أملوه وحصلوا على لوثات قبيحة ولطخات واضحة موحشة وعواقب مخزية فقال له البخاري ابن العباس ولم ذلك أيها الشیخ فقال ان الشريعة مأخوذة عن الله عز وجل بوساطة السفير بينه وبين الخلق من طريق الوحي وباب المناجاة وشهادة الآيات وظهور المعجزات وفي أثباتها مالا سبيل الي البحث عنده وغوص فيه ولا بد من التسليم المدعوا اليه والمنبه عليه وهناك يسقط لم ويبطل كيف ويزول هلا ويذهب لروایت في الربع لأن هذه الموارد عنها حمامة مشتملة على الخير وتفصيلها موصول على حسن التقبل وهي متداولة بين متعلق بظاهر مكشوف وبحسب بتاویل معروف وناصر باللغة الشائعة وحام بالجدل المبين وذاب بالعمل الصالح وضارب للمثل السائر وراجع الى البرهان الواضح متفقة في الحلال والحرام ومستند الى الامر والظاهر المشهورين بين أهل الملة وراجع الى اتفاق الامة ليس فيها حدیث المخرج في تأثیرات الكواكب وحركات الافلاك ولا حدیث صاحب الطبيعة الناظر في آثارها وما يتعلق بالحرارة والبرودة والرطوبة والجفونة وما الفاعل وما المفعول منها وكيف تمازجها وتนาورها ولا فيها حدیث المهنديس الباحث عن مقادير الاشياء ولو ازمه او لاحدیث المنطق الباحث عن مراتب الاقوال ومناسب الاسماء والحرروف والاقفال قال فعلی هذا

كيف يسوغ لاخوان الصفا أن ينصبوا من تلقاء أنفسهم دشوة تجتمع حفائق الفلسفة في طريق الشريعة على أن وراء هذه الطوائف جماعة أيضا لهم مأخذ من هذه الأغراض كـ اـحـبـ الـعـزـيـةـ وـصـاحـبـ الـكـيمـيـاءـ وـصـاحـبـ الـطـلـسـ وـعـابـ الرـؤـيـاـ ومـدـعـيـ السـحـرـ وـمـسـتـعـمـلـ الـوـهـمـ فـقـالـ وـلـوـ كـانـ هـذـهـ جـائـرـةـ لـكـانـ اللهـ تـعـالـىـ يـنـهـ عـلـيـهـ اوـكـانـ صـاحـبـ الشـرـيـعـةـ قـوـمـ شـرـيـعـتـهـ بـهـاـ وـيـكـلـمـهـاـ بـاـنـعـمـهـاـ وـيـتـلـافـيـ نـصـصـهـاـ بـهـذـهـ الـزـيـادـةـ الـتـيـ نـجـيـدـهـاـ فـيـ نـعـيـرـهـاـ اوـ يـخـضـنـ الـمـنـفـلـقـينـ عـلـىـ اـيـضـاـحـهـاـ وـيـتـقـدـمـهـاـ بـاـنـعـمـهـاـ وـيـفـرـضـهـاـ عـلـيـهـمـ الـقـيـامـ بـكـلـ ماـيـذـبـ عـنـهـاـ حـسـبـ طـاقـهـمـ فـيـهـاـ وـلـمـ يـفـعـلـ ذـلـكـ بـنـفـسـهـ وـلـاـ وـكـلـهـ الـىـ غـيـرـهـ مـنـ خـلـفـاهـ وـالـقـائـمـينـ بـدـيـنـهـ بـلـ هـنـىـ عـنـ الـخـوـضـ فـهـذـهـ الـأـشـيـاءـ وـكـرـهـ الـىـ النـاسـ ذـكـرـهـاـ وـتـوـعـدـهـمـ عـلـيـهـاـ وـقـالـ مـنـ أـنـهـ وـمـنـ غـالـبـهـ غـلـبـ وـحـقـ قـالـ لـوـ أـنـ اللهـ جـبـسـ عـنـ ذـلـكـ الـاسـ الـقـطـرـ سـبـعـ سـنـينـ ثـمـ أـرـسـلـهـ لـاـصـبـحـتـ طـائـفـةـ كـافـرـينـ يـقـولـونـ مـطـرـنـاـ بـنـوـ الـمـجـدـ وـهـذـاـ كـاـتـرـىـ وـالـمـجـدـ - الدـبرـانـ ثـمـ قـالـ وـلـقـدـ اـخـتـلـفـتـ الـأـمـةـ ضـرـوـبـاـ مـنـ الـاـخـتـلـفـ فـيـ الـاـصـوـلـ وـالـفـرـوـعـ وـشـازـعـوـاـ فـيـهـاـ فـنـوـنـاـ مـنـ التـنـازـعـ فـيـ الـوـاضـعـ وـالـمـشـكـلـ مـنـ الـاـحـکـامـ وـالـحـلـالـ وـالـحـرـامـ وـالـتـفـسـيرـ وـالـتـأـوـيلـ وـالـعـيـانـ وـالـخـبـرـ وـالـعـادـةـ وـالـاصـطـالـاحـ فـاـ فـزـعـوـاـ فـيـ مـنـ شـيـ ذـلـكـ الـىـ مـنـجـمـ وـلـاـ طـيـبـ وـلـاـ مـنـطـقـيـ وـلـاـ هـنـديـ وـلـاـ مـوـسـيقـيـ وـلـاـ صـاحـبـ عـزـيـةـ وـشـعـبـةـ وـسـحـرـ وـكـيمـيـاءـ لـاـنـ اللهـ تـعـالـىـ ثـمـ الـدـيـنـ بـنـيـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـمـ يـحـوـجـهـ بـعـدـ الـبـيـانـ الـوـارـدـ بـالـوـحـىـ الـىـ بـيـانـ مـوـضـعـ وـكـذـلـكـ أـمـةـ عـيـسـىـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـيـ النـصـارـىـ وـكـذـلـكـ الـجـوسـ قـالـ وـعـاـيـزـ يـدـكـ وـضـوـحـاـ اـنـ الـأـمـةـ اـخـتـلـفـتـ فـيـ آرـائـهـاـ وـمـذـاهـيـهـاـ وـمـقـالـهـاـ فـصـارـتـ أـصـنـافـاـ فـيـهـاـ وـفـرـقـاـ كـالـمـعـزـلـةـ وـالـمـرجـيـةـ وـالـشـيـعـةـ وـالـسـلـيـةـ وـالـخـوارـجـ فـاـ فـزـعـتـ طـائـفـةـ مـنـ هـذـهـ الـطـوـاـئـفـ إـلـىـ الـفـلـاسـفـةـ وـلـاـ حـقـقـتـ مـقـالـهـاـ بـشـوـاهـدـهـمـ وـشـهـادـاتـهـمـ وـكـذـلـكـ الـفـقـوـاءـ الـذـيـنـ اـخـتـلـفـوـاـ فـيـ الـاـحـکـامـ مـنـ الـحـلـالـ وـالـحـرـامـ مـنـذـ أـيـامـ الصـدرـ الـاـولـ إـلـىـ يـوـمـنـاـ هـذـاـ لـمـ يـجـدـهـمـ تـظـاهـرـاـ وـبـالـعـلـاسـةـ وـاـسـتـصـرـوـهـمـ وـقـالـ وـأـيـنـ الـآنـ الـدـيـنـ مـنـ الـفـلـاسـفـةـ وـأـيـنـ الشـيـ المـأـخـوذـ بـالـوـحـىـ النـازـلـ مـنـ الشـيـ المـأـخـوذـ

بالرأي الراهن فان أدلو بالعقل فالعقل من هبة الله جل وعز لكل عبد ولكن بقدر ما يدرك به ما يعلوه كلام لا يخفي عليه ما يتلوه وليس كذلك الوحي فانه على نوره المنتشر وبيانه المتيسر قال ولو كان العقل يكتفى به لم يكن للوحي فائدة ولا غناه على ان منازل الناس متفاوتة في العقل وأنصباؤهم مختلفة فيه فلو كنا لستقى عن الوحي بالعقل كيف كنا نصنع وليس العقل بأسره لواحد منها فاما هو بجميع الناس قال قائل بالعنت والجهل كل عاقل هو كول الى قدر عقله وليس عليه أن يستفيد الزبادة من غيره لأنه مكفي به وغير مطالب بما زاد عليه قيل له كفاك عاراً في هذا الرأي انه ليس لك فيه موافق ولا عليه مطابق فلو استقل الانسان واحد بعقله في جميع حالاته في دينه ودنياه لاستقل أيضاً بقوته في جميع حاجاته في دينه ودنياه ولكن وحده بغير جميع الصناعات والمعارف وكان لا يحتاج الى أحد من نوعه وجليسه وهذا قول مرسول ورأي مخدول قال البخاري قد اختلفت أيضاً درجات النبوة بالوحي وإذا ساغ هذا بالاختلاف بالوحي ولم يكن ذلك نمائماً له ساغ أيضاً في العقل فقال يا هذا اختلاف درجات أصحاب الوحي لم يخرجهم عن الثقة والطائفة مفقودتان في الناظرين بالقول المختلفة لأنهم على بعد من الثقة والطائفة إلا في الشيء القليل وعوار هذا الكلام ظاهر وخطله هذا الملة كلام بين قال الوزير فما سمع شيئاً من هذا المقدسي قلت بلى قد ألمت اليه هذا وما أشيءه بالزيادة والنقصان وبالنقدم والتأخير في أوقات كثيرة بحضورة الوراقين بباب الطلاق فسكت وما رأني أهلاً للجواب لكن الحريري غلام بن طراراة هيجه يوماً في الوراقين يسئل هذا الكلام فاندفع فقال الشريعة طب المرض والفلسفة طب الاصحاء والأنبياء يطلبون المرض حتى لا يتزايدهم وحيى يزول المرض بالعافية فقط وأما الفلاسفة فائم يحافظون الصحة على أصحابها حتى لا يتعززهم مرض أصلاً وبين مدبر المريض وبين مدبر الصحيح فرق ظاهر وأمر مكتشف لأن غاية تدبير المريض أن ينتقل به الى الصحة هذا اذا كان الدواء ناجعاً والطبع قابلاً والطبيب ناصحاً وغاية تدبير الصحيح أن يحفظ الصحة وإذا حفظ الصحة فقد أفاده كسب الفضائل وفرغه لها وعمره لاقتامها وصاحب هذه الحال فائز بالسعادة العظمى

وقد صار مستحضاً لحياة الأطهية والحياة الاهمية هي الخلود والديومة وان كسب من يبراً من المرض بطبع صاحبه الفضائل أيضاً فليست تلك الفضائل من جنس هذه الفضائل لأن أحداً منها تقليدية والاخرى برهانية وهذه مظنة وهذه مستيقنة وهذه روحانية وهذه جسمية وهذه دهرية وهذه زمانية

قال المؤلف ثم ان أبا حيان ذكر تمام المراقبة بينماما فأطال فتركه اذ ليس ذلك من شرط هذا التأليف والله الموفق

﴿ حرف الباء الموحدة في أسماء الحكماء ﴾

[برقلس] ديدو خس أفلاطونى من أهل أطاطولة وهو برقلس القائل بالدهر الذى تجرد للرد عليه بحبي النحوى بكتاب كبير صنفه فى ذلك وهو عندي والله الحمد والمنة على كل خير وذكر بحبي النحوى فى المقالة الاولى من الرد عليه انه كان فى زمان دقاطيانوس القبطي وكان برقلس متكلما عالماً بعلوم القوم أحد المتصدرین فيها وله تصانيف كثيرة في الحكمة منها . كتاب حدود أولئل الطبيعيات . كتاب شرح أفلاطون ان النفس غير مائة ثلاث مقالات . كتاب النازلوجيا وهي الروبية . كتاب تفسير وصايا فيشاغورس الذهبية . كتاب برقلس ويسمى ديدو خس أي^(١) عقيب أفلاطون في العشر المسائل . كتاب في المثل الذى قاله أفلاطون في كتابه المسمى غرغياس سرياني . كتاب برقلس الأفلاطوني الموسوم باسم خوشيس الصفرى وغيرها قال الختار بن عبدون بن بطلان الطبيب النصراني البغدادي ان برقلس هنا كان من أهل اللاذقة وابن بطلان كثير المطالعة لعلوم الاوائل وكتبهم وأخبارهم غير متم لهم فيما ينقله

[بطليموس الفريب] هذا رجل حكيم في وقته فيلسوف بلاد الروم في زمانه ليس هو مؤلف المخططي وكذا يوالي اسطوطليس ويحبه وينصر له على من هاداه

(١) لنسخة المخطوطية انى غنيت أفلاطون الح

ويفيد علومه لمن طلب امنه وكان له ذكر في أوائله واصفه بـ [هذا الشأن والبطالسة من الملك والعلماء جماعة وكانوا يختصون كل واحد بصفة زائدة على التسمية ليتميز بها ومن كثرة عنابة هذا الحكيم بارسطوطاليس صنف كتاب أخبار ارسسطوطاليس ووفاته ومراتب كتبه]

(برانيوس) هذا فيلسوف رومي مذكور في زمانه مشهور بهذا الشأن بين أهل عصره يتعرض لشرح كتاب ارسسطوطاليس وذكره المترجمون فيما شرح شيئاً من ذلك [بقراط بن إبراقلس] إمام فهم معروف مشهور معنى بعض علوم الفلسفة وهو سيد الطبيعيين في عصره وكان قبل الاسكندر بحو مائة سنة وله في الطب تأليف شريرة موجزة الالاظ مشهورة في جميع العالم بين المتعينين بعلم الطب ويقال أنه من أهل استقليبيادس قلت إن كان من ولد استقليبيودس الثاني فممكن وإن كان من الأول فستحييل لأن الجم الغفير من المؤرخين على أن النسل انقطع بالطوفان إلا من ولد نوح وهم سام وحام ويايث وإذا صح ما ذكر بين زمن استقليبيوس الأول وبين زمن بقراط وهو آلاف سنين كان استقليبيوس قبل الطوفان وقد انقطع نسله به فلا سليل لأحد أن ينسب إليه بوجه الا من يشكك عموم الطوفان من الطوفان القائلة بذلك والله أعلم وكان مسكنه بمدينة فيروها وهي مدينة حصن من بلاد الشام وكان يتوجه إلى دمشق ويقيم في غيابها للرياضة والتعلم والتعليم وفي بسايتها موضع يعرف بصفة بقراط إلى الآن وكان فاضلاً منهاً ناسكاً يعالج المرضى احتساباً طوافاً في البلاد جواها عملها وكان في زمن أردشير من ملوك الفرس وهو جد دارا بن دارا وذكر جالينوس في رسالته التي رجها عن الفاضل بقراط أن أردشير دعا إلى معالجته من مرض عرض له فأبى عليه إذ كان أردشير عدوًّا لليونانيين وإن ملائكته من ملوك يونان دعاه كل واحد منها إلى علاج نفسه فأجابهما إلى ذلك إذ كانا حسني السيرة ولما عوفيا من مرضيهما لم يقم عندهما ثنزها عن الدنيا وأهلها وقيل أن أردشير لما اشتد مرضه بذل لبقراط ألف قطعه من الذهب على أن يحضر إليه ويعافييه من مرضه فأبى عليه بقراط ولم ينجبه سؤاله وذكر أن الأفييون صاحب الفراسة كان يزعم في زمانه أنه يستندل بتركيب الاسنان على أخلاقي

نفسه فاجتمع تلاميذ بقراط وقال بعضهم لبعض هل تعلمون في زماننا هذا أعلم من هذا المرء يعنيون بقراط فقالوا لا فقالوا نمتنع به أفلاطون فيما يدعى من الفراسة فصوروا صورة بقراط ثم نهضوا بها إلى أفليمون وكانت يونان تحكم الصورة بحيث تحكيمها على الوجه في قليل أمرها وكثيره وسبب ذلك أنهم كانوا يعظمون الصورة ويعبدونها فأحكموها بذلك التصوير وكل الأعم تبع لهم في ذلك ويظهر التقصير من التابعين في التصوير ظهوراً بينما فلما حضروا عند أفليمون وقف على الصورة وتأملها وأنم النظر فيها ثم قال لهذا رجل يحب الزنا وهو لا يدرى من هو المصور فقالوا كذبت هذه صورة بقراط فقال لا بد لعلى أن يصدق فاسأله فلما ورجموا إلى بقراط أخبروه الخبر فقال صدق أفليمون أحبت الزنا ولكنني أملك نفسي

ولبقراط في صدور كتبه وصايا جمبلة من النحنن والشفقة على النوع وتطهير الأخلاق من الكبر والعجب والحسد ولما كانت كتب بقراط أقدم كتب الطب المنقوله اليها وهو أشهر الأطباء الذين انتهت إليهم صناعة الطب وكان بعده في الشهرة جالينوس رأيت أن أذكى أول الطب ومن تكلم عليه وما قاله الناس في أوليته ثم أسوقه إلى زمان بقراط ان شاء الله تعالى

اختلف في أول من استنبط الطب وفي أول الأطباء قال اسحق بن حنين في تاريخه قال قوم ان أهل مصر استخرجوا الطب والسبب في ذلك ان أمرأة كانت بمصر وكانت شديدة الحزن وألم مبتلاة بالغيبط ومع ذلك كانت ضعيفة المعدة وصدرها مملوءاً أخلاطاً وكان حبضها محبوساً فاتفق أن أكلات الراسن بشهوة منها له فذهب عنها جميع ما كان بها ورجعت إلى صحتها وجميع من كان به شيء مما بها استعمله وبرأ به واستعمل الناس التجربة على سائر الأوجاع

وقال آخرون ان هرمساً استخرج جميع الصنائع والفلسفة والطب مما استخرج به هو وبعضهم يقول ان أهل قوس ويقال قولوس استخرجوها وبعضهم يقول بذلك ان الأدوية التي ألفتها القافية للملك الذي كان لها وبعض يقول المستخرج لها السحرة وقيل أهل بابل وقيل أهل فارس وقيل الهند وقيل العين وقيل الصفالية

(٩- أخبار)

فاما يحيى النحوي الاسكندرى فانه ذكر في تاريخه على الولاء من تولي الطبرى ناسة الى زمن جالينوس وكانوا ثمانية وهم اسقليبيوس الاول ، غورس ، ميلس ، برمائيدس ، افلاطون الطبيب ، اسقليبيوس الثاني ، بقراط ، جالينوس

قال يحيى النحوى وعدده السنتين منذ وقت ظهر فيه اسقليبيوس الاول الى وفاته جالينوس خمسة آلاف وخمسمائة وستون سنة وبين هذه السنتين فترات بين كل واحد من الرؤساء الثمانية وبقراط رأس الاطباء في زمانه وهو من تلاميذ اسقليبيوس الثاني لما مات اسقليبيوس خلف ثلاثة تلاميذ وهم ماغاريتس وفارخس وبقراط فلما مات ماغاريتس وفارخس انتهت الرئاسة الى بقراط قال يحيى النحوي الاسكندرى الاسقف بها في أول الاسلام بقراط وحيد دهره الكامل الفاضل المبين المعلم لسائر الاشياء الذي يضرب به المثل الطبيب الفيلسوف وباع به الاصد الى أن عيده الناس وسيرته طوبية وقوى صناعة القياس والتجربة قوة عجيبة لا يهيا لها طاعن ان يتكلم فيها وهو أول من علم الفرباء الطب وجعلهم شبيهاً بأولاده لما خاف على الطب أن يغنى من العالم كما ذكر ذلك في كتاب عيده الى الاطباء الفرباء الذين عاهم ما دعاهم الى ذلك وذكر غير يحيى النحوي ان بقراط كان في أيام بهمن بن أوردشير وكان بهمن قد اخذل فأتفقد الى أهل بلد بقراط يسأله فلما تمعنوا من ذلك وقلوا إن خرج بقراط من مدینتنا خرجنا بأجمعنا وقتلنا دونه فرق لهم بهمن وأفره عذرهم وظهر بقراط سنة ست وتسعين بخت نصر وهي سنة أربع عشرة لملك بهمن وقال يحيى النحوي وبقراط هو السابع من الثمانية الذين من اسقليبيوس الاول مخترع الطب على الولاء وجالينوس الثامن واليه انتهت الرئاسة ولم يلقه جالينوس بل كان بينهما سنتان وخمس وستون سنة وعاش بقراط خمساً وتسعين سنة منها صبياً ومتعملاً وست عشرة سنة وطالماً وعلماً تسع وأربعين سنة وخاف من الاولاد لصلبه ثلاثة وهم ناسلوس ، دارقن ، ماناريسا ، وهي ابنته وكانت أربع من ابنيه ومن ولد ولد بقراط من ناسلوس وبقراط بن دارقن ونقل من خط اسحق عاش بقراط تسعين سنة ومن تلاميذه بقراط لاذن ، ماسرجس ، ساورى ، فولوس ، وهو أجل تلاميذه وخليفته اسطاث غورس

أسماء المفسرين لكتاب بقراط بعده إلى أيام جالينوس سباققيوس • لسطاس • داسقوريدس الأول • طباوس الفلسطيني • مانطيس • ارسراطس الثاني القباسي • بلاذيوس • ونقل تفسير الفصول جالينوس

ذكر ما فسره جالينوس من كتب بقراط • كتاب عهد بقراط تفسير جالينوس ترجمة حنين من اليونانية وأضاف إليه شيئاً من جهته وعيسي بن يحيى إلى العربية • كتاب الفصول^(١) تفسير جالينوس ترجمة حنين إلى العربية وترجم عيسى التفیر إلى العربية • كتاب الكسر^(٢) تفسير جالينوس ترجمة حنين إلى العربية لمحمد بن موسى أربع مقالات • كتاب الأمراض الحادة تفسير جالينوس وهو خمس مقالات والذي ترجمة إلى العربي عيسى بن يحيى ثلاثة مقالات • كتاب جراحات الرأس مقالة واحدة • كتاب أبيذيمي سبع مقالات وفسره جالينوس الأولى في ثلاثة مقالات والثانية في ثلاثة مقالات والثالثة في ثلاثة مقالات والرابعة والخامسة والسادسة لم يفسرها جالينوس فاما السادسة وهي عمان مقالات فسر ذلك إلى العربي عيسى بن يحيى • كتاب الاختلاط تفسير جالينوس ثلاثة مقالات نقلها عيسى بن يحيى إلى العربي لأحمد بن موسى • كتاب قاصيرون تفسير جالينوس ثلاثة مقالات ترجمة حنين إلى العربية لمحمد بن موسى • كتاب الماء والهواء تفسير جالينوس ثلاثة مقالات ترجم حنين إلى العربية والتفسير حبيش بن الحسن • كتاب طبيعة الإنسان تفسير جالينوس ثلاثة مقالات فسر الفصل حنين إلى العربي وتولى التفسير عيسى بن يحيى

[بواس] حكيم يوناني طبیعی قدیم العهد مشهور الذکر نقل الاطباء قوله في کتبهم الا انه كان ضعیف النظر في ذلك لأن هذه الصناعة في وقته لم تكن محققة كتحقیقها في الزمان الاخير وقد رد عليه ارسسطو طالیس کلامه في آنساء کتبه في الطبیعیات بمحاجج واضحة وتبعد في الرد عليه جالینوس أيضاً وأوضح حجاج الرد ووجوه البراهین [بطليموس القلوذی] هو صاحب كتاب الجستی وغيره امام في الرياضة كامل فاضل من علماء يونان كان في أيام أمدریاسیوس وفي أيام بطليموس من ملوك الروم وبعد

(١) نسخة كتاب الكبير (٢) الكبير

ابرخس بعائتين وثمانين سنة وكثير من الناس من يدعى المعرفة بأخبار الام يحييه أحد
البطالسة وربما قيل البطالمة اليونانيين الذين ملوكوا الاسكندرية وغيرها بعد الاسكندر
وذلك غلط بين وخطأ واضح لأن بطليموس ذكر في كتاب الجسطي في النوع الثامن
من المقالة الثالثة منه الجامعة جميس حركات الشمس وأرصادها وسائر أحواها ان رصد
في سنة تسع عشرة من سفي اذريانوس فذكر انه تجتمع في أول سفي بخت نصر الى وقت
هذا الاعتدال الخريفي ثمانمائة سنة وتسع وسبعون سنة وستة وستون يوماً وست ساعات
وجزأاً هذه السنين فقال انه يجتمع من أول سفي بخت نصر الى موت الاسكندر يعني
لما قد ذكر جد الاسكندر ذي القرنين أو بعائمه سنة وأربع وعشرون سنة مصرية
ومن موت الاسكندر الى ملك اوغسطس يعني أول ملوك الروم مائة سنة وأربع
وتسعون سنة ومن أول سنة من سفي ملك اوغسطس الى وقت الرصد الخريفي المذكور
مائة سنة واحدى وستون سنة وست وستون يوماً وساعتان في بين بهذا التفصيل والتجميل
حقيقة وقته وان عصره كان بعد عصر اوغسطس بعائمه سنة واحدى وستين سنة وأربع
أهل العلم بأخبار الام السالفة والمعرفة بتواتر نجاح الاجيال الخالية ان اوغسطس هذا
ملك رومي وانه تغلب على قلوب بطرة آخر ملوك البطالسة اليونانيين وكان امرأة أعنى
قلوب بطرة وان بتغليبه عليها انقرض ملك اليونانيين من الدنيا وفي هذا بيان خطأ من
ظن انه من الملوك البطالسة وفي هذا كفاية ان شاء الله تعالى والى بطليموس هذا انهى
علم حركات النجوم ومعرفة أسرار الفلك وعنه اجتمع ما كان متفرقاً من هذه الصناعة
بأيدي اليونانيين والروم وغيرهم من ساكني أهل الشق المغربي من الأرض وبه انتظم
شتيها وتخلل غامضها وما أعلم أحداً بعده تعرض لتأليف مثل كتابه المعروف بالجسطي
ولا تعاطي معارضته بل شاؤله بعضهم بالشرح والتبيين كالفضل بن أبي حاتم النيزي وبعضهم
بالاختصار والتقرير كمحمد بن جابر البصري^(١) وأبي الريحان البيروني الخوارزمي مصنف
كتاب القانون المسعودي ألفه المسعود بن محمود بن سبكة كلين وهذا فيه حذوه بطليموس
وكذلك كوشيار بن لبان الجليل في زيجه وأغا غاية العلماء بعد بطليموس التي يحرون

(١) لنسخة بـتاني وسيـتـاني في هذه الترجمة لـنسخة الثـانـي فـليـحرـر

الىها ونُّورَة عنايَاتِهِم التي يَدْنَافُسُونَ فِيهَا فَوْهُ كِتَابَهُ عَلَى مَرْبَتِهِ وَإِحْكَامُ جَمِيعِ أَجْزَائِهِ عَلَى مَدْرِيَّهُ، وَلَا يَعْرُفُ كِتَابَ الْأَفْلَفَ فِي عِلْمٍ مِنَ الْعِلُومِ قَدِيمَهَا وَحَدِينَهَا فَاشْتَهَلَ عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ الْعِلْمِ وَأَحْاطَ بِأَجْزَاءِ ذَلِكَ الْفَنِ غَيْرَ نَلَادَةٍ كِتَابَ أَحْدَاهَا كِتَابَ الْجَسْطَلِيِّ هَذَا فِي عِلْمِ ذَلِكَ الْعِلْمِ وَأَحْاطَ بِأَجْزَاءِ ذَلِكَ الْفَنِ غَيْرَ نَلَادَةٍ كِتَابَ أَحْدَاهَا كِتَابَ الْجَسْطَلِيِّ هَذَا فِي عِلْمِ هَيَّةِ الْفَلَكِ وَحَرَكَاتِ النَّجْوَمِ وَالثَّانِي كِتَابَ اُرْسَلَوْ طَالِبِسَ فِي عِلْمِ صَنَاعَةِ الْمَنْطَقِ وَالثَّالِثُ كِتَابَ سِيلِيوِيِّ الْبَصَرِيِّ فِي عِلْمِ النَّجْوِ الْعَرَبِيِّ

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ اسْحَاقَ النَّدِيمِ فِي كِتَابِهِ بَطْلَمِيُّوسَ صَاحِبِ كِتَابِ الْجَسْطَلِيِّ فِي أَيَّامِ اذْرِيَّانُوسَ وَالْطُّوْنِيُّوسَ الْمَلْكِيْنَ الْمَسْتَوِلِيْنَ عَلَى عَمَّا كَتَبَ يُونَانُ فِي زَمَانِهِ رِصْدَ الْكَوَاكِبِ وَلَاحِدَهُ اعْمَلَ كِتَابَ الْجَسْطَلِيِّ وَهُوَ أَوْلُ مَنْ عَمِلَ الْاَسْطَرَلَابَ الْكَرِيِّ وَالآلاتِ النَّجْوَمِيَّةَ وَسَطْحَ الْكَرَّةِ وَالْمَقَارِيسِ وَآلاتِ الْاَرْسَادِ وَيَقَالُ رِصْدَ النَّجْوَمِ قَبْلَهُ جَمِيعَهُمْ اِبْرَخِسُ وَقِيلَ أَنَّهُ أَسْتَاذُهُ وَهُوَ قَوْلٌ وَاهِمٌ فَانِّي بَيْنَ الرِّصَدَيْنِ تَسْعَاهَةَ سَنَةٍ وَكَانَ بَطْلَمِيُّوسَ أَجْلَهُ رِصْدَ وَأَتَقْنَ صَانِعَ لآلاتِ الرِّصَدِ وَرِصْدِ لَايْمِ الْاَبَالَةِ وَالْمَبَتِيِّ بِالرِّصَدِ هُوَ الصَّانِعُ لِلآلةِ فَاما كِتَابُ الْجَسْطَلِيِّ فَهُوَ نَلَادَةُ عَشْرَ مَقَالَةً وَأَوْلُ مَنْ يُعْنِي بِتَفْسِيرِهِ وَآخِرَاجِهِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ بْنُ بَرْمَكَ وَفَسَرَهُ لِهِ جَمِيعَهُ فَلِمْ يَتَفَنَّوْهُ وَلِمْ يَرْضَ بِذَلِكَ فَذَدَبَ لِتَفْسِيرِهِ أَبَا حَسَانَ وَسَلَمانَ صَاحِبِيَّتِ الْحَكْمَةِ فَاقْتَنَاهُ وَاجْتَهَدَ فِي تَصْحِيفِهِ بَعْدَ أَنْ احْضَرَ النَّقْلَةَ الْمَجْوِدِيَّنَ فَاخْتَبَرَ نَقْلَهُمْ وَأَخْذَ بِأَصْحَاهُ وَأَوْضَحَهُ وَقَدْ قِيلَ أَنَّ الْمَجَاجَ بْنَ مَطْرَ نَقْلَهُ أَيْضًا وَمَا نَقْلَهُ التَّيْرِيزِيَّ وَأَصْلَحَ ثَابِتَ الْكِتَابِ كَلَهُ بِالنَّقْلِ الْقَدِيمِ غَيْرَ صَرْضِيِّ وَنَقْلَ اسْحَاقَ هَذَا الْكِتَابِ وَأَصْلَحَهُ ثَابِتُ الْكِتَابِ كَلَهُ بِالنَّقْلِ الْقَدِيمِ غَيْرَ صَرْضِيِّ وَنَقْلَ أَجْود

وَمَا اشْهَرَ مِنْ كِتَابِ بَطْلَمِيُّوسَ وَخَرَجَ إِلَى الْعَزِيزِيَّةِ كِتَابَ كَتَبَهُ إِلَى سُورِيِّ تَلْمِيذهِ نَقْلَهُ ابْرَاهِيمَ بْنَ الصَّلَتِ وَأَصْلَحَهُ حَسَنَ بْنَ اسْحَاقَ وَفَسَرَ الْمَقَالَةَ الْأَوَّلَيَّ الْمَطَرِقِيُّوسَ وَجَمِيعَ الْمَقَالَةِ الْأَوَّلَيَّ ثَابِتَ وَأَخْرَجَ مَعَانِيَهَا وَفَسَرَهُ أَيْضًا عُمَرَ بْنَ الْفَرَحَانِ وَابْرَاهِيمَ بْنَ الصَّلَتِ وَالْتَّيْرِيزِيَّ وَالْبَتَانِيَّ • كِتَابُ الْمَوَالِيَدِ • كِتَابُ الْحَرْبِ وَالْقَتَالِ • كِتَابُ اسْتِخْرَاجِ السَّهَامِ • كِتَابُ تَحْوِيلِ سَنِيِّ الْعَالَمِ • كِتَابُ الْمَرْضِ وَشَرْبُ الدَّوَاءِ • كِتَابُ سِيرِ السَّبْعَةِ • كِتَابُ الْاسْرَيِّ وَالْمَجْسِيِّنِ • كِتَابُ فِي اشْتِرَاءِ السَّعْوَدِ وَاصْحَانِهَا • كِتَابُ الْخَصَمِيِّنِ أَيْمَانِفَلْجَحِ • كِتَابُ الْقَرْعَةِ مَجْدُوكَلِّ • كِتَابُ اقْتَصَاصِ أَحْوَالِ الْكَوَاكِبِ • كِتَابُ الْجَفَرَافِيِّ فِي

العموره من الارض وهذا الكتاب نقله الاسكندرى الى العربية نقله جيداً ويوجد سريانيا [برقطوس الاسكندرى] فاضل عالم بعلم العدد مذكور في زمانه مشهور في مدارس عالم الرياضة وهو صاحب كتاب المقالات الأربع في طبائع العدد وخصائصه ومن وقف على تصنيفه علم به مقداره في العلم ومحله من هذه الصناعة [بطليميوس بدلس] ملك من ملوك يونان بعد الاسكندر وهو احد البطالسة وكان حريصاً على العلم وكان كثير البحث عن أمر الملوك وسيرهم وحرص على علم أولية بلدان بابل وخبر خلقة العالم وجد التمزود وأسبته فبحث عن ذلك فوجد رغبة عند بني اسرائيل في بيت المقدس وذلك في دولتهم الثانية فترجوا له التزيارة من العبراني إلى اليوناني فوجد فيها ذكر التمزود وهي التي ترجمها حنين بن إسحاق من اليونانية إلى العربية وبث في جميع عمله الفلسفية ليأخذوا له قطر الأرض وجهاتها العمورة وغيرها ولنظر في الترجمة وتكلم في الهيئة حتى وهم قوم وقالوا هو بطليميوس صاحب الجسطى وهو خطأ وقد ينشأ في ترجمة بطليميوس ذلك وإنما هذا كان يعرف من البطالسة بحب الحكمة والله أعلم وملك عانيا وثلاثين سنة وكان معلمه ارسطو المنجم

[بازينوس] روسي تكلم في علم الفلك وما تحدث الكواكب والله تصانيف منها كتاب الطوفان • كتاب الكواكب المذنبة

[بنس الرومي] كان عالماً بعلم الرياضة خبيراً بفوائض الهندسة مقيمها بالاسكندرية وزمنه بعد زمن بطليميوس القلوذى ومن تصانيفه تفسير • كتاب بطليميوس في تسطيح الكرة نقله ثابت إلى العربي • تفسير المقالة العاشرة من كتاب أقليدس مقالاتان

[بادروغوغيا] هندي روسي جيلي له كتاب استخراج المياه وهو ثلاثة أبواب كل باب مقالتان

[البقراطون] سهل ثابت بن قرة الحراني ك البقراطون فقال الأول الذي من لسل استقلبيوس وهو المشهور المذكور وبقراط الثاني هو ابن ابرقاييس وبينه وبين الاول تسعة آباء وقيل بينه وبين استقلبيوس تسعة آباء وكان بقراط الثاني قد أدرك في منتهى زنته حرب القوم المعروفين بـ كيلوبولينيساس وبقراط الثالث هو ابن دراقن بن بقراط

الثاني ومنه الى اسقلبيوس أحد عشر جداً وبقراط الرابع هو ابن عم بقراط الثالث ولما وقف المترجمون على كتبهم مزجوها وشرحوها وفسروها ولم يعذروا واحداً منهم من الآخر لتفارب علمهم وأخذوا الخلاف عن السلف منهم وقد قيل ان أول من كتب الطب بقراط الاول وهو ابن اغنوسو هو س

[بختيشوع بن جورجيس] بن بختيشوع الجنديساابوري كان لصريانياً في أيام أبي العباس السفاح ومحبه وعالجه وعاش الى أيام الرشيد وكان جليلًا في صناعة الطب موفرًا في بغداد لعلمه ومحبته لل الخليفة ويكنى أبا جبرائيل

وقد ذكر محمد بن اسحاق النديم في كتابه بختيشوع فقال هو مشهور مقدم عند الملوك خدم الرشيد والامين والمؤمن والمعتصم والواشق والمتوكل وكتب بالطب ملهم يكتبه أحد وكانت الحفباء تدق به على أبوابه أولادهم وله من الكتب كتاب النذر كر عمله لابنه جبرائيل والحقيقة من أسر بختيشوع بن جورجيس انه من أهل جندىساابورة وانه ما رأى السفاح ولا المنصور وإنما أبوه جورجيس رأى المنصور وعالجه على ما يرد في خبره وأما بختيشوع بن جورجيس فما زال مقيمًا بجندىساابور والمارستان نيابة عن غيشه وحضوره إلى أيام المادى ومرض ولده الهادى بن المادى فاستدعى بختيشوع من جندىساابور وداوه وعز على أم الهادى الخيزران انه استدعاه ولم يستطع أبا قريش طبيبه وأخذت هي وأبا قريش في مما كده بختيشوع ومضاربته وعلم المهدى بفعلها ذلك فأعاده مكرماً إلى جندىساابور فأقام على حالته في تدبر المارستان هناك ولم يزل على ذلك إلى سنة احدى وسبعين ومائة مرض الرشيد من صداع لحقه فقال ليحيى بن خالد هؤلاء الأطباء ليسوا يفهمون شيئاً فقال له بحبي يا أمير المؤمنين أبو قريش طبيب والدك ووالدتك قال الرشيد ليس هو بصيراً بالطب وإنما استطيلناه أكراماً له لتقدير حرمته وينبني أن نطلب لي طبيباً ماهرًا فقال لما مرض أخوك الهادى أرسل والدك إلى جندىساابور وأحضر رجلاً يعرف بختيشوع فقال له كيف أعاده وتركه قال لما رأى والدتك وعيسي أبا قريش محسداًه أذن له بالانصراف إلى بلده قال له أرسل البرد في حملة ان كان حياً وما كان بعد أيام ورد بختيشوع بن جورجيس ودخل على الرشيد فأكرمه وخلع عليه خلامة سانية ووجه

لَه مَالًا وَافْرًا وَقَالَ لَه تَكُونُ رَئِيسُ الْأَطْبَاءِ وَلَا يَسْمَعُونَ وَيَطْمِعُونَ
 [بختيشوع بن جبرائيل بن بختيشوع] كَانَ طَبِيباً حَادِقاً إِنْ طَبِيبَ وَلَا
 مَلِكَ الْوَاقِفِ الْأَمْرَ كَانَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ الْزَّيَّاتِ وَابْنَ أَبِي دَاوِدَ يَعَادِيَانَ بختيشوع
 لَسْرَامَ وَظَهُورَ مَرْوَةَه وَنَبَله وَحَسْنَ مَعْرَفَتِه وَكَثْرَةَ بَرَه وَصَلَاتِه وَكَانَ يَضْرِمَانَ عَلَيْهِ
 الْوَاقِفَ حَقَّ نَكِيَّه وَقِبْضَ اَمْلَاكِه وَنَقَاهَ الْيَهْ جَنْدِيَّاَبُورَ وَلَا اُعْتَدَلَ الْوَاقِفَ بِالْاسْتِسْقَاءِ
 وَبَلَغَ الشَّدَّةَ فِي مَرْضِه اَنْقَذَ مِنْ يَخْضُرَ بختيشوع فَاتَ الْوَاقِفَ قَبْلَ اَنْ يَوْفَى بختيشوع وَلَا
 وَلِيَ الْمَنْوَكَلَ صَاحَتْ حَالَ بختيشوع حَتَّى بَلَغَ فِي الْجَلَالَةِ وَالرَّفْعَةِ وَعَظَمَ الْمَنْزَلَةِ وَحَسْنَ
 الْحَالِ وَكَثْرَةَ الْمَالِ وَكَالَ الْمَرْوَةِ وَمِبَارَةَ الْخَلِيلَيْهِ فِي الْبَاسِ وَالْزَّيِّ وَالْطَّبِيبِ وَالْفَرْشِ
 وَالضَّيَافَاتِ وَالنَّفَسَحَ فِي النَّفَقَاتِ مِبَاهِيَّا يَفْوَقُ الْوَصْفَ

وَمِنْ أَخْبَارِه اَنَّ الْمَعْتَزَ بِاللَّهِ اُعْتَدَلَ فِي أَيَّامِ أَبِيهِ الْمَنْوَكَلَ عَلَيْهِ مِنْ حَرَارَةِ اِمْتِنَاعِ مَعْهَا مِنْ
 أَخْدُ شَيْءٍ مِنَ الْأَدْوِيَةِ وَالْأَغْذِيَةِ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمَنْوَكَلَ كَثِيرًا وَاغْتَمَ لَهْ غَمًا شَدِيدًا فَصَارَ
 إِلَيْهِ بختيشوع وَالْأَطْبَاءِ عِنْدَهُ وَهُوَ عَلَى حَالَهِ فِي الْاِهْتِسَاعِ وَقُوَّةِ الْمَرْضِ خَادِمًا وَمَازَحَهُ فَأَدْخَلَ
 الْمَعْتَزَ يَدَهُ فِي كَمْ جَبَّةٍ وَشَيْءٍ يَعْنِي مِنْ قَلَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ بختيشوع وَقَالَ مَا أَحْسَنَ هَذَا التَّوْبَ فَقَالَ
 لَهْ بختيشوع يَا مُولَانَا مَالِهِ وَاللَّهِ نَظَيرُ فِي الْحَسَنِي وَنَمَّهُ عَلَيْهِ أَلْفَ دِينَارٍ كَلَّا: تَفَاهِتْيْنَ وَخَذِ الْجَبَةَ
 فَدَعَا الْمَعْتَزَ بِتَفَاهِتْيْنَ وَأَكَلَهُمَا فَقَالَ بختيشوع تَحْتَاجُ الْجَبَةَ إِلَى تُوبَ يَكُونُ مَعَهَا وَعَنْدِي تُوبَ
 هُوَ أَخْ لَهَا فَاشْرَبَ شَرْبَةَ سَكَنْجِيْنَ وَخَذَهُ فَشَرَبَ شَرْبَةَ سَكَنْجِيْنَ وَأَخْدَهُمَا فَوَافَقَ ذَلِكَ
 اِنْدَفَاعَ طَبِيعَةِ الْمَعْتَزِ وَبَرِيْهِ وَكَانَ الْمَنْوَكَلَ يَشْكُرُ هَذَا الْفَعْلَ أَبْدًا بختيشوع وَيَعْتَقِدُ بِهِ
 قَالَ بَعْضُ الرَّوَاةِ وَمَا يَدْلِلُ عَلَى اَطْفَفِ مَنْزَلَةِ بختيشوع عَنْدِ الْمَنْوَكَلِ وَانْبَسَاطِهِ لِدِيْهِ
 مَا حَدَّثَنَا بِهِ بَعْضُ شَيْوَخَنَا قَالَ دَخَلَ بختيشوع يَوْمًا إِلَيَّ الْمَنْوَكَلَ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى سَدَّةٍ
 فِي وَسْطِ دَارِ الْخَاصَّةِ خَلِسَ بختيشوع عَلَى طَادِهِ مَعَهُ عَلَى السَّدَّةِ وَكَانَ عَلَيْهِ درَاعَةُ دِيَبَاجِ
 رُومِيِّ وَكَانَ قَدْ اَنْتَقَقَ ذِيلَهُ قَلْيَلًا فَجَعَلَ الْمَنْوَكَلَ يَخْدَثُ بختيشوع وَلَعِبَتْ بِذَلِكَ الْفَتْقَ
 حَتَّى بَلَغَ إِلَى حَدِ الْتَّيْفِيقِ وَدَارَ بَيْنَمَا كَلَامَ اِقْتَضَيَ أَنْ سَأَلَ الْمَنْوَكَلَ لِبختيشوع بِمَا ذَعَلُوهُنَّ
 أَنَّ الْمَوْسُوسَ بِحَاجَةِ إِلَى الشَّدَّ وَالْقِيَادَةِ قَالَ بختيشوع إِذَا بَلَغَ فِي فَتْقِ درَاعَةِ طَبِيعَهِ إِلَى حَدِ
 الْبَيْنَقِ شَدَّدَنَاهُ فَضَحَكَ الْمَنْوَكَلَ حَقَّ اسْتِلْقَى عَلَى ظَهِيرَهِ وَأَسْرَ لَهُ فِي الْوَقْتِ بِخَلْعٍ حَسَنةٍ

ومال جزيل وكان بختيشوع بهدي البخزر ومعه في درج آخر فلم يتحذ له من قصبان
الكرم والاترج والصفاصاف المرشوش عليه عند احرافه ماء الورد المخلوط بالمسك
والكافور وماء الخلاف والشراب العتيق ويقول أنا أكره أن أهدي بخوراً بغير فم
فيفسده فم العامة ويقال هذا عمل بختيشوع وقال المتكوك يوماً لبختيشوع ادعني قال لم
وكرامة فأضاف المتكوك وكان الوقت صائماً وأظهر من التجميل والاشارة وأفق في
الاضافة ما أحبب المتكوك والحاضرين واستكثر المتكوك لبختيشوع مارأه من نعمته
وكالمرءة فالنصرف من داره وأخذ شيئاً وجده من ثياب بدنه وحقد عليه ونكبه بعد
أيام يسيرة فأخذ له مالاً كثيراً ووجد له في جميع كسوة أربعة آلاف سراويل ديبق في
جميعها تكلك ابريسن أرمي وحضر الحسين بن محمد شقم على خزانته وحمل إلى دار
السلطان ما صاح منها وباع شيئاً كثيراً وبقي بعد ذلك حطب وفم ونيد وأمثال ذلك
فاشتراء الحسين بن محمد بستة آلاف دينار وذكر انه باع من جملة باثني عشرة ألف
دينار ثم حسدوه حدون ووشى إلى السلطان وبذل فيها بقى في يده مما ابتاعه ستة آلاف
دينار فاجيب إلى ذلك وسلم إليه فباء بأكثر من الضغف وكان هذا في سنة أربع
وأربعين وما بين المهرجة وتوفي بختيشوع يوم الاحد لثمان بقين من صفر سنة ست وخمسين
ومائتين وما توفي خلف عبيد الله ولده وخلف معه ثلاثة بنات وكان الوزراء يصادونهم
ويطابلونهم بالأموال ففقرقاوا وأسأذ ذكر حدث عبيد الله بن بختيشوع وبختيشوع هذا كان
طبيباً مشهوراً في وقته وكان من أطباء المتقى وكان هو وعلى ابن الراحلة وأنوش
وئابت بن سنان بن ثابت مشتركي في طب المتقى

[بختيشوع بن بجي] من بنى بختيشوع كان طبيباً حاذفاً خدم المقتدر الخليفة واختص
به وارتفعت منزلته لديه واشترك في طبه هو وسنان بن ثابت بن فرة الصابي والد ثابت بن
سنان صاحب التاريخ ولم يكن في أطباء المقتدر أخص به من هذين

﴿ حرف الناء المثلثة في أسماء الحكاء ﴾

[يُنْكَلُوش] البابى وربما قيل نش��اوش والاول أصح هذا أحد السبعة العلاماء الذين رد عليهم الضحاك البيوت السبعة اللى بنيت على أسماء الكواكب السبعة وقد كان عالماً في علماء بابل وله تصانيف وهو كتاب الوجوه والحدود كتاب مشهور بين أيدي الناس موجود

[تِيَادُوق] طبيب في صدر دولة الاسلام مشهور في الدولة الاموية واختص بخدمة الحجاج بن يوسف وله تلاميذ اجلة تقدموا بعده و منهم من درك الدولة العباسية كفرات

ابن شيخنا^(١) طبيب عيسى بن موسى مات في زمان المنصور

[تُوفيق] بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد أصله من المغرب يكنى أبا محمد وكان ساكنناً بدمشق مؤنس مجتمم أديب كان من تلاميذه بدمشق مشايخ يصفونه بالعلم والفهم وكان معلماً وله تصانيف وشعر و محمد بن لصر بن صغير القيسري الشاعر أحد تلاميذه في الحكمة والادب وكانت وفاته بدمشق في صفر سنة ست عشرة وخمسمائة

[الْبَيْمَى] المقدس الطبيب واسمه محمد بن أحمد بن سعيد ونسبه بين الاطباء أشهر من اسمه فلهذه العلة ذكره في التأه و جده سعيد كان طبيباً وكان من البيت المقدس وقرأ علم الطب به وبغيره من المدن التي ارتحل اليها واستفاد من هذا الشأن جزاً متوفراً وأحكم ما عالمه منه غاية الاحكام وكان له غرام وعنایة تامة في تركيب الادوية وعند هذه غوص على أمور هذا النوع واستغراق في طلب غواصته وهو الذي أكل الترافق الفاروق بما زاده فيه من المفردات وذلك باجاع الاطباء وله في الترافق عدة تصانيف ما بين كبير ومتوسط وصغير وقد كان مختصاً بالحسن بن عبيد الله بن طفعج المستقى على مدينة الرملة وما انضاف اليه من البلاد الساحلية وكان مغرماً به وبما يعالجه من المفردات والمركبات وعمل له عدة معاجين وتحالح طيبة دافمة للأوباء ثم أدرك الدولة العلوية عند دخولها إلى الديار المصرية وصاحب الوزير يعقوب بن كلس وزير المعز والمزيز وصنف له كتاباً كبيراً في عدة مجلدات سماه مادة البقاء باصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الاوباء وكل ذلك بالقاهرة

(١) ن سخينا

العزية ولقي الاطباء بمصر وحاضرهم وناظرهم واختلط بأطباء الخاص القادمين من أرض المغارب في محنة المهز عبد قدوه والمقيمين بمصر من أهابها وكان منصفاً في مذكرة غير راد على أحد الأعراب الحقيقة وكان النبي هذا موجوداً بمصر في حدود سنة سبعين ونهاية

* (حرف الثاء الثالثة في أسماء الحكماء) *

[ثاؤ فرسطس] الحكم كان ابن أخي ارسسطوطاليس واحد تلاميذه الآخرين الحكمة عنه واحد الأصفياء الاوصياء الذين وصي اليهم ارسسطوطاليس وهو الذي تصدر بعلمه للقراء بدار التعليم وكان فيما عالماً حاذقاً مقصوداً لهذا الشأن وقرئت عليه كتب علمه وصنف النصانيف الجليلة واستفیدت منه ونقلت عنه وتصانيفه . كتاب الآثار العلوية مقالة واحدة . كتاب الادب مقالة واحدة . كتاب ما بعد الطبيعة مقالة واحدة نقلها يحيى بن عدي . كتاب الحسن والمحسوس نقل ابراهيم بن بکوس أربع مقالات . كتاب أسباب النبات نقله ابراهيم بن بکوس وما ينحل اليه . كتاب قاطيغور بیاس

[نايلس الملاطي] حکیم مشهور في زمانه أقاوليه مذکورة وآراءه في الفلسفة بين أهلها مشهورة صحاب فیناغورس وأخذ عنه ورحل الى مصر وأخذ عن علمائهم علم الطبيعة والفلسفة وهو أول من قال ان الوجود لا يوجد له تعالى الله العظيم واحتج له أصحابه ان الذي حمله على ذلك ما شاهده في هذا العالم من الاختلاف فتحقق ان الموصوف بالصفات الحسنى لا تصدر عنه هذه الامور المختلفة فقال بذلك وعلى هذا القول جمورو أهل المدر

[نامسطيوس] كان فيلسوفاً في حسب ما ذكره عند ذكر تصانيفه في تفاسير كتب ارسسطوطاليس وكان كتاباً لليوليانس المردم الى مذهب الفلسفة عن النصرانية وزمانه بعد زمان جالينوس وله من الكتب بعد التفاسير التي ذكرناها . كتاب ليوليانس في

التدبر • كتاب الرسالة الى ليوليان الملك

[ثادوسيوس] من الحكماء الرياضيين والمهندسين المشهورين من حكماء يونان وله تصانيف حسان في الرياضة والهندسة وله الكتاب المشهور الذي هو أجمل الكتب المتوسطات بين كتاب أقاييس والجسطي وهو كتاب الرا

[ناؤن] الاسكندراني المصري مهندس رياضي في زمانه مذكور في عصره ومصره وغير مصره سارت في الآفاق تصانيفه وهو بعد بطليموس والذى له من الكتب • كتاب العمل بذات الحلق • كتاب جداول زيج بطليموس المعروف بالقانون المسير • كتاب العمل بالأصلر لاب • كتاب المدخل الى الجسطي

[ثيودوفروس] رياضي مهندس يوناني بعد زمن بطليموس كان بالاسكندرية وله تصانيف نقلت منها • كتاب الرا • كتاب ثلاثة مقلاط • كتاب المساكن مقالة • كتاب الليل والنهر مقالتان

[ثادون] الطبيب هذا رجل كان في صدر دولة الاسلام وكان طبيباً للحجاج بن يوسف وله كنائش كثيرة لابنه ومن أخباره مع الحجاج انه دخل اليه يوماً فقال له الحجاج أى شئ دواء الطين فقال له عنزيه مثلث أيها الامير فرمي الحجاج بالطين ولم يعد اليها بعدها

[ينساس] الخطيب اليوناني تلميذ غراب الصقلاني من خطباء يونان الذين تعلموا من أنواع الفنون الخطابة المقيدة الاقناع قرأ على غراب الصقلاني وأخذ منه جزءاً متوفراً من الخطابة فلما أحكمها عليه ناظره في الآخرة ألق قرورها له ناظرة خطابية قداسته وفدت ذكرها في حرف الغين عند ذكر اسم دعامة غراب

[ثوسيوس] الشاعر اليوناني قد أحكم الطريقة الشعرية وما باع ثوسيوس هذا لأن عدوأله أغتابه بأمر فظيع ارتजز متمثلاً على طريقة يونان وقال بافننا أن كلباً وقد أاحتازا مقبرة سبعة فقال القرد للكلب أصعد بنا لنترحم على هؤلاء الموتى قال الكتاب ومن أين ينهى كلامعرفة قال القرد سبحان الله أما تعلم ان هؤلاء ماليكنا فقل الكتاب والله ما أعلم شيئاً من هذا ولكنني كنت أحب أن يكون أحدهم حاضراً وتقول هذا

[ثوقيل] بن ثوما المنصري المفجم الراهاوى وكان هذا المفجم بغدادي وهو رئيس مفجعى الماهدى وكان خبيراً بحوادث النجوم ولها في أحكام النجوم اصحاب عجيبة وقد ناهز تسعين سنة من عمره

[ثابت بن سنان] بن ثابت بن قرة كان في أيام المطیع لله وفي أمارة الأقطع أحد ابن بویه أبو الحسن وقبل ذلك كان مختصاً بخدمة الراضى وكان بارعاً في الطب عالماً بأصوله فكانا لمشكلات من الكتب وكان يتولى تدیر المارستان ببغداد في وقته وهو كان خال هلال بن الحسن بن ابراهيم الصابى الكاتب البليغ وعمل ثابت هذا كتاب التاریخ المشهور في الآفاق الذي ما كتب كتاب في التاریخ أكثر مما كتب وهو من سنة نيف وسبعين ومائتين والي حين وفاته في شهر سنتة ثلاث وستين وثمانمائة وعليه ذيل ابن أخته هلال بن الحسن بن ابراهيم ولو لاها جهل شئ كثیر من التاریخ في المدينتين واذا أردت التاریخ متصلاً جيداً لا فعديك بكتاب أبي جعفر الطبری رضى الله عنه فانه من أول العالم والي سنتة تسع وثمانمائة ومق شئت أن تقرن به كتاب أحمد بن أبي طاهر وولده عبید الله ثقیل ما تفعل لأنهما قد بالغا في ذكر الدولة العباسية وأتيا من شرح الاحوال بما يأت به الطبری بغير ده وهم في الانباء قرباً الملة والطبری أزيد منها قليلاً ثم يتلو ذلك كتاب ثابت فإنه يدخل الطبری في بعض السنين ويبلغ الي بعض سنتة ثلاث وستين وثمانمائة فان قررت به كتاب الفرغانی الذي ذيل به كتاب الطبری فعم الفعل تفعله فان في كتاب الفرغانی بسطاً أو كثیر من كتاب ثابت في بعض الاماكن ثم كتاب هلال بن الحسن بن ابراهيم الصابى فإنه داخل كتاب خاله ثابت وتم عليه الى سنتة سبع وأربعين وثمانمائة ولم يتعرض أحد في مدةه الى ما تعرض له من أحكام الامور والاطلاع على أسرار الدول وذلك انه أخذ ذلك غن جده لانه كاتب الانباء ويعلم الواقع وتولى هو الانباء أيضاً فاستعان بعلم الاخبار الواردة على جمعه ثم يتلوه كتاب ولده غرس النعمة محمد بن هلال وهو كتاب حسن الى بعد سنتة سبعين وأربعمائة بقليل وقصر في آخر الكتاب مالع منه الله أعلم به ثم داخله ابن الهمدانى وتمه الى بعض سنتة اثنتي عشرة وخمسماه وكم عليه أبو الحسن بن الراغونى فأنى بما لا يشفي

العليل اذ لم يكن ذلك من صناعته فأوصله الى سنة سبع وعشرين ثم كل عليه العفيف
صدقة الحداد الى سنة نيف وسبعين وخمسمائة ثم كل عليه ابن الجوزي الى بعد سنة
عماين ثم كل عليه ابن القادسي الى سنة ست عشرة وستمائة
قال هلال بن الحسن ابن أخته وفي ليلة يوم الاربعاء لاحدي عشرة ليلة خات من
ذى القعدة يعني سنة خمس وستين وثمانمائة توفي أبو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن
قرة الصابي صاحب التاريخ

[ثابت بن ابراهيم] بن زهرون الحراني الصابي كنيته أبو الحسن وهو عم أبي
اسحق بن ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب كان ببغداد طبيباً حاذقاً مصرياً وكان ضئيناً
بما يحسن من ذلك وله مصنفات منها ٢٠٠ اصلاح مقالات من كتاب يوحنا بن سرافيون
• كتاب جوابات مسائل ميل عمها ذكر أبو الحسن هلال بن الحسن ان ابن بقية ^(١) الوزير
هممت عليه علة في وزارته لعز الدولة باختيار بن معز الدولة أحمد بن بويه أشرف منها
على الموت وكانت العلة دهوية حارة فقصد في اليوم الثاني منها فاما أمسى الا ذاذهب العقل
بني يخور خوارثور لا يسحق طعاماً ولا شراباً ولا يسمع خطاباً ولا يحيى جواباً
وظهر من فيه رغوة واختناق وجهه وعلا نفسه وناله الفواكه الشديد واجتمعت فيه
أمراض الموت وغلبت على الطعام فيه وركب عز الدولة اليه يعوده فلما شاهده على
ذلك الحال رق له وحضر أبو الحسن ثابت بن ابراهيم الصابي الحراني هذا وجبع
الاطباء الذين كانوا ببغداد وخاضوا في الليل وتناظروا على علةه وكانوا الى اليأس منه
أقرب منهم الى الرجاء له وأشار أبو الحسن هذا بقصده ثانية فلم ير ذلك الاطباء الباقيون
فقال لهم بمحضرة عز الدولة أترون له ماسكاً أو فيه طعاماً ان لم يقصد قالوا لا قال فاذا
كنتم مجتمعين على اليأس منه فتجربة الذي أراه أولى من التوقف عنه فامس غز الدولة
بحقصده فقصدده فاشد عرقه حتى هدأت أطرافه ظهر سكونه وتزايد اصلاحه الى أن
آفاق وهو ساكت ومضي يومان وبعد الرابع تكلم ورجع الى عاده على تدرج وركب
الي دار عز الدولة على الرسم وقد كان ثابت وعده بيوم وركبه وكان كذلك وخام عز
الدولة على أبي الحسن ثابت وأعطيه مالاً جزيلاً وكذاك فعل ابن بقية به

(١) نسخة ابن بقية ٢٠٠ وكذا فيما يأتي آخر الترجمة

وحكى أبو علي بن مكنججا النصراوي الكتاب قال لما وافى عضد الدولة في سنة أربع
وستين وثلاثمائة الى مدينة السلام استدعاني أبو منصور نصر بن هارون وكان قد ورد
معه اذ ذاك وسائلى عن أطباء بغداد وكان السبب في ذلك ان عضد الدولة قال له نريد أن
تنظر أحذق طبيب ببغداد فتقدم إليه أن يحضر دارنا ويتأمل أمرنا ويقول لك ما عندك
في موافقة هذا البلد لنا وغير ذلك قال ابن مكنججا فاجتمعت مع عبد يشوع الجانبي
وسائله عنهم قال هنا جماعة لا ت Howell عليهم والمتظاهر إليه أبو الحسن الحراني وهو رجل
عاقل لا مثل له في صناعته وفيروز وهو قليل التحصيل وأبو الحسن صديق وأنا أبعشه
على الخدمة وأشار عليه باللازمات لها وخطاب الجانبي أبا الحسن على قصد أبي منصور
نصر بن هارون فقصده فتقدم إليه بان يحضر دار عضد الدولة ويتأمل حاله وما يدبر به
أمره فتلقى ذلك بالسمع والطاعة وشرط أن يعرف صورته في ما كانه ومشربه وبواطنه
أمره وطالع أبو منصور عضد الدولة بالصورة وحضر أبو الحسن الدار وعرف جميع
ما سأله عنه وأحضر إليه بالتماسه فراث خاص خبير بأمر الملك فسأله في مدة ثلاثة أيام
عن أحواله وتصرفه في خلواته فأخبره وتردد أيامًا ثم انقطع واجتمع مع الجانبي فعاشه
الجانبي على اقطاعه وعرفه وقوع الانكار له فقال له لا فائدة في مضي واسترأه
صواباً لنفسي وللملك أطباء فضلاء عتلاه وقد عرفوا من تدبيره وطبعه ما يستغنى بهم
عن غيرهم في ملازمته وخدمته فألح الجانبي عليه وسائله عن غلة ما هو عليه في هذا
العمل والاحتجاج فيه بدل هذا العذر فقال له قد جربت أمر هذا الملك وهو متى أقام
بغداد سنة على ما هو عليه من ملازمة السهر والاجتهد في تدبير الملك وكثرة الأكل
والشرب والنكاح فسد عقله ولست أورًا أن يجري ذلك على يدي وأنا مدبره وطبيبه ثم
أنه قال للجانبي إن أهنت هذا القول عنه جحدته وحلفت بالله والبراءة من ديني ما قبلته
وكان عليك في ذلك ما تعلم، فأسكت الجانبي وكتم هذا الحديث فلما عاد عضد الدولة
إلى العراق في الدفعة الثانية كان الامر على ما أذذر به فيه
وذكر أبو الحسن بن أبي الفرج بن أبي الحسن بن سنان وكان أبو الحسن هذا
الخبير أوحد زمانه في الطب لا يقتصر عن مقدميه من الأهل قال حدثني أبو الفرج أبي

قال حدثني أبو الحسن أبي قال كنت وأبو الحسن الحراني يوماً في دار أبي محمد الممالي الوزير فقدم أبو عبد الله بن الحجاج الشاعر إلى الحراني وأعطاه له مجسه فقال له قلت لك غلط غذامك وأظنك أسرفت في ذلك حتى أكلت مضيرة بلجم مجل فقام كذاك والله كان عجب هو والجاءة منه ومد اليه أبو العباس بن المنجم يده فأخذ مجسه وقال وأنت يا سيدى أسرفت في التبريد أيضاً وأظنك قد أكلت احدى عشرة رمانة فقال أبو العباس هذه نبوة لاطب وزاد العجب والتفاوض في ذلك من الجماعة الحاضرة وكانت أنا أيضاً أكثرهم استطراها وتعجبوا وبان المجلس الوزير فاسمه دعانا وقال يا أبو الحسن ما هذه المعجزات الظاهرة لك فدعالي وجري المفاوض لذلك وأنا مسكت لا أدرى ما أقول فيه وخرجنا وقلت له يا سيدى يا أبو الحسن صناعة الطب معروفة بيننا لا يخفى عني شيء منها فبين لي من أين ذلك النص على أن المضيرة كانت بلجم مجل لا بقرة ولا نور ومن أين لك الدليل على أن عدد الرمان أحدى عشرة فقام هو شيء يخترق بيالي فينطق به إلساي فقلت صدقتنى والله اذا أرني مولدك وحيث معاى داره فأخرج لي مولده ولغارت فيه فرأيت سوم الغيب في درجة الطالع مع درجة المشترى وسوم السعادة فقلت له يا عزيزى هذا تكلم لا أنت وكل ما تصيب في الطب من مثل هذا الحدس والقول فهذا سببه وأصله

وذكر الحسن بن ابراهيم الصابى قال أصابتني حمى حادة كان هجومها على "بغقة" فحضر أبو الحسن عمنا وأخذ مجسي ساعة ثم نهض ولم يقول شيئاً فقال له والدي ما عندك يا عمى في هذه الحمى فقال له سرّاً لا تسألي عن ذلك الى أن يجوزه خمسون يوماً فواهه لقد فارقني في اليوم الثالث والخمسين

وتوفي أبو الحسن نابت بن ابراهيم في آخر نهار يوم الجمعة لاحدى عشرة ليلة بقيت من شوال سنة تسع وستين وثمانمائة ببغداد وكان مولده بالرقعة ليلة يوم الخميس الـ 15 في ذي القعدة سنة ثلاثة وثلاثين وثمانين ومائتين

[نابت بن قرة] بن مروان بن نابت بن كريا بن ابراهيم بن كريا بن مارينوس بن سلامانس أبو الحسن الحراني الصابى من أهل حران انتقل الى مدينة بغداد واستوطنه

وكان الغالب عليه الفلسفة وكان في دولة المقتضى وله كتب كثيرة في فنون من العلوم كالمنطق والحساب والهندسة والتترجم والهندسة وله كتاب مدخل إلى كتاب أقليدس عجيب وكتاب مدخل إلى المنطق وهو ترجم كتاب الإرهاطبي واختصر كتاب حيلة البره وهو من المقدمين في علمه وموته في سنة أحدى وعشرين ومائتين بحران وكان صيرفيأ بها أصطبغه محمد بن موسى بن شاكر لما اصرف من بلد الروم لأن رآه فصيحاً وقيل أنه قدم على محمد بن موسى فتعلم في داره فوجب عليه حقه فوصله بالمقتضى وأدخله في جلة النجومين وهو أدخل رئيسة الصابئة إلى أرض العراق فثبتت أحواهم وعلت صراحتهم وبرعوا وبلغ ثابت بن قرة هذا مع المقتضى أجل المراتب وأعلى المنازل حق كان يجلس بحضوره في كل وقت ويحياده طويلاً وبصاحبه ويفيل عليه دون وزرائه وخاصة وأما أسماء مصنفاته التي صنفها فقد وجدت أوراقاً بخط أبي على الحسن بن ابراهيم بن هلال الصابي تشمل على ذكر لاسب أبي الحسن ثابت بن قرة بن مروان هذا وعلى ذكر ما صنفه من الكتاب على استيفاء واستقصاء فألحقتها تلو هذه لكونها حجية في ذلك والله الموفق

ثبت ما صنفه أبو الحسن ثابت بن قرة الصابي العراقي ونقله وأصلحه . كتابه في السكون بين حركتي الشريان مقالتان . نصف هذا الكتاب سريانياً لأنه أومأ فيه إلى الرد على الكندي ونقله إلى العربي تلميذه يعرف بيعسى بن أسيد النصراني وأصالح ثابت العربي وذكر قوم أن الناقل لهذا الكتاب حبيش بن الحسن الأعصم وذلك غلط وقد رد أبو أحمد الحسين بن اسحاق المعروف بابن كريزب على ثابت في هذا الكتاب بعد وفاة ثابت بما لا فائدة فيه ولا طائل وهذا الكتاب أفسده لما صنفه إلى اسحاق بن حنين فاستحقه اسحاق انتقاصاً عظيماً وكتب في آخره بخطه يقرؤه أبو الحسن ثابتاً ويدعوه له ويصفه . وكتابه في شرح المماع الطبيبي . وكتابه في قطاع الاسطوانة ويسقطها . وكتابه في السبب الذي له جعلت مياه البحر مالحة . وكتابه في اختصار كتاب جالينوس في الأغذية ثلاثة مقالات . وكتابه في ان الخطين المستقيمين اذا خرجا على أفق من زاويتين قائمتين أنتicipاً جهة خروجهما كتاب له آخر في مثل ذلك . وكتابه في استغراج (١١-أخبار)

للسائل الهندسية . كتابه في الرابع وقطره . كتابه فيما يظهر في القمر من آثار الكسوف وعلماته . كتابه في علة كسوف الشمس والقمر عمل أكثره ومات وما تمه وهو من كتبه الموصوفة وقد رام تبیمه قوم من أهل عصرنا فلم يستطعواه جواب له عن كتاب أحمد بن الطیب اليه . كتابه إلى ابنه سنان في الحث على تعليم الطبل والحكمة . جوابان عن كتابي محمد بن موسى بن شاكر اليه في أمر الزمان . كتابه في المسائل المشوقة . كتابه في أن سبیل الانتقال التي تعاقد على عمود واحد مفصلة هي سبیلها اذا جعلت نقلًا واحدًا مشبوتاً في جميع العمود على تساواه . كتابه في مساحة الاشكال المسطحة وسائل البسط والاشكال المحسنة . كتاب في طبائع الكواكب وتأثیراتها . مختصر له في الاصول من علم الاخلاق . كتابه في مسائلة الطبیب العلیل . كتابه في سبب خلق الجبال . كتابه في ابطاء الحركة في فلك البروج وسرعتها ونوسطها بحسب الموضوع الذي يكون فيه من الفلك الخارج المركز . ثلاثة كتاب له في تسهيل الحسنه أحد هما لم يتممه وهو أكبرها وأجودها . كتابه في الاعداد المتهابه . كتابه في آلات الساعات التي تسمى رخامتات . كتابه في عمل شكل مجسم ذي أربع عشرة قاعدة تحبطة به كرة معلومة . كتابه في ایضاح الوجه الذي ذکر بطليموس انه به استخرج من تقدمه مسیرات القمر الدوریة وهي المستویة . كتابه في صفة أستواء الوزن واختلافه وشرائط ذلك . كتابه فيما سأله أبو الحسن علي بن يحيى النجم من أبواب علم الموسقى . جوامع علماء الكتاب نية وخاصس في الارنماطبي مقاليدان . مقالة في الموسيقى . اشكال له في الجبل . جوامع علماء لمقالة الاولى من الاربع بطليموس . جوامع علماء لبارير ميليس . جواباته عن مسائله عنها أبو سهل المونجبي . كتابه في قطع الخروط المكافئ . كتابه في مساحة الاجسام المكافئة . كتابه في مراتب قراءة العلوم . كتابه في سنة الشمس . كتابه في رؤية الاهلة بالجنوب . كتابه في رؤية الاهلة من الجداول . كتابه في العمل بالكرة . كتابه في اختصار أيام البحران بطليموس ثلاثة مقالات . كتابه في النبض . مختصر له في الاسطوفات بطليموس . كالسرر من ٠٠٠٠٠ . كتابه في اختلاف الطول . كتابه في اشكال طرق الخطوط التي يضر عليها ظل المقياس . كتابه في الشكل الملقب بالقطاع . مقالة في الهندسة .

الفها لاسعيل بن بليل ٠ كتابه في وجع المفاصل والنقرس ٠ كتابه في صفة كون الجنين
 ٠ كتابه في المولودين لسبعة أشهر ٠ جوامع عملها لكتاب بقراط في الاهوية والمياه
 والبلدان ٠ كتابه في البياض الذي يظهر في البدن ٠ كتابه في العروض ٠ جوامع عملها
 لكتاب جالينوس في الذبول والادوية المنقية والمرة والسوداء وسوء المزاج المختلف
 ومديبر الاصراض الحادة على رأى بقراط ٠ كتابه في الكرة ٠ جوامع عملها لكتاب
 جالينوس في الاعضاء الآلية ٠ كتابه في أوجاع الكلمي والثانية وأوجاع الحصي ٠ كتابه في
 جوامع أنا لوطيقا الاول ٠ ثلاثة مختصرات له في المنطق ٠ مقالة في اختيار وقت لسقوط
 النقطة ٠ ما وجد من كتابه في النفس ٠ كتابه في التصرف في أشكال القياس ٠ كتابه
 فيما أغفله ناؤن في حساب كسوف الشمس والقمر ٠ مقدلة في حساب كسوف الشمس
 والقمر ٠ كتابه في الانواء ٠ كتابه في الطريق الى اكتساب الفضيلة ٠ كتابه في النسبة المؤلفة
 رسالته في العدد الوفقي ٠ مقالة في تولد النار بين حجرين ٠ مقالة في النظر في أمر النفس
 ٠ كتاب في العمل بالمتاحن ٠ وترجمة ما استدركه على جميش في المتاحن ٠ كتابه في مساحة
 قطع الخطوط ٠ كتابه في آلة الزمر ٠ جوامع عملها لكتاب جالينوس في الادوية المفردة
 عده كتب له في الارصاد عربي وسرياني ٠ كتاب في تشريح بعض الطيور وأنظمه مالك
 الحزير ٠ كتابه في أجناس ما تقسم اليه الادوية ٠ كتابه في أجناس ما توزن به الادوية
 ٠ كتابة في حياة السرياني واعرائه ومن العربي ٠ مقالة في تصحيح مسائل الجبر بالبراهين
 الهندسية ٠ كتابه في الصفار وأصنافه وعلاجه ٠ اصلاح المقالة الأولى من كتاب ابوالنيوس
 في قطع النسبة المحددة وهذا الكتاب مقابلان أصح ناثت الاولى اصلاحاً جيداً وشرحها
 وأوضحها وفسرها والثانية لم يصلاحها وهي غير مفهومة ٠ أصح ناثت النسخة التي فتحها
 اسحق بن حنين من المحيطي الى العربي اصلاحاً قوى فيه حق من سأله ذلك أو حق
 اسحق ٠ ثم انه نقل هذا الكتاب تقلاً جيداً وأصلحه وأوضحه والدستور بمخطه عندنا
 ثم انه اختصر كتاب المحيطي اختصاراً نافعاً ولم يختصر المقالة الثالثة عشر وهي الاخيرة
 وسألت بعض مشائخنا عن سبب ذلك فقال لم يوجد فيها ما يختصره ٠ وقد شرح من هذا
 الكتاب أولى وثانية وان除此 ذلك قوم من أهل عصرنا وادعوه ٠ وأصلح كتاب

أقلينيس، ونقله أيضاً إلى العربي اصلاحين الثاني خير من الأول، وشرح أوضح الرابعة عشر والخامسة عشر كذا بخط المحسن بن ابراهيم الصابي، وله عدة مختصرات في النجوم والهندسة رأيتها بخطه وترجمتها بخطه ماعمله ثابت لفتیان أبا قاهم الله وأظن أنه يعنى أولاد محمد بن موسى بن شاكر، جوابات في جزئين نحو المائة ورقة عن مسائل سأله عنها المعتقد، رسالة في عدد البقارطة، كلام في السياسة وجد من تصنيفه فنقل إلى العربي، جواب له عن سبب الخلاف بين زيج بطليموس وبين المتنبئ، جوابات له عن عدة مسائل سأله سند بن علي، رسالة في حل رموز كتاب السياسة لفلاطون اختصاره لقطاغوريس وبادر مانياس والقياس.

وأما ماقيله من لغة إلى لغة فكثير وفي أيدي الناس كناش عربيجيد يعرف بالذخيرة منسوب إلى ثابت، ورسالة عربية ملسوبة إليه في شرح مذهب الصابئين وسألت أبي الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة عن هذه الرسالة والكتناش فقال ليس ذلك ثابت ولا وجده في كتبه ولا دساتيره وله بالسريانية ما يتعلق بمذهبه، رسالة في الرسوم والفرض والسنن، رسالة في تكفين الموتى ودفهم، رسالة في اعتقاد الصابئين، رسالة في الطهارة والنجاسة، رسالة في السبب الذي لا جله ألغى الناس في كلامهم، رسالة فيما يصلاح من الحيوان للضحية وما لا يصح، رسالة في أوقات العبادات، رسالة في ترتيب القراءة في الصلاوة وصلوات الاتهال إلى الله عز وجل، وكان عندنا له كتاب سرياني لم يخرج إلى العربي فيه كتاب في الموسقى يشتمل على نحو خمسين ورقة والذي له في الموسقى من الكتب والرسائل كثير وكذلك ماله من المسائل الهندسية.

وحكي أبو الحسن بن سنان قال يحيى أحد أجدادي عن جدنا ثابت بن قرة انه اجتاز يوماً ماضياً إلى دار الخيرفة فسمع صياحاً وغوايلاً فقال مات القصاب الذي كان في هذا الدكان فقالوا الله أي والله يا سيدنا البارحة خذأة فقال ما مات خذوابينا عليه فعدل الناس عنه وحلوه إلى دار القصاب فتقدم إلى النساء بالامساك عن اللطم والصياغ وأمرهن بأن يعمدن مزورة وأواماً إلى بعض غلائمها بأن يضرب القصاب على كعبه بالعصا وجعل يده في مجسه وما زال ذلك يضرب كعبه إلى أن قال حسبك واستدعى قدحاً وأخرج

من شستك في كمد دواء فدافت في القدح بقليل من ماء وفتح في القصاب وسقاء آية فأساغه
ووقدت الصيحة والزعة في الدار والشارع بان الطبيب قد أحيا الميت فقدم ثابت يغافق
الباب وفتح القصاب عينه وأطعنه مزورة وأجلسه وقد عذبه ساعة فإذا بأصحاب الخلية
قد جاؤه يدعونه نخرج معهم والدنيا قد انقلب والعمامة حوله يتعدون الى از دخل
دار الخلية ولما مثل بين يدي الخلية قال له ثابت ما هذه المسيحية التي باقينا عنك
قال يا ولادي كنت أجنائز على هذا القصاب وألاحظه يشرح الكبد ويطرح عليها الملح
ويأكلها فكنت أستقدر فعله أولا ثم قدرت ان سكتة ستاتحته فصرت أرعايه واذ
علمت عاقبته الصرف وركبت للسكتة دواء استصعبه وهي في كل يوم فلما اجتررت
اليوم وسمعت الصباح قلت مات القصاب قالوا ام مات جأة البارحة فلعلت ان السكتة
قد حلقت اليه ولم أجده له نبضا فضررت كعبه الى ان عادت حركة نبضه وسقيته
الدواء ففتح عينيه وأطعمته مزورة والآية يا كل رغيفا بدرج وفي غد يخرج من بيته
مات ثابت بن قرة وهو جد ثابت بن سنان صاحب التاريخ يوم الخميس السادس
والعشرين من صفر سنة مائة وثمانين ومائتين ورثاء أبو أحد بمحبي بن علي بن بمحى المنجم
النديم وكانت بينهما صدقة بأبيات منها

الآن كل حي ما خلا الله مات
ومن يفترب يؤمل ومن مات فائت
كسفرونا أرضًا فسار وبأثر
عدها التماع النور مذ مات ثابت
وزال به ركن من العلم ثابت
ولا ناطق مما حواه وصامت
لداه عنه حياة وصال
وليس لما يقضى به الله لافت
أبا حسن لا تبعدن وكانا هلك لك مفجوع له الحزن كابت

* حرف الجيم في أسماء الحكماء *

[جالينوس] الحكم الفيلسوف الطبيعي اليوناني من أهل مدينة فرغاموس من

أرض اليونانيين أمام الأطباء في عصره ورئيس الطبيعيين في وقته ومؤلف الكتب الجليلة في صناعة الطب وغيرها من علم الطبيعة وعلم البرهان وقد ضم جالينوس أسماء تالية فهرستاً يشتمل على عدة أوراق وذكر مرتبة قراءتها ونبه على طريق تعليمها وهي تزيد على مائة تأليف

وقال أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي كان جالينوس بعد المسيح بحو مائة سنة وبعد بقراط بحو ستمائة سنة وبعد الاسكندر بحو خمسمائة سنة ونيف ولا أعلم بعد ارسسطو طاليس أعلم بالطبيعي من هذين الفاضلين أعني بقراط وجالينوس

وقال ابن جاليل الاندلسي بلد جالينوس من بلاد آسيا شرق قسطنطينية وكانت مدينة جالينوس اسمها فرغميس ويقال فرغمين وكانت موضع سجن الملوك وهذا لك كانوا يسبخون من غضبوا عليه قال وجالينوس هذا كان في دولة نيرن^(١) في مصر وهو السادس من القياصرة الذين ملكوا رومية وطاف جالينوس البلاد وجادها وتنقل إلى مدينة رومية مرتين وسكنها وغزا مع ملكها التدبر الجرجي وبرع في الطب والفلسفة وجميع العلوم الرياضية وهو ابن سبع عشرة سنة وأوفى وهو ابن أربع وعشرين سنة وجدد من علم بقراط وشرح كتبه ما كان قد درس وفاق أهل زمانه وكانت له بمدينته رومية مجالس مقامية خطب فيها وأظهر من عالمه بالتشريح ما عرف به فضلها وبان به عالمه وكان أبوه ماسحاً لم يكن في زمانه أعلم منه بعلم المساحة وكانت الديانة النصرانية قد ظهرت في أيامه فقيل لها إن رجلاً قد ظهر في آخر دولة قيسرو بيت المقدس يبرى الأكاد والأبرص ويحيى المولى فقال أهذاك بقية من حبه فقيل لعم نخرج من رومية يريد بيت المقدس فجاز إلى صقلية وهي يومئذ سلطانية فات هذا لك وقربه بها وعاش ثمانين وثمانين سنة وهو مفتاح الطب وباسطه وشارحه بعد انتقاده وله في الطب ستة عشر ديواناً كلها معلقة بعضها ببعض شرط على طالب الطب حفظها والاحتفاظ بها ان طلب علم الطب من غير برهان وكان جالينوس عالماً بطرق البرهان خطيباً وله كتاب نافق به الشعراء وكتاب في حلم العامة ولم يسبقه أحد إلى علم التشريح وألف فيه سبع عشرة مقالة وكان في

(١) لمنحة تبره ٤٠٠ وأخرى بتبره بتقديم الموحدة

زمانه قوم ينسبون إلى علم ارسسطو طاليس وهم المسمون المعروفون بأصحاب المظلة وهم الروحانيون وألف عليهم كتاباً في الأسباب الملاكية إذ كانوا يزعمون أن الروح سبب ماسك وناقص اسقليبيوس في الفصد ورد عليه وعلى كثير من القدماء وناقص السوفسطائيين وألف كتاباً على أصحاب الحيل في الطب وقال في كتابه في الامراض العسرة البرء انه كان ماراً بمدينة رومية اذ هو برجل قد حلق حوله جماعة من السهام وهو يقول أنا رجل من أهل حلب لقيت جايلينوس وعلمني علومه أجمع هــذا دواء ينفع الدود في الاضراس وكان الخبيث قد أخذ بندقة معمولة من اللبان والقطaran وكان يضعها على الجمر ويخرج بها في الذي له الاضراس المدودة بزحمه فلما يجد بدأ من غاية عيليه فإذا أغلقتها دس في فمه دوداً قد أعده في حق ثم يخرجها من فم صاحب الضرس فلما فعل ذلك ألقى إليه السهام بما معهم ثم تجاوز إلى أن قطع العروق على غير مفاصل قال جايلينوس فلما رأيت ذلك أبرزت وجهي للناس وقلت لهم أنا جايلينوس وهذا سفيه ثم حضرت منه واستعدت عليه السلطان فلما ذكر ذلك ألف جايلينوس كتاباً في أصحاب الحيل وذكر في كتابه قاطا جانس أنه در في الهيكل بمدينة رومية في نوبة الشيفون المقدم الذي كان يداوى الجرجي وذلك الهيكل هو البهارستان فبرى كل من دربه من الجرجي قبل غيرهم وبيان بذلك فضله وظاهر علمه وكان لا يقنع من علم الاشياء بالتقليد دون المباشرة وشخص جايلينوس الى قبرص ليرى القلقطعاري في عدنه وكذلك شخص الى جزيرة متوس^(١) ليرى الطين الختم وباشر كل ذلك بنفسه وصححه، ولم يكن في زمانه أدب منه في قراءة كتاب على ما ذكره من نفسه وكان يأخذ نفسه كل يوم بقراءة جزء من الحكمه وينهض بالعشى للمعلمين يعرض ذلك عليهم حتى كان أصحابه وآخوه يلقبونه بالبديع القول وقول الاولاد ولم يأخذ من أحد من الملوك شيئاً ولا واصلاهم ولا داخلهم كما ذكر في صدر كتابه في حيلة البرء وكان متصفحاً لكلام جميع المؤلفين فلم يسلم أحد من القدماء منه الا مشدوخاً ولو لا هو ما باقى العلم ولدرس وذر من العالم جلة ولكن أقام آوده وشرح فاضله وبسط مسماه مصعبه وكان في زمانه فلاسفة مات ذكرهم عند ذكره فلم يصرروا

(١) سمعة كيوش بالباء المفقاء وأخرى بالباء الموحدة

تَحْوِيلُ أَسْمَاءِهِمْ

وقال محمد بن اسحاق النديم في كتابه ظهر جالينوس بعد سبعة وخمسين وستين سنة من وفاة بقراط وانتهت اليه الرئاسة في عصره وهو الناون من الرؤساء الذين أرسلهم اسلقيوس مخترع الطب وكان معلم جالينوس اوبيس الرومي وأخذ عن اغلومن وله اليه مقالات وينه وينه من ناظرات وقال جالينوس في المقابلة الاولى من كتابه في الاخلاق وذكر الوفاء واستحسنه وأتي فيه بذكر القوم الذين نكروا بأخذ صاحبهم وابتلوا بالملكاره يائمهن أن يوحوا بمساوي أصحابهم وذكر معائهم فاستمعوا من ذلك وصبروا على غلط الملكاره وان ذلك كان في سنة أربع عشرة وخمسة الاسكندر وهذا أصح ما ذكر من أمر جالينوس ووقته ووضعه من الزمان

وقال قوم آخرون ان جالينوس كان في زمان ملوك الطوائف في أيام قبان بن شابور ابن اصفان ومنذ وفاة جالينوس الى عهدهنا هذا وهو سنة اثنين وثلاثين وسبعين وستين وستون أوجه الحساب الذي ذكره بجي النحوي واسحاق بن حنين بهذه الف ومائة وستون سنة تقريباً

وكان جالينوس وجيهأً عند الملوك كثير الوفادة عليهم كثير الشغل في البلدان طالباً لصالح الناس وأكثر أسفاره كان الى مدينة روبيه لأن ملكها كان في أيامه مجذوماً وكان يستحضره كثيراً وكان جالينوس كثيراً ما يلتقي مع الاسكندر الافروسي ويكان الاسكندر يلقبه برأس البغل وقد قدم ذكر ذلك قالوا وإنما لقبه بذلك لعظم رأسه وتوقي جالينوس في أيام ملوك الطوائف وبين المسيح وبينه سبع وخمسون سنة المسيح عليه السلام قدمن منه وسائل ورجل عبيد الله بن جبرائيل بن عبيد الله بن عبيدة بن جبار عليه السلام أقدم جالينوس وزمانه واختلاف الناس فيه وطلب منه تحقيق ذلك فأجابه عبيد الله بن جبرائيل برسالة أطنب وطول الكلام فيها بذكر اختلافات المؤرخين في آثاراريخ وعول فيها في ذكر جالينوس على تاريخ هارون بن عزون الراهب وعدد الملوك والقلاصرة فيه من عهد الاسكندر ومرة مملكة كل واحد منها فلن هذه الرسالة ثم ملك طريانوس قيسر تسعة عشرة سنة وهو الذي ارتفع انكاكية من الفرس وكتب الى خليفته على فلاطين يقول

له آئي كلما قتلت النصارى ازدادوا رغبة في الدين فأمره برفع السيف عنهم وفي السنة العاشرة من مملكته ولد جاليينوس ثم ملك بعده ادريانوس احدى وعشرين سنة ثم ملك بعده أنطونينوس قيسار اثنتين عشرة سنة وبني مدينة ايليو بوليس وهي مدينة بعلبك وفي أيام هذا الملك ظهر جاليينوس وهو الملك الذي استخدمه ٠٠ وهذا قول جاليينوس في صدر مقالته الأولى من كتاب عمل التشريح وهذا قوله بعينه قال جاليينوس قد كنت وضعت فيما تقدم في علاج التشريح كتاباً في مقدمي الأولى إلى مدينة رومية وذلك في أول ملك أنطونينوس الملك فوقفنا هذا ٠٠ ومنها أعني من الرسالة المذكورة لعييد الله بن جبرائيل فمن موجب هذا يكون مولد جاليينوس في السنة العاشرة أو نحوها من ملك طريانوس الملك لأن زعم ان وضعه لكتاب علاج التشريح كان في مقدمته الأولى إلى رومية وذلك في ملك أنطونينوس كما ذكر وأنه كان له من عمره على ما ذكرنا ثلاثون سنة مضى منها مدة ملك ادريانوس احدى وعشرون سنة وكان مدة طريانوس قيسار تسع عشرة سنة فإذا كان هذا كذلك أصح أن مولد جاليينوس كان في السنة العاشرة من ملك طريانوس فتكون المدة التي من صعود المسيح عليه السلام إلى السماء وهي من سنة تسع عشرة من ملك طهاريوس قيسار والتي السنة العاشرة من ملك طريانوس التي ولد فيها جاليينوس على موجب أثاراتي المذكور ثلاثة وسبعين سنة وعاش جاليينوس على ما ذكره أصحق بن حنين في تاريخه ونسبه إلى بحبي التحوي سبعاً وثمانين سنة منها صبي وتعلم سبع عشرة سنة وعلم ومعلم سبعون سنة وقال أصحق أن بين وفاة جاليينوس إلى سنة تسعين وما تین لاهجرة ثماناء وخمس عشرة سنة ويضاف إليها مدة عمر جاليينوس وما كان مضى من تاريخ الملك مائة وستون سنة فيكون جميع ذلك إلى زماننا ما قدمت ذكره هذا أعدل ما يمكن علمه والله أعلم بالحقيقة في ذلك

وما يشهد بأن المسيح عليه السلام كان قبل جاليينوس ما ذكره جاليينوس في كتاب تفسيره لكتاب أفلاطون في السياسة المدنية وهذا نص قوله قال جاليينوس قد نرى القوم الذين يدعون نصارى إنما أخذوا إيمانهم بالرمهوز والمحجز وقد يظاهر منهم أفعال المتكلسين أيضاً وذلك عفافهم عن الجماع وإن منهم قوماً لا رجال فقط لكن نساء أيضاً قد أقاموا

أيام حياتهم ممتنعين عن الجماع و منهم قوم قد بلغ من ضبطهم لانفسهم في التدبير في المطعم والمشرب وشدة حر صهم على العدل أن صاروا غير مهتمون عن الذين يتكلسون بالحقيقة فبها القول إقد علم ان النصارى لم يكونوا ظاهرين في زمان المسيح بهذه الصورة أعني الرهبنة التي لها جاليوس فأشار بها الى الانقطاع الى الله تعالى لكن بعد المسيح عليه السلام بعده سنة انتشرت الرهبنة هذا الانتشار حتى زادوا على الفلاسفة في طلب الخير وفعله وأربوا بالعدل والتفضل والمعاف وفازوا بتصديق المعجز وتحصل لهم الحال وورثوا المزليين واغتبطوا بالسعادتين أعني السعادة الشرعية والسعادة العقلية فمن هنا وشبهه يتبين لك أسعدك الله صحة تاريخ جاليوس

﴿ تسمية كتب جاليوس ونقولها وشرحها ﴾

قال محمد بن اسحاق النديم في كتابه من سعادات حنين ان ما نقله حبيش بن الحسن الاعصم وعيسي بن بحبي و غيرها الى العربي يخل الى حنين و اذا رجعنا الى فهرست كتب جاليوس الذي عمله حنين الى علي بن بحبي علمنا ان الذي نقل حنين أكثره الى السرياني وربما أصلح العربي من نقل غيره او من تصفحه بذلت الكتب الستة عشر الى يقرأها المنظبيون متواالية . كتاب الفرق نقل حنين مقالة . كتاب الصناعة نقل حنين مقالة . كتاب الى طورن في النبض نقل حنين مقالة . كتاب الى الغلوقة في الثاني لشفاء الامراض نقل حنين مقالتان . كتاب المقالات الخمس في التشريح نقل حنين . كتاب الاسطئصات نقل حنين مقالة . كتاب المزاج نقل حنين ثلاثة مقالات . كتاب القوى الطبيعية نقل حنين ثلاثة مقالات . كتاب العمل والاعراض نقل حنين ست مقالات . كتاب تعرف خلل الاعضاء الباطنة نقل حنين ست مقالات . كتاب النبض الكبير نقل حبيش ست عشرة مقالة وهو أربعة اقسام ونقل حنين مقالة الى العربي . كتاب الحيات نقل حنين مقالتان . كتاب أيام البحران نقل حنين ثلاثة مقالات . كتاب حيلة البرء نقل حبيش الى العربي وأصحاب حنين الست الاول والكتاب أربع عشرة مقالة وأصلح المثان الاخير قبله محمد بن موسى . كتاب مدبر الاصحاء نقل حبيش

ست مقالات هذه الكتب الستة عشر على الولاء

* كتب جالينوس الخارجة عن الستة عشر المقدم شرحها

كتاب التشريح الكبير خمس عشرة مقالة نقل حبيش . كتاب اختلاف التشريح نقل حبيش ^{مقالتان} . كتاب تشريح الحيوان الميت نقل حبيش مقالة . كتاب تشريح الحيوان الحي نقل حبيش ^{مقالتان} . كتاب علم بقراط بالتشريح نقل حبيش خمس مقالات . كتاب عالم اوساط طاليس في التشريح نقل حبيش ^{ثلاث مقالات} . كتاب تشريح الرحم نقل حبيش الى العربي ^{مقالة} . كتاب حرکات الصدر والرئة نقل اسطون ابن سهل الى العربي واصلاح حنين ^{ثلاث مقالات} . كتاب عمل النفس نقل اسطون ^{أيضاً} واصلاح حنين لولده مقالتان . كتاب حركة العضل نقل اسطون ^{أيضاً} واصلاح حنين ^{مقالة} . كتاب الصوت نقل حنين لمحمد بن عبد الملك الزيات الى العربي أربع مقالات . كتاب الحاجة الى النبض نقل حبيش ^{مقالة} . كتاب الحرارة المجهولة نقل حبيش الى العربي ^{مقالة} . كتاب الحاجة الى النفس نقل اسطون نصفه ونقل حنين نصفه ^{مقالة} . كتاب آراء بقراط وأفلاطون نقل حبيش ^{عشر مقالات} . كتاب منافع الاعضاء نقل حبيش الى العربي واصلاح حنين لاسقاطه سبع عشرة مقالة . كتاب خصب البدن نقل حنين ^{مقالة} . كتاب أفضل المويتات نقل حنين الى السرياني والعربي ^{مقالة} . كتاب سوء المزاج المختلف نقل حنين ^{مقالة} . كتاب الامتناء ترجمة اسطون ^{مقالة} . كتاب الادوية المفردة نقل حنين احدى عشر مقالة . كتاب الاورام ترجمة ابراهيم بن الصلت ^{مقالة} . كتاب الى نقل حنين ^{مقالتان} . كتاب المولود لسبعة أشهر ترجمة حنين ^{مقالة} . كتاب المرأة السوداء نقل اسطون ^{مقالة} . كتاب رداءة التنفس نقل حنين لولده ^{ثلاث مقالات} . كتاب تقدمة المعرفة نقل عيسى بن يحيى ^{مقالة} . كتاب الذبول نقل حنين ^{مقالة} . كتاب الفصد نقل عيسى بن يحيى ترجمة اسطون ^{مقالة} . كتاب صفات اصبع يصرع نقل ابن الصلت الى السرياني والعربي ^{مقالة} . كتاب التدبير المتعارف نقل حنين ^{مقالة} . كتاب قوى الاغذية^(١) نقل حنين ^{ثلاث مقالات} . كتاب مدبر بقراط الامراض

(١) لنسخة قوى الاعضاء

الحادية نقل حنين مقالة . كتاب الكيموس نقل ثابت وشمشي وحبيش الى العربي مقالة .
 كتاب الادوية المقابلة للادواد نقل عيسى بن يحيى مقالتان . كتاب تركيب الادوية نقل
 حبيش الاعسم سبع عشر مقالة . كتاب الى رأس ابولوس نقل حنين مقالة . كتاب
 الترافق الى قيس نقل يحيى بن البطرابي مقالة . كتاب في ان الطبيب الفاضل فيلسوف
 نقل حنين . كتاب الرياضة بالكرة الصغيرة نقل حبيش مقالة . كتاب في كتب بقراط
 الصحيحة نقل حنين مقالة . كتاب الحث على تعلم الطب نقل حبيش مقالة . كتاب
 محنة الطبيب نقل حنين مقالة . كتاب ما يعتقده رأياً نقل ثابت مقالة . كتاب البرهان
 خمس عشرة مقالة الموجود بهضنه . كتاب تعريف المرأة عيوبه ترجمة توما واصلاح حنين
 مقالة . كتاب الاخلاق نقل حبيش أربع مقالات . كتاب انتفاع الاخبار بأعدائهم
 نقل حنين مقالة . كتاب ماذ كره أفالاطون في طهاؤس الموجود منه غشرون مقالة بنقل
 حنين وترجم اسحاق النلامية الباقيه . كتاب في ان المرك الاول لا يحرك نقل حنين
 مقالة ونقل عيسى بن يحيى واسحق . كتاب في ان قوى النفس تابعة لمزاج البدن نقل
 حبيش مقالة . كتاب عدد المقياس نقل اصطنع واسحق أيضاً لملى بن يحيى ومحنث
 في كتاب الفصل جالينوس وليس بالرسالة الصغيرة المشهورة وهذا كتاب أكبـر من الرسالة
 قد خرجه حنين بن اسحق من اليونانية الى العربية وهذـه وـزـاد فـيـه مـقـدـمة فـيـها يـجـب
 عـلـى الطـبـيـبـ اـعـمـادـهـ فـيـ الصـنـعـةـ وـالـعـلـاجـ وـنـلـاـهـ بـكـلـامـ جـالـينـوسـ فـيـ النـصـ اـنـ اـنـ فـيـهـ كـلـامـاـ
 عـنـ جـالـينـوسـ مـثـالـهـ اـنـ قـالـ أـخـبـرـكـ اـنـيـ رـأـيـتـ فـيـ بـعـضـ الـبـوـادـيـ فـيـ نـاحـيـةـ النـوـبـةـ قـوـماـ مـنـ
 وـجـالـ وـلـسـاءـ يـفـصـدـ بـعـضـهـ بـعـضـاـ عـلـىـ غـيرـ مـعـرـفـةـ وـكـانـ الرـجـالـ يـفـصـدـونـ الـلـاسـاءـ وـالـلـسـاءـ
 يـفـصـدـونـ الرـجـالـ فـرـأـيـتـ مـنـ قـلـةـ بـصـرـهـ بـالـفـصـدـ مـاـ أـخـبـرـكـ بـهـ رـأـيـتـ رـجـلـاـ فـرـقاـ
 مـنـ ذـرـاعـهـ أـسـفـلـ مـنـ عـرـقـ الـبـالـسـلـيقـ وـهـيـ شـعـبـةـ تـشـعـبـ مـنـهـ فـضـرـبـهـ ضـرـبةـ بـزـجـاجـةـ وـكـانـ
 عـرـقـ ذـلـكـ الرـجـلـ صـلـبـةـ كـانـهـ أـعـصـابـ اـذـاـ شـدـتـ لـاـ تـقـلـيـ عـنـدـ الشـدـ وـاـذـاـ حـاتـ
 لـاـ تـنـضـمـ عـنـدـ الـحـلـ فـضـرـبـهـ ضـرـبةـ كـسـرـتـ الزـجـاجـةـ فـيـ جـوـفـ الـعـرـقـ ثـمـ وـسـعـ جـالـينـوسـ
 الـكـلـامـ فـذـلـكـ قـلـتـ وـهـذـاـ دـاـيـلـ عـلـىـ اـنـ جـالـينـوسـ دـخـلـ الـاـقـلـيمـ الـمـصـرـيـ وـسـلـكـهـ اـلـآـخـرـهـ
 فـاـنـ النـوـبـةـ وـبـوـادـيـهـ عـلـىـ طـرـفـ اـقـلـيمـ مـصـرـ مـنـ نـاحـيـةـ الـجـنـوبـ

[جبرايل بن بختيشوع] بن جورجيس بن بختيشوع الجندى يسابوري كان طبيباً حاذقاً نبيلاً له تأليف في الطب وخدم الرشيد الخليفة ومن بعده وحل محل أبيه بختيشوع عند الخلفاء ولشاً في دولهم وجبرايل من أهل جند يسابور وأهل جند يسابور من الأطباء يهم حدق بهذه الصناعة وعلم من زمن الاكاسرة وذلك سبب وصولهم إلى هذه المزلاة وهو أن سابور بن أرذشير كان قد هادن فيليس قيسار ملك الروم بعد تغلبه على بلد سوريا وأفتتاحه انكاكا ^(١) فطلب منه أن يزوجه ابنته على شىٰ تراضيها ففعل قيسار ذلك وقبل أن تنقل إليه بنيها مدينة على شكل قسطنطينية وهي مدينة جند يسابور وذكر في سيرهم أنها كانت قرية لرجل يعرف بجنداً وإن سابور لما اختار موضعها أليمية مدينة بذلك له منها مالا جزيلاً فأبى أن يسمّيها فقال دعنى أبنيها فأبى إلا أن يشاركه في البناء وكان الجنائزون يسألون الصناع من يعمّرها فيقولون جند يسابور يعمّر أنها فصار اسمها جند يسابور وما نقل إليها ابنه قيسار انتقل معها من كل صنف من أهل بلداتها ولم يزل أمرهم يقوى في العلم ويزايدون فيه ويرتبون قوانين العلاج على مقتضى أمزجة بلداتهم حتى يربوا في الفضائل وجماعة يفضلون علاجهم وطريقتهم على اليونانيين والهنود لأنهم أخذوا فضائل كل فرقه فزادوا عليها بما استخرجوا من قبل نفوسهم فرتموا لهم دسائير وقوانين وكتباً جمعوا فيها كل حسنة حتى إن في سنة عشرين من ملك كسرى اجتمع أطباء جند يسابور بأمر الملك وجرى بينهم مسائل واجوبتها وأثبتت عنهم وكان أمراً مشهوراً واستطاع المجلس جبرايل درستاً باذلانه كان طبيب كسرى والثاني السوسيطاني وأصحابه ويوحنا وجماعة من الأطباء وجري بينهم من المسائل والتعريفات ما إذا تأملها القاريء لها استدل على فضائهم وغزاره علمهم ولم يزالوا كذلك حتى ول المنصور الخليفة وبني مدينة السلام فعرض له مرض فاستدعي منهم جورجيس ابن بختيشوع على ما يرد في خبره أن شاء الله تعالى

ولما كان في سنة خمس وسبعين ومائة مرض جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك فتقدّم الرشيد إلى بيته شوّع بأن يخدمه وذلك أن من أدب الطالب إذا كان خاصاً بالملك

(١) كذا في الأصل ولعله انطاكية فليحرر

أَن لَا يَخْدُمَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَّا بِأَمْرِهِ وَلَا أَفَاقَ جَعْفُرُ مِنْ مَرْضِهِ قَالَ لِبَخْتِيشُوْعَ أَرِيدُ
أَن تَخْتَارَ لِي طَبِيبًا مَاهِرًا أَكْرَمُهُ وَأَحْسَنُ إِلَيْهِ قَالَ لِهِ بَخْتِيشُوْعَ لَسْتُ أَعْرِفُ فِي هُؤُلَاءِ
أَحَدًا مِنْ أَبْنَى جَبَرَائِيلَ وَهُوَ أَمْهُرُ مِنِّي فِي الصَّنَاعَةِ فَقَالَ لَهُ جَعْفُرُ احْضُرْنِيهِ فَلَمَّا أَحْضَرَهُ
شَكَ إِلَيْهِ مَرْضًا كَانَ يَخْفِيْهِ فَدَبَرَهُ فِي مَدَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَبِرَأْ فَأَحْبَهُ جَعْفُرُ مُثْلَ نَفْسِهِ وَكَانَ
لَا يَصْبَرُ عَنْهُ سَاعَةً وَمَعْهُ يَاكُلُ وَيَشْرُبُ

وَفِي بَعْضِ الْأَيَّامِ تَمَطَّتْ حَظْلَيَّةُ لِلرَّشِيدِ وَرَفِعَتْ يَدُهَا فَبَقِيَتْ مُنْبَسَطَةً لَا يَكُنُّهَا رَدِّهَا
وَالْأَطْبَاءُ يَعْالِجُونَهَا بِالْمَرْجَنِ وَالْأَدْهَانِ فَلَا يَنْفَعُ ذَاكَ شَيْئًا فَقَالَ الرَّشِيدُ لِجَعْفُرَ بْنَ يَحْيَى قَدْ
بَقِيَتْ هَذِهِ الصَّبِيَّةُ بِعَلَمِهِ قَالَ لَهُ جَعْفُرُ لِي طَبِيبًا مَاهِرًا وَهُوَ أَبْنَى بَخْتِيشُوْعَ تَدْعُوهُ وَتَخَاطِبُهُ
فِي مَعْنَى هَذَا الْمَرْضِ فَلَعْلَهُ عِنْدَهُ حِيلَةٌ فِي عَلَاجِهِ فَأَمْرَسَ بِالْحَضَارَهِ وَلَا حَاضَرٌ قَالَ لَهُ الرَّشِيدُ
مَا أَسْمَكَ قَالَ جَبَرَائِيلُ قَالَ أَى شَيْءٍ تَعْرِفُ مِنَ الْطَّبِّ قَالَ أَبْرُدُ الْحَارَ وَاسْخُنُ الْبَارَدَ
وَارْطُبُ الْبَابَسَ وَأَجْفَفُ الرَّطْبَ الْخَارِجَ عَنِ الْطَّبِّ فَضَحَكَ الرَّشِيدُ وَقَالَ هَذَا غَايَةُ
مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي صَنَاعَةِ الْطَّبِّ ثُمَّ شَرَحَ لَهُ حَالَ الصَّبِيَّةِ فَقَالَ جَبَرَائِيلُ أَنَّ لَمْ يَسْخُطْ عَلَى
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا عَنِدَى حِيلَةَ قَالَ لَهُ الرَّشِيدُ مَا هِيَ قَالَ تَخْرُجُ الْجَارِيَّةِ إِلَى هُنَّا بِخَضْرَةِ
الْجَمِيعِ حَتَّى أَعْمَلَ مَا أَرِيدُهُ وَتَمَهَّلَ عَلَى وَلَا تَعْجَلُ بِالسَّخْطِ فَأَمْرَسَ الرَّشِيدَ بِالْحَضَارَ الْجَارِيَّةَ
نَفَرَجَتْ وَحِينَ رَأَاهَا جَبَرَائِيلُ أَسْرَعَ إِلَيْهَا وَنَكَسَ رَأْسَهُ وَأَمْسَكَ ذِيلَاهَا كَأَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ
يَكْشِفَهَا فَانْزَغَتِ الْجَارِيَّةُ وَمِنْ شَدَّةِ الْحَيَاةِ وَالْأَزْعَاجِ اسْتَرْسَلَتْ أَعْصَانُهَا وَبَسَطَتْ يَدَهَا
إِلَى أَسْفَلِهِ وَأَمْسَكَتْ ذِيلَاهَا فَقَالَ جَبَرَائِيلُ قَدْ بَرَأْتِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ الرَّشِيدُ لِلْجَارِيَّةِ
أَبْسُطِيْ يَدَكَ يَعْنَهُ وَيُسْرِهِ فَفَعَلَتْ فَمَجَّبَ الرَّشِيدِ وَكُلُّ مَنْ كَانَ حَاضِرًا وَأَمْرَسَ جَبَرَائِيلَ فِي
الْوَقْتِ بِخَسْمَائَةِ الْفِ درَهمٍ وَأَحْبَهُ وَجَعَلَهُ رَئِيسًا عَلَى جَمِيعِ الْأَطْبَاءِ وَلَا سَئَلَ عَنْ سَبَبِ
الْعَلَةِ قَالَ هَذِهِ الْجَارِيَّةِ النَّصْبُ إِلَى أَعْصَانِهَا وَقَتُ الْجَامِعَةِ خَلَطَ وَقِيقَ الْحَرْكَةِ وَانْتَشَارَ
الْحَرَادَةِ وَلَا جُلَّ أَنْ سَكُونَ حَرَكَةِ الْجَمَاعِ يَكُونُ بِنَفْتِهِ جَمِدَتِ الْفَضْلَةِ فِي بَطْلَوْنِ الْأَعْصَابِ
وَمَا كَانَ يَحْلِمُهَا إِلَّا حَرَكَةٌ مِنْهَا فَاحْتَلَتْ حَقَّ الْبَسْطَ حَرَارَتِهَا وَحَلَتْ الْفَضْلَةُ فَبَرَأَتْ
وَهَذَا مِنِ الْحَيَاةِ فِي الْبَرِّ وَهُنْذَا قَبِيلٌ فِي كِتَابِ اِتْعَانِ الطَّبِيبِ أَنْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الطَّبِيبُ
مِتْيَقَظًا ذَكِيًّا لِهِ قَدْرَةً عَلَى اِسْتَهْمَالِ الْقِيَاسِ يَسْتَخْرُجُ الْوَجْهُ لِلْعَلاجِ مِنْ تَلَقَّاهُ نَفْسِهِ

وكان ملأه يقوى ويعلو في كل وقت حتى أن الرشيد قال لاصحابه كل من كانت له حاجة إلى فليخاطب فيها جبرايل لأنني أفعل كل ماسألنيه ويطلبه مني فكان القواد يقصدونه في كل أمورهم وحاله يتزايد ونذ يوم خدم الرشيد والملي أن انتقضت مدته خمس عشرة سنة لم يعرض الرشيد خفظى عنده وفي آخر أيام الرشيد غند حصوله بخطوس مرض المرضة التي توفي فيها وسنه كرها ان شاء الله تعالى

قال يوسف بن ابراهيم مولى ابراهيم بن المهدى سأل مولاي أبو اسحق ابراهيم بن المهدى جبرايل بن بختيشوع عن مسكن جالينوس أين كانت من أرض الروم فذكر أن مسكنه كان متوسطاً لارض الروم وآلة في هذا الوقت في طرف من أطرافها وذكر أن حد الروم كان في أيام جالينوس من ناحية المشرق مما يلى الفرات القرية المعروفة بنتقها من طسوج الأنبار وكانت مسلحة مجتمع جند فارس والروم ونواطيرها فيها وكان الحد من ناحية دجلة دارا الاني بعض الاوقات فان ملوك فارس كانت تغلبهم على ما بين دارا ورأس العين وكان الحد فيما بين فارس والروم من ناحية النهار أرميلية ومن ناحية المغرب مصر الا أن الروم قد كانت تغلب في بعض الاوقات على أرميلية فتلقيت قوله بالإنكار له ووجهت أن تكون الروم غالب على أرميلية الا على الموضع الذي تسمى بأرض الروم أرميليس فان الروم يسمون أهل هذا البلد الى هذه الغاية الارمن فشهد له مولاي أبو اسحق ابراهيم بن المهدى بالصدق وآتى بالدليل على ذلك لم أدفعه وهو نبط أرمي كاحسن ما رأيت من الارمن صنعة فيه صور جوار يلعبن في بستان باصناف الملاهي الرومية وهو مطرز مسمى باسم ملك الروم فسلمت جبرايل ورجع الحديث الى القول في جالينوس قال واسم البلد الذي ولد فيه وكان يسكنه جالينوس سرنا وقيل سمرنا^(١) وكان منزله بالقرب من قرة يينه وبينها فرسخان قال جبرايل ولما نزل الرشيد على قرة ورأيته طيب النفس فقلت له يا أمير المؤمنين أطال الله به عليك منزل استاذى الأكبر على فرسخين فان رأى أمير المؤمنين أن يطلق لي الذهاب اليه حتى أطم فيه وأشرب وأصول بذلك على منطبي أهل دهري وأقول أنى اكلت

(١) نسخة سرتا وآخرى سمرنا

وشربت في منزل استاذي فاستفخت الرشيد من قوله ثم قال لي ويلك يا جبرائيل
 أتخوف أن يخرج جيش الروم أو منسر من مناسرك فتختطفك فقلت له من الحال ان
 يقدم منسر الروم على القرب من معسكرك هذا القرب كله فاحضر ابراهيم بن عمان
 ابن نمير و أمره أن يضم الي خسمائة رجل حتى أو في الناحية فقلت له ما في الى النظر
 الى منزل جالينوس حاجة فازداد ضحكاً ثم قال وحق المدعي لينفذن معك ألف فارس
 قال جبرائيل نخرجت وأنا أشد الناس غما واسفهم بلا وقد أعددت لنفسى ما لا يكفي
 عشرة أنفس من الطعام والشراب قال فما استقر في الموضع حتى وافنى من الخبز والمطاعم
 المعدة للمسافر ماع من مى وفضل كثير فأقت في ذلك الموضع فطعنت فيه ومضى
 فتيان الجندي فاغروا علي مواضع خور الروم فاكروا اللحم كما با بالخنزير وشربوا الخمور
 والنصردوا في آخر الظهر وسأل ابراهيم بن المدعي جبرائيل هل تدين في رسم منزل
 جالينوس ما يدل أنه كان له سر و فقال له أما الرسم فكبير ورأيت له أبياتاً شرقية وأبياتاً
 غربية وأبياتاً قبلية ولم أرى له ييتاً فرائياً وهذا يدل على أن الفرات كان شمالي المدينة ثم قال
 وكذلك كانت فلاسفة الروم تحمل بيوتها وكذلك كانت ترى عظامه فارس وكذلك أرى
 أنا إذا صدقتك نفسى وعملت بما تحب لأن كل بيت لا تدخله الشمس يكون ويئساً وإنما كان
 جالينوس على حكمته خادماً لملوك الروم ولملوك الروم أهل قصد في جميع أمورهم فإذا
 قست منزل جالينوس على حكمته بمنازل الروم رأيت من كبر خطته وكثرة بيته وإن
 كنت لم أرها إلا خرباً على ابني قد وجدت منها أبياتاً مسقفة استدللت بها على أنه
 ذا مرودة فسكت عنه ابراهيم فقلت يا أبا عيسى إن ملوك الروم على ما ذكرت في
 القصد وليس قصدهم في هباتهم وعطائهم الا مثل قصدهم في مرؤات أنفسهم فالقصص
 يدخل الخدوم والخدم اذا نظرت الي قصد ملوك الروم وموضع جالينوس ثم انظرت
 الى فضل أمير المؤمنين ومتراك تكون نسبة منزل جالينوس الى منزل ملك الروم مثل
 نسبة متراك الى منزل أمير المؤمنين وكان جبرائيل احياناً يعجب مني لـ كثرة المسؤول
 والاستقصاء فيه ويدفعني به عند مولاي ابراهيم بن المدعي واحياناً يغضب حتى يكاد
 يطير غيظاً فقال لي وما يعني ذكرك النسبة فقلت أردت بذكر النسبة انها لفظة پتتكلم

بها حكماء الروم وأنت رئيس تلامذة أولئك الحكماء فأردت التقرب إليك بخطبتك بالفاظ استاذيك وإنما معنى قوله نسبة دار جالينوس إلى دار ملك الروم مثل نسبة دارك إلى دار أمير المؤمنين إن كانت دار جالينوس مثل نصف أو ثلث أو ربع أو خمس أو قدر من القدر من دار ملك الروم هل يكون قدرها من دار ملك الروم مثل قدر دار من دار أمير المؤمنين أو أقل فان دار أمير المؤمنين إن كانت فرسخاً فقدر دارك عشر فرسخ ثم ان دار ملك الروم ان كانت عشر فرسخ ودار جالينوس عشر عشر فرسخ كانت قدر دار جالينوس من دار ملك الروم مثل مقدار دارك من أمير المؤمنين . قال قدر معايته من ذلك بكثير فقلت له أتخبر عما أسئل فقال لست أبي عليك فقلت إنك قد أخبرت عن صاحبك انه كان أتفص من روهه بذلك فغضب وقال إن غيش جبرائيل وبختيشوع أبيه وجورجيس جده لم يكن من الخلفاء فقط وإنما كان من الخلفاء وولاة العهد وإخوة الخلفاء وعمومتها وقرابتها ووجوه ولديها وقوادها وكل ملك للروم في ضنك من العيش وقلة ذات يد فكيف يمكن ان تكون مثل جالينوس ولم يكن له مقدم نعمة لأن آباء كان زراعة وصاحب أجنحة وكره فكيف يمكن من كان معاشه من أهل هذا المقدار ان يكون مثل ولـي أبوان قد خدموا خلفاء وأفضلوا عليهمـا وأفضل عليهمـا غيرهم من هو دونهم وقد أفضـل على "الخلفاء ورفـوبيـ من حد الطـبـ إلى المعاشرة والمسامرة وانه ليس لـامـير المؤمنـين أـخـ ولا قـرـابةـ ولا قـائـدـولاـ عـاملـ إلاـ وهو يـدارـيفـ انـ لمـ يـكـنـ مـائـلاـ بـحـبـتـهـ إـلـيـ وـشاـ كـراـ لـىـ عـلـىـ عـلـاجـ عـاـجـتـهـ بـهـ وـمحـضـرـ جـيـيلـ حـضـرـهـ لـهـ وـوصـفـتـهـ وـصـفـاـ حـسـنـاـعـنـدـ الـخـلـيـفـةـ فـنـفـعـتـهـ وـكـلـ وـاحـدـ منـ هـؤـلـاءـ يـفـضـلـ عـلـىـ وـيـحـسـنـ إـلـىـ وـإـذـاـ كـانـ قـدـرـ دـارـيـ مـنـ دـارـ الـخـلـيـفـةـ عـلـىـ جـزـءـ مـنـ عـشـرـةـ أـجـزـاءـ وـكـانـ قـدـرـ دـارـ جـالـيـنـوسـ مـنـ دـارـ مـلـكـ الرـوـمـ عـلـىـ قـدـرـ جـزـءـ مـنـ مـائـةـ جـزـءـ فـهـوـ أـغـظـمـ مـنـ رـوـاهـ فـقـالـ لـهـ اـبـراهـيمـ بـنـ المـهـدىـ أـرـىـ حـدـتـكـ عـلـىـ اـبـراهـيمـ مـولـايـ إنـماـ كـانـ لـأـنـ قـدـمـكـ فـيـ الـرـوـاهـ عـلـىـ جـالـيـنـوسـ فـقـالـ أـجـلـ وـالـهـ لـعـنـ اللهـ مـنـ لـاـ يـشـكـرـ النـعـمـ وـلـاـ يـكـافـهـ عـلـيـهـ بـكـلـ مـاـ أـمـكـنـهـ أـيـ وـالـهـ أـنـيـ لـأـغـضـبـ أـنـ أـسـاوـيـ بـجـالـيـنـوسـ فـيـ حـالـةـ مـنـ الـحـالـاتـ وـأـشـكـرـ عـلـىـ تـقـدـيـهـ عـلـىـ فـيـ كـلـ الـحـالـاتـ فـاسـتـحـسـنـ ذـلـكـ مـنـهـ اـبـراهـيمـ بـنـ المـهـدىـ

وأظهر استصوابه له وقال هذا الممرى الذى يحسن بالاحرار والادباء فانكتب جبرايل على
قدم أبي اسحق ابراهيم بن المهدى يقبلها فنفعه من ذلك وضمه اليه
وذكر جبرايل فى جملة ما ذكره لا ابراهيم بن المهدى يوماً انه دخل ذات يوم على
الفضل بن سهل ذي الرئاتين بعد اسلامه وهو مختنق وبين يديه مصحف قرآن وهم
يقرأ فيه قال فقلت چون يبقى نامه ايزد فقال خوش وچون كايله ودمنه نفسيرها هذ
الكلام قال جبرايل قلت له كيف ترى كتاب الله فقال طيب ومثل كايله ودمنه
ولما حصل الرشيد باطوس وقوى عليه المرض قال لجبرايل لم لا تبرئني قال له قد
كنت أناك دائمًا عن التخاطط وكثرة الجماع ولا تستمع مني والآن سأذنك أن ترجع إلى
بذلك فانه أوفق لزاجتك فلم تقبل وهذا هو مرض شديد وأرجو أن ينفع الله بهافيتكم
فأمر مجيسه عنه وقيل ان بغارس أسقفاً يفهم الطب فوجدها وأحضره ولما حضر ورأه
قال له الذى عالجك لم يكن يفهم الطب فزاد ذلك في ابعاد جبرايل وكان الفضل بن
الريبع يحب جبرايل ورأى الاسقف كذا ي يريد اقامة السوق وكان الاسقف يعالج
الرشيد ومرضه يزيد ويقول له أنت قريب من الصحة ثم قال له هذا المرض كله من
خطأ جبرايل فاغتناظ الرشيد وأمر الفضل بن الريبع بقتله فلم يقبل منه الفضل لأن
جبرايل كان قد قال للفضل انه يموت بعد أيام يسيرة واستيقى جبرايل وعرض للفضل
ابن الريبع قواچ صعب يئس الاطباء منه فعالجه جبرايل بالطف علاج فبرى الفضل
وازدادت محنة جبرايل وأعجب به

وملك محمد الأمين ووافي اليه جبرايل فقبله أحسن قبول وأكرمه ووهب له
أموالاً جليلة أكثراً ما كان أبوه يهبه وكان الأمين لا يأكل ولا يشرب إلا باذنه فلما كان
من أمر الأمين ما كان وولي الأمؤمن كتب إلى بغداد مجيس جبرايل ولما مرض الحسن
ابن سهل في سنة ثلاث ومائتين مرض مرضًا شديداً وعالجه الاطباء فلم ينتفع فاخراج
جبرايل وعالجه فبرى في أيام يسيرة فوهر له ملا وافرًا وكتب إلى الأمؤمن يعرفه خبر
علمه وكيف بري على يد جبرايل وسألته في أمره فأجابه بالصريح عنه ولما دخل الأمؤمن
الحضرمة في سنة خمس ومائتين أمر مجيس جبرايله في منزله وأن لا ينخدتم ووجه من

أحضر ميخائيل المقطب وهو صهر جبرائيل وجعله مكانه وأكرمه أكراماً وافرًا
يَدًا لجبرائيل ولما كان في سنة عشر ومائتين مرض المؤمنون مرضًا صعباً وكان وجوه
الاطباء يعالجونه ولا يصلح فقال ميخائيل هؤلا تزيدني الادوية التي تعطيني شرًا فاجع
الاطباء وشاورهم في أمرى فقال أخوه أبو عيسى يا أمير المؤمنين تحضر جبرائيل فإنه
يعرف أمزجمتنا من الصبا فتفاصل عن الكلام وأحضر أبو اسحاق أخوه يوسف بن ماسويه
فقلبه ميخائيل وقع فيه فلما ضفت قوة المؤمنون عنأخذ الادوية أذ كروه بجبرائيل
فأمر بالحضاره ولما حضر غير مدبره كله فاستقام وبعد ثلاثة أيام صاح فسر به للمؤمنون
سروراً عظيماً ولما كان بعد أيام صاح صلاحاً ناماً وأذن له جبرائيل في الاكل والشرب
ففعل ذلك فقال له أخوه أبو عيسى يوماً وهو جالس على الشراب معه مثل هذا الرجل
الذى لم يكن مثله ولا يكون سبيلاً أن يكرم فأمر له المؤمنون بألف ألف درهم ورد عليه
سأراً ما قبض عنه من الاملاك والضياع وصار اذا خاطبه كفاه بأبي عيسى جبرائيل
وأكرمه زيادة على ما كان أبوه يكرمه وانتهى به الامر في اجلاله الى أن كان كل من
تقدله عملاً لا يخرج الى عمله الا بعد أن ياتي جبرائيل ويكرمه

وفي سنة ثلث عشرة وما تئن مرض جبرائيل مرضًا شديداً فلما آتاه المأمون
ضعيفاً ألقى الله بمنه بخنيشوع معه إلى بلد الروم فأخضره وكان مثل أبيه في الفهم
والعقل ولما خاطبه المأمون فرح به فرحاً شديداً وأكرمه غاية الالحاظ ورفع منزلته
وآخر رجده إلى بلد الروم وطال مرض جبرائيل إلى أن يان الموت فعمل وصية إلى المأمون
تشتمل على سبعمائة ألف دينار هذا بعد ما ثُبٰ له وما أنكره أصحاب الودائع وما أخذته
الآمين وما بذله في الكفالات والمصادرات وال النفقات وشراء الفياع والإملاك على ذكر
ما في الدرج الذي وجد بمحفظه ودفع الوصية إلى ميخائيل صهره ومات وكانت جنازته
مشهورة ودفن في دير مار سرجس بلmediان ولما عاد المأمون من بلد الروم دفع الوصية
جميعها إلى بخنيشوع ابنه فعمد بخنيشوع إلى الدير فعمره وجع له رهباً وأجري عليهم
الجرایات وال النفقات . وهذا ثبت ما كان لجبرائيل من الرزق والرسوم والصلات ذكران
رزقه كان برسم العامة في كل شهر من الورق عشرة الآف درهم وبرسم الخاصة في

الحرم من كل سنة من الورق خسون ألف درهم ونياب بقيمة عشرة الآف درهم ولقصد الرشيد دفترين في السنة مائة ألف درهم ولشرب الدواء دفترين في السنة مائة ألف درهم ومن أصحاب الرشيد كل سنة على ما فصل مع ما فيه من قيمة الكسوة وهي الطيب والدواب من الورق أربعين ألف درهم . تفصيل ذلك عيسى بن جعفر خسون ألف درهم زيدة أم جعفر خسون ألف درهم العباسة خسون ألف درهم فاطمة سبعون ألف درهم ابراهيم بن عثمان ثلاثون ألف درهم الفضل بن الريبع خسون ألف درهم كسوة وطيب ودواب مائة ألف درهم ومن غلة ضياعه بجنديسابور والرسوس والبصرة والسوداد في كل سنة مائة ألف درهم ومن فضل المقاطعة سبعين ألف درهم وكان يصير اليه من البرامكة في كل سنة من الورق ألفاً ألف واربعين ألف درهم ذلك يحيى بن خالد ستمائة ألف درهم جعفر بن يحيى الوزير ألف ألف وما ثنا ألف درهم الفضل بن يحيى ستمائة ألف درهم فيكون جميع ذلك في خدمته للرشيد وهي ثلاث وعشرون سنة وخدمته للبرامكة وهي ثلاث عشر سنة سوى الصلات الجسمانية فانها لم تذكر في هذا المدرج من الورق مائة وعشرون ألف ألف درهم وستمائة ألف درهم الخرج من ذلك في النفقات والصلات والكتفاليات والصدقات على ما تضمنه المدرج من العين تسعمائة ألف دينار ومن الورق سبعون ألف ستمائة ألف درهم ثم بعد ذلك وصى لأبنه بختيشوع وجعل للأمّون الوصي "فيما ذكرنا سالفاً ستمائة ألف دينار وذكر ابراهيم بن المهدى انه تختلف عن مجلس محمد الامين في أيام خلافة عشيّة من العشايا لدواء كان أخذنه وان جبرايل باكره غداة اليوم الثاني فأبلغه سلام الامين وسأله عن حاله كيف كانت في دوائه ثم دنا منه فقال أمير المؤمنين في تحبير علي بن عيسى الى خراسان ليأتيه بالأمّون أسيراً في قيد من فضة وجبرايل بري من النصرانية ان لم يطلب للأمّون مهداً ويقتله ويحوّز ملوكه قال فقلت له ويحيى ولم قلت هذا القول قال لأن الخليفة الموسوس قد سكر في هذه الليلة فدعاه أبا عاصمة السبيبي صاحب حرسه وأمره بسوان فزع عنه وألبسه ثيابي وزناري وقلنسوقي والبسني أقيمه وسيقه ومنطقته وأجلسني في مجلس صاحب الحرس الى وقت طلوع الفجر وأجلسه في مجلسه وقال لكل واحد

مني ومن أبي عصمة قد قيل ذلك ما كان يتقى له صاحبتك فقلت إن الله غير ما به من لعنة
لتغيره ما بنفسه منها وأنه اذا جعل حججته وحراسته الى رجل لصراطي والنصرانية أذل
الاديان لأنَّه ليس في عقد دين غيرها التسلیم لما يراد به من عدوه من المكرهه مثل
الاذعان لمن سخره بالسخرة ميلاً وان لطم له خد حول الآخر ليططم فقضيت أعزك الله
ان عز الرجل زائل وقضيت انه حين أجلس في مجلس مقطبيه الحافظ عنده لحياته والقائم
بصالح بدنها والخادم لطبيعته أبا عصمة الذي لا يفهم من ذلك قليلاً ولا كثيراً بأنه لا
عمر له وان نفسه تالفة قال ابراهيم بن المهدى فكان الأمر شهد الله على ما قال جبرائيل
ومن أخبار جبرائيل انه اجتمع في بعض الاوقات مع عشرة أطباء من أهل زمانه
وفيهابن داود بن سرافيون ومخادنوا طويلاً وجرى حديث شرب الماء عند الانتباه من
النوم فقال ابن داود بن سرافيون ما في الدنيا أحمق من يشرب الماء عند الانتباه من
نومه فقال جبرائيل أحمق منه من يتضمر نار على كبدته فلا يطفئها فقال له العلام فكان
تطلق شرب الماء عند الانتباه من النوم فقال له جبرائيل أما المحرر المعدة ومن أكل
طعاماً مالحا فأطلقه له وأمنع المطروبى المعدة وأصحاب البانج الملح فان في مفعوم شفاء لما
يجدونه فقال الحديث وقد بقيت الان واحدة وهي أن يكون المطاشان يفهم من الطيب
مثل فهوك فيعرف عطشه من مرارة أو من بانج مالح فضحك جبرائيل وقال متى
عطشت ليلاً فأبرز وجلك من دنارك فاصبز قليلاً فان تزيد عطشك فهو من حرارة أو
من طعام تحتاج الى شرب الماء عليه فاشرب وان نقص عطشك فامسكت عن شرب الماء
فانه بانج مالح

وقال يوسف بن الحكم دخلت دار جبرائيل يوماً والماذنة بين يديه يأكل في يوم
من ثعوز وعليها فراغ طبور مسرولة كبار وقد عملت كردناك بفلفل فأكل منها وطالبي
أن آكل منها فقلت له كيف آكل في مثل هذا الوقت من السنة وسفي من الشباب فقال
ما الحمية عندك فقلت تحبب الأغذية الرديئة فقال لي غلطت ليس ما ذكرت حمية ثم قال
لا أعرف أحداً أعظم قدرة ولا أصغر يصل الى الامساك عن غذاء من الأغذية كل
دهره الا أن يكون يبغضه ولا تتوى نفسه اليه لأنَّ الانسان قد يمسك عن آكل شيء

برهه ثم يضطره إلى أكله عدم سواه لعنة من العلل أو لمساعدة صديق أو شهوة تجبره
له فرقاً أكله وقد احتوى منه مدة طولية لم تقبله طبيعته ونفرت منه فأحدثت في بدن
آكله مرضاً صعباً والاصلاح للابدان تدرّبها على الأغذية الرديبة حق تاللها وأن تأكل
منها كل يوم شيئاً واحداً ولا تجتمع بين شيئاً وديناً في يوم واحد وإذا أكلت شيئاً منها
في يوم لم تعاوده في غد ذلك اليوم لأن الابدان إذا تربت على استعمال هذه الاشياء ثم
اضطرر الإنسان إلى الاكتئار من بعضها لم تنفر الطبيعة من استعماله وإنما قد وأينا الأدوية
المسمولة إذا أدمتها مدهنة وألفها بدهنه قل فعلها فيـه ولم تسهله وأهل الاندلس إذا أراد
أحد هم إسهال طبيعته أخذ من السقونيا وزن ثلاثة دراهم حتى يلين طبيعته مقدار ما
يلينها وزن نصف درهم في بلده وإذا كانت الابدان تألف الأدوية حتى تنعمها من فعلها
فهي بالاغذية وإن كانت رديبة أشد إلـماً قال يوسف خدئت بهذا الحديث بخنيشوع آباء
فسائلني إملاءه عليه فكتبه عني بخطه

[جبرائيل] بن عبيدة الله بن بخنيشوع بن جبرائيل كان والده عبيدة الله بن
بخنيشوع من متصفاً لما ولد المقتدر استخدمه خدمته وأقام في خدمة المقتدر مدة ثم مات
وخلف ولده جبرائيل هذا واحتـله صغيرين وانفذ المقتدر ليلة موته عبيدة الله بن
بخنيشوع عازين فراشا حلواً للوجود في بيته من رحل وآثار وآنية وبعد مواراته في
القبـر اختفت أمراته وكانت ابنة الإنسان عامل من أجلاء المهاـل يعرف بالجرشون فقبضـت
على والدها بسيـها وطلبـ منه ودائع ابنته وأخذـ منه مال كثير فخرـ جـت ابنته ومعـها ولدهـا
جـبرـائيل وـاختـه وـها صـغيرـان إـلى عـكـبرا مستـترة من السـلطـان فـزـوجـت بـرـجل طـيـبـ
فـاقـامت مدـيـدة عـزـرـ ذلك الرـجـل وـماتـت وـأخذـ الرـجـل جـمـيع ما كانـ معـها وـدفعـ ولـدهـا
عـنهـ فـدخلـ جـبرـائيل بـغــادـوـمـاـعـهـ الـاشـيـيـ يـسـيرـ وـقـصـدـ طـيـبـهاـ وـكانـ يـعـرـفـ بـهـ مـزـدـ فـلاـزـمـهـ
وـقـرأـ عـلـيـهـ وـكـانـ مـنـ أـطـيـاءـ المـقـتـدرـ وـقـرأـ عـلـىـ اـبـنـ يـوسـفـ الـوـاسـطـيـ الـطـيـبـ وـلـازـمـ
الـبـيـارـسـتـانـ وـالـعـلـمـ وـالـدـرـسـ وـكـانـ يـأـوـيـ إـلـىـ اـخـوـالـ لـهـ زـلـانـةـ وـكـانـوـ يـسـكـنـوـنـ بـدـارـ
الـرـوـمـ وـكـانـوـ يـسـيـئـونـ عـشـرـتـهـ عـلـيـهـ وـيـلـوـمـوـنـهـ عـلـىـ تـعـرـضـهـ لـلـعـلـمـ وـالـصـنـاعـةـ وـيـعـجـمـونـ
عـهـ بـأـنـ يـرـيدـ أـنـ يـكـونـ مـثـلـ جـدـيـهـ بـخـنـيـشـوـغـ وـجـبـرـاـئـيلـ مـاـيـرـضـيـ أـنـ يـكـونـ مـثـلـ اـخـوـالـهـ

وهو لا ينفت الى أقوالهم واتفاق انه جاء رسول من كرمان الى معز الدولة وحمل اليه
الamar الخنطط [والرجل] الذي طوله سبعة أشبار والآخر الذي طوله شبران وكتاب
اهداها المروفة واتفق أنه نزل قصر فرج من العاذب الشرقي في قريب من الدكان الذي
كان يجلس جبرايل فيه وصار ذلك الرسول يجلس اليه كثيراً ويحادثه وي��اسه فلما
كان في بعض الايام استدعاه وشاوره في الفصد فأشار بهوفصده وترداده يومين فانفذ
اليه الرسول على رسم الدليم الصيلية التي كانت فيها العصائب والاطشت والبريق وجميع
الآلة ثم استدعاه وقال له ادخل الى هؤلاء القوم فانظر ما يصلاح لهم وكان مع الرسول
جارية يواها قد عرض لها نزف الدم وباقي بفارس ولا يكرمان ولا بالعراق طبيب
منذ كور الاول عالجها ولم ينجع فيها العلاج فلما رأها رتب لها تدبيراً أو عمل لها معجونا
وسقاها اياه فما مضى الا مديدة حتى برئت وصلحت جسمها وفرح بذلك سيدها فرحا عظياً
ولما كان بعد مدة يسيرة استدعاه الرسول وأعطاه ألف درهم ودراعة سقلاطون ونوبا
توزيا وعمامة قصب وقال ادخل اليهم وطالهم بمحفظك فاعطنه العجارة ألف درهم
وقطعتين من كل نوع من الشباب وحمل على بغالة بركب واتبع ذلك بملوك زنجبي
خرج وهو أحسن الناس حالاً ولما رأه اخوه ونبوا له وتلقوه لقياً جيلاً فقال لهم
للبشّاب تكرمون ليس لي

ولما مضى الرسول ذكره بفارس وكرمان بما عمل وكان ذلك داعيا الى خروجه
إلى شيراز وكان هذا أول مانجع ضد الدولة وولي شيراز ولما دخل رفع خبره فاستدعي
وسئل عن عصبي العين فتكلم فيها بكلام حسن موقعه فاغبط به وقرر للدار وجراءة
كافيتان ثم أنه عرض لـ كوكين خال عضد الدولة فلما وصل اليه أكرمه وأجمله وكان
به وجع المفاصل وانقرس وضعف الاختفاء فركب له جوارش تفاحي وذلك في سنة
سبعين وثمانين فانتفع به منفعة عظيمة فاعطاه واجزء إعطاءه ورده إلى شيراز
مكرماً ان عضد الدولة دخل إلى بغداد وهو معه في خاصته وجدد البيمارستان فصار
يأخذ رزقين وهم برم الخواص ثمانمائة درهم شجاعية وبرسم البيمارستان ثلثمائة درهم
شجاعية سوي الجرادة وكانت نوبته في الأسبوع يومين ولېلتین للازمته الدار

وأتفق ان الصاحب أبا القاسم بن عباد عرض له معرض صعب في معدته فـ كاتب
عـضـدـ الدـولـةـ يـلـتـمـسـ مـنـهـ طـبـيـبـاـ فـأـمـنـ عـضـدـ الدـولـةـ بـجـمـيعـ الـاطـبـاءـ الـبـغـادـيـنـ وـغـيـرـهـمـ
وـمـشـاـورـهـمـ فـيـمـ يـلـمـعـ مـاـيـصـلـحـ أـنـ يـنـفـذـ إـلـيـهـ قـالـ الـاطـبـاءـ الـبـغـادـيـونـ عـلـىـ سـبـيلـ الـابـعادـ لـهـ مـنـ
يـلـهـمـ وـحـسـدـاـ لـهـ عـلـىـ تـقـدـمـهـ مـاـيـصـلـحـ أـنـ يـاتـيـ مـثـلـ ذـلـكـ الرـجـلـ إـلـاـ أـبـوـعـيـسـىـ لـاـهـ مـتـكـلـمـ
جـيـدـ الـحـجـةـ عـلـمـ بـالـلـغـةـ الـفـارـسـيـةـ فـوـقـ هـذـاـ القـوـلـ مـوـافـقـاـ لـعـضـدـ الدـولـةـ فـاطـقـ لـهـ مـاـلـ
أـصـاحـ اـمـرـهـ وـحـلـ إـلـيـهـ مـرـكـوبـاـ جـيـلاـ وـبـفـالـاـ لـالـحـمـلـ وـأـنـهـ وـلـاـ وـصـلـ إـلـيـ الـرـيـ تـلـقـاهـ
الـصـاحـبـ تـلـقـيـاـ جـيـلاـ وـاـزـلـ فـيـ دـارـ قـدـ اـعـدـتـ لـهـ بـفـراـشـ وـطـبـاخـ وـخـازـنـ وـوـكـيلـ
وـبـوـابـ وـغـيـرـ ذـلـكـ وـلـاـ أـقـامـ عـنـهـ أـسـبـوـعـاـ اـسـتـدـاعـ يـوـمـ وـقـدـ جـمـعـ عـنـهـ أـهـلـ الـعـلـمـ مـنـ
أـصـنـافـ الـعـلـمـ وـرـتـبـ لـمـنـاظـرـهـ اـنـسـانـاـ مـنـ أـهـلـ الـرـيـ قـدـ قـرـأـ طـرـفـاـ مـنـ الـطـبـ فـسـأـلـهـ عـنـ
أـشـيـاءـ مـنـ أـمـرـ النـبـضـ فـبـدـأـ وـشـرـحـ أـكـثـرـ مـاـ تـحـتـمـلـهـ الـمـسـئـةـ وـعـالـلـ تـعـلـيـمـلـاتـ لـمـ يـكـنـ فـيـ
الـجـمـاعـةـ مـنـ سـمـعـ بـهـ وـأـوـرـدـ شـكـوكـاـ مـلـاحـاـ فـلـمـ يـكـنـ فـيـ الـحـاضـرـيـنـ إـلـاـ مـنـ اـكـرـمـهـ وـعـظـمـهـ
وـخـلـعـ عـلـيـهـ الصـاحـبـ فـذـلـكـ الـيـوـمـ خـلـعـاـ حـسـنـةـ وـسـأـلـهـ أـنـ يـعـمـلـ لـهـ كـنـاشـاـ يـخـتـصـ بـذـكـرـ
الـأـمـرـاـضـ الـقـيـمـةـ الـرـيـاضـةـ مـنـ الرـأـسـ وـالـقـدـمـ وـلـاـ يـخـلـطـ بـهـ غـيـرـهـ فـعـمـلـ كـمـاـشـهـ الـصـغـيرـخـسـنـ
مـوـقـعـهـعـنـدـ الصـاحـبـ وـوـصـلـهـ بـشـيـءـ قـيـمـتـهـ أـلـفـ دـيـنـارـ وـكـانـ دـائـمـاـ يـقـولـ صـنـفـتـ مـاـقـ وـرـقـةـ
أـخـذـتـ عـنـهـاـ أـلـفـ دـيـنـارـ وـرـفـعـ خـبـرـهـ إـلـيـ عـضـدـ الدـولـةـ فـأـعـجـبـ بـهـ وـزـادـ مـوـضـعـهـ فـلـمـ عـادـ مـنـ
الـرـيـ دـخـلـ إـلـيـ بـغـدـادـ بـزـيـ جـيـلـ صـالـحـ وـأـمـرـ وـغـلـامـ وـخـدـمـ وـصـادـفـ مـنـ عـضـدـ الدـولـةـ كـلـ
مـاسـرـهـ وـقـالـ مـنـ يـوـنـقـ بـهـ أـنـهـ دـخـلـ الـاطـبـاءـ عـلـيـهـ لـيـهـنـوـهـ بـوـرـودـهـ وـسـلامـتـهـ فـقـالـ أـبـوـ
الـحـسـنـ بـنـ كـشـكـرـيـاـ الـمـعـرـوـفـ بـتـلـيـيـذـ سـفـانـ يـاـبـاـ عـيـسـىـ زـرـعـنـاـ فـأـكـلـتـ أـرـدـنـاـكـ تـبـعـدـ
فـازـدـتـ قـرـبـاـ فـضـيـحـتـ جـبـرـائـيلـ مـنـ قـوـلـهـ وـقـالـ لـيـسـ الـأـمـرـ إـلـيـهـاـ مـدـبـرـ وـصـاحـبـ
وـأـقـامـ جـبـرـائـيلـ بـيـغـدـادـ مـدـدـةـ ثـلـاثـ سـنـينـ وـأـعـتـلـ خـسـرـ وـشـاهـ مـلـكـ الـدـيـمـاـنـ وـنـخـفـ جـسـمـهـ
وـقـوـيـ اـسـتـشـعـارـهـ وـكـانـ عـنـهـ أـطـبـاءـ كـلـمـاـ عـالـجـوـهـ اـزـدـادـ مـرـضـهـ فـأـنـفـذـ إـلـيـ الـصـاحـبـ يـلـتـمـسـ
مـنـهـ طـبـيـبـاـ فـقـالـ مـاـ أـعـرـفـ مـنـ يـصـلـحـ هـذـاـ الـأـمـرـ غـيـرـ جـبـرـائـيلـ فـكـاتـبـ الصـاحـبـ عـضـدـ الدـولـةـ
وـسـأـلـهـ اـنـفـاذـهـ مـكـرـمـاـ وـلـاـ وـصـلـ إـلـيـ الـدـيـلـمـاـنـ أـقـامـ عـنـدـ الـمـلـكـ وـبـاـشـرـ بـتـدـيـرـهـ
وـعـلـاجـهـ وـعـادـ بـاـمـرـ اللهـ إـلـيـ حـالـ الصـحـةـ وـقـابـلـهـ بـاـيـخـتـهـلـهـ الـمـلـكـ فـيـ حـقـ مـشـلـهـ وـسـأـلـهـ أـنـ

يُعْمَلُ لِهِ صُورَةُ الْمَرْضِ وَتُدِيرُهَا يَعْوُلُ عَلَيْهِ وَيَعْمَلُ بِهِ فَعْمَلَ • مَقَالَةٌ تُرْجَمَاهُ فِي أَمْ لِدَمَاغٍ
بِشَارَكَةِ الْمَعْدَةِ وَالْحِجَابِ يَهْفِي الْحِجَابَ النَّافِذَ بَيْنَ آلاتِ الْغَذَاءِ وَآلاتِ التَّفَسِّيسِ الْمُسْمَى
ذِيَافِرِ غَمَّا وَلِمَا اجْتَازَ بِالصَّاحِبِ سَأْلَهُ عَنْ أَفْضَلِ اسْطُوقَسَاتِ الْبَدْنِ فَقَالَ هَذَا الدَّمُ فَسَأْلَهُ
أَنْ يَعْمَلَ لَهُ كِتَابًا يَبْرُهُنَ فِيهِ عَلَى عَمَلِ ذَلِكَ فَعْمَلَ لَهُ • مَقَالَةٌ مُلْيَّةٌ بَيْنَ فِيهَا الْبَرَاهِينُ الْقَى
مَدِلُّ عَلَى هَذَا وَدُعَاءٌ إِلَى بَغْدَادٍ وَعَمَلٌ • كَنَاسَهُ الْكَبِيرُ وَوَسْمُهُ بِالْكَافِي وَوَقْفُهُ نَسْخَةٌ
عَلَى دَارِ الْعِلْمِ بِبَغْدَادٍ وَعَمَلٌ فِي الْبَيْمَارِسْتَانِ عَلَيْهَا وَأَنَّهُ عُرِفَ بِذَلِكَ الْكِتَابِ فَيَقَالُ أَبُو عَيْسَى
صَاحِبُ الْكَنَاسِ وَعَمَلٌ • كِتَابُ الْمَطَابِقَةِ بَيْنَ قَوْلِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْفَلَاسِفَةِ وَهُوَ كِتَابٌ لَمْ يَعْمَلْ
لِلشَّرْعِ مُشَاهِدًا لِكَثْرَةِ احْتِوَاهُ عَلَى الْأَقَاوِيلِ وَذِكْرِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي اسْتَخْرَجَتْ مِنْهَا وَعَمَلٌ •
مَقَالَةٌ فِي الرَّدِّ عَلَى الْيَهُودِ جَمِيعٌ فِيهَا أَشْيَاءٌ مِنْهَا شَهَادَاتٌ عَلَى صَحَّةِ مُحَمَّدٍ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَأَنَّهُ قَدْ كَانَ وَبِعَالِهِ انتِظَارُهُمْ وَمِنْهَا صَحَّةُ الْقَرْبَانِ بِالْخَبِزِ وَالْمُنْجَرِ وَمِنْهَا لَمْ جُعلَ مِنَ الْمُنْجَرِ قَرْبَانٌ
وَاصْلِحَّهُ حَمْرٌ وَأَبَانٌ عَلَى التَّحْلِيلِ وَالتَّحْرِيرِ

وَعَرَضَ لَهُ أَنْ سَافَرَ إِلَى أَرْضِ الْمَقْدِسِ وَصَامَ بِهِ يَوْمًا وَاحِدًا وَمَضَى مِنْهُ إِلَى دَمْشَقَ
وَاتَّصَلَ بِخَبْرِهِ بِالْيَهُزِيزِ بْنِ الْمَعْزِ الْعَلَوِيِّ الْمُسْتَوْلِيِّ عَلَى مَهْرٍ وَكَوْتَبَ مِنْ حَضْرَتِهِ بِكِتَابٍ
جَمِيلٍ وَاسْتَهْدَى فَاقْتَبَعَ وَاحْتَجَ بِأَنَّهُ لَهُ بِبَغْدَادٍ أَسْبَابًا يَنْجِزُهَا وَيَعُودُ إِلَى الْحَضْرَةِ قَاصِدًا
لِيُفْوَزُ بِحَقِّ الْقَصْدِ وَلَا يَعُودُ إِلَى بَغْدَادٍ أَقَامَ بِهَا وَعَدَلَ عَنِ الْمَغْنِيِّ إِلَى مَصْرُومَ إِنْ مُهَمَّدٌ
الْدُّولَةَ افْنَذَ إِلَيْهِ وَلَا طَفَهُ حَتَّى تَوَجَّهَ إِلَيْهِ مِنْهَا فَارِقِينَ لَاسْقَاهَا اللَّهُ وَلَا لِالْمَسْتَوْلِيِّ عَلَيْهَا
صُوبَ الْغَيْثِ وَأَخْجَلَهُ وَجَدَ لَهُ وَلَا جَدَ لَهُ وَلَا أَهْلَهُ بَعْدَ أَنْ أَهْلَهَ أَعْنَى الْمَسْتَوْلِيِّ عَلَيْهَا
الآنَ وَلِمَا وَصَلَ إِلَيْهِ أَكْرَمَهُ أَكْرَمًا مَشْهُورًا وَمِنْ ظَرِيفَ مَاجْرِيِّ لَهُ مَعْهُ أَنَّهُ أَوْلَ سَنةٍ
وَرَدَ فِيهَا سَقِيُّ الْأَمِيرِ مُسْمِلًا وَقَالَ لَهُ يَجْبُّ أَنْ تَأْخُذَ الدَّوَاءَ سُحْرًا فَهَمَّدَ الْأَمِيرَ وَأَخْذَهُ
أَوْلَ الْأَبْلَى فَلَمَّا أَصْبَحَ رَكَبًا إِلَى الدَّارِ وَدَخَلَ إِلَيْهِ وَأَخْذَ نَبْضَهُ وَسَأَلَهُ عَنِ الدَّوَاءِ فَقَالَ
مَا عَمَلْتَ مَعِيْ شَيْئًا أَمْ تَحْاَنَّ لَهُ فَقَالَ لَهُ جَبْرائِيلُ الْبَعْضُ يَدِلُّ عَلَى نَفَاذِ دَوَائِيِّ وَالْأَمِيرِ أَصْدَقُ
فَضَحَّكَ وَقَالَ لَهُ كَمْ ظَنَكَ بِالْدَوَاءِ فَقَالَ يَعْمَلُ مَعِيْ الْأَمِيرِ خَمْسَةً وَعَشْرَينَ جَمِيلًا وَمَعَهُ
زَانِدًا وَنَاقِصًا فَقَالَ قَدْ عَمِلْتَ إِلَى السَّاعَةِ ثَلَاثَةً وَعَشْرَينَ فَقَالَ هُوَ يَعْمَلُ ثَمَامًا مَا قَاتَ وَرَتَبَ
لَهُ مَا يَسْتَعْلَمُهُ وَخَرَجَ مِنْ عَنْدِهِ وَأَمْرَ بَأْنَ يَشَدُّ رَحْلَهُ وَيَصَاحُ أَسْبَابَ الْاِنْصَارَافِ فَبَلَغَ مُهَمَّدَ

الدولة ذلك فأنفذ إليه يستعلم سبب اصرافه فقال مثل لا يجرب لاتي أشهر من أن
احتاج إلى تجربة فترضاه وحمل إليه بقلة ودرارهم لها قدر

وفي هذه المدة كتبه ملك الديلم بكتاب جميلة يسألها أن يزوره وكاتب مهد
الدولة يسألها في ذلك فنفعه من المحن وأقام في الخدمة ثلاثة ثلث سنين وتوفى في يوم الجمعة
ثامن شهر رجب سنة ست وتسعين وثمانمائة للهجرة وكان عمره خمساً وثمانين سنة ودفن
في المصلى خارج ميافارقين

[جَبَرِيلُ الْكَعَالٍ] الأموني كان حكلاً واختص بخدمة المأمون وكانت وظيفته في
كل شهر ألف درهم وكان المأمون يستخلف يده وكان أول من يدخل إليه في كل يوم
عذر تسليمه من صلاة الغرارة ويغسل أجبانه ويکحل عينيه وإذا انتهت من قيلولته فعل
مثل ذلك ثم سقطت منزلته بعد ذلك فسئل عن سبب ذلك فقال إن الحسين الخادم
اعتقل فلم يكن ياسر عيادة لاشتغاله بالخدمة إلى أن وافى ياسر باب الحجرة التي كان فيها
المأمون وقد خرجت من عند المأمون فسألني ياسر عن خبر المأمون فأخبرته أنه قد
أغفى فتم ياسر ما أخبره من نوم المأمون فسار إلى الحسين فعاده وانتبه المأمون قبل
الصرف ياسر فسأل المأمون عن سبب تخلفه فقال ياسر أخبرت بنوم أمير المؤمنين فسرت
إلى الحسين فعدته فقال له المأمون ومن أخبرك برقادى فقال ياسر جباريل قال جباريل
فأحضرني ثم قال يا جباريل أخذتك حكلاً أو عاملاً للاخبار على آخر عن داري
فاذكره حرمي فقال إن له حرمة فليقتصر به على اجراء مائة وخمسين درهماً في الشهر
ولا يؤذن له في الوصول فلم يخدم جباريل المأمون بعدها حتى توف

[جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ] بن عمر أبو معشر البزنطي علم أهل الإسلام بأحكام المجموع وصاحب
التَّالِيفُ الشَّرِيفُ والمصنفات المفيدة في صناعة الأحكام وعلم التعديل وكان أعلم الناس
بسير الفرس وأخبار سار الأمم فنَّ كتبه في صناعة الأحكام • كتاب الطبايع • كتاب الالوف
• كتاب المدخل الكبير • كتاب القرآنات • كتاب الدول والممال • كتاب الملائم • كتاب
الاقوالي والاقاليم • كتاب الهيلاج والكتنخداه كتبه إلى ابن البازيار • كتاب المقالات
في الموائد • كتاب الفكك • كتاب تحاويل الموائد وغير ذلك ومن كتبه زيجه

الكبير وهو كثير وجامع أكثـر العـلم بالـفلـك بالـقول المـطـلق المـجرـد من البرـهـان . وكتـاب
الـزـيـج الصـغـير وهو المعـرـوف بـزـيـج الـقـرـآنـات يتـضـمـن مـعـرـفـة أـوـسـاط الـكـواـكـب لـأـوقـات
اقـرـان زـحلـ والـمـشـتـري مـذـعـمـ الطـوـفـان

وكان أبو معشر مـدـهـنـاً عـلـى شـرـب الـخـمـرـ مشـهـراً بـعـاقـرـتها وكان يـعـتـرـفـ بـصـرـعـ عـنـدـ
أـوقـاتـ الـأـمـتـلـاءـاتـ الـقـمـرـيـةـ وـكـانـ مـعاـصـرـ أـلـابـيـ جـعـفـرـ مـحـمـدـ بـنـ سـفـانـ الـبـتـانـيـ وـكـانـ مـنـجـهاـ
لـمـوـقـعـ أـنـيـ الـمـعـتمـدـ وـكـانـ مـعـهـ فـيـ مـحـاصـرـةـ الـزـيـجـ بـالـبـصـرـةـ وـلـهـ اـصـابـاتـ حـسـنـةـ فـيـ أـحـکـامـ
الـنـجـومـ مـذـكـورـةـ بـيـنـ الـعـلـمـاءـ بـهـذـاـ النـوـعـ وـقـدـ قـبـيلـ أـبـاـ مـعـشـرـ كـانـ فـيـ أـوـلـ أـصـرـهـ مـنـ
أـحـمـابـ الـحـدـيـثـ وـمـنـزـلـهـ فـيـ الـجـانـبـ الـغـرـبـيـ بـبـابـ خـرـاسـانـ وـكـانـ يـضـاعـنـ الـكـنـدـيـ وـيـغـرـيـ
بـهـ الـعـامـةـ وـيـشـعـ عـلـيـهـ بـعـلـومـ الـفـلـاسـفـةـ فـدـسـ عـلـيـهـ الـكـنـدـيـ مـنـ حـسـنـ لـهـ الـنـظـارـ فـيـ عـلـمـ
الـحـسـابـ وـالـهـنـدـسـةـ فـدـخـلـ فـيـ ذـلـكـ فـلـمـ يـكـمـلـ لـهـ فـعـدـ الـعـلـمـ الـاحـکـامـ وـاـنـقـطـعـ شـرـهـ عـنـ
الـكـنـدـيـ وـيـقـالـ أـنـهـ تـعـلـمـ الـنـجـومـ بـعـدـ سـبـعـ وـأـرـبعـينـ سـنـةـ مـنـ عـمـرـهـ وـكـانـ فـاضـلـ حـسـنـ
الـقـرـيمـةـ وـضـرـبـهـ الـمـسـتـعـينـ اـصـوـاتـاًـ لـاـنـهـ أـصـابـ فـيـ شـئـ خـبـرـ بـهـ قـبـلـ وـقـدـهـ وـكـانـ يـقـولـ أـصـبـتـ
فـوـقـعـتـ وـجـاـزـ أـبـوـ مـعـشـرـ الـمـائـةـ مـنـ عـمـرـهـ وـمـاتـ بـوـاسـطـ فـيـمـاـ قـيـلـ وـلـهـ مـنـ التـصـانـيـفـ
غـيرـ مـاـ قـدـمـ ذـكـرـهـ

كتـابـ الـمـدـخـلـ الصـغـيرـ . كـتابـ زـيـجـ الـهـزاـراتـ نـيـفـ وـسـتوـنـ بـاـبـاـ . كـتابـ الـمـوـالـيدـ
الـكـبـيرـ وـلـمـ يـتـمـهـ . كـتابـ هـيـثـةـ الـفـلـكـ . كـتابـ الـاـخـتـيـارـاتـ . كـتابـ الـاـخـتـيـارـاتـ عـلـىـ مـنـازـلـ
الـقـمـرـ . كـتابـ الـطـبـائـعـ الـكـبـيرـ . كـتابـ السـهـمـيـنـ وـأـعـمـارـ الـدـوـلـ . كـتابـ اـقـرـانـ النـحـسـيـنـ فـيـ
بـرـ السـرـطـانـ . كـتابـ الصـورـ وـالـحـكـمـ عـلـيـهـ . كـتابـ الـلـازـاجـاتـ . كـتابـ الـاـنـوـاءـ . كـتابـ
لـلـسـائـلـ . كـتابـ أـبـاتـ عـلـمـ الـنـجـومـ . كـتابـ الـكـاهـلـ وـالـشـاهـلـ لـمـ يـتـمـهـ . كـتابـ الـجـمـهـرـ جـمعـ
فـيـهـ أـقوـالـ النـاسـ فـيـ الـمـوـالـيدـ . كـتابـ الـاـصـوـلـ وـادـعـاهـ أـبـوـ الـعـنـبـسـ . كـتابـ قـسـيـرـ الـنـنـامـاتـ مـنـ
الـنـجـومـ . كـتابـ الـقـوـاطـعـ عـلـىـ الـهـبـلـاجـاتـ . كـتابـ الـمـوـالـيدـ الصـغـيرـ مـقـالـاتـانـ . كـتابـ زـيـجـ الـقـرـآنـ .
الـاحـتـراـقـاتـ . كـتابـ الـاـوـقـاتـ عـلـىـ اـثـيـ عشرـيـةـ الـكـواـكـبـ . كـتابـ السـوـامـ سـهـامـ الـمـأـكـولاتـ
وـالـمـلـبـوسـاتـ . كـتابـ طـبـائـعـ الـبـلـدانـ . كـتابـ الـاـمـطـارـ وـالـرـياـحـ
حـكـيـةـ نـقـلـهـاـ النـاقـلـ هـاـ مـنـ خـطـ اـبـنـ الـمـكـتـفـ قـلـ قـرـأتـ بـخـطـ اـبـنـ الـجـهمـ مـاـ هـذـهـ

حكاية كتاب المدخل لسند بن علي و به لأبي معشر فاتحه أبو معشر لأن أبو معشر
علم النجوم على كبر ولم يبلغ عقل أبي معشر إلى صنعة هذا الكتاب ولا لبس في مقالات
في الواليد ولا لكتابي القرآنات هذا كله لسند بن علي

[جعفر بن المكتفي بالله] أبو الفضل من أولاد الحلفاء فاضل كبار التدرّب على علوم متعددة
من علوم الأوائل، تتحقق بذلك أسم تحقيق يرفعه عن التبذل في تعليم ما هو عليه من
علو النسب وكانت له في العلوم القدية تعاليق جليلة ومعرفة بأخبار الأوائل من الحكماء
وبأخبار الحدثين منهم وبأحوالهم ومقدار ما يعلمه كل واحد منهم وما يدعوه ما لا يعلمه
قال هلال بن الحسن وفي سهرة يوم الثلاثاء الرابع من صفر سنة سبع وسبعين وثمانمائة
توفي أبو الفضل جعفر بن المكتفي بالله وموته في سنة أربع وتسعين ومائتين وكان
فضلاً عالياً عارفاً بكثير من العلوم القدية ولما قدم عضد الدولة إلى بغداد اشتاقت
نفسه إلى جعفر بن المكتفي بالله ولقاءه فسير إليه سراً وكان مجتمع به من خفية وبأنيه في
خف وازار فإذا حصل في داره أقعد في موضع خال بغير أزار فإذا خلا عضد الدولة
استدعاه فإذا شاهده اطأول له في القيام وأكرمه وخلابه وسأله عن فنه، من علم أحكام
النجوم وأخبار الحدثان فيخبره من ذلك بما يعجب منه ولا يبعد وقوعه

قال غرس النعمة محمد بن الرئيس هلال بن الحسن الصابي في كتابه وجدت بخط
جعفر بن المكتفي بالله ما يتضمن ذكر ما حدث من الكواكب ذات الأذناب في أوقاتها
ما كان من تأثيراتها فلمسحته ثقة بهذا الرجل وتقديمه في هذه الصناعة وتبريزه فيها إلى
أبعد غاية ثم أورد المؤلف رسالته هنا بأجمعها منها وفي سنة خمس وعشرين ومائتين في
خلافة المعتصم ظهرت في الشمس نكبة سوداء قريب من وسطها وذلك في يوم الثلاثاء
الحادي عشر من رجب سنة خمس وعشرين ومائتين فلما كان بعد يومين من هذا التاريخ
وذلك بعد احدى وعشرين يوماً من رجب حدثت الحوادث وذكر الكتبي أنها لبثت
هذه النكبة في الشمس أحدي وتسعين يوماً ومات المعتصم بعدها وقد كان أيضاً طلع
كوكبان من كواكب الأذناب قبل موته كما طلع منها جماعة قبل موته الرشيد
وذكر الكتبي أيضاً أن هذه النكبة كانت كسوف الزهرة للشمس ولصوتها بها هذه

المدة للذكورة ويقال انه لما شاء الله في ذلك كلام سببه أن يتأمل ليوقف على علة هذه التكستة على حقها ان شاء الله تعالى الى هاهنا من رسالة ابن المكتفي ثم بعدها ذكر في هذه الرسالة تأثيرات كواكب الاذناب على طلوعها في كل شهر من الشهور السريانية [جعفر القطاع] المدعو بالسيدي البغدادي كانت له معرفة نامة بالكلام والمنطق والهندسة واطلاع على علوم الاوائل وأقوالهم ومذاهبهم وله يد طولى في قسمة الادوار وعماراتها وكان منظاهر بالتشيع وتوفي في يوم السبت سادس عشر ربیع الآخر سنة اثنين وسبعين ببغداد ودفن بداره بقراح ظفر وقد جاوز السبعين

[جرجيس] الفيلسوف الانطاكي نزيل مصر يزعم انه قرأ على علماء بلده واستوطن مصر وطب بها وأدركه أبو الصات أمية الغربي بمصر وذكره فقال وكان بمصر طبيب من الطاكية يسمى بجرجيس ويلقب بالفليسوف على نحو ما قيل في الغراب أبي البيضاء وفي اللديخ سليم وقد تفرغ للتولع بأبي الحير سلامة بن رحون اليهودي الطبيب المصري والازراء عليه وكان يزور فصولاً طبية وفاسفية ييرزها في معارض الفاظ القوم وهي حال لا معنى لها وفارغة لا فائدة فيها ثم ينفذها الى من سأله عن معانها ويستوضحه أعراضها فيه كلام عليها ويشرحها بزعمه دون تينظ ولا تحفظ باسترصال واستعماله وقلة اكتزاث واحمال يوجد فيها عنه ما يضحك منه وأنشدت لجرجيس هنا في أبي الحير سلامه وهو من أحسن ما سمعته في حبو طبيب مشهور

ان أبي الحير على جهله يخف في كفته الفاضل
عاليه المسكين من شؤمه في بحر هلك ماله ساحل
نلاة تدخل في دفعه طلعته والنعش والفال

[جورجيس بن بختيشوع] الجندي ساپوري ابن بختيشوع في صدور الدولة العباسية كان فاضلاً مذكوراً له من الكتب كتاب الكمناش وكان المنصور في صدر أمره عندما بني مدينة السلام بغداد في سنة ثمان وأربعين وماهه لمجرة أدركه ضعف في معدته وسوء استمراره وقلة شهوة وكلما عاجله الاطباء ازداد مرضه فتقدم الى الريبع بجمعهم فلما اجتمعوا قال لهم المنصور أريد من الاطباء في سائر المدن طيباً ما هرأ فقالوا ما في عصرنا

أفضلـ من جورجيـس بن بختيشـوع رئـيس أطـباء جـنـديـساـبور فـانـ ماـهـ فيـ الطـبـ وـلهـ مـصـنـفـاتـ جـالـيـةـ فـتـقـدـمـ لـالـنـصـورـ بـاـحـضـارـهـ فـأـنـذـهـ العـاـمـلـ بـجـنـديـساـبورـ إـلـىـ حـضـرـةـ الـخـلـافـةـ بـعـدـ ماـ اـمـتـعـ بـعـدـ الـخـرـوجـ وـأـكـرـهـ الـعـاـمـلـ خـرـجـ وـوـصـىـ وـلـدـهـ بـجـنـشـيوـشـوعـ بـالـبـهـارـسـانـ وـأـمـورـهـ الـقـ تـعـلـقـ بـهـ هـنـاكـ وـاسـتـصـبـ بـعـهـ إـبرـاهـيمـ وـسـرـجـيسـ تـلـيـدـيـهـ فـقـالـ لـهـ وـلـدـهـ بـجـنـشـيوـشـوعـ لـاـتـدـعـ هـاـهـنـاـ عـيـسـيـ بـنـ شـهـلـافـاـ فـانـ يـؤـذـيـ أـهـلـ الـبـهـارـسـانـ فـتـرـكـ سـرـجـيسـ وـأـخـذـ عـيـسـيـ عـوـضـهـ وـلـاـ وـصـلـ إـلـىـ مـدـيـنـةـ السـلـامـ أـمـ الـنـصـورـ بـاـحـضـارـهـ فـلـمـ وـصـلـ إـلـىـ الـحـضـرـةـ دـعـاـ لـهـ بـالـفـارـسـيـةـ وـالـعـرـبـيـةـ وـعـجـبـ الـنـصـورـ مـنـ حـسـنـ مـنـطـقـهـ وـمـنـظـرـهـ وـأـمـرـهـ بـالـجـلوـسـ وـسـأـلـهـ عـنـ أـشـيـاءـ أـجـابـهـ عـنـهـ بـسـكـونـ فـقـالـ قـدـ ظـفـرـتـ مـنـكـ يـاـ جـورـجـيسـ بـمـاـ كـنـتـ أـطـلبـ وـخـبـرـهـ بـاـبـتـادـاءـ غـلـتـهـ وـكـيـفـ جـرـىـ أـمـرـهـ مـنـذـ اـبـتـادـ المـرـضـ وـالـيـ وـقـتـهـ ذـلـكـ فـقـالـ لـهـ جـرـجـيسـ أـنـ أـدـبـرـكـ بـعـشـيـةـ اللـهـ وـعـوـنـهـ فـأـمـرـهـ لـهـ فـيـ الـوقـتـ بـخـلـعـةـ جـلـيـلـةـ وـتـقـدـمـ إـلـىـ الـرـبـيعـ بـاـنـزـالـهـ فـأـجـلـ مـوـضـعـ مـنـ دـوـرـهـ وـاـكـرـامـهـ كـاـيـرـمـ أـخـصـ الـأـهـلـ وـلـمـ يـزـلـ جـرـجـيسـ يـنـاطـفـ لـهـ فـيـ تـدـيـرـهـ حـقـيـ بـرـيـ الـنـصـورـ وـعـادـ إـلـىـ الـصـحـةـ وـفـرـحـ بـهـ فـرـحاـ شـدـيـداـ وـأـمـرـ أـنـ يـجـابـ إـلـىـ كـلـ مـاـ يـسـأـلـ وـقـالـ لـهـ يـوـمـاـ مـنـ يـخـدـمـكـ هـاـهـنـاـ فـقـالـ تـلـامـذـيـ فـقـالـ الـخـلـيـفـةـ سـمـعـتـ أـنـ لـيـسـ لـكـ اـمـرـأـ فـقـالـ لـيـ زـوـجـةـ كـبـيرـةـ ضـعـيـفـةـ وـلـاـ قـدـرـ عـلـىـ الـهـوـضـ مـنـ مـوـضـعـهـ وـالـصـرـفـ مـنـ الـخـضـرـةـ وـمـضـيـ إـلـىـ الـبـيـعـةـ فـأـمـرـ الـنـصـورـ خـادـمـهـ سـلـمـاـ أـنـ يـخـتـارـ لـهـ مـنـ الـجـوارـيـ الـرـوـمـيـاتـ الـحـسـانـ نـلـانـاـ وـيـحـمـلـونـ إـلـىـ جـورـجـيسـ مـعـ نـلـانـةـ آـلـافـ دـيـنـارـ فـفـعـلـ ذـلـكـ فـلـمـ الـصـرـفـ جـورـجـيسـ إـلـىـ مـنـزـلـهـ عـرـفـهـ عـيـسـيـ بـنـ شـهـلـافـاـ تـلـيـدـيـهـ بـمـاـ جـرـىـ وـأـرـاءـ الـجـوارـيـ فـأـنـكـ أـمـرـهـ وـقـلـ لـعـيـسـيـ يـاـ تـلـيـدـ الشـيـطـانـ لـمـ أـدـخـلـ هـؤـلـاءـ إـلـىـ مـنـزـلـ أـرـدـتـ أـنـ تـجـسـفـ اـمـضـ وـرـدـهـنـ إـلـىـ أـحـاجـيـنـ ثـمـ رـكـبـ جـورـجـيسـ مـعـهـ عـيـسـيـ مـعـ الـجـوارـيـ وـمـضـيـ إـلـىـ دـارـ الـخـلـيـفـةـ وـرـدـهـنـ عـلـىـ الـخـادـمـ فـلـمـ اـتـصـلـ الـخـبـرـ بـالـنـصـورـ أـخـضرـهـ وـقـالـ لـمـ وـرـدـتـ الـجـوارـيـ قـالـ لـاـ يـجـوزـ أـنـ يـكـوـنـ مـثـلـ هـؤـلـاءـ فـيـ مـنـزـلـيـ لـاـ مـعـشـرـ النـصـارـيـ لـاـ تـزـوـجـ أـكـثـرـ مـنـ اـمـرـأـ وـاحـدـةـ مـاـ دـامـتـ الـمـرـأـ حـيـةـ لـاـ نـأـخـذـ غـيرـهـاـ خـسـنـ مـوـقـعـ هـذـاـ مـنـ الـخـلـيـفـةـ وـأـمـرـ فـيـ الـوـقـتـ أـنـ يـدـخـلـ جـورـجـيسـ إـلـىـ حـظـاـيـاهـ وـحـرـمـهـ بـلـاـ اـذـنـ وـزـادـ مـوـضـعـهـ عـنـهـ وـهـذـاـ نـكـرـةـ الـعـفـةـ

ولما كان في سنة المئتين وخمسين وماة مرض جورجيس مرضًا صعباً وكان المنصور يرسل إليه في كل يوم يتعرف خبره وما شقدم ربه أمر بحمله على سرير إلى دار العادة وخرج ماشياً إليه واعرف خبره وسأله عن حاله فخبره جورجيس بها وقال إن رأي أمير المؤمنين أن يأذن لي في الانصراف إلى بلدي لأنظر أهلي وولدي فان مت قبرت مع أبي فقال له يا جورجيس إنك الله وأسلم وأنا أضمن لك الجنة فقال له رضيت حيث آبائي في الجنة أو في النار ففحرك المنصور من قوله ثم قال له أني منذ رأيتك وجدت رائحة من الامراض التي كانت تعتادني فقال جورجيس أنا أختلف بين يدي أمير المؤمنين عيسى وهو تلميذه وتربيته فقال كيف علمه في الصناعة قال ماهر قال المنصور لا أحضرت لها ولدك بخنيشوع قال جورجيس البيهارستان بجنديسابور يحتاج إليه ومتفرق إلى مثله وأهل البلد كذلك فأمر المنصور باحضار عيسى بن شهلاقا فلما مثل بين يديه سأله عن أشياء فوجده ماهرًا فأمر بجورجيس بعشرة ألف دينار وأذن له في الانصراف وأنفذ معه خادمًا وقال له إن مات في الطريق فاحمله إلى منزله ليدفن هناك كما أحب فوصل إلى بلده حيًّا

[جابر بن حيان الصوفي] الكوفي كان متقدماً في العلوم الطبيعية بارعاً منها في صناعة الكيمياء وله فيها تأليف كثيرة ومصنفات مشهورة وكان مع هذا مشرفاً على كثير من علوم الفلسفة ومتقدماً للعلم المعروف بعلم الباطن وهو مذهب المتصوفين من أهل الإسلام كالحارث بن أسد الحموي وسهل بن عبد الله التستري ونظرائهم وذكر محمد ابن سعيد السرقسطي المعروف بابن المشاط الاصطراطي الاندلسي أنه رأى جابر بن حيان بمدينة مصر تألفاً في عمل الاصطراط بيتضمن ألف مسألة لا انظير له

﴿ حرف الحاء المهمة في أسماء الحكام ﴾

[الحارث بن كلدة] بن عمر بن علاج الثقة في طبيب العرب في وقته أصله من ثيف من أهل الطائف رحل إلى أرض فارس وأخذ الطب عن أهل تلك الديار من أهل جنديسابور وغيرها في الجاهادية وقبل الإسلام وجاد في هذه الصناعة وطب بأرض

فارس وعالج وحصل له بذلك مال هناك وشهد أهل بلد فارس من رآه بعلمه وكان قد
عالج بعض أجلائهم فبراً وأعطاه مالاً وجارية سماها الحارث سمية ثم ان نفسه اشتفت الى
بلاده فرجع الى الطائف وانشئ طببه بين العرب وسمية جاريته هي أم زياد بن أبيه
الذى ألحقه معاوية بنسبه وذكر ان أبو سفيان وطه سمية بالطائف سفاحاً فحملت به
منه وولدت ولدين قبل زياد أحد هما أبو بكرة ونافع آخره فانتسبا الى الحارث بن كلدة
وادعيا انه وطه مولاته سمية فولدهما منه وأدرك الحارث بن كلدة الاسلام وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يأمور من كانت به علة أن يأتيه فيسأله عن علته

قال سعد مرضت فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين ذنبي حتى
وجدت بريدها على فؤادي فقال إنك رجل مفؤد أنت الحارث بن كلدة أخا ثيفي فأنه
يتطلب^(١) فره فليأخذ سبع تمرات فلييجاًهن بنواهن وليدلك بهن رواه صدقة المروزى
عن أبي عيينة

وروى محمد بن اسحق عن اسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال
مرض سعد وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فعاده رسول الله
فقال يا رسول الله ما أرأني الاما بي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لارجو أن
يشفيك الله حتى يضر بك قوم وينفع بك آخرون ثم قال للحارث بن كلدة عالج سعداً
ما به فقال والله ان لارجو شفاء فيما معه في رحله هل دعكم من هذا التمر العجوة
شيء قالوا نعم خاطط له التمر بالحلبة ثم أوسعوا سمنا ثم أحساه ايده فكان مما أنشط من عقال
قال عبد الرحمن بن أبي بكرة قال الحارث بن كلدة وكان من أطيب العرب من سره
البقاء ولا يقاء قليباً كر العداء وليخفف الرداء وليرسل غشيان النساء قال محمد بن زياد
الاصل اي وذكر له تقدم في النحو واللغة خفة الرداء أن لا يكون عليه دين

قال أبو عمرو ومات الحارث بن كلدة في أول الاسلام ولم يصح اسلامه قال وأمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص بأن يأتيه فيستوصنه في مرض نزل
به فيدل انه جائز أن يشاور أهل الكفر في الطب اذا كان من أهله والله أعلم وكانت

(١) هكذا بالاصل ولعله فأمره أن يأخذ الح وليحرر

الحارث بن كلدة يضرب العود تعلم ذلك أيضاً بفارس واليمن وبقي إلى زمان معاوية فقال له معاوية ما الطيب يا حارث فقال الأزم يا معاوية يعني الجموع
[الحارث] المنجم كان منقطعنا إلى الحسن بن سهل وكان فاضلاً يحيى عنه أبو معشر
وله تصانيف مذكورة

[الحسن] بن أحمد بن يعقوب أبو محمد الهمداني من قبيلة همدان صاحب كتاب الأكيل المؤلف في أنساب حمير وأيام ملوكها وهو كتاب عظيم الفائدة يشتمل على عشرة فنون وفي أنتهاء هذا الكتاب جمل حسان من حسان الفزانات وأوقاتها ونبذ من علم الطبيعة وأصول أحكام النجوم وآراء الأولين في قدم العالم وحدوده واختلافهم في أدواره وفي تناسل الناس ومقادير أعمارهم وغير ذلك قوله تأليف بعد هذا حسان منها كتاب سرائر الحكمة وغرضه التعريف بجمل علم هبأة الأفلاك ومقادير حركات الكواكب وتبين علم أحكام النجوم واستيفاء ضروربه . كتاب التوى . كتاب البعضوب في القسى والرمى والسمام والقضاء ولو زيجه المعروف وعليه اعتماد أهل اليمن وهذا الرجل أفضل من ظهر بلاد اليمن وقد ذكرت قطعة من خبره وشعره في كتاب النجاة لأنّه كان من أهل اللغة يدل على ذلك قصيدة الدامغة وشرحها يتضمنها مجلد كبير وتوفي أبو محمد الهمداني بسجين صنعاء في سنة أربع وثلاثين وثمانمائة

[الحسن] بن مصباح المنجم له يد في الحساب والتسيير ولو زيج أبنت فيه أوساط الكواكب نبه فيها على مذهب السنديه وقد تعادلها على مذهب بطليموس وميل الشمس على ما يؤودي إليه الرصد في زمانه

[الحسن] بن عبيد الله بن سليمان بن وهب من البيت المشهور بالرئاسة وله نفس فاضلة في علم الهندسة وكان مشاركاً في المشاركة وله من التصانيف . كتاب شرح المشكل من كتاب أقليدس في النسبة مقالة

[الحسن] بن سوار بن بابا بن بهرام أبو الخير المعروف ببابي الهمار ببغدادي فاضل منافق قرأ على يحيى بن عدي وهو في نهاية الذكاء والفقنة والاطلاع على علوم أصحابه ومولده في شهر ربيع الأول سنة احدى وثلاثين وثمانمائة

وله تصانيف مذكورة . كتاب الهيولي مقدمة . كتاب الوفاق بين قول الفلاسفة والصارى ثلاث مقالات . كتاب تفسير ايساغوجي مشروح . كتاب تفسير ايساغوجي مختصر . كتاب الصديق والصدقة مقالة . كتاب سيرة الفيلسوف مقالة . كتاب الآثار المختلفة في الجواhadة عن البخاري . والذى نقله من السريانى الى العربى . كتاب الآثار العلوبية مقالة . كتاب اللبس في الكتب الأربعه في المتنطق الموجود في ذلك . كتاب مسائل نازف سطس . كتاب في الأخلاق مقالة

[الحسن] بن سهل بن نوبحث كان مشاركا في هذه العلوم وآل نوبحث كلام فضلاء لم فكرة صالحة ومشاركته في علوم الأولئ ولهذا المذكور تصانيف وهو كتاب الأنوار [الحسن بن الخصيب] أحد الحذاق بصناعة النجوم وهو فارسي الأنساب وقد تكلم في ذلك وصف و لم يكن له في سرم العجيب فان أخباره في الحدثان لا تكاد تصدق له . كتاب في أحكام النجوم سهام الكارمتر حكم فيه بأحكام اختبر بها فلم يصح منها شيء فهنا انه قال اذا نزل زحل في دقائق من أول درجة من الجوزاء يموت ملك مصر في ذلك الاولان ورأيت هذا في عمرى دفعتين ولم يصح شيء منه الى أمثل ذلك وله من التصانيف غير ذلك . كتاب المدخل الى علم الهيئة . كتاب تحويل سفي العالم . كتاب المواليد . كتاب تحويل سفي الموليد . كتاب المشور عمله ليعيى بن خالد . كتاب قضيب الذهب . كتاب النك

[الحسن] بن الحسن بن الهيثم أبو على الهنـس البصـرى نـزيل مصر صـاحـب التصـانـيف والتـالـيف المـذـكـورـة في عـلـمـ الـهـنـسـةـ كانـ عـالـماـ بـهـذاـ الشـائـرـ مـنـقـنـاـ لهـ وـمـقـنـنـاـ فيـهـ قـيـمـاـ بـغـوـامـضـهـ وـمـعـاـيـهـ مـشـارـكـاـ فيـ عـلـمـ الـأـوـالـهـ أـخـذـ النـاسـ عـنـهـ وـاسـتـفـادـوـاـ مـنـهـ وـبـاعـ الـحـاـكـ صـاحـبـ مصرـ منـ الـعـلـوـيـنـ وـكانـ بـعـيـلـ إـلـيـ الـحـاـكـمـ خـبـرـهـ وـماـ هوـ عـلـيـهـ مـنـ الـاـقـانـ هـذـاـ الشـائـرـ فـذـاقـتـ فـسـهـ إـلـيـ رـؤـيـتـهـ ثـمـ نـقـلـ لـهـ عـنـهـ أـهـ قـالـ لـوـ كـنـتـ بـعـصـرـ لـعـمـاتـ فـيـ نـيـلـاـ عـمـلاـ يـحـصـلـ بـهـ النـفـعـ فـيـ كـلـ حـالـةـ مـنـ زـيـادـةـ وـنـفـصـ فقدـ بـلـغـيـ أـهـ يـخـدرـ مـنـ مـوـضـعـ عـالـ وـهـوـ فـيـ طـرـفـ الـأـقـلـيـمـ الـمـصـرـيـ فـازـدـادـ الـحـاـكـمـ إـلـيـ شـوـقـاـ وـسـيـرـ إـلـيـهـ سـرـأـ جـمـلةـ مـنـ مـالـ وـأـرـغـيـهـ فـيـ الـحـضـورـ فـسـافـرـ نـحـوـ مـصـرـ وـلـمـ وـصـلـهـ خـرـجـ الـحـاـكـمـ لـقـائـهـ وـتـقـيمـهـ بـقـرـيـةـ عـلـىـ بـابـ

القاهرة المعزية تعرف بالخندق وأمر بازالة وآكرامه وأقام فيما استراح وطالبه بما وعد به من أمر النيل فصار ومه جماعة من الصناع المولين للعمارة بآيديهم ليس بينهم على هذسته التي خطرت له ولما سار إلى الأقليم بطولة ورأى آثار من تقدم من ساكنيه من الأم الأخالية وهي على غاية من أحكام الصنعة وجودة الهندسة وما اشتملت عليه من أشكال سماوية وسائلات هندسية وتصوير معجز تحقق أن الذي يقصده ليس يمكن فان من تقدمه لم يعزب عنهم علم ما علمه ولو أمكن لفعلوا فانكسرت همة ووقف خاطره ووصل إلى الموضع المعروف بالجناول قبلي مدينة أسوان وهو موضع مرتفع يحدره منه ماء النيل فلما وباشره واحتبره من جانبيه فوجد أمره لا يتنى على موافقة مراده وتحقق الخطا عمأ وعدبه وعاد خجلاً منخذلاً واعتذر بما قبل الحكم ظاهره وموافقة عليه ثم ان الحكم ولاه بعض الدوادين فتلها رهبة لرغبة وتحقق الغاط في الولاية فان الحكم كان كثير الاستعمال مريقاً للدماء بغير سبب أو بأضعف سبب من خيال يخيله فأجال فكره في أمر يختص به فلم يجد طريقة إلى ذلك الا اظهار الجنون والجناب فاعتمد ذلك وشاع فاختلط على موجوداته بيد الحكم ونوابه وجعل برسمه من يخدمه ويقوم بمحاله وقيد وترك في موضع من منزله ولم يزل على ذلك إلى ان تتحقق وفاة الحكم وبعد ذلك بيسير أظهر العقل وعاد إلى ما كان عليه وخرج من داره واستوطن قبة على باب الجامع الأزهر أحد جوامع القاهرة وأقام بها متسلكاً متقدعاً وأعيده ماله من تحت يد الحكم واشتعل بالتصنيف والنسخ والإفادة وكان له خط قاعد في غاية الصحة وذكر لي يوسف النانى الاسرائىي الحكم نزيل حلب قال سمعت ان ابن الهيثم كان ينسخ في مدة سنة ثلاثة كتب في ضمن أشغاله وهي اقليدس والمتسطيات والمجسطى ويشتملها في مدة السنة فإذا شرع في نسخها جاءه من يعطيه فيهم مائة وخمسون ديناراً مصرية وصار ذلك كالرسم الذى لا يحتاج فيه إلى مواكبة ولا معاودة قول فيجعلها وؤنته لسته ولم يزل على ذلك إلى أن مات بالقاهرة في حدود سنة ثلاثة وأربعين أو بعدها بقليل والله أعلم ورأيت بخطه جزءاً في الهندسة وقد كتبه في سنة أربعين وثلاثين وأربعين وهو عندى الله الملة

وأما تصنیفه فنها • تهذیب الجـــطی • المناظر • مصادرات اقليدس • الشکوك عليه
 أيضاً • مساحة الجسم المتكافيء • الاشكال الهلالية • صورة الكسوف • العدد والجـــنم
 • قسمة الخط الذي استعمله أرشميدس في الكرة • اختلاف منظر القمر • استخراج مسئلة
 خديــة • مقدمة ضلع المسبع • رؤية الكواكب • التبییه على ما في الرصد من الفاعلــات • تربیع
 الدائرة • أصول المساحة • اعداد الوفق • مسئلة في المساحة • أعمدة المثلثات • عمل المسبع في
 الدائرة • حل شك من المحســطی • حل شك من اقليدس • حركة القمر • استخراج أضلع
 المكعب • عمل الحساب الهندــي • ما يرى من السماء أعظم من نصفها • خطوط الساعات
 • أوسع الاشكال المجمــمة • خط نصف النهار • الكرة المحرفة • هیئة العالم • الجزء الذي لا
 ينجز مساحة الكرة • كيفية الارصاد • حساب العمامــات • الاهلاــة وقوس قزح • المجرة
 • ماهية المجرة • جواب من خالق المجرة • مسئلة هندــسية • شرح قانون اقليدس • استخراج
 خط نصف النهار بظل واحد • أصول الكواكب • برکاز الدوار المظام • جمع الاجــراء
 • قسمة المقادير • النــعایل والتــركــيب • حساب الخطــئــين • شکل بنی موسى • المرایا المحرفة
 • استخراج أربعة خطوط • حركة الالتفــات • حل شکوك الالتفــات • الشکوك على بطليموس
 • حل شکوك المحســطی • اختلاف المناظر • ضوء القمر • المــكان • الــاخــلاق • الســمت • ســمت
 القبلة بالحساب • ارتفاع القطر • اارتفاعات الكواكب • كيفية الاظلال • الرخامــات الــاقــتــیــة
 عمل البنــکام • مقالة في الآخر الذي في القمر • تعليق في الجــبر • كتاب البرهان على ما يراه
 الفلكــيون في أحكام النجوم

[الحسن] بن الامیر أبي علي بن نظام الملك ببغداد وله معرفة حسنة بالعلوم الحــكمــية
 والنــجــومــية ولم يزل محترماً لأجل جده ببغداد الى ان توفي في يوم السبت ثامن صفر
 سنة ثلاثة عشر وسبعين

[الحسن] بن محمد بن أبي نعيم أبو على الطیب طیب فاضل كامل مذکور في زمانه
 كان مقیماً باليت المقدس وهو أجل مشايخ الفنیمــی التریاقــی المقدــسی وعنه أخذ من هذه
 الصناعة نوعاً متوفراً

[الحســين] بن اسحــق بن ابراهــیم بن یزید الكاتب أبو الحسن بن أبي الحــســین وقيل

أبو أحمد ويعرف بابن كريزب كان من جلة المتكلمين ببغداد ويدعى مذهب الفلسفه الطبيعين وكان أخوه أبو العلاء يتعاطى علم الهندسه ونحن نذكره في موضعه ان شاء الله تعالى فاما أبو أحد الحسين هذا فكان في نهاية الفضل والمعرفة واطلاع بالعلوم الطبيعية القديمه وله تصانيف منها . كتاب الرد على ثابت بن قرة في لعنه وجود سكون بين كل حركتين متتساويتين . كتاب في الاجناس والانواع وهي الامور العاميه . كتاب كيف يعلم ما مخفى من النهار من ساعه من قبل الارتفاع

[الحموس] ويقال الحموس قال اسحق بن حنين انه من الفلاسفه الذين بعد جاليموس وقد فسر كتاب ارسطوطاليس وقد ذكرت الموجود منها عند ذكر كتاب ارسطوطاليس وله تصانيف غير تلك منها كتاب شرح مذهب ارسطوطاليس في الصنائع . كتاب في أغراض ارسطوطاليس في كتبه . كتاب حججه ارسطوطاليس في التوحيد [حبش] الحاسب المروزي الاصل وهو لقب له واسمه أحمد بن عبد الله بغدادي الدار كان في زمان المؤمن والمعتصم به عليه وله تقدم في حساب تسيير الكواكب وشهرة بهذا النوع وله ثلاثة أزياج . أولها المؤلف على مذهب السند هند خالق فيه الفزارى والخوارزمي في عامة الاعمال واستعمله طرفة اقبال فلك البروج وادباره على رأى ثاؤن الاسكندراني ليصح له بها مواضع الكواكب في العاول وكان تأليفه لهذا الزيج في أول أمره أيام كان يعتقد حساب السند هند . والثانى المعروف بالمتجن وهو أشهر ماله الفه بعد أن رجع إلى معاناة الرصد وضمنه حركات الكواكب على ما يوجد به الامتنان في زمانه . والثالث الزيج الصغير المعروف بالشاه وله . كتاب حسن في العمل بالاصطراكاب وبلغ من عمره نحو مائة سنة وله من التصانيف . كتاب الزيج الدمشقي . كتاب الزيج المأموني . كتاب الابعاد والاجرام . كتاب عمل الاصطراكاب . كتاب الرخام والمقاييس . كتاب الدوائر المتامة وكيفية الاتصال إلى عمل السطوح المتوصطة والقائمة والمائلة والمنحرفة

[حنين] بن اسحاق الطبيب النصراوي ابو زيد العبادي كان تلميذاً ليوحناماسوية وكان طبيباً حسن النظر في التأليف والعلاج ماهرًا في صناعة الكحل . وقد في جملة

الترجمين لكتب الحكمة واستخرجها إلى السرياني والي العربي وكان فصيحاً في اللسان اليوناني وفي اللسان العربي بارعاً شاعراً خطيباً فصيحاً لسناً ونهض من بغداد إلى أرض فارس ودخل البصرة ولزم الخليل بن أحمد حتى برع في اللسان العربي وأدخل كتاب العين بغداد واختبر للترجمة واعتمن عليها وكان المتأخير له الم توكل على الله وجعل له كتاباً محارب علمين بالترجمة كانوا يترجمون ويتصفح ما ترجموا كاصطهان بن بسيل وموسى بن خالد الترجانى وبيحيى بن هارون وخدم بالطب الم توكل وكان يلبس الزنان وتعلم لسان اليونانية بأصله وكان جليلًا في ترجمته وهو الذي أوضح معانى كتب بقراط وجاليوس وخلصها أحسن تلخيص وكشف ما استغلق منها وله تأليف نافعة بارعة متفقة وعمدة في كتب جاليوس فاحتذى حذو الاسكندرانيين وصنفها على سبيل المسئلة والجواب وأحسن في ذلك وله كتاب في المنطق أحسن فيه التقسيم وألف في الأغذية كتاباً عجياً وله كتاب في تدبیر الناقوبين وفي الأدوية المسهلة والأغذية على تدبیر الصحة لمسبقه إليه أحد وله كتاب اختصره من كتاب بولس وألف غيرها كثيرة

وله ولدان أحد هما اسمه داود والثانى اسمه إسحق فاما إسحق نفذ على الترجمة وتولاها وأتقنها وأحسن فيها وكان نفسه أميل إلى الفلسفة وهو ترجم كتاب النفس لارسطو طاليس تفسير ثامسطيوس وأما داود فكان طيباً

ومات حنين بالغ من ليلته وذلك ان الم توكل خرج يوماً وبه حمار فقد معده فأخذته الشمس وكان بين يديه الطيفوري النصراوى الكاتب وحنين بن اسحاق فقال له الطيفوري يا أمير المؤمنين الشمس تضر بالحمار فقال حنين الشمس لا تضر بالحمار فلما تناقضاً بين يديه قال حنين يا أمير المؤمنين الحمار حال الحمور فقال الم توكل لقد أحرز حنين من طبائع الالفاظ وتحديث المعانى ما بان به عن لفظاته فوجم الطيفوري فلما كان بعد ذلك اليوم أخرج حنين من كتبه كتاباً فيه صورة المسيح مصلوباً وصور ناس من حوله فقال له الطيفوري أهؤلاء صلبووا المسيح قال لم ابصق عليهم قال لا أغمى قال ولم قال لأنهم ليسوا الذين صلبووا المسيح وإنما هي صور وأشهد عليه في ذلك الطيفوري ورفعه إلى الم توكل وسأله إباحة الحكم عليه لدنياه النصرانية فبعث إلى الجانبيق والاساقفة

وسيئوا عن ذلك فأوجبوا لعنة حنين فلعن سبعين لعنة بحضوره الملا من النصارى
وقطع زناره وأمر الموكيل أن لا يصل إليه دواء من عند حنين حتى يشرف عليه الطيفوري
ويحضر عمله فالصرف حنين إلى داره ومات من ليلته وقيل مات غمًا أو سقى نفسه سماً
فهذه قصة موته خذة والله أعلم

ولبسنته إلى العباد وهم قوم من النصارى من قبائل شقي الجنة عدوا انفردوا عن الناس
في قصور ابتنوها لأنفسهم بظاهر الحيرة وتدبروا بدين النصرانية وقالوا نريد أن نسمى
بعبيده الله ثم قالوا العبيد اسم يشارك فيه الخلق الحاقد في التسمية لأنه يقال عبيده الله
وعبيده فلان والعباد اسم اختص الله به فيقال عباد الله ولا يقال عباد فلان فقسموا
بالعباد وهم عدى بن زيد العبادي المشهور صاحب القصة مع النعمان بن المنذر

ودخل حنين إلى بلاد الروم لأجل تحصيل كتب الحكمة وتوصيل في تحصيلها
غاية امكانه وأحكام اليونانية عند دخوله إلى تلك الجهات وحصل نفائس هذا العلم وعاد
يلازم بني موسى ابن شاكر ورغبوه في النقل من اللسان اليوناني إلى العربي وغرموا على
ذلك الجمل العظيمة ولم يزل معظماً مكرماً في زمانه مشاراً إليه في هذا الشأن إلى أن توفي
يوم الثلاثاء لست خلون من صفر سنة ستين ومائتين وهو أول يوم من كانون الأول
سنة ألف ومائة وخمس وثمانين للإسكندر

وله من الكتب التي ألفها سوى ما نقله من كتب الحكمة القدماء كتاب أحكام
الاعراب على مذهب اليونانيين مقالتان · كتاب المسائل في الطب للمتعلمين وزاد فيها
جيش العاسم تأمينه · كتاب الحمام مقالة · كتاب اليدين مقالة · كتاب الأغذية ثلاثة
مقالات · كتاب تقاسيم علل العين مقالة · كتاب اختيار أدوية علل العين مقالة · كتاب
مداواة أمراض العين بالجديد مقالة · كتاب آلات الفداء ثلاثة مقالات · كتاب الاسنان
والثناية مقالة · كتاب الباه مقالة · كتاب معرفة أوجاع المعدة وعلاجها مقالتان · كتاب
تدبير الناقتين مقالة · كتاب المد والجزر مقالة · كتاب السبب الذي صارت له مياه البحر
مالحة · كتاب الألوان مقالة · كتاب المولودين لستة أشهر مقالة عمله لأم الموكيل · كتاب
في البول على طريق المسئلة والجواب ثلاثة مقالات · كتاب قاطيفورياس على رأي

نامسطيوس مقالة . كتاب قرص الورد . كتاب القرح و تولده مقالة . كتاب الآجال مقالة .
كتاب تولد الحصاة مقالة . كتاب تولد النار بين حجرين مقالة . كتاب اختيار الأدوية
المحرفة مقالة . كتاب استخراج كمية كتاب جالينوس كتبه إلى ابن المنجم . وكان اسمه
والد حنين صبيداً لانيا من أهل الحيرة من ولد العباد الذين اجتمعوا على النصرانية
فليا لشأ حين أحب العلم فدخل بغداد وحضر مجلس يوحنا بن ما سوية وجعل
يخدمه ويقرأ عليه وكان حنين صاحب سؤال وكان يصعب على يوحنا فـ **آله** حنين
في بعض الأيام مسئلة مستفهم بفرد يوحنا وقال ملا هل الحيرة والطب عليك بيعين
الفلوس في الطريق وأمر به فاخبر من داره فخرج حنين باكيَا وهذا عمله بروحنا
لان هؤلاء الجندي سبوريين كانوا يعتقدون انهم أهل هذا العلم ولا يخربونه غرض
وعن أولادهم وجلس لهم وغاب حنين سنتين ثم ذكر يوسف الطبيب أنه كان يوماً
عند أسحق بن الحسين حق بصرى بالسان له شعر قد سر وجهه عنه ببعضها وهو ينشئ
وينشد شعراً بالرومية لا ومير الشاعر قال يوسف الطبيب فشبّه نعمته بنتجة صبي كفت
أعرفه فصحت به فاجاب وقال ذكر يوحنا ابن الفاعلة أنه كان من الحال أن يتعلم الطب
عبدى فنانى من دين النصرانية إن رضيت أن أتعلم الطب حق أحدكم اللسان اليونانى
وأنا أستك ان تستر أمرى فبقيت ممنزلة ثلاثة سنين لم أره ثم دخلت يوماً على جبرايل
ابن بختيشون فوجدت عنده حنيناً وقد ترجم له أقساماً قسمها بعض الروم في كتاب
من كتب التشریع لجالينوس وجبرايل يخاطبه بالتبجيل فاعظمت مواريثة وتبين ذلك
جبرايل مف فقال لي لا تستكثر هذا وفي أمر هذا الذي فوالله ألم مدلله في العمر
ليضحك سرجيس وسرجيـس هذا هو الرأس عيني من نقل علوم اليونانيين إلى السريانى
وخرج حنين من عنده ثم خرجت فإذا حنين قائم ينظرني فقال لي قد كنت سألك ستر
أمرى وأنا الآن أستك اظمار ما سمعت من أبي عيسى جبرايل فقلت له أخبر يوحنا ما
سمعت من مدحك فاخبر من كنه لساخة وقال تدفع هذا إلى يوحنا فإذا رأيته قد اشتهد
العجب به أنها أعلمها أنها اخر اجرى فعلت ذلك من يومي فلما قرأ يوحنا تلك الفصول وهي
اللهم بما جوامع كثر تعجبه وقال زرى أوحى الله تعالى في دهرنا إلى أحد فقلت له كيف

قال ليس هذا الا اخراج مؤيد بروح القدس فقلت هذا اخراج حنين بن اسحق الذي طرده من مجلسه وأمره ان يبيع فلوسا وخدنته بما سمعته من جبرائيل فتحير وسائلى التعلق في اصلاح ما بينهما ففعلت ذلك فافضل عليه يوحنا وأحسن اليه ولم يزل أمره يقوى وعلمه يتزايد وعجائبه تظهر في النقل والفقاسير حتى صار ينبعا للعلوم ومعدنا للفضائل فلما انتشر ذكره بين الاطباء اتصل خبره بال الخليفة فامر باحضاره وما حضر اقطع اقطاعا سنينا وقرر له جاز جيد وكان الخليفة يسمع عامة ولا يأخذ بقوله دواء يصفه حتى يشاور غيره وأحب امتحانه ليزيل ما في نفسه عليه اذ ظن ان ملك الروم ربما كان قد عمل شيئا من الخليفة فاستدعاه وأمر بان يخلع عليه وأخرج توقيعا له فيه اقطاع يشتمل على خمسين ألف درهم فشكر حنين هذا الفعل ثم قل له بعد اشياء جرت اريد ان تصنف لي دواء يقتل عدوا زيرد قتله وليس يمكن اshawar هذا وزيرده سرا فقال حنين ما تعلمت غير الادوية النافعة ولا علمت ان امير المؤمنين يطلب من غيرها فان احب ان امضي وأتعلم فعملت فقال هذا شيء يطول ورغبة وحدده وهو لا يزيد على ما قال الى ان امر بمحبسه في بعض القلاع ووكل به من يرفع خبره اليه وقتا بوقت خمس سنة وكان في حبسه ينقل ويفسر ويصنف وهو غير مكتثر بما هو فيه ولما كان بعد ستة امر الخليفة باحضاره واحضار اموال يرغبه فيها واحضار سيف ولقطع وسائل آلات العقوبات وما حضر قال هذا شيء قد طال ولابد لى ما قلت له فان انتعمت فزرت بهذا المآل وكان لك عندي اضعافه وان امتنعت حاقيقك وفتنتك فقال حنين قد قلت لا امير المؤمنين انى ما احسن غير الشئ النافع ولا تعلمت غيره قال الخليفة فانى افتلك فقال حنين الى رب يأخذ بمحني غدا في الموقف الاعظم فان اختار امير المؤمنين ان يظلم نفسه فبسم الخليفة وقال له يا حنين طب نفسا وثق بنا فهذا الفعل منا كان لامتحانك لاننا حذرنا من كيد الملوك فأردنا العلامة يننة اليك والثقة بك اتفتح بعلمك قبل حنين الارض وشكرا له فقال الخليفة له ما الذي منعك من الاجابة مع مارايتها من صدق الامر مما في الحالين قال حنين شيئا بامير المؤمنين قال وما ها قال الدين والصناعة قال وكيف قال الدين يا امرنا باستعمال الخير والجبريل مع اعد انساك كيف

ظنك بالاصدقاء والصناعـة تهـنـنا من الاضـرار بـيـنـاء الجـنس لـانـها مـوـضـوغـة لنـفـعـهم وـمـقـصـورـة غـلـى مـعـاـجـمـهم وـمـعـ هـذـا فـقـد جـمـلـ في رـقـابـ الـاطـبـاء بـهـمـ هـوـ كـدـ بـايـانـ مـفـلـظـةـ انـ لاـ يـعـطـوا دـوـاء قـتـالـاـ فـلـمـ اـرـانـ أـخـالـفـ هـذـينـ الـاسـمـينـ الشـرـيفـينـ وـوـطـنـتـ نـفـسـ عـلـىـ القـتـلـ فـانـ اللهـ تـعـالـىـ ماـ كـانـ يـضـيـعـ لـيـ بـذـلـ نـفـسـيـ فـيـ طـاعـتـهـ فـقـالـ الـخـلـيقـةـ اـنـمـاـ شـرـعـانـ القـتـلـ فـانـ اللهـ تـعـالـىـ ماـ كـانـ يـضـيـعـ لـيـ بـذـلـ نـفـسـيـ فـيـ طـاعـتـهـ فـقـالـ الـخـلـيقـةـ اـنـمـاـ شـرـعـانـ جـبـلـانـ وـأـمـرـ بـالـخـلـعـ فـاـيـضـتـ عـلـيـهـ وـحـلـ المـالـ مـعـهـ خـرـجـ وـهـ أـحـسـنـ النـاسـ حـالـ وـجـاهـاـ فـاـنـظـارـ إـلـىـ نـزـرـ الدـيـنـ وـالـعـلـمـ مـاـ اـحـلـاهـاـ وـاحـسـنـ مـنـظـرـهـاـ وـفـخـرـهـاـ جـعـلـنـاـ اللهـ وـإـيـكـ مـنـ الشـاـكـرـينـ بـهـمـ وـالـثـابـينـ عـلـيـهـمـاـ

[حبيش] بن الحسن الأعصم كان نصرانياً أحد تلاميذ حنين والناقلين من اليوناني والسرياني إلى العربي وكان حنين يقدمه ويعظمه ويصفه ويرضى قوله وقيل من جملة سعادة حنين صحبة حبيش له فإن أكثر ماقله حبيش نسب إلى حنين وكثيراً ما يرى الجمال شيئاً من الكتب القديمة متربماً ينقل حبيش فيظن الغر منهم أن الناسخ أخطأ في الاسم ويغلب على ظنه أنه حنين وقد صحف فيكتسلته ويجعله حنين ولحبيش هذا من التصانيف سوى ما خرج به من اليوناني إلى العربي . كتاب

الزيادة في المسائل التي لحقت

[حسنون]^(١) النصراني الزهاري الطبيب قرأ العلب على أطباء الرها ورحل إلى ديار بكر فاتقى من كان بها بأمد ومبادر في فارقين من الحكما ثم خدم الناس بطبه وتنقل في البلاد بصناعته ورحل إلى مملكة قاجار ارسلان بن مسعود بن قاج ارسلان بن سليمان ابن قتلمش بن أسرائيل بن سلجوقي خدم أمراء دولته ثم خرج عن تلك الديار إلى ديار بكر وخدم من حصل هناك من البيت الشاه الارمني وقد جاء بهـمـهـ من هزار دينارى ومن خلفهـمـ الداخلين على تلك الديار من البيت الإيوبى ورجع إلى الرها ثم جاء إلى حلب وقضى نحبهـ بـجـلـبـ فـيـ سـنـةـ خـمـسـةـ عـشـرـةـ وـسـمـانـةـ

[الحقير النافع] هذا جراح أثي مصري يهودي كان في زمن الحاكم ومن ظريف أمره أنه كان برزق بصناعة مداواة الجراح في غاية الخمول واتفق أن عرض لرجل

الحاكم عقر زمن ولم يبراً وكان ابن مقشر طبيب الحكم والخطي عنده وغيره من أطباء الخاص المشار كين له يتولون علاجه فلا يؤثر ذلك إلا شرآ في العقر فاحضر له هذا اليهودي فلما رأه طرح عليه دواه يابسا فنشفه وشفاه في ثلاثة أيام فاطلق له ألف دينار وخلع عليه ولقبه بالحقير النافع وجعله من أطباء الخاص

[الحاكم] بن أبي الحكم الدمشقي الطبيب هذا طبيب كان في صدر الدولة العباسية وكان من المعمرين وأبواه أبو الحكم كان طبيباً في صدر الاسلام وسيره معاوية بن أبي سفيان مع ولده يزيد طبيباً إلى مكة عند ماسير يزيد أميراً على الحج في أيامه قال الحكم هذا خرج أبيه مع يزيد بن معاوية إلى مكة طبيباً وخرجت أنا مع عبد الصمد بن علي ابن عبدالله بن العباس طبيباً إلى مكة وبين وفاة يزيد بن معاوية وعبد الصمد بن علي مائة ونيف وعشرون سنة والحاكم هذا هو والد عيسى بن الحكم الطبيب المشهور وتوفي الحكم هذا بدمشق وعبد الله بن طاهر يومئذ بدمشق في سنة عشر وما تئن فطلب عبد الله متطبيبه في وقت غذائه فلم يصب أحداً منهم فسأل عنهم فأخبر بوفاة الحكم وحضورهم جنازته فعاتب عبد الله متطبيبه أيوب بعد منصرفه على تركه حضور طعامه فاعتذر أيوب بوفاة الحكم وأعلمه أنه ما يعرف أحداً ياخ من السن ما ياخ فلم يتغير عقله ولم ينقص علمه غيره فسأل عبد الله عن سنه فأعلمه أنه عمر مائة سنة وخمس سنتين فقال عبد الله عاش الحكم لصف التاريخ

وقال عيسى بن الحكم ركب مع أبي الحكم في مدينة دمشق فاجتنزا بمحانوت حجام قد وقف عليه بشر كثير فلما بصر بنا بعض الجماعة قالوا أفر جروا هذا الحكم المتطيب وغيسى ابنه فلما أفرج القوم فإذا برجل قد فصده الحجام في العرق الباسيلق فصداً واسعاً وكان الباسيلق على الشريان فلم يحسن الحجام أن يعلق العرق فأصاب الشريان ولم يكن عند الحجام حيلة في قطع الدم فاستعملها الحيلة في قطعه بالرمان ونسج العنكبوت والوبر فلم ينقطع فسأل الحكم ولده عيسى ما الحيلة فأعلمه أن لا حيلة عندك قال عيسى فدعنا أبي بفستانة مشقوقة فأمسق بفتحها وطرح ما فيها ثم أخذ أحد أصناف القشرة فجعله على موضع الفصد ثم أخذ حاشية كتان غليظ فلف بها موضع الفصد

على قشر الفسقة لما شدیداً كان يستغیث المقتضى من شدة شد ذلك بعد الالف شد شدیداً وأمر بحمل الرجل الى نهر بردي فادخل يده في الماء ووطأ له على سط النهر ونومه عليه وأمر خساحات بيض وكل به تلميذين من تلاميذه وأمرها بمنعه من اخراج يده من موضع الفصد من الماء الا غند وقت الصلاة أو تخوف عليه الموت من شد البردة فان تخوف اذا لفي اخراج يده هنئه ثم أمره بردتها ففعلا ذلك الى الليل ثم أمر بحمله الى منزله ونها عن تقطیع موضع الفصد وعن حل الشد قبل استئام خمسة أيام ففعل ذلك الا انه سار اليه في اليوم الرابع وقد ورم عضده وذراعه ورماً شدیداً فنفس من الشد شيئاً يسيرأ وقال للرجل الورم أسهل من الموت فلما كان في اليوم الخامس حل الشد فوجدنا قشر الفسقة ملتصقاً بلح الرجل فقال والدي للرجل بهذا القشر نجوت من الموت وان قلعت هذا القشر قبل اخلاقعه وسقوطه من غير فعل منك تلقت نفسك قال عيسى فسقط القشر في اليوم السابع وبقى في مكانه دم يابس في خلقة الفسقة فهاء أبى عن العبث به أو حك ما حوله أو فت شيء من ذلك الدم فلم يزل ذلك الدم يتحاث حتى انكشف موضع الفصد في أكثر من أربعين ليلة وبراً الرجل

﴿ حرف الاخاء المعجمة في أسماء الحكام ﴾

[الخاقاني المنجم] وكان موصوفاً بعلم النجوم وتسخيرها وحل أزياجها والسلام على طبائعها وأحكام الحوادث الصادرة عنها وله اشتهار بذلك توفي في العشر الثالث من سفي المائة الخامسة لل مجرة

﴿ حرف الدال المهملة في أسماء الحكام ﴾

[ديقرطيس] كان فيلسوفاً في وقته من فلاسفة يونان وتكلم في الأطباء وصنف في ذلك كتاباً لديقرطيس في آثار الصانع ذكر ذلك يحيى بن عدى [ديقرطيس] طبيب يوناني قديم عالم معالج حكيم مشهور في زمانه وكان قدر كب

لنفسه شرابا حفظ به مزاجه من الاصراض طول حياته وهو شراب نافع لضعف الكبد
والمعدة وغلاط العាញ وفساد المزاج البارد وقد ذكر شابور اقرابا ذيشه أخلاقه
[داود المنجم] كان هذا بالعراق في الدولة البويهية مقدما في صناعة النجوم وحل
الأزياج وتسيير الكواكب قياما بالاحكام مشهوراً بالكلام في علم الحدثان له تقدم في الدولة
توفي في حدود سنة ثلاثة وأربعين

﴿ حرف الذال المعجمة في أسماء الحكماء ﴾

[ذومقراطيس] فيلسوف يوناني صاحب مقالة في الفلسفة متتصدر في زمانه لأفاده
هذا الشأن بأرض يونان قوله مذكور في مدارس علومهم هناك وقد ذكره المترجمون
ونقلوا أقوایيه وهو الفائز بالخلال الاجسام الى جزء لا يتجزأ وله في ذلك تأليف نقلا
المترجمون الى السريانية ثم الى العربية ورسائل حسنة مهندبة وكان في زمن سocrates
وكان نسبة رومياً اغريقياً كما ذكر ابن جلجل

[ذيوجانس] الكلابي هذا فيلسوف معروف مشهور الذكر في أرض يونان وهو
من جملة أصحاب الفرق السبع من فرق حكماء يونان الذين ذكرنا أسباب أسمائهم في ترجمة
أفلاطون وكان ذيوجانس هذا قد راض أصحابه برياضة فارق فيها اصطلاح أهل المدن في
اطراح التكاليف الذي اقتضاه الاصلاح فكانت أحدهم يتغوط غير مستتر عن الناس
وينكح في الطريق اذا أراد استنزال الماء الفاسد ويقبل الحسناء من النساء قدام الجميع
ياًئيه غير متوقف ويقول فيها يائيه من ذلك لا يخلو اما أن يكون ما تفعله قبيحاً على
الأخلاق فلا يحسن في موضع دون موضع وعلى صورة دون صورة وان كان مما يحسن
في موضع دون موضع وعلى صورة غير صورة فهذا أمر اصطلاحى لا ضروري فلا
آقف معه وزادوا على ذلك انهم كانوا يحبون من قرب منهم ويكرهون من بعد غنهم
فقال أهل الزمان الذين كانوا فيه هذه الأفعال تشبه أفعال الكلاب فسموه بذلك وقد
جاءت في زماننا هذا فرقه من فرق البطاليين فعلوا مثل ذلك وتسموا بأصحاب الملامة
أى انهم يأتون من الاعمال الخارجمة عن الاصطلاح ما يلامون عليه وكانت فلسفة

فيوجانس من الفلسفة الأولى التي لم تتحقق قواعدها

[ذيسقوريذوس] العين زربي حكيم فاضل كامل من أهل مدينة عين زربة شامي يوناني حشائشى كان بعد بقراط وفسر من كتبه كثيراً وهو أعلم من تكلم في أصل علاج الطب وهو العlamة في العقاقير المفردة وتكلم فيها على سبيل التجنيد والتتويع ولم يتكلم في الدرجات وألف كتاب الخمس مقالات قال جاليوس تصنحت أربعة عشر مصححناً في الأدوية المفردة لأفواه شقي فرأيت فيها أتم من كتاب ذيسقوريذوس عليه احتذى كل من احتذى بعده وخلد فيها من نافعاً وعلماً جماً

ومعنى اسمه في اليونانية شجار الله لأن ذيسقوريذوس الله أى ملهم الله على القول في الاشجار والحسائن وله في الهاشم كتاباً مقالتان أتى فيما يقول حسن وكان ذيسقوريذوس هذا يقال له السائح في البلاد ويحيى النجوى الاسكندراني يمدحه في كتابه في التاريخ ويقول تفديه الانفس صاحب النفس الزكية النافع للناس المنفعه الجليلة المتعoub المنصوب السائح في البلاد المقتبس لعلوم الأدوية المفردة من البراري والجزائر والبحار والمصور لها المعدد لمنافعها ويقال ان المقالتين المضادتين الى الخمس مقالات نحملنا اليه

[ذرؤثيوس] رياضي رومي مذكور له يد طولى في علم الفلك والاحكام النجومية وتصانيف مشهورة عند أهل هذا النوع فمن تصانيفه كتاب الخمسة يحتوي على عدة كتب الاول في المواليد والثاني في التواريخ والادوار والثالث في الهيلاج والكبدخاده والرابع في تحويل سفي المواليد والخامس في ابتداء الاعمال والكتاب السادس والكتاب السابع في المسائل والمواليد وله الكتاب السادس عشر في تحويل سفي المواليد وهذه الكتب فسرها عمر بن الفرانطان العبرى

[ذيفنطس] اليوناني الاسكندراني فاضل كامل مشهور في وقته وتصانيفه وهو صناعة الجبر كتاب مشهور مذكور خرج الى العربية وعليه عمل أهل هذه الصناعة واذا تجره الناظر رأى بحراً في هذا النوع

[ذيسقوريذس] السكمال يقال انه أول من انفرد وأشهر بصناعة السكمال ذكره

ابن بختيشوع في تاريخه ولم يزد على ذلك

[ذو النون] بن ابراهيم الاخيبي المصري من طبقة جابر بن حيان في الحال صناعة الكيمياء وتقدير علم الباطن والاشراف على كثير من علوم الفلسفة وكان كثير الملازمة لربما ببلدة إيخيم فأتمها بيت من بيوت الحكمة القديمة وفيها تصاویر العجيبة والمنشات الغريبة التي تزيد المؤمن إيماناً والكافر طغياناً ويقال أنه فتح عليه علم ما فيها بطريق الولاية وكانت له كرامات

﴿ حرف الراء المهملة في أسماء الحكمة ﴾

[روفس] حكيم طبائعي خبير بصناعة الطب في وقته متصرّل للتعليم والمعاناة للطب وله في ذلك تصانيف وآراء إلا أنه كان ضعيف النظر مدخول الأدلة وكان قديم العهد من مدينة أفسس قبل جالينوس ردّ عليه أكثر أقواله ارسسطو طاليس في كتبه الطبيعيات وردّ عليه جالينوس أيضاً مثل ذلك وأقاموا الجحج الواضحة على غلطه والبراهين المحققة على خطأه وسوءه ولم تكن الصناعة متحققة في زمانه متحققة في زمن هذين الفاضلين وله تصانيف كثيرة في الطب نقلت إلى العربية

[رونشم] المصري هذا الرجل كان مصر قبل الإسلام وهو قيم بعلوم الكيمياء وأصولها وتفاصيلها وأحكام أمر تركيبها وابانة الأدلة على وجودها وله في ذلك كتاب جليلة مشهورة عند علماء هذا النوع بتناوله في تفصيلها والظفر بها

[رزق الله] النجم النحاس المصري قال أبو الصلت أمية هو رجل يعرف برزق الله النحاس وله في فروع النجارة بعض دربة وبخبرها بعض خبرة وهو شيخ أكثر المنجمين بمصر وكثيرهم الذي عالمهم السحر فجميعهم إليه ملسوبي وفي جريدة مكتوب وبفضله معترف وهو شيخ مطبوع يتداول

ومن حكاياته الظاهرة عن نفسه قال سألته امرأة مصرية أن أغار لها في مسألة شخصها فأخذت ارتفاع الشمس ل الوقت وحققت درجة الطالع والبيوت الانى عشر

وَمَرَا كَزِ الْكَوَاكَبِ وَرَسَمَتْ ذَلِكَ كَلَه بَيْنَ يَدِي فِي نَخْتِ الْحَسَابِ وَجَعَلَتْ أَنْكَلَمَ عَلَى بَيْتِ بَيْتِهِ عَلَى الْعَادَةِ وَهِي سَاكِنَةٌ فَوَجَتْ لَذَلِكَ وَأَدَرَكَتْنِي فَتَرَةً وَكَانَ قَدْ أَلْقَتْ إِلَيْهِ دَرَهْمًا قَالَ فَعَوَدَتِ الْكَلَامُ وَقَلَتْ أُرْيَ عَلَيْكَ قَطْعًا فِي بَيْتِ مَالِكٍ فَاحْتَفَظَنِي وَاحْتَرَسَي فَقَالَتِ الْآَنَ أَصَبَتْ وَصَدَقَتْ قَدْ كَانَ وَاللهِ مَا ذَكَرْتَ قَلَتْ وَهَلْ ضَاعَ لَكَ شَيْءٌ قَالَتْ لَمْ الدَّرَهْمُ الَّذِي أُلْقِيَتْ بِهِ إِلَيْكَ وَتَرَكْتَنِي وَالصَّرْفَ

[دِبْنَ] الطَّبَرِيُّ الطَّبِيبُ الْيَهُودِيُّ الْمَنْجُمُ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ طَبَرِسْتَانِ كَانَ حَكِيمًا طَبِيبًا حَالَمًا بِالْهِنْدِسَةِ وَأَنْوَاعِ الرِّيَاضَةِ وَحَلَّ كِتَابًا حَكَمِيَّةً مِنْ لِغَةِ الْيَهُودِ إِلَى لِغَةِ أُخْرَى وَكَانَ وَلَدُهُ عَلَى طَبِيبًا مَشْهُورًا اِنْتَقَلَ إِلَى الْعَرَاقِ وَسَكَنَ سَرْمَنَ رَأْيِ دِبْنِ هَذَا كَانَ لَهُ تَقْدِيمٌ فِي عِلْمِ الْيَهُودِ وَالرَّبِّينَ وَالرَّابِّينَ أَسْهَمَ لِمَقْدِمَيِّ شَرِيعَةِ الْيَهُودِ وَسَئَلَ أَبُو مُعْشَرَ عَنْ مَطَارِحِ الشَّعَاعِ فَنَذَرَ كَرَهًا وَسَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ إِنَّ لِلتَّرْجِيمِ لِلسُّنْنَ الْمُجَسَطِيِّ الْخَرْجَةَ مِنْ لِغَةِ يُونَانَ مَا ذَكَرَوا الشَّعَاعَ وَلَا مَطَارِحَهُ وَلَا يَوْجِدُ ذَلِكَ إِلَّا فِي النَّسْخَةِ الَّتِي تَرَجَّمَهَا دِبْنُ الْمُنْطَبِبِ الطَّبَرِيِّ وَلَمْ يَوْجِدْ فِي النَّسْخَةِ الْقَدِيمَةِ مَطَارِحَ شَعَاعَ بَطْلَمِيُّوسَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ التَّرَاجِهُ

﴿ حُرْفُ الزَّاءِ الْمَعْجَمَةُ فِي أَسْمَاءِ الْحَكَمَاءِ ﴾

[ذِكْرِيَا الطِّيفُورِيُّ] هَذَا وَلَدُ اسْرَائِيلٍ مُنْتَطَبِبُ الْفَقِحِ بْنُ خَالِقَانَ وَكَانَ فِي خَدْمَةِ الْأَفْشِينِ وَحَكِيَ حَكَايَةُ أَسْنَدَهَا إِلَى أَحْمَدَ بْنَ مُوسَى الْمَنْجُمِ أَنَّهُ اجْتَمَعَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ مَعَ أَصْدَقاءِ لَهُ عَلَى قَصْدِ بَسْتَانِ بَقْطَرْبَلَهِ وَالْمَقَامِ فِيهِ فَفَعَلُوا فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَتَوَسَّطُوا شَرِبَهُمْ إِذَا دَخَلُوا عَلَيْهِمْ صَدِيقَهُمْ مِنْ بَغْدَادَ فَأَكَلُوا بَقِيَّةَ طَعَامِهِمْ وَابْتَدَأُوا بِالشَّرَبِ ثُمَّ شَرَبُوا أَقْدَاحًا سَقْطَ مِيتَانَ فَدَهَشُوا مِنْ أَمْرِهِ وَاهْتَمُوا بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَقَلَبُوا الدَّنَ الَّذِي كَانُوا يَشَرِبُونَ وَالرَّجُلُ مِنْهُمْ فَوَجَدُوا أَنَّهُ قَدْ اِنْتَخَتْ فِيهِ وَلَمَّا مَضِيَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ وَلَمْ يَصْبِرُوهُمْ شَيْءٌ عَلِمُوا أَنَّهُمْ قَدْ تَخَلَّصُوا وَفَكَرُوا فِي أَمْرِهِمْ فَإِذَا قَدْ أَكَلُوا فِي صَدِرِ نَهَارِهِمْ عَنْدَ دُخُولِهِمُ الْبَسْتَانَ مِنَ النَّفَاجِ الْجَلْفَتِ شَيْئًا كَثِيرًا فَسَلَّمُوا لَذَلِكَ وَسَعَ هَذَا الْحَدِيثُ يَوْحَنَنَا تَحْمِيدَ جَوَارِ بَجْنَتِ فَكَيْ عَنْ أَسْنَادِهِ أَنَّهُ قَالَ النَّفَاجِ الْجَلْفَتِ شَفَاءَ مِنَ الْأَفَاغِيِّ وَالْجَهَافَاتِ بِنَوَاسِيِّ خَرَاسَانَ فَأَنَّهُمْ يَخْذُلُونَهُ فِي وَقْتِهِ وَيَصِرُوْنَهُ فِي سَمَنِ الْبَقَرِ وَيَعْلَجُونَ

بـه كـما يـعـالـجـ بالـتـرـيـاقـ قـالـ وـهـ ذـاـ يـسـتـعـمـلـ أـهـلـ عـسـكـرـ مـكـرـمـ فـىـ لـسـعـ الـجـرـورـ وـظـهـرـ هـذـاـ بـالـعـرـاقـ وـصـارـ دـوـاءـ مـقـاـوـمـاـ لـالـسـمـومـ وـذـكـرـ الـبـوـسـ فـيـ كـتـابـهـ فـيـ خـواـصـ الـحـيـوانـ انـ الـأـيـلـ اـذـاـ كـلـ حـيـةـ يـنـشـئـ سـمـهاـ عـدـمـ اـلـىـ شـجـرـةـ التـفـاحـ الـجـلـفـ فـيـاـ كـلـ مـنـهـاـ فـيـلـمـ وـذـكـرـ زـكـرـيـاـ الطـبـيـفـورـيـ قـالـ كـنـتـ مـعـ الـأـفـشـينـ فـيـ مـعـسـكـرـهـ وـهـوـ فـيـ مـخـارـبـةـ بـالـكـلـ يـاـلـكـ فـلـمـ بـلـغـتـ

الـقـرـاءـةـ بـالـقـارـيـ أـلـىـ مـوـضـعـ الصـيـادـلـةـ قـالـ لـىـ يـاـزـ كـرـيـاـ ضـبـطـ هـؤـلـاءـ الصـيـادـلـةـ غـنـدـيـ أـولـىـ

مـاـ تـقـدـمـ فـيـهـ فـاـتـحـنـمـ حـتـىـ تـعـرـفـ مـنـهـ مـنـ النـاصـحـ وـمـنـ غـيرـ النـاصـحـ وـمـنـ لـهـ دـينـ وـمـنـ

لـاـ دـينـ لـهـ فـقـلتـ أـعـزـ اللـهـ الـأـمـرـانـ يـوـسـفـ لـقـوـةـ الـكـيـمـيـاـيـيـ كـانـ يـدـخـلـ عـلـىـ الـمـأـمـونـ كـثـيرـاـ

وـيـعـمـلـ بـيـنـ يـدـيـهـ فـقـالـ لـهـ يـوـمـاـ وـيـحـكـ يـاـوـسـفـ لـيـسـ فـيـ الـكـيـمـيـاـ شـيـ فـقـالـ لـىـ يـاـمـيرـ

الـمـؤـمـنـيـنـ الصـيـدـلـانـيـ لـاـ يـطـلـبـ مـنـهـ شـيـ مـنـ الـأـشـيـاءـ كـانـ عـنـهـ أـوـ لـمـ يـكـنـ الـأـخـبـرـ بـاـنـهـ عـنـهـ

وـدـفـعـ إـلـىـ طـالـبـهـ شـيـئـاـمـنـ الـأـشـيـاءـ إـلـىـ عـنـهـ وـقـالـ هـذـاـ الذـىـ طـلـبـتـ فـانـ رـأـيـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـيـنـ

أـنـ يـضـعـ إـسـامـمـ الـأـسـمـاءـ لـاـ يـعـرـفـ وـيـوـجـهـ إـلـىـ جـمـاعـةـ مـنـ الصـيـادـلـةـ فـيـ طـلـبـهـ لـاـ بـنـيـاعـهـ فـلـيـفـعـلـ

فـقـالـ الـمـأـمـونـ قـدـ وـضـعـتـ الـأـسـمـ وـهـ شـفـطـيـاـ وـشـفـطـيـاـ ضـيـعـةـ مـنـ الضـيـاعـ بـقـرـبـ مـدـيـنـةـ

الـسـلـامـ فـسـيـرـ الـمـأـمـونـ جـمـاعـةـ إـلـىـ الصـيـادـلـةـ يـسـأـلـمـ عـنـ شـفـطـيـاـ فـكـلـ ذـكـرـ إـنـهـ عـنـهـ وـأـخـذـ

الـثـنـيـنـ وـدـفـعـ شـيـئـاـ مـنـ حـانـوـهـ فـصـارـوـاـ إـلـىـ الـمـأـمـونـ بـأـشـيـاءـ مـخـتـلـفـةـ فـهـمـ مـنـ أـنـىـ بـقـطـعـةـ حـجـرـ

وـمـنـهـ مـنـ أـنـىـ بـقـطـعـةـ وـتـدـ وـمـنـهـ مـنـ أـنـىـ بـعـضـ الـبـزـورـ فـلـتـحـسـنـ الـمـأـمـونـ اـصـحـ يـوـسـفـ

لـقـوـةـ عـنـ نـفـسـهـ قـالـ زـكـرـيـاـ الـأـفـشـينـ فـانـ رـأـيـ أـمـيرـ أـنـ يـتـحـمـنـ هـؤـلـاءـ الصـيـادـلـةـ بـمـثـلـ مـعـنـةـ

لـمـأـمـونـ فـلـيـفـعـلـ فـدـعـاـ الـأـفـشـينـ بـدـفـرـتـ مـنـ دـفـارـ الـأـسـرـ وـشـلـيـةـ فـأـخـرـجـ مـنـهـ خـوـأـمـنـ عـشـرـيـنـ

إـسـمـاـ وـوـجـهـ إـلـىـ الصـيـادـلـةـ مـنـ يـطـلـبـ مـنـهـ أـدـوـيـةـ مـسـحـاـةـ بـتـلـكـ الـأـسـمـاءـ فـبـعـضـ أـنـكـرـهـاـ وـبـعـضـ

أـدـعـيـ مـعـرـفـهـ وـأـخـذـ الدـراـهـمـ مـنـ الرـسـلـ وـدـفـعـ إـلـيـهـ شـيـئـاـ مـنـ حـانـوـهـ فـأـمـرـ الـأـفـشـينـ بـاـحـضـارـ

جـبـيـعـ الصـيـادـلـةـ فـنـ أـنـكـرـ مـعـرـفـهـ تـلـكـ الـأـسـمـاءـ أـذـنـ لـهـ فـيـهـ بـالـمـقـامـ فـيـ مـعـسـكـرـهـ وـلـفـيـ الـبـاقـينـ

عـنـ الـمـعـسـكـرـ وـنـادـىـ فـيـ مـعـسـكـرـهـ بـذـلـكـ وـكـنـبـ إـلـىـ الـمـعـتـصـمـ يـلـقـمـسـ بـعـنـهـ إـلـيـهـ بـصـيـادـلـهـ لـهـ

أـدـيـانـ وـمـقـطـيـيـنـ مـثـلـ ذـلـكـ فـأـسـتـحـمـنـ الـمـعـتـصـمـ فـعـلـهـ وـوـجـهـ إـلـيـهـ بـنـ سـأـلـ

حرف السين المهملة في أسماء الحكماء

[سلیمان] بن حسان الطبیب الانداسی المعروف بابن جلجل ذکر له تفرد بصناعة الطب وله ذکر في عصره وهو صدره وكان له تعلم على علوم الاوائل وأخبارهم وله تصمیف صغیر في تاريخ الحكماء لم يشف فيه عایلاً وكيف وقد أورد من الكثیر قایلاً ومع هذا فقد كان حسن الابرار

[سنان] بن الفتح من أهل حران كان مقدماً في صناعة الحساب والاعداد مشهور في زمانه بذلك وصنف في ذلك تصانیف مشهورة

[سنان] بن ثابت بن قرة الحراني أبو سعید كان طبیبًا مقدمًا كأبیه وكان طبیب المقتدر خصیصاً به ثم خدم القاهر والیه برجمع وعلی وصفه ياتمد قد سکنت نفسه اليه وونق به بعفایته ولکثیرة اغتناط القاهر به اراده على الاسلام فامتنع امتناعاً کثیراً فهده القاهر نخافه لشدة سطوه فأسلم وأقام مدة ثم رأى من القاهر انه اذا أمره أمرأ آخافه فلئنزم الى خراسان وعاد وتوفي ببغداد مسلماً في سنة احدی وثلاثين وثمانمائة وكان امره قد ظهر في أيام المقتدر وعظمت منزلته حتى صار رئيساً على الاطباء

وفي سنة تسع عشرة وثمانمائة انصل بالمقتدر أن رجالاً من الاطباء غاط على دجل فمات فأمر بابطيحة محاسبه بمنع جميع الاطباء الا من امتحنه سنان وكتب له رقة بما يطلق له التصرف فيه من الصناعة وأمر سناناً باهتمامهم وان يطلق لكل واحد منهم ما يصالح أن يتصرف فيه من الصناعة وبلغ عددهم في الجانبيين من بغداد ثمانمائة ونيف وستين رجلاً سوى من استغنى عن امتحانه باشهاره بالتقدم في الصناعة وسوى من كان في خدمة السلطان ومن ظريف ماجري في امتحان الاطباء انه أحضر الى سنان رجل ملبح البرة والطيئة ذي هيبة ووقار فأكرمه سنان على موجب منظرة ورفقه وصار اذا جرى أمر امتحنت اليه ولم يزل كذلك حتى انقضى شفته في ذلك اليوم ثم انتفت اليه سنان فقال قد اشتئت أن أسمع من الشیخ شيئاً أحفظ عنه وان بذ ک شیخه في الصناعة فأخرج الشیخ من كمه قربطاً فيه دنانير صالحه ووضعها بين يدي سنان وقال ما أحسن

ان أكتب ولا أقرأ ولا قرأت شيئاً جملة ولبي عيال وهاشى دار دائرة وأسائلك أن
لا تقطعه عني فضحتك سنان وقال على شريطة انك لا تمجم على مريض بما لم تعلم ولا تشير
بغصص ولا بدواء مسهـل الا لما قرب من الاراضـ قال الشـيخ هذا مذهبـي مـذكـونـي مـذكـونـي
واحضر اليه غلام شـاب حـسنـ البـزـةـ ماـبـحـ الـوـجـهـ ذـكـيـ نـاظـرـ اليـهـ سـنـانـ وـقـالـ لهـ عـلـىـ منـ
قرأـتـ قـالـ عـلـىـ أـبـيـ قـالـ وـمـنـ أـبـوـكـ قـالـ الشـيـخـ الذـيـ كـانـ عـنـدـكـ بـالـامـسـ قـالـ اـنـ الشـيـخـ
وـأـنـ عـلـىـ مـذـهـبـهـ قـالـ اـنـ قـالـ لـاتـجـاـزوـهـ وـالـصـرـفـ وـصـاحـبـاـ

وـمـنـ أـخـبـارـهـ اـنـ مـاـمـاتـ الرـاـضـيـ اـسـتـمـدـعـيـ بـجـكـمـ سـنـانـ وـكـانـ بـوـاسـطـهـ العـرـاقـ وـسـأـلـهـ
الـاخـدـارـ اليـهـ وـلـمـ يـكـنـ مـنـ الطـلـوعـ فـذـاكـ قـبـلـ مـوـتـ الرـاـضـيـ الـلـازـمـ سـنـانـ بـخـدـهـ تـهـ
فـاخـدـرـ اليـهـ وـأـكـرـمـهـ وـوـصـلـهـ وـقـالـ لـهـ أـرـيدـ اـنـ أـتـمـدـ عـاـيـكـ فـيـ تـدـبـرـيـ وـفـقـدـ جـسـيـ
وـالـظـرـ فيـ وـصـالـهـ وـفـيـ أـمـرـ أـخـلـاقـ لـتـقـيـ بـعـقـلـكـ وـفـضـلـكـ وـدـينـكـ وـهـرـوـنـكـ فـقـدـ غـلـبـيـ
الـغـضـبـ وـغـمـيـ ذـلـكـ حـقـ اـتـيـ أـخـرـجـ إـلـىـ مـاـأـنـدـمـ عـاـيـهـ عـنـدـ سـكـونـهـ مـنـ ضـرـبـ أـوـقـتـلـ
وـأـسـأـلـكـ اـنـ تـفـقـدـ عـيـوبـيـ وـتـصـدـقـيـ فـيـهاـ وـتـرـشـدـيـ إـلـىـ عـلـاجـهـ لـتـزـولـ عـنـ فـقـالـ سـنـانـ اـنـاـ
بـحـيـثـ يـأـمـرـ الـامـيرـ وـلـكـ اـنـكـ أـيـهـاـ الـامـيرـ قـدـ أـصـبـحـتـ وـلـيـسـ فـوـقـ يـدـكـ يـدـ لـاحـدـ هـنـ
الـخـلـوقـينـ وـانـكـ مـاـلـكـ اـكـلـ مـاـتـرـيـدـهـ قـادـرـ عـلـيـهـ أـيـ وقتـ أـرـدـهـ وـلـاـ يـكـنـ لـاـ حـدـ مـنـعـكـ مـنـهـ وـالـغـضـبـ
وـالـغـيـظـ يـحـدـثـانـ سـكـرـ أـشـدـ مـنـ سـكـرـ النـبـيـنـ وـكـانـ الـاـسـانـ يـفـعـلـ فـيـ سـكـرـهـ مـاـلـيـقـولـهـ وـلـاـ
يـذـكـرـهـ اـذـاـ صـحـاـ وـبـنـدـمـ عـلـيـهـ اـذـاـ حدـثـ بـهـ اـسـتـحـيـاهـ كـذـلـكـ يـحـدـثـ لـهـ فـيـ سـكـرـهـ اـذـاـ صـحـ وـالـغـيـظـ
بـلـ أـشـدـ فـاـذـاـ بـدـأـ يـكـ الغـضـبـ وـحـسـسـتـ بـهـ فـضـعـ فـيـ نـفـسـكـ قـبـلـ أـنـ يـشـتـدـ وـيـقوـيـ وـيـخـرـجـ
الـأـمـرـ مـنـ يـدـكـ اـنـ تـؤـخـرـ العـقـوبـةـ إـلـىـ غـدـ وـأـنـفـاـ بـاـنـ مـاـتـرـيـدـهـ اـنـ تـعـلـمـهـ فـيـ الـوقـتـ لـاـ يـفـوتـكـ
عـمـلـهـ فـيـ غـدـ وـقـدـ قـيـلـ مـنـ لـمـ يـخـفـ فـوـتـاحـلـمـ فـاـنـكـ اـذـاـ فـعـلـتـ ذـلـكـ ذـهـبـ السـكـرـ وـتـمـكـنـتـ
مـنـ الـعـقـلـ وـالـرـأـيـ الصـحـيـحـ وـقـدـ قـيـلـ أـصـحـ مـاـيـكـونـ الـاـسـانـ رـأـيـاـ اـذـاـ اـسـتـدـبـرـ لـيـلـهـ وـاسـتـقـلـ
نـهـارـهـ فـاـذـاـ صـحـوـتـ مـنـ سـكـرـهـ الغـضـبـ فـقاـمـ الـذـيـ أـغـضـبـكـ وـلـاـ تـشـفـ غـضـبـكـ بـاـيـوـنـكـ
فـقـدـ قـيـلـ ماـشـيـ غـيـظـهـ مـنـ اـنـ بـذـنـبـهـ وـاـذـ كـرـ قـدـرـةـ اللهـ عـاـيـكـ وـانـكـ مـحـنـاجـ إـلـىـ عـفـوـهـ
وـرـحـمـهـ وـخـاصـةـ فـيـ أـوـقـاتـ الشـدـائـ وـاـذـ كـرـ دـائـمـاـ قـوـلـهـ تـهـالـيـ وـلـيـعـفـوـاـ وـلـيـصـحـوـاـ الـأـخـبـونـ
أـنـ يـغـفـرـ اللهـ لـكـمـ وـالـهـ غـفـورـ رـحـيمـ وـقـوـلـهـ تـعـالـيـ وـانـ تـعـفـوـاـ أـقـرـبـ لـتـقـوـيـ فـاـنـ أـوـجـبـتـ

الحال العفو فاعف وان أوجبت العقوبة كان الامر اليك ولا تتجاوز قدر العقوبة في الذنب فيذهب ويقبح في الناس ذكرك اذا أخذت نفسك بهذه مررة ثانية وثالثة سارت بعد ذلك سجية اك وعادة فاستحسن بمحكم ذلك منه ولم يزيل يصلاح أخلاقه شيئاً فشيئاً حتى صلحت واستقامت واستطابت فعل الخير ودفع الظلم والجور وبأن له أن العدل أرجح للسلطان فعمل بواسطه وقت الجماعة دار ضيافة وببغداد مارستانه وأكرم سناناً غاية الأكرام وعظمته نهاية التعظيم

وكانت منزلة سنان كبيرة عند الامراء والوزراء فمن ذلك أن الوزير على بن عيسى ابن الجراح وقع اليه في سنة كثرة فيها الامراض والاباء توقيعاً لسخطه فكررت مد الله في عمرك في أمر من في الحبس وانهم لا يخلون مع كثرة عددهم وجفاه أما كنهم أن تناهتم الامراض وهم معوفون من التصرف في منافعهم ولقاء من يشاورونه من الاطباء في أمراضهم فيتبغى أكرمك الله ان تفرد لهم أطباء يدخلون اليهم في كل يوم ويحملون معهم الادوية والاشربة وما يحتاجون اليه من المزورات وتقدم اليهم بان يدخلوا سائر الحبس ويعالجوا من فيها من المرضى ويريحوا عالمهم فيما يصفونه لهم ان شاء الله تعالى ففعل سنان ذلك ثم وقع اليه توقيعاً آخر فكررت فيمن بالسودان أهله وانه لا يخلو من أن يكون فيه مرضى لا يشرف متطلب عاليهم خلو السواد من الاطباء فتقديم مد الله في عمرك بانفاذ متطلبين وخزانة من الادوية والاشربة يطوفون في السواد ويقيمون في كل صقع منه مدة ما تدعى الحاجة الى مقامهم ويعالجون من فيه ثم ينقلون الى غيره ففعل سنان ذلك واتهي أصحابه الى سورة والغالب على أهلها اليهود فكتب سنان الى الوزير على بن عيسى يعرفه ورود كتب أصحابه عليه من السواد بآن أكثر من بسورة ونهر ملك اليهود وانهم استأذنوا في المقام عليهم وعلاجهم أو الانصراف عنهم الى غيرهم وانه لا يعلم بما يجيئهم به اذا كان لا يعرف رأيه في أهل الذمة وأعلمه ان الرسم في بيمارستان الحضرة قد جرى للمللي والذمي فوق الوزير توقيعاً لسخطه فهمت ما كتبت به أكرمك الله وليس بيننا خلاف في ان معاملة أهل الذمة والبهائم صواب ولكن الذي يجب تقديمه والعمل به معالجة الناس قبل البهائم وال المسلمين قبل أهل الذمة

فإذا فضل عن المسلمين ما لا يحتجون إليه صرف في الطبقة التي بعدهم فاعمل أكرمك الله على ذلك واكتبه إلى أصحابك به ووصي بالتقدير في القرى والمواقع التي فيها الأوباء الكثيرة والأمراض الفاشية وإن لم يجدوا بذرقة توقفوا عن المسير حتى يصح لهم الطريق وإصلاح السبيل فلهم إذا فعلوا هذا وفقوا أن شاء الله تعالى

وفي سنة ست وثمانية وأشار سنان بن ثابت هذا على المقتصد بأن يخند بيمارستان ينسب إليه فأصره بالتحداه فاخذنه له في باب الشام وسماه بيمارستان المقتصدي وأفق عليه من ماله في كل شهر مائة دينار

وفي أول محرم سنة ست وثمانية فتح سنان بن ثابت بيمارستان السيدة الذي اخذه لها بسوق يحيى وجلس فيه ورتب للتطبيين به وكانت النفقة عليه في كل شهر ست مائة دينار على يد يوسف بن يحيى المنجم لأن سناناً لم يدخل يده في شيء من نفقات بيمارستان

ولسنان تصانيف جيدة وكان قوياً في علم الهيئة وهو في ذلك أشبه ظاهرة تغنى عن الاطالة بذكرها ومن تصانيفه ما نقل من خط المحسن بن ابراهيم بن هلال الصابي رسالة في تاريخ ملوك السرياني · رسالة في الاستواء · رسالة إلى مجسمكم · رسالة إلى ابن رائق · رسالة إلى علي بن عيسى الوزير · الرسائل الساطانية والأخوانيات · رسالة في النجوم · رسالة في شرح مذهب الصابئين · رسالة في قسمة أيام الجمعة على الكواكب السبعة كتبها إلى أبي اسحق ابراهيم بن هلال الصابي ورجل آخر · رسالة في الفرق بين المرسل والشاعر · رسالة في أخبار آبائه وأجداده

ونقل إلى العربي نوادرис هرمس والسور والصلوات التي يصلى بها الصابئون اصلاحه لكتاب أفلاطون في الاصول الهندسية وزاد في هذا الكتاب شيئاً كثيراً مقالة أنهنها إلى عضد الدولة في الأشكال ذات الخطوط المستقيمة متى تقع في الدائرة وعليها استخراجها للشيء الكبير من المسائل الهندسية · اصلاحه لعبارة أبي سهل الكوفي في جميع كتبه وكان أبو سهل سأله ذلك · اصلاحه وتهذيبه لما نقله من كتاب يوسف القس من السرياني إلى العربي من كتاب أرشميدس في المثلثات

[سهل] بن بشر بن حبيب بن هاني ويقال هنا الاسرائيلي لان جم أبو عثمان كان صاحب تأليف في أحكام النجوم وادعاء لعلم الحدائق وكان يخدم طاهر بن الحسين الأغور ثم الحسن بن سهل وتأليفة مشهورة في الأحكام

[سهل] بن سابور بن سهل ويعرف بالكوسج هذا ولد سابور الذي يأتى ذكره ان شاء الله تعالى وكان بالأهواز وفي لسانه خوزية وخدم بالطب في أيام المأمون وما يبعدها وكان اذا جتمع مع يوحنا بن ماسوية وجورجيس بن بختيشوع وعيسي بن الحكم وزكريا الطيفوري وأمثالهم من الأطباء قصر عنهم في العبارة ولم يقصر عنهم في العلاج وكان انتقطاعه الى الأبرش ومات سهل قبل وفاة المأمون بأشهر

ومن دعائات سهل الكوسج انه تعارض في سنة تسع وعشرين وأحضر شهوداً يشهدون على وصيته وكتب كتاباً أثبت فيه أولاده فأثبتت في أوله جورجيس وأمه صريم بنت بختيشوع بن جورجيس أخت جبرائيل والثانية يوحنا بن ماسوية وذكر انه أصحاب أم جورجيس وأم يوحنا زنا فأخبأها بهما وتلاه سهل يوماً هو وجورجيس في حي ربيع فعرفه سهل في المجلس بمثل ما شهد له به على نفسه في الوصية فعرض جورجيس زَمْعَ من الغيط وكان كثير الالتفات فصالح سهل صري ودك المسيه آخرها آية خرمى أراد بالعجبية التي فيه أن يقول صرع وحق المسيح اقرؤوا في آذنه آية الكرسي

ومن دعائاته انه خرج في يوم الشهرين پرید دیر انجانیق والمواضع التي يخرج اليها الصارى يوم الشهرين فرأى يوحنا بن ماسوية في هيئة أحسن من هيئته وعلى دابة أفره من ذاته ومه غلامان لم روقة فسده على الظاهر من لعنته فسار الى صاحب مساحة الناحية فقال له ان ابني يعقوبي وقد أبغضته نفسه وربما أخرجه ذلك العجب بنفسه ولعنته الى جحود أبيه وان أنت بطيحته وضربه عشرین دره موجعة أعطيليك عشرین ديناراً ثم أخرج الدنارين فدفعها الى رجل ونقى به صاحب المساحة ثم اعتزل ناحية الى أن باخ يوحنا الموضع الذي هو فيه فقدمه الى صاحب المساحة وقال هذا ابنى يعقوبي ويستخف بي بخجد أن يكون ابنه فلم يكلمه وضربه عشرین دره موجعة ضرباً ووجهما ببرح [سمليس] هذا فيلسوف روحي مذكور في وقته مشهور في جملة الشارحين لكتاب

أرسسطوطليس

[سوريانوس] حكيم وفته شارج لكتاب أرسسطوطليس مذكور في جلة من تعرض لهذا الشأن

[سقراط] ويعرف بسقراط الحب لأنّه سكن حباً وهو الدين مدة عمره ولم ينزل بيته الحكيم المشهور الفاضل الساكمال التزه المتخلّى عن تزهات هذا العالم الفاني الناظر إلى ما فيه بعين الحقيقة كان من تلاميذ فيثاغورس وافتصر من الفلسفة على العلوم الاطلاقية وأعرض عن ملاذ الدنيا ورفضها وأعلن بمختلفة آليونانيةن في عبادتهم الأصنام وقابل رؤسائهم بالحجج والأدلة فنوروا عليه العامة واضطروا ملوكهم إلى قتله فأودعه ملوكهم الحبس توصلًا إلى قلوبهم وتسكيناً لتأثير تم ثم أسفاه السم تفادياً من شرهم بعد مناظرات جرت له مع الملك محفوظة له وصايا شريفة وآداب فاضلة وحكم مشهورة ومذاهب في الصفات قريبة من مذاهب فيثاغورس وأبيذقليس إلا أن له في شأن المعاد آراء ضعيفة بعيدة عن حمض الفلسفة خارجة عن المذاهب الحقيقة

وذكر بعض من له عنادية بالذاريج ان سقراط شامي وكانت غالباً عليه الفلسفة والنسك والتائه لم يكن له تأليف في الكتابة ومات مقتولًا قتله الملك زمانه إذ زجره عن القبائح والفحشاء ولم بين داراً ولا أخند سكناً وكان يأوي إلى دن" وكان يشتغل بكسراء ولم يخند لنفسه غيره ومر به الملك ناحيته فقال له الملك أنت عبد لي قال سقراط وأنت عبد لعبدي قال وكيف ذلك قال لاني رجل أمّلك شهوفي المردية وأنت لا تملك شهونك فأنت عبد عبدي قال له الملك فما حملك على اتخاذ الدين" قال لسقراط قطعت عن نفسي مؤونة كل دابر ودارس قال فان انكسر الدين" قال سقراط ثم المكان فانصرف الملك عنه ثم تكلم في أمره سرًا مع خاصة وكانوا على الجلوسية وعلى عبادة النجوم فأشاروا عليه بقتله فبلغ سقراط ذلك فلم يزل عن مكانه وقال الموت ليس بشر ولكنكه خير وحالة الانسان بعد الموت أتم وأخذ وأني به الملك وشهد عليه سبعون شيخاً انه أفسد القول في آلهتهم فأمر به الى القتل فبكت زوجته فقال لها ما يبكين قالت قتلت بلا حق قال لها وإنما طابت أن أقتل بحق وقال له بعض تلاميذه قيد لغاعالمك في المصاحف قال ما كنت

لاضع العلم في جلود الصنآن وقال له وجسل ما ماهية الرب فقال القول فيما لا يحيط به
 جهل وسأله رجل ألقى خلق لها العالم فقال ما العلة جود الله
 وكان سocrates في زمن أفلاطون ولما كثُر سocrates على أهل بلده الموعظة وردهم
 إلى الالتزام بما تقتضيه الحكمة السياسية ونهاهم عن الخبلات الشعرية وحثهم على
 الامتناع عن اتباع الشعراء عز ذلك على أبا كابره وذوى الرئاسة منهم واجتمع على أذاء
 عند الملك والاغراء به أحد عشر قاض من قضائهم في ذلك الزمان فتكلموا فيه بما أفسد
 عليه قلب الملك وزينوا له قتله والراحة منه وخيلوا له انه ان بقي في دواته أفسد لها
 وربما يخرج الملك بأقواله عن يده فقال الملك ان قتله ظاهرآ ساعت سمعي واستجهاني
 أهل مملكتي والجاوروون لي فان قدر الرجل لديهم كبير وذكره في الآفاق سائر فقالوا
 تخيل له في سر نسيمه فاسجنه أيا ماما فأنسر بسجنه ولما حبس الملك سocrates بقي في الحبس
 أشهرآ بعد فتنيا قضاء مدينة أثينا بقضائه له فقال قاذن الذي سأله واسمه خقرatis
 ياخقرatis قد كان الخبر على ما أبلغك وذلك انه قضى عليه القضاة بالقتل وقد كان
 مؤخر المركب الذي يبعث في كل سنة إلى الهيكل المرسوم به بكل ايرعون وكانوا اذا
 كانوا مؤخر المركب الذي يحمل فيه ما يحمل في كل سنة إلى ذلك الهيكل لم تختلف
 نفس عالنية براقة دم ولا غيره حتى يرجع المركب إلى أينس وأنه عرض للمركب في
 البحر عارض منعه من المسير فأباعلي فقاله تلك الشهور فلم يقتل حتى الصرف المركب
 قال قاذن وكنا جماعة من أصحابه مختلف إليه تتوافى في كل يوم في الغلس فإذا فتح
 باب السجن دخلنا إليه فأقامنا عنده أكثرا نهارنا فلما ان كان قبل قيود المركب يوم
 أو يومين وافتت في الغلس فأصبت أقربيطون قد سبقني فلما فتح الباب دخلنا معه فصرنا
 إليه فقال له أقربيطون أن المركب داخل غداً أو بعد غد وقد أزف الاصر وقد سعينا
 في ان ندفع عنك مالا إلى هؤلاء القوم وتخرج خفيأا فتصير الى رومية فتقديم بها حيث
 لا سبيل لهم عليه لك فقال سocrates يا أقربيطون قد تعلم انه لا يبلغ ملكي أربعينه درهم
 وأيضاً فإنه يقنع من هذا الفعل مالا يجوز ان يخرج عنه فقال له أقربيطون لم أقل هذا
 القول على اشك تفرم شيئاً وانا لنعلم انه ليس لك ولا في وسعك مسائل القوم ولكن

أموالنا متسعة لك بذلك وبذلك اضعاً كثيرة وأنفسنا طيبة لنجا من والافجع بك فقال
يابي قريطون هذا البلد الذي فعل بك فيه ما فعل هو بلدي وبلا جنسى وقد نالك فيه من
جنسى ما قد رأيت وأوجب على قيده القتل ولم يوجب على شيء أستحقه بل لخافتى
الجور وطبع على الاعمال الجائرة وأهلها وأحوالها وجب على بها عندهم القتل هي
معى حيث توجهت وانى لا أدع لصرة الحق والطعن على أهل الباطل والبعطلين وأهل
رومية أبعد مني رحماً من أهل مدینتى فهذا الامر اذا كان باعثه على الحق واصرة الحق
حيث توجهت واجبة على غير مأمون هناك على مثل ما أنا فيه ثم لا يعطف واحداً
منهم على رحم يغدو بها فقال له اقر بيطون فتذكري ولدك وعيالك وما تخف عليهم من
الضياعة وارحوم ان لم تشفق على نفسك فقال الذى ياصفهم من الضياعة بروميه كذلك
ولكنهم هاهنا احرى بان لا يضعوا معكم خبرنى يا قريطون لو أن الناموس مثل رجالاً
قال لي ياسقراط أليس في اجتماع أبواك وبي كان تأدبك وبي تدير حياتك أ كنت
أقول لا أقول الحق الذى هو الاقرار بذلك فقال له بل الحق قال سقراط أفرأيت
ان قال لي اف العدل ان يظلمك ظالم فظلم آخر أفكار يجوز أن أقول لم ف قال
اقريطون لا يجوز ان تقول لم قال له فان قال لي ياسقراط فان ظلمك القضاة الاحد عشر
فالزموك ملا تستحق يحب ان ظلمتى فلتزمى ملا أستتحق فهل يجوز لي أن أقول نعم
قال له قريطون لا يجوز ذلك قال له سقراط فان قال آخر ورجل من الصبر على ما حكم
بالحاكم خروج عن الناموس وتفصل له أم لا يجوز ان أقول ليس بنتصر وخروج عن
الناموس فقال له اقر بيطون لا يجوز ذلك فقال له سقراط فإذا لا يحب ان ظلمتى هؤلاء
القضاة أن ظلم الناموس ودار بهم ما في ذلك كلام كثير فقال له قريطون ان كنت
تريد ان تأس بشئ فتقدم فيه فان الامر قد أزف فقال يشبه ان يكون كذلك لا ي قد
رأيت في دنامي قبل ان تدخل على ما يدل على ذلك

فلما كان ذلك اليوم الذى غزوا فيه على قتلها بكرنا كالعادة فلما جاء قيم السجن
فرآنا نفتح الباب وجاء القضاة الاحد عشر فدخلوا ونحن مقيمون على الباب فلبثوا ملياناً
نخرجوا من عنده و قد قطعوا حديدة ثم جاءنا السجان فقال ادخلوا فدخلنا وهو على
(١٨ - أخبار)

سرير كان يكُون عليه فسلناه وقعدنا فلما استقر بنا المجلس نزل عن السرير ونزل معنا
أَسفل منه وكشف عن ساقيه فسحهما وحكمهما ثم قال ما أُعجب فعل السياسة الاطية
كيف قرنت الأضداد بعضها ببعض فإنه لا يكُون لذة إلا وتبعد ألم ولا ألم إلا
وتبعث لذلة فإنه قد عرض لنا بعد ألم الذي كنّا نجده من نقل الحديد في موضعه لذلة
وكان هذا القول منه سبباً للقول في الأفعال النفسانية ثم اطرا ذلك القول باليهـم في النفس.
حق أني على جميع مسائل عنه من أمرها بالقول المتقن المستقى ووافي ذلك منه على
مثل الحال التي كان يعهد عليها في حال سروره من البهج والمرح في بعض الموارض وكذا
نتعجب منه أشد التتعجب من صرامة نفسه وشدة استئانته بالفازلة التي قد تهلكتنا له
ولفراقه وبافت مذا وذغاتنا كل الشغل ولم يشغله عن تقصي الحق في موضعه ولم يزل
شيء من أخلاقه وأحوال نفسه التي كان عليها في زمن امته الموت وقال له سيماس في
بعض ما يقول له وامسك بعض الامساك عن السؤال ان التقصى في السؤال عليهـك
مع هذه الحال لنقل علينا شديد وسهاجة فاحشة وإن الامساك عن التقصى في البحث
لحسرة علينا غالباً عظيمة لما نعدم في الأرض من وجود الفاتح لما زرده فقال له ياسimas
لا تدعنـ الشخصى لشيء أردته فإن تقصيك لذلك هو الذي أسر به وليس بين هذه
الحال عزـى وبين الحال الأخرى فرق في الحرص على تقصي الحق فانا وإن كنـا
لعدم اصحابـاً ورفقاء اشرافـاً مـحمد ودين فاضلين فـانا ايضاً اذ كـنـا مـعتقدـين متـيقـدين
بالـأـفـوـيلـ التي لم تـزـلـ تـسـمـعـ مـذـاـ لـصـيـرـ إـلـىـ اـخـرـانـ فـاضـلـينـ اـشـرافـ مـحـمـودـينـ مـنـهـمـ اـسـلـاوـسـ
وـامـارـسـ وـارـقـيـلـيـسـ وـجـيـعـ مـنـ سـافـ مـنـ ذـوـيـ الـفـضـائـ الـإـسـلـامـيـةـ وـعـدـ اـفـوـاماـ
غـيـرـ مـنـ ذـكـرـنـاـ فـلـمـ تـصـرـمـ القـوـلـ فـيـ الـفـسـ وـبـلـفـواـ مـنـ سـؤـاـلـمـ الـفـرـضـ الـذـيـ أـرـادـواـ
سـأـلـوـهـ عـنـ هـيـثـةـ الـعـالـمـ وـمـاـعـنـدـهـ مـنـ الـحـبـرـ فـنـالـ أـمـاـ مـاـعـتـقـدـنـاهـ وـبـيـنـاهـ فـهـوـ اـنـ
الـأـرـضـ كـرـيـةـ وـانـ الـأـفـلـاكـ مـحـيـطـ بـهـاـ وـمـحـيـطـ بـهـ بـعـضـ الـأـعـظـمـ بـالـذـيـ يـلـيـهـ فـيـ الـعـظـمـ
وـانـ هـاـ مـنـ الـحـرـكـاتـ مـاـقـدـ جـرـتـ الـعـادـةـ بـالـقـوـلـ بـهـ وـسـمـعـقـمـوـهـ مـنـ كـثـيرـاـ فـأـمـاـ مـاـ وـصـفـ
أـنـاسـ آخـرـوـنـ فـاـنـمـ وـصـفـواـ شـيـئـاـ كـثـيرـاـ شـيـئـاـ قـصـاصـ طـوـيـةـ فـيـ ذـلـكـ مـاـذـ كـرـهـ الـشـعـراءـ
الـيـونـانـيـوـنـ الـفـانـلـوـنـ فـيـ الـأـشـيـاءـ الـأـطـيـةـ كـاـوـمـيـرـوـسـ وـارـفـاؤـسـ وـأـسـيدـوـسـ وـابـيـذـقـلـيـسـ ثـمـ

قال اما ما قلنا في النفس وفي هيئة الارض والافلاك فلم ننخدع فيه ولم نقل غير الحق فاما هذه الاشياء الاخر فانه ليس بمحبها من فعل وجل حكم فلما فرغ من ذلك قال اما الان فأظنه قد حضرت الساعة التي ينبغي ان استخدم فيها فلا نكلف النساء احجام المولى في صيوان الحكم فان الامر يأتي يعني السياسة قد دعقتنا ونحن ماضون الى اذوس فان الامر فان ونحن ماضون الى تراوس واما ثم فنتصر فون الى اهالكم ثم نمض ودخل بينما يستخدم فيه فأطال البحث فيه ونحن نندى كر مانزل بنا من فقده وانا لعدم ابا شفيقاً ونبقي بعلمه كليقامي ثم خرج اليانا وقد استخدم جباس ودعا بولده ولسمه فأثنى بهم وكان له ابنان صغيران وابن كبير فودعهم واوصاهما بالذى ارادوا واصبر بصر فهم فقال له قريطون ما الذى تأمرنا به ان فعله في ولدك واهلك وغير ذلك من امرك فقال لست آمرك بشيء جديد بل هو الذى لم ازل آمرك به من الاجتهد فى اصلاح افسركم فانكم اذا فعلتم ذلك سررتوني وسررتكم كل من هو من بسبيل فقال له اقر يطون فما الذى تأمرنا بك ان اعمل اذا مت فضحك ثم التفت الى جماعتنا فقال ان اقر يطون لا يصدق بجيع ما سمع في ولا ان الذى يخطب ويتحاطبه منذ اليوم هو سقراط ولا يطان ان الذى يفعل ذلك به ليس الاجسد سقراط وانا اظن الآن اتي سأفر منكم بعد ساعة فان وجدتني ياقريطون ففعل بي ماشاء فأقبل خادم الاحد عشر قاضياً فوقف بين يدي سقراط فقال له يا سقراط انك حرى معهارى وما عرفته منك قد يءاً ان لا تسخط على "عند ما آمرك به من اخذ الدواء اللازم باضطرار لانك تعلم انى لست علة وونك وان غلة ووتك قضاء احد عشر واني مأمور بذلك مضطر اليه وانك افضل من جميع من صار الى هذا الموضع فاشرب الدواء بطيبة نفس واصبر على الاضطرار اللازم ثم زورنا بعينينا واصرف عن الموضع الذى كان واقفاً فيه بين يدي سقراط سقراط نفع ذلك ثم التفت اليانا فقال مالهياً هذا الرجل قد كان يدخل الى كثيراً فأراه فاضلاً في مذهبها ثم التفت الى اقر يطون فقال له من الرجل اذ يأتى بشريحة موتي ان كان قد سمعتها وان كان لم يسمعها فايجرد سمعتها وليأت بها فقال اقر يطون الشمس بعد على الجدار وعليك من النهار بقية فقال له سقراط قله لارجل حق يأتى بالشربة فدعا اقر يطون غالماً له فأصنى اليه بسىء

خرج الغلام مسرعاً فلم يلبث أن دخل ومعه الرجل وفي يده الشرفة فنظر إليه كاينظر
الثور الفحل إلى ما يراه ثم مد يده فتة أو لها منه والتفت إليه وقال له يكأن ان مختلف من هذه
الشربة شربة لاسان آخر فقال إنما ندق منها ما يكفي الرجل الواحد فقال له انت علم يا بنغبي
ان يعمل اذا شربت فأمر بذلك قال ليس هو الا ان تتردد بعد شربها فإذا وجدت غلا في
وجلتك استلقىت فشربها فلم يأبه قله شربها هفنا من المكافأ والآسف مالم ذلك معه انفسنا
وعلت أصواتنا بالبكاء فأقبل علينا يلومنا ويعظنا ثم قال إنما صر فنا النساء لثلا يكون
مثله هذا فاما الان فقد كان منكم اعظم فاما أنا فسترت وجهي وكنت أبكي بكاء شديداً
على نفسي اذ عدلت صديقاً مثله ثم سكتنا استحياء منه وأخذت في التردد هنيهة ثم قال
للرجل قد ثقلت رجلاً فأصره بالاستفقاء وجعل يحبس قدميه ثم غمزها فقال له هل
تحسن غمزى قال لام غمزه غمز أشدیداً فقال له هل تحس غمزى قال لام غمز ساقيه وجعل
يسأله ساعة بعد ساعة هل تحس فيقول لا ورأينا يحمد اولاً ويشتد برد حتى
انتهي الى حقوقه ثم غمزه فلم يحس بذلك فكشف عنه وقال لها اذا انتهي هذا البرد الى
قلبه قضى عليه ثم قال سقراط اقر يطعون لسفلابيوس عندنا ديك فاعطوه ايه وعجلوا
قال له اقر يطعون فعل ذلك وان كنت تزيد شيئاً آخر فقال فلم يجيء وشخص ببصره
فاطبع اقر يطعون عليه وشد عليه فهذا خبر سقراط صاحبنا الذي لانعم احداً في دهرنا
من اليونانيين كان افضل منه فقال له خفر اطييس فن كان حاضراً فقال جماعة كثيرة من
اصحاب سقراط اطييس فقال له اكان افلاطون حاضركم قال لا لأنه كان موياضاً وقدر على الحضور
[سنبليقيوس] مهندس ويaphي كان بعد زمان افليidis وكان في زمانه مذكور أو غلمه
من هذا النوع وفوراً تصدر لافادة هذا الشأن بأرض بونان واشتهر هنا ذكره وعلا
أمره وكان له اصحاب واتباع يعرفون به وكان رومي الجنس ولهم تصانيف مشهورة منها
كتاب شرح كتاب اقليidis وهو المدخل الى علم الهندسة وغيره

[سند بن على] المترجم المأموني منجم فاضل خبير بتصنيف الجروم وعمل آلات
الارصاد والاصطراك وكان واحد الفضلاء في وقته اتصل بخدمة المأمون ونبله المأمون
الي اصلاح آلات الرصد وان يرصد بالشماسية ببغداد فعمل ذلك وامتنع مواضع

الكواكب ولم يتم الرصد لأجل موت المأمون ولسنن هذا زيج مشهور يعمل به المنجمون إلى زماننا هذا وكان يهودياً وأسلم على يد المأمون وهو الذي بني الكنيسة التي في ظهر باب الشهادية في حريم دار معز الدولة وجعله المأمون متحذاً للأرصاد لما تقدم بعملها ثقة ببصره وله تصانيف في النجوم والحساب مشهورة

[سابور بن سهل] صاحب بيمارستان جندسابور وكان فاضلاً عالماً متقديماً في هذا النوع وله تصانيف مفيدة مشهورة منها كتاب الأقرباذين المعهول عليه في البيمارستانات ودكاً كين الصيادلة أثاثان وعشرون باباً وتوفي نصريانياً في يوم الاثنين لتسع بقين من ذى الحجة سنة خمس وخمسين ومائتين

[سلمويه] بن بنان كان طبيباً فاضلاً في وقته خدم المعتصم وخص به حتى ان المعتصم قال لما مات سلمويه سأحلق بالأنف كان يمسك حياني ويدبر جسمه وما ملك المعتصم في سنة مئاني عشرة وما مئتين اختار لنفسه سلمويه هذا وأكرمه وقال حينئذ ان سلمويه كان عالماً بصناعة الطب ولما مرض عاده المعتصم وبكي عنده وقال له أشر على بعذرتك بين يصلحني فقال عليك بهذا الفضولي يوحنا بن ماسويه وإذا وصف شيئاً خذ أفاله أخلاقطاً ولما مات امتنع المعتصم عن الاكل في ذلك اليوم وأمر باحضار جنازته إلى الدار وان يصل عليها بالشمع والبخور على رأي النصارى ففعل ذلك وهو يراهم وكان المعتصم قوياً وكان سلمويه يقصده في السنة مرتين ويسقيه عقيبة كل فصل دواء فلما باشره يوحنا أراد عكس ما كان يفعله سلمويه فسقاه الدواء قبل الفصل فلما شرب الدواء حمى دمه وحم وما زال جسمه يتৎتص حتى مات وذلك بعد عشرين شهراً من وفاة سلمويه وكانت بين الحسين بن عبد الله وبين سلمويه موعدة فقال دخلت عليه يوماً فوجده قد خرج من الجام وهو متبلل والعرق يسيل من جبينه بلس وجاه خادم يمائدة صغيرة عليها دراج مشوى وشيء أخضر في زبدية وثلاث رقاقات وفي سكرجة خل فأكل الجميع واستدعى مقدار وزن درهمين شراباً ففرجه وشربه وغسل يده باء ثم أخذني في تغيير ثيابه والبخور فلما فرغ أقبل يمحاصي فقتل له ما صنعت فقال أنا أعالج السوء منذ ثلاثة سنـة لم آكل في جميعها غير مارأيت وهو دراج

مشوى وهندياً مسلوقة مطحونة بدهن الوز وهذا المقدار من الشلل وإذا خرجت من الحمام احتججت إلى مبادرة الحرارة بما يسكنها لثلا تمطّف على بدني فتأخذ من رطوبته فأشعلها بالغذاء ليكون عطفها عليه ثم أفرغ لغيره وكان سلوكه قد اكتسب من خدمة الخلفاء سياسة افترنت بعقله فحدث له منها حسن الرأي والنظر في العواقب لفسبه ولغيره من يستقصيه

[السؤال] بن يهودا المغربي الحكم اليهودي أظنه من الأندلس قدم هو وأبوه إلى المشرق وكان أبوه يشدو شيئاً من علم الحكمة وكان والده السموأل هدافدا قد فرّ فنون الحكمة وقام بالعلوم الرياضية وأحكام أصولها وقوانينها ونواترها وكان عددياً هندياً حقيقةً وله في ذلك مصنفات رأيت منها كتاب المثلث القائم الزاوية وقد أحسن في ترتيله وتشكيكه وعده صوره ومبلغ مساحة كل صورة منها صحفه لرجل من أهل حلب يدعى الشرف وصنف دليلاً في مساحة أجسام الجواهر المختلفة لاستخراج مقدار مجدها وصنف كتاباً في الطب

وارتحل إلى أذربيجان وخدم بيت الهرلوان وأمراء دولتهم وأقام بمدينة المراغة وأولاد أولاداً هناك سلكوا طريقة في الطب وأسلم فتن إسلامه وصنف كتاباً في انطهار معائب اليهود وكذب دعاوهم في التوراة ومواضع الدليل على تبديلها وأحكام ما جمعه في ذلك ومات بالمراغة قريباً من سنة سبعين وخمسين

[سلامة] بن رحون أبو الحير اليهودي المصري قالوا أبو الصلت وأنبه من رأيته منهم يهنى أطباء مصر وأدخلهم في عداد الأطباء رجل من اليهود يدعى أبي الحير سلامة ابن رحون فإنه ألقى أبو الوفاء المبشر بن فانك وأخذ عنه شيئاً من صناعة المقطق تخصص به وتتميز عن أطبائه وأدرك الكنز البرقاني تلميذه أبي الحسن بن رضوان وقرأ عليه بعض كتب جلينوس ثم أصب نفسه لندويس كتب المقطق جميعاً وجميع كتب الفاسفة الطبيعية والاطهية وشرح بزعمه وفسر وخلص ولم يكن هناك في تخصيشه وتحقيقه بل كان يكثر كلامه فيفضل ويشرع جوابه فينزل ولقد سأله أول لقائي له واجتماعي به عن مسائل ستة فتحت مباحثته بها مما يمكن أن يفهمها من لم يعتقد في العلم باعه فأجاب عنها بما أبان

عن تصويره وأعرب عن سوء تصوره وفمه وكان منه في عظيم ادعائه وتصوره عن
أيسر ما هو متعاطيه كقول الشاعر

يشر لاج عن ساقه ويفمر الموج في الساحل
وكما قال الآخر تغتيم مائتي فارس فردكم فارس واحد
وكان سلامه هذا موجوداً في حدود سنة عشر وخمسينه فان الوقت الذي دخل
فيه أبو الصلت الى مصر هو ذلك الزمان

﴿ حرف الشين المعجمة في أسماء الحكام ﴾

[شجاع] بن أسلم بن محمد بن شجاع الحاسب المصري أبو كامل كان فاضل وفته
وعلم زمامه وحاسب أولاه ولهم تلاميذ تخرجو بعلمه وصنف في هذا النوع النصانيف الجليلة
[شكح] المنجم الاعمى البغدادى كان هذا الرجل ببغداد يتكلّم في أحداث النجوم
وأحكامها ولم يكن عند أهل هذا النوع بالطائل وكان له غلام يمشي معه ويرأخذله طالع وقت
السؤال وينكلّم هو وبعد ذلك عليه قال غرس النعمه محمد بن دلال حدثني أبي قال ربنا جامعه
فيينا أبو علي بن الحواري وأبو الحسن الديباجي وأبو طاهر الطيب العلوى وغيرهم الى
دعوة أبي القاسم الوتار فلقينا أبو الحسن البرى وسألنا أن نخضى معه الى مؤيد الملك أبي
على الرخيبي وزير الوقت في حاجة له اليه فرأينا شححاماً المنجم الاعمى وكان لا يعرف
من النجوم كثير شيء الا انه كان فهماً ومهماً قال فقلنا له لا بد من أن تأخذ طالع
الوقت وتحسب لنا فيما نخضى وما يجري لنا فيهاليوم فقال أتم بطارون أمضوا في طريقكم
فقاموا ما نبرح الا بعد ذلك فأخذ له طالع الوقت غلام كان معه فقال أتم أضياف فقلنا
طريق فقال يقدم اليكم فيها السعاده بخوبها^(١) واللاستاذ أبي الحسن الذي معكم حاجة لا
تنقضى فقال له البرى لا بشرك الله بخير وبالله ما هذا مما دل عليه النجوم غير انك قد
وزقت حذفاً رد يا لا حياك الله ولا بيتك ثم فارقناه وقصدنا مؤيد الملك فما قضى الحاجة

(١) هكذا بالاصل

وخرق الرقعة التي للبقي لما عرضناها عليه فعرفناه خبر شكح المنجم وما قاله لنا طلبًا
لأن يرجع عن فعله فما رجع ومضينا إلى ابن الوتار ونحن نتوقع السماء التي ذكرها فقدم
إلينا في آخر الطعام مقليلًا من الرجسية وقد صبغ بياض البيض والباقي لاء والآخر بالنيل حتى
صار كزرة السماء وطرح صفار البيض عليه فصار كالنجوم فعجبنا من ذلك واستظر فناء
ولم نشتغل عند ابن الوتار في الندوة ذلك اليوم إلا بحديث شكح المنجم

حرف الصاد المهملة في اسماء الحكماء

الدنيا واغتنام الفرصة في نيلها فخدنا أن الحكيم هو الذي دله على ذلك فقرر رشيق مع رجلين من الجندي في الخدمة أن يقتلوا الحكيم ويقتلاه وهمار جلان يعرقان بولدي فـ قـرـ الدـوـلـةـ من الاجناد الواسطية وكان احدـهاـ في الخـدـمـةـ والـآخـرـ بـطـالـاـ فـرـصـدـاـ الحـكـيـمـ فيـ بـعـضـ الـيـابـانـ إـلـىـ أـنـ أـنـيـ دـارـ الـوـزـيرـ وـخـرـجـ مـنـهـ عـائـدـاـ إـلـىـ دـارـ الـخـلـافـةـ وـتـبـعـاهـ إـلـىـ أـنـ وـصـلـ إـلـىـ بـابـ دـرـبـ الـغـلـةـ الـظـالـمـةـ وـوـنـبـاـ عـلـيـهـ بـسـكـيـنـيـمـاـ فـقـتـلـاهـ وـكـانـ بـيـنـ يـدـيـهـ مـشـعـلـ وـغـلامـ وـأـنـزـمـ الحـكـيـمـ لـمـاـ وـقـعـ بـحـرـارـةـ الضـربـ إـلـىـ الـأـرـضـ إـلـىـ أـنـ وـصـلـ إـلـىـ بـابـ خـرـبةـ الـهـرـاسـ وـالـقـاتـلـانـ تـابـعـانـ لـهـ فـبـصـرـ بـهـمـاـ وـاحـدـ وـصـاحـ خـذـنـهـمـ فـعـادـ إـلـيـهـ وـقـتـلـاهـ وـجـرـ حـاـ النـفـاطـ الـذـيـ كـانـ بـيـنـ يـدـيـ الـحـكـيـمـ وـحـمـلـ الـحـكـيـمـ إـلـىـ مـنـزـلـهـ مـيـتاـ وـدـفـنـ بـدـارـهـ فـلـيـلـهـ وـفـدـ

من الـبـدرـيـةـ مـنـ حـفـظـ دـارـهـ وـكـذـلـكـ مـنـ دـارـ الـوـزـيرـ لـاجـلـ الـوـدـائـمـ إـلـىـ كـانـ عـنـدـهـ لـلـحـرـمـ وـالـحـشـمـ الـخـاصـ وـبـحـثـ عـنـ الـقـاتـلـيـنـ فـعـرـقـاـ فـأـمـرـ بـالـقـبـضـ عـلـيـهـ مـاـ وـتـوـلـيـ القـبـضـ وـبـحـثـ اـبـرـاهـيمـ بـنـ جـمـيـلـ بـفـرـدـ وـحـلـمـاـ إـلـىـ مـنـزـلـهـ وـلـمـ كـانـ فـيـ بـكـرـةـ تـلـكـ الـلـيـلـةـ أـخـرـ جـاـ

إـلـىـ مـوـضـعـ الـقـتـلـ وـشـقـ بـطـنـهـاـ وـصـلـبـاـ عـلـىـ بـابـ الـمـذـبـحـ الـحـاذـيـ لـبـابـ الـغـلـةـ إـلـىـ جـرـ بـهـاـ الـحـكـيـمـ وـكـانـ قـتـلـهـ وـمـوـهـ فـيـ لـيـلـةـ الـحـسـنـ تـأـمـنـ شـرـ جـادـيـ الـأـوـلـيـ سـنـةـ عـشـرـينـ وـسـنـاهـةـ

[صـاعـدـ] بـنـ هـبـةـ اللـهـ بـنـ الـؤـمـلـ أـبـوـ الـحـسـنـ الـنـصـارـيـ الـحـظـيـرـيـ الـمـقـطـبـ أـصـلـهـ مـنـ الـحـظـيـرـةـ وـنـزـلـ بـغـدـادـ وـكـانـ اـسـمـهـ أـيـضاـ مـارـيـ وـهـوـ مـنـ أـسـمـاءـ الـكـنـيـسـةـ عـنـدـ الـنـصـارـيـ فـأـنـهـ يـسـمـونـ أـوـلـادـهـ عـنـدـ الـوـلـادـةـ بـأـسـمـاءـ فـإـذـاـ أـعـدـوـهـمـ سـمـوـهـمـ عـنـدـ الـمـعـمـودـيـةـ باـسـمـ مـنـ أـسـمـاءـ الصـالـحـيـنـ مـنـهـمـ خـدـمـ أـبـوـ الـحـسـنـ هـذـاـ بـالـدـارـ الـعـزـيـزـ الـنـاصـرـ وـتـقـرـبـ قـرـبـاـ كـثـيرـاـ وـكـسـبـ بـخـدـمـتـهـ وـصـحبـتـهـ الـأـمـوـالـ وـكـانـتـهـ الـحـرـمـةـ الـوـافـرـةـ وـلـهـ مـعـرـفـةـ تـامـةـ بـالـنـطـقـ وـالـفـلـسـفـةـ وـأـنـوـاعـ الـحـكـمـةـ وـكـانـ فـيـهـ كـبـرـ وـحـقـ وـتـيـهـ وـيـنـتـبـ إـلـىـ ظـلـمـ مـفـرـطـ وـلـمـ يـزـلـ عـلـىـ أـمـرـهـ يـنـسـخـ بـخـطـهـ كـتـبـ الـحـكـمـةـ وـيـتـصـرـفـ فـيـهـ هـوـ بـصـدـدـهـ مـنـ الـطـبـ وـعـلـىـ حـالـتـهـ فـيـ الـقـرـبـ إـلـىـ أـنـ مـاتـ فـيـ يـوـمـ الـعـشـرـيـنـ مـنـ ذـيـ الـحـجـةـ سـنـةـ اـحـدـيـ وـتـسـعـيـنـ وـخـسـنـاـتـةـ بـيـهـ رـادـ

[صالحـ] بـنـ بـهـةـ الـهـنـدـيـ طـبـيـبـ مـذـ كـورـ فـيـ أـيـامـ الرـشـيدـ هـنـدـيـ الـطـبـ حـمـنـ الـإـصـابـةـ فـيـاـعـانـيـهـ وـيـخـبـرـ بـهـ مـنـ تـقـدـمـهـ بـالـمـعـرـفـةـ عـلـىـ طـرـيقـ الـهـنـدـ وـمـنـ غـيـبـ مـاجـرـيـ لـهـ أـنـ الرـشـيدـ فـيـ بـعـضـ الـأـيـامـ قـدـمـتـ لـهـ الـمـوـاـدـ فـطـلـبـ جـبـرـائـيلـ بـنـ بـحـنـيـشـوـعـ لـيـحـضـرـ أـكـلـهـ عـلـىـ عـادـهـ

في ذلك فطلب قلام يوجد فلعن الرشيد وبهذا هو في لعنته اذا دخل عليه فقال له أين كنت وطقى يذكره بشر فقال إن اشتغل أمير المؤمنين بالبكاء على ابن عمه ابراهيم بن صالح وترك تناوله بالسب كان أشبه فسأله عن خبر ابراهيم فأعلمه أنه خلفه وبهرمك يتضي آخره وقت صلاة العتمة فاشتد جزع الرشيد من ذلك وأمر بدفع الموائد وكثير بكاؤه فقال جعفر بن يحيى يا أمير المؤمنين جباريل طببه رومي وصالح بن بهلة المندري في العلم بطريقة أهل المذهب في الطب مثل جبريل في العلم بمقابلات الروم فان رأى أمير المؤمنين أن يأمر باحضاره ويوجهه الى ابراهيم بن صالح ليفهم منها عنه فعل فأمر الرشيد جعفر آبا حضاره وتوجيهه وبالتصير اليه بعد منصرفه من عند ابراهيم ففعل ذلك جعفر ومضى صالح بن بهلة الى ابراهيم حتى عاينه وجده عرقه وصار الى جعفر فدخل جعفر على الرشيد فأخبره بحضور صالح بن بهلة فأهله الرشيد بداخله اليه فدخل ثم قال يا أمير المؤمنين أنت الامام وعاقد ولایة القضاة الاحكام ومهمها حكمت به لم يجز حاكم فسخنه وأن أشهدك وأشهد على نفسي من حضرك أن ابراهيم بن صالح ان توفي في هذه الليلة أو في هذه العلة أن كل ملوك لصالح بن بهلة حر لوجه الله وكل دابة له خفيس في سبيل الله وكل مال له فصدقه على المساكن وكل امرأة له فطالق ثلاثة فقام الرشيد حلفت يا صالح بالغيب فقال صالح كلام يا أمير المؤمنين إنما الغيب مالا دليل عليه ولا علم به ولم أقل ما قلت إلا بدلائل بيته وعلم واضح فسرى عن الرشيد ما كان يجد وطم وأحضر له النبيذ فشرب فلما كان وقت العتمة ورد كتاب صاحب البريد يحمله السلام بوفاة ابراهيم بن صالح على الرشيد فاسترجع وأقبل على جعفر بن يحيى باللوم في ارشاده إياه الى صالح بن بهلة وأقبل يلعن المندى وطههم ويقول واسوأنا من الله أن يكون ابن عمى يخرج غصص الموت وأنا أشرب النبيذ ثم دعي برطل من النبيذ ومزجه بالماء وألقى فيه من الملح شيئاً وأخذني يشرب منه ويتقياً حتى قذف ما كان في جوفه من طعامه وشرابه وبكر الى دار ابراهيم فقصد الخدم بالرشيد الى رواق فيه الكراسي والمساند والثمارق فاتك الرشيد على سيفه ووقف وقال لا يحن الجلوس في المصية بالأخبة على أكثرك من البساط وصارت سنة لبني العباس من ذلك اليوم ولم تكن السنة كذلك ووقف صالح بن بهلة بين

يهدى الرشيد فلم ينفعه أحد إلى أن سطعه رواج المجامر فصالح بن بهلة عند ذلك الله الله يا أمير المؤمنين أن تحكم على بطلاق زوجي فيزوجها من لا تحل له الله الله أن تخرب من أعمق ولم يلزمه حتى حنت الله الله أن تدفن ابن عمه حيا فوالله مات فأطلق على الدخول عليه والنظر إليه وهتف بهذا القول مرات فأذن له بالدخول على ابراهيم ثم سمع الجماعة تكبيراً شفراً صالح بن بهلة وهو يكبر ثم قال يا أمير المؤمنين قررت أريك عجباً فدخل إليه الرشيد ومعه جماعة من خواصه فأخرج صالح ابرة كانت معه وأدخلها بين ظفر إبراهيم يده اليسري وسلمه فذب ابراهيم يده وردها إلى بدنها فقل صالح يا أمير المؤمنين هل يحس البيت الوجع فقال يا أمير المؤمنين أخاف إن عاجله فأفاق وهو في كفن يجد منه رائحة الحنوط أن ينصلع قلبه فيما وفاته فمات حقيقياً ولكن مر بجنبه من الكفن ورده إلى المغسل وإعادة الغسل عليه حق يزول منه رائحة الحنوط ثم يلبس مثل ثيابه التي كان يلبسها في حال صحته ويطيب بثيل ذلك الطيب ويتحول إلى فراش من فرشة التي كان يجلس وينام عليها حتى أعادله بحضوره أمير المؤمنين فإنه يكلمه من ساعته قال أبو سلمة فوكافي الرشيد بالعمل بمحمد صالح بن بهلة ففعلت ذلك قال ثم سار الرشيد وأنا معه ومسرور إلى الموضع الذي فيه ابراهيم ودعاصالح بن بهلة بكفنه ومنه من الخزانة وفتح من الكندس في أنه فكت مقدار سدس ساعة ثم اضطر ببدنه وخطاس وجلاس فكلم الرشيد وقبل يده وسأله الرشيد عن قضيته فذكر أنه كان نائمًاً نومًا لا يذكر أنه نام منه فقط طيباً إلا أنه رأى في منامه كلباً قد أهوى إليه فقوه بيده فمض ابراهيم يده اليسرى عشرة أنتهاء بها وهو يحس بوجهها وأرآه إبراهيم التي كان صالح بن بهلة أدخل فيها الإبرة وعاش ابراهيم بعد ذلك دهرًا ثم تزوج العباسة بنت المهدى وهي مصروف فاسطين وتوفي بعمر وقبره بها

(حرف الطاء المهملة في أسماء الحكماء)

[طوریوس] العلیفوري حکیم طبیعی مجہول الزمان والمسکان دل علی حکمتہ تصلیفہ

وهو كتاب الرؤيا مقالة

[طيمو خارس] حكيم رياضي يوناني عالم بهيئة الفلك وصناعة آلات الارصاد رصد الكواكب في زمانه وحقق مواضعها وقد ذكر بطليوس ارصاده في كتابه المسمى بالجسدي وذكر ان وقته كان متقدماً ملوقته بأربعين سنة وعشرين سنة [طينقروس] البابلي هو أحد السبعة المؤكدين بحسبه أن البيوت وهو في الأغاب صاحب بيت المرinx كذا ذكر في بعض الكتب وله تصانيف منها كتاب المواليد على الوجود والحدود

[الطيفوري] المطبع نقل له حينئذ كتب في الطب وكان مقدماً فاضلاً حاذقاً وأسمه عبد الله وهو جد امرأيل بن زكريا الطيفوري مطبع الفتح بن خاقان ولقب بالطيفوري لانه كان طيباً طيفور مولى الحيزران أم الهادي والرشيد وكان أحظى الناس عند الهادي حتى يوسف بن ابراهيم مولى ابراهيم بن المهدى قال سألت الطيفوري عما يزدكر العوام من فتح موسى الهادي فاه حتى يقول الموكب به أطبق فأنكر ذلك أشد انكاراً وحلف انه ما عاين أحداً كان أحسن من الهادي وجهاً وصمتاً واطقاً وبسماً سمعت بهذا الحديث مولى ابراهيم بن المهدى فقال صدق الطيفوري

﴿ جرف العين المهملة في أسماء الحكماء ﴾

[العباس] بن سعيد الجوهري النجاشي خبير بصناعة التسيير وحساب الفلك قيم بعمل آلات الارصاد صح المأمون ونديه الى مباشرة الرصد في جلة الجماعة المتولين لذلك بالتجassية ببغداد وحقق مواضع بعض الكواكب السيارة والمغيرين وعمل على ذلك زيجياً مشهوراً مذكوراً عند أهل هذا الشأن فهو ورفقته سندبن على وخالد بن عبد الملك المر والروزي ويحيى بن أبي منصور أول من رصد في الملة الإسلامية ثم تبعهم الناس بذلك على ما سيأتي في خبر رجل منهم وله تصانيف منها كتاب الزيج . كتاب تفسير كتاب أقليدس . كتاب الاشكال التي في المقالة الأولى من كتاب أقليدس

[عبد الله] بن المفعع كان فاضلاً كاماً وهو أول من اعتق في الملة الإسلامية بترجمة الكتاب المنطفي لأبي جعفر المنصور وهو فارسي النسب أفالاظه حكيمه ومقاصده

من الحلال سلیمة ترجم کتب ارس طو طالیس المنطقیة الش لامه وهي کتاب قاطینغوریاس
وکتاب باری ارمینیاس وکتاب آنالوطیقا ترجم ذلك بعبارة سهلة وترجم مع ذلك
الكتاب الهندی المعروف بکتاب کلیلة ودمنة وله تأیف حسنة منها رسالته في الادب
والسياسة ورسالته المعروفة باليتيمة في طاعة السلاطان

[عبد الله] بن مسروور النصرانی غلام أبي معاشر الباعثي المنجم هذا الرجل صحاب
أبا معاشر المدة الطولیة واستفاد من علومه الى أن اشتهر اسمه وذكر في وفاته وانتهى
إلى درجة التصانیف فيها يعانيه ومن تصانیفه ° کتاب مطرح الشعاع ° کتاب تحاویل
سن المولاید ° کتاب تحاویل سن العالم

[عبد الله] بن أماجور أبو القاسم الھروي من أولاد الفراغنة وكان فاضلاً مذكوراً
في زمانه له مكانة من هذا الشأن ومشارة منه كورة وله تصانیف مفيدة منها کتاب زاد
المسافر ° کتاب الزیج المعروف بالخالص ° کتاب الزیج المعروف بالزنة ° کتاب الزیج
البدیع ° کتاب زیج السنند هذه ° کتاب زیج المراتات ° کتاب زیج المرخ على التاریخ
الفارسی

[عبد الله] بن الحسن الصیدلاني المنجم هذا رجل اشتهر بعلوم النجامة والهندسة
وكان ميله الى الحساب أكثر وله تصانیف

[عبد الله] بن علي النصرانی المعروف بالدندانی يکفى أبا على وكان منجماً قديماً
العمد مشهوراً في زمانه بهذه الصناعة وصنف فيها

[عبد الله] بن سهل بن نوبخت المنجم هذا منجم مأموني كبير التدر في صناعته
يعلم المأمون قدوة في ذلك وكان لا يقدم الا عالماً مشهوداً له بعد الاختبار وكان المأمون
قد رأى آل أمير المؤمنین على بن أبي طالب متخفین مختلفین من خوف المتصور وقد
باء بعدهم من نفی العباس ورأى العوام قد خفیت عنهم أمرورهم بالاختفاء فظنوا بهم ما
يظنو به بالأنبياء ويتفوهون في صفهم بما يخر جهن عن الشريعة من التغافل فأراد معاقبة
العامة على هذا الفعل ثم فكر انه اذا فعل هذا بالعوام زادهم اغراء به فنظر في هذا
الامر اظراً دقیقاً وقال لو ظهر وان الناس ورأوا فسق الفاسق منهم وظلم الظالم لسقطوا من

اعيئهم ولاقلب شكرهم لهم ذيئم قل اذا امسناهم بالظهر خافوا واسترموا وظنوا بنا
سوءاً وإذا قالرأى ان نقدم أحد هم ويظهر لهم اماماً فادراً او اهداً انسوا واظهروا واظهروا
ما عندهم من الحركات الموجودة في الآدبيين فيتحقق للعوام حاطم وما هم عليه مما
خفى بالاختفاء فإذا تحقق ذلك أزالت من أقائه وردت الامر الى حالتها الأولى وقوى
هذا الرأي عنده وكتم باطنه عن خواصه واظهر للفضيل بن سهل انه يريد أن يقيم
إماماً وآلة أمير المؤمنين على صلوات الله عليه وأفتكر هو وهو فيمن يصح فوقع
اجاعهم ما على الرضا فأخذ الفضل بن سهل في تقرير ذلك وتربيه وهو لا يعلم باطن
الامر وأخذ في اختيار وقت لبيعة الرضا فاختار طالع السرطان وفيه المشتري

قال عبد الله بن سهل بن نوحيت هذا أردت أن أعلم نية المؤمن في هذه البيعة وان باطنه
كظاهره أم لا لأن الأمر عظيم فأفندت اليه قبل العقد رقعة مع نقحة من خدمه وكان
يحبه فيهم أمره وقلت له ان هذه البيعة في الوقت الذي اختاره ذو الرياستين لا تم
بل تتحقق لأن المشتبه وان كان في الطالع في بيت شرفه فأن السرطان برج مقلب وفي
الرابع وهو بيت العاشرة للمرجع وهو نحس وقد أغفل ذو الرياستين هذا فكتبه الى
قد وقفت على ذلك أحسن الله جزاءه فلما حذره أزتهبه ذا الرياستين على هذا
فأنا زال عن رأيه علمت انك أنت المنبه له فهو ذي الرياستين بذلك فما زلت أصوب
رأيه الاول خوفاً من اتهام المؤمن لى وما أغفلت أصربي حتى مضى أمر البيعة فسلمت
من المؤمن

وأفادوا منهم المختار بن الحسن بن عبادون المعروف بابن بطلان قال ابن بطلان وشيخنا أبو الفرج عبد الله بن الطيب بي عشرة في تفسير ما بعد الطبيعة ومرض من الفكر فيه مرضية كاد يلقي نفسه فيها وهذا يدل على حرصه واجتهاده وطلب العلم لعينه ولو لا ذلك لما تكفل عاش إلى بعد العشرين والاربعين وقيل مات سنة خمس وثلاثين وأربعين

[عبد الله بن شاكر] بن أبي المظفر المداني يلقب شمس الدين فاضل كامل له يد طولى في الهندسة وعلم النجوم وله أدب وشعر فارسي حسن وعربي لا يأس به مات في حدود سنة سبعين وخمسين بأسمان

[عبد الله بن الحسن] أبو القاسم المعروف بغلام زحل المنجم مقيم ببغداد من أفضل الحساب والنجوميين أصحاب الحجج والبراهين وله يد طولى فيما يعانيه من هذا الشأن وكان صديقاً لابي سليمان المنطقي ومحاضراً له وكان أبو سليمان المنطقي كثير الشرك له والذكر لما يورد فمن ذلك ما ذكر انه اجتمع يوماً عند أبي سليمان جماعة من سادة علماء علم الاولئ وأخذوا في المذاكرة فذكر واهم النجوم وقالوا هي من العلوم التي لا تتجدد فائدة ولا يصح لها حكم وكان في الجماعة أبو زكريالصميري والتوصياني أبو الفتح وأبو محمد العروضي والمقدسي والقومي وغلام زحل وكل واحد من هؤلاء إمام في شأنه وفرد في صناعته فأطلوا القول في ذلك واحتجو وأخذ بهم القول في كل مسلك فقال النوصياني أيها القوم اختصروا الكلام وقربوا البغيضة فإن الاطالة مصدرة عن الفائدة مضلة للفهم والفتنة هل تصح الكلام فقال غلام زحل عن هذا جواب يستحب على كل وجه فقيل ولم بين فقال لأن صحتها وبطانتها تعلقان بآثار الفلك وقد يقتضي شكل الفلك في زمان أن لا يصح منها شيء وإن غيش على دقائقها وبلغ إلى أعمقها وقد يزول ذلك الشكل فيجيء زمان لا يبطل منها شيء فيه وإن قورب في الاستدلال وقد يتحول هذا الشكل في وقت آخر إلى أن يكتز الصواب فيها أو الخطأ وبقي زماناً ودي وقف الامر على هذا الحد لم يثبت على قول قضاء ولا ونق جواب فقال أبو سليمان المنطقي هذا أحسن ما يمكن أن يقال في الباب ولغلام زحل من التصانيف كتاب التسبيرات مقالة كتاب

الشعاعات مقالة . كتاب أحكام النجوم . كتاب التسميرات والشعاعات الكبير . كتاب الاختيارات . كتاب الجامع الكبير . كتاب الاصول المجردة وقال هلال بن الحسن في كتابه في سنة ست وسبعين وثمانية في يوم السبت الثالث من المحرم توفي أبو القاسم عبد الله بن الحسن المعروف بغلام زحل النجم وكان مخدقا

[عبد الرحمن بن اسماعيل] بن بدر المعروف بالأقليدس الاندلسي كان هذا الرجل مقدما في علم الهندسة معيناً بصناعة المنعاق وله تأليف مشهور في اختصار الكتب المنطقية الثانية حكي ابن أخته أبو العباس أحمد بن أبي حاتم انه رحل عن الاندلس الى المشرق في أيام الحاجب المنصور بن أبي عامر وتوفي هناك

[عبد الرحمن بن محمد] بن عبد الكريم بن يحيى بن واقد الخمي الاندلسي أحد أشراف أهل الاندلس على عناية باللغة بقراءة كتب جاليوس وطالع كتب ارسسطو طاليس وغيره من الفلاسفة وظهر بعلم الادوية المفردة حتى فهم ما تضمنه كتاب ذيوسقوريدس وكتاب جاليوس المؤلفين في الادوية المفردة ورثبه أحسن ترتيب وهو مشتمل على قريب من خمسة وعشرين ورقة وله في الطب منزع لطيف ومذهب ظريف وذلك انه لا يرى النداوي بالادوية ما يمكن النداوى بالاغذية او ما كان منها قريباً فاذا دعت الضرورة الى الادوية فلا يرى النداوى بغيرها ما يصل الى الشفاء بغيرها فان اضطر الى المركب منها لم يكن الترتيب بل اقتصر على ما يذكر منه وله نوادر محفوظة وغرائب مشهورة في الابراء من العال الصعبة بأيسر علاج وأقربها وكان قريباً من وسط المائة الخامسة متقطعاً طليطة وذكر انه ولد في ذي الحجة سنة تسع وثمانين وثمانية

[عبد الرحمن] بن عمر بن محمد بن سهل الصوفى أبو الحسين الرازى الفاضل الكامل النبوى البيل صاحب الملك عضد الدولة فاخسر شاهنشاه بن بويه ومصنف الكتب الجليلة في علم الفلك وكان من أهل اسما فارسى النسبة ولد بالري وكان عضد الدولة يقول اذا افتخر بالعلم والمعلمين معلمي في النحو أبو على الفارسي النسوى ومعلمي في حل الزيج الشريف ابن الأعلم ومعلمي في الكواكب الثابتة وأما كتبها وسيرها الصوفى ومن تصانيفه . كتاب الكواكب الثابتة مصوراً . كتاب الارجوزة في الكواكب

الثانية مصورة، كتاب اللذ ذكره ومطابق الشعارات، قال حلال بن الحسن في كتابه في سنة ست وسبعين وثمانة في الثالث عشر من المحرم يوم الثلاثاء توفي أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر الصوفي منجم عضد الدولة وكان مولده بالي في الليلة التي صبيحتها يوم السبت الرابع عشر من المحرم سنة احدى وتسعين ومائتين

[عبد الرحمن] بن عبد الكري姆 السرخسي الطبيب المعدو بشقة الدين شرف الاسلام طبيب في زماننا هذا الأقرب من أهل سرخس انتهت إليه رئاسة هذه الصناعة في تلك المدينة وما اجتاز به ابن خطيب الرى المدعو بالفخر الرازى وذلك في حدود سنة مائتين وخمسين تزلا عليه فأكرمه وقام بمحقه مدة مقامه بسرخس وذلك حين اجتيازه إلى ماوراء النهر لقصد بي مازه بخارى طالباً نهراً ما يقوم بأمره ولم يجر عندهم ذلك ولما أكرمه هذا الطبيب أراد أن يفيده بما لديه فشرع له في الكلام على القانون وشرح المستيقظ من الفاظه ووسمه باسمه وذكره في مقدمةه ووصفه وأتي عليه وقال فرباته وجعلته باسم الشیخ الإمام الفاضل الحكيم المحقق ثقة الدين شرف الاسلام سيد الحکماء والاطباء عبد الرحمن بن عبد الكريمة السرخسي حرس الله أيامه فإنه بعد أن تخلى بالعلم الكبير والفضل الغزير والطريقة الفاضلة الرضية والسنة السننية كثر احسانه إلى والعامه على وطال انجذاب خاطره إلى ما يتعلق بصلاح حالي وفراغ بي حالي اقامي وترحالى فأردت أن أكتب هذا الكتاب باسمه لأغراض ثلاثة الأولى أن كثيراً من هذه المباحث تلخصت بمحاوره وتمذبت بمناقشته ومشافته والثانى ليكون قضاء بعض حقوقه والثالث لتوقي بقوه في هذا العلم وأصوله لا سيما على أبواب هذا الكتاب وفصله فعرفت أنه الذى يهار قدر ما استغرجه من النكت العلمية والغرائب الحكيمية التي لا توجد في شيء من المصنفات التي للقدماء والآخرين ولم يشتمل عليها كتاب أحد من السالفين والسابقين

[عبد الودود] الطبيب الاندلسى ولد فى باليه وهاجر إلى المراكب وخراسان وعرف عند السلاطين في عصر السلطان محمد بن ملكشاه وهو الذى يقول فيه بعض أهل مصر وقد ضمن شهره شيئاً من شعر المتنبي
(٢٠ - أخبار)

عبد الوهود طبيب طبیعہ حسن
لولا تطییبہ فنالما وجدت
أحیا وأیسر ما قاسیت ما قتلا
هذا المذایا الى أرواحنا سبلاء

[عبد السلام] بن عبد القادر بن أبي صالح بن جذري دوست بن أبي عبد الله الجيلاني البغدادي المدعو باركن من يد بيت تصوف وآباءه وخبره مشهور مذكور وكان عبد السلام هذا قد فرأى علوم الاوائل وأجادها وافتني كثيراً كثيرة في هذا النوع وانشر بهذا الشأن شهرة نامية وله تقدم في الدولة الامامية الناصرية وحصل له بتقادمه حسد من أرباب الشر قلبهم أحدهم بأنه معطل وأنه يرجع إلى أقوال أهل الفلسفة في قواعد هذا الشأن فأوقعت الحفظة عليه وعلى كتبه فوجد فيها الكثير من علوم القوم وبرزت الاوامر الناصرية باخراجها إلى موضع بغداد يعرف بالربحية وان تحرق بحضور الجميع الجم فيها ففعل ذلك وأحضر لها عبد الله التيمي البكري المعروف بابن المارستانية وجعل له منبر صعد عليه وخطب خطبة لعن فيها الفلسفة ومن يقول بقولهم وذكر الركن عبد السلام هذا بشير وكان يخرج الكتب التي له كتاباً كتاباً في vite سلام عليه ويبالغ في ذمه وذم مصنفه ثم يلقيه من يده لمن يلقيه في النار

أُخْبَرَنِي الْحَكِيمُ يُوسُفُ السَّبْقِ الْאَسْرَائِيلِيُّ قَالَ كَمْتُ بِبَغْدَادَ يَوْمَئِذٍ تَاجِراً فَخَرَضَتِ
الْحَفْلَ وَسَمِعْتُ كَلَامَ ابْنِ الْمَارْسَاتِيَّةِ وَشَاهَدْتُ فِي يَدِهِ كِتَابَ الْهَمِيَّةِ لِابْنِ الْهَمِيَّ وَهُوَ يَشِيرُ
إِلَى الدَّائِرَةِ الَّتِي مِثْلَهَا الْفَلَكُ وَهُوَ يَقُولُ وَهَذِهِ الدَّاهِيَّةُ الْدَّاهِيَّةُ وَالنَّازِلَةُ الصَّمَاءُ وَالْمَصِيَّةُ
الْعَمِيَّةُ وَبَعْدَ ثَمَانِ كَلَامٍ خَرَقَهَا وَأَفَاهَا إِلَى النَّارِ قَالَ فَاسْتَدَلَّتْ عَلَى جَهَنَّمَ وَتَحْصِبَهُ أَذْلَمَ بَيْكَنَ
فِي الْهَمِيَّةِ كَفَرَ وَأَنْعَاهِي طَرِيقَ إِلَى الْإِبَاعَانِ وَمَعْرِفَةَ قُدْرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَ فِيهَا أَحْكَمَهُ وَدَبْرُهُ
وَاسْتَمَرَ الرَّكَنُ عَبْدُ السَّلَامَ فِي السَّجْنِ مَعَاقِبَةً عَلَى ذَلِكَ إِلَيَّ أَنْ أُفْرَجَ عَنْهُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ
رَابِعُ عَشَرَ شَهْرٍ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ تَسْعَ وَمَائَيْنِ وَخَمْسَائِنَ وَأَعْيَدَ عَلَيْهِ مَا كَانَ لَهُ بَعْدَ الذَّى
ذَهَبَ وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ عُمْرًا طَوِيلًا

[عبد الرحيم] بن علي بن المربزيان أبو أحمد الطيبي المربزياني كان من أهل أصحاب
هذا الأئمة فاضلاً بعلم الشرعية وعلم الطبيعة تقديره في الدرة البوهيمية وكان قاضياً ينتشل خوزستان
وكان إليه أمر المغارستان بعد مذلة المسلمين ولم يزل على ذلك إلى أن توفي به متى في جادى

الأولى سنة ست وتسعين وثمانمائة

[عبدالحميد بن واسع] أبو الفضل هذا رجل حاسب عالم بصناعة الحساب مقدم فيها
مذكور بين أهلها ويعرف بابن ترك الجيل ويكنى أبواً محمد أيضاً له في الحساب تصانيف
مشهورة مستعملة منها . كتاب الجامع في الحساب يحتوى على سنتة كتب . كتاب نوادر
الحساب وخصوصيات الأعداد

[علي بن عبد الرحمن] بن يوانس بن عبد الأعلى المصري النجم كان والده عبد
الرحمن بن يوانس محدث مصر ومؤرخها وأحد العلماء المشهورين بها . وجده يوانس بن
عبد الأعلى صاحب الشافعي وعلى هـذا من المتخصصين بعلم النجوم وله مع هذا أدب
وشعر اختص به صحابة الحكماء وألف له الزبيج الكبير على رصد رصده وكان قصده فيه
نشر زيج جامع كبير يدل على أن صاحبه كان أعلم الناس بالحساب والتقويم

[علي بن أماجور] وربما قيل في اسم أبيه أماجور بغير همسة أحد العلماء بحركات
السکواكب والمعانين لأرصادها وأهل هـذا الشأن . . . تدلون بقوله ويرجعون إلى ما
رصده وحققه

[علي بن دين الطبرى] الطبيب أبو الحسن فاضل في صناعة الطب وقد كان
بطبرستان يتصرف في خدمة ولايتها ويقرأ علم الحكمة وانفرد بالطبيعتيات وجرى
بطبرستان فتنة أخر جهأهلهما إلى الري فقرأ عليه محمد بن ذكرييا الرازي واستفاد منه
علماً كثيراً ثم رحل إلى سر من راي فأقام بها وصنف كتابه المسيحي بفردوس الحكمة
وهو كتاب مختصر جميل التصنيف لطيف التأليف وهو سبعة أنواع يحتوى على ثلاثةين
مقالة والمقالات تحتوى على ثمانمائة وستين كتاباً وله كتاب . . . تحفة الملوك . . . كتاب كفافش
الحضررة . . . كتاب منافع الأطعمة والاشربة والعقاقير . . . وذكره محمد بن اسحق النديم في
كتابه فقال أبو الحسن علي بن دين وهو ابن سهل الطبرى وربن اسم سهل لانه كان
من ربئن اليهود وكان على هـذا يكتب المازيار بن قارن فلما أسلم على يد المعتصم قريء وظهر
بالحضررة فضلاته وأدخله الموكـل في جملة ندائـه

[علي بن العباس] الجرسى طبيب فاضل كامل فارسى الاصلى يعرف بابن الجرس

قرأ على شيخ فارسي يعرف بابن ماهر وطالمعدو واجهد لنفسه ووقف على تصانيف المقدمين وصنف لامك عضد الدولة فناخسرو بن بوه كناشه المسيحي بالملكي وهو كتاب جليل وكناش نبيل اشتغل على علم العاب وعمله حسن الترتيب مال الفاس اليه في وقته ولزموا درسه الي أن ظهر كتاب القانون لابن سينا قالوا اليه وتركوا الملقي بعض الترك والملقي في العمل أبلغ والقانون في العلم أثبت

[على بن أحمد] بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح الاندلسي أبو محمد أصل آبائه من قرية إفليم الرواية من كورة نبلة من غرب الاندلس وسكن هو وأبوه قرطبة ونالا فيها جاهًا غيريضاً وكان أبوه أبو عمر أحمد بن سعيد أحد العظاماء من وزراء المنصور محمد بن عبد الله بن أبي عامر ووزر لابنه المظفر بعده وكان ابنه الفقيه أبو محمد هذا وزير عبد الرحمن المستظاهر بالله بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر الدين الله ثم نبذ هذه الطريقة وأقبل على قراءة العلوم وتقبيد الآثار والسنن وعفى بعلم النطاق وألف فيه كتاباً سماه كتاب التقرير طهود المنطاق بسط فيه القول على تبيين طرق المعارف واستعمل فيه أمثلة فقهية وجواب شرعية وخالق ارسوطاليس واضح هذا العلم في بعض أصوله مختلفة من لم يفهم غرضه فيكتابه من أجل هذا كثير الفاطحين بين السقط وأوغل بعد هذا في الاستكثار من علوم الشرعية حتى تال منها مالم يشاهده أحد قط بالأندلس قبله وصنف فيه مصنفات كثيرة العدد شريفة المتصد ومعظمها في أصول الفقه وفروعه على مذهبه الذي ينتعله وهو مذهب داود بن علي بن خلف الاصفهاني ومن قال بقوله من أهل الظاهر وذكر ابنه أبو رافع الفضل أن مبلغ تأليف أبيه أبي محمد هذا في الفقه والحديث والأصول والتاريخ والتحلل والملل والادب وغير ذلك نحو أربعين مجلداً اشتغل على قریب من مائين ألف ورقة وله نصيб وأفر من النحو واللغة وقرض الشعر والخطابة ولد في آخر يوم من شهر رمضان سنة أربع ومائين وثمانمائة وتوفي ساخ شعبان سنة ست وخمسين وأربعين

[على بن أحمد العماني] الموصى العالم بالحساب والهندسة وكان فاضلاً جماعاً للكتب يقصد الناس للاستفادة منه ومنها يأتي إليه الطلبة من البلاد المأذنة للقراءة

عليه توفي في سنة أربع وأربعين وثمانمائة وله من المكتبة كتاب شرح كتاب الجبر والمقابلة لابي كامل شجاع بن أسلم الحاسب المصري . كتاب الاختيارات . عدة كتب في النجوم وما يتعلّق بها

[علي بن عبد الله] بن ماجور كان فاضلاً هذبه أبوه وأدبه بهذا الشأن وله تصانيف [علي بن أحمد الانطاكي] أبو القاسم الجنبي من أهل الطاكيه واستوطن بغداد إلى أن توفي بها وكان من أصحاب عضد الدولة بن بويه المقدمين عنده يقوم بعلم العدد والهندسة غير مدافع في ذلك وله من هذا النوع تصانيف جليلة وكان مشاركاً في علوم الأوائل مشاركةً جليلة وكان قصيم الحساب عذب البيان إذا سئل أباً وآتى بالمعنى الحسان وله تصانيف شريفة منها . كتاب التخت الكبير في الحساب الهندسي . كتاب الحساب على التخت بلا حشو . كتاب تفسير الارياتطي . كتاب شرح اقليدس . كتاب استخراج الترجم . كتاب الموازين العددية . كتاب الحساب بلا تخت بل باليديه . وذكر هلال بن الحسن بن ابراهيم الصابي في كتابه في سنة ست وسبعين وثمانمائة في يوم الجمعة الثالث عشر من ذي الحجة توفي أبو القاسم علي بن أحمد الانطاكي الحاسب للمهندس

[علي الرقي] هذا طبيب مذكور عالم بصناعة الطب وقد فسر مسائل حنين بن اسحاق في الطب وذكر عنوانه ما كان يفسر الا اذا سكر وهذا الفعل نادر وسبب ذلك

أن يكون الدماغ مائلاً إلى البرد فإذا أنسخه بخار النبيذ تحرك وقوى على الفعل

[علي بن الحسن] أبو القاسم العلوى المعروف بابن الاعلم صاحب الزبيج رجل شريف علم بعلم الهيئة وصناعة التسبيير منه مذكور مشهور في وقته وكان قد تقدم عضد الدولة يقف الملك عند اشاراته في الاختيارات ويرجع إلى قوله في أنواع التسبييرات وعمل زيجه المشهور الذي عليه عمل أهل زمانه في وقته وبعد زمانه إلى أوائلنا هذا ولما توفي عضد الدولة نقصت حاله وتتأخر أمره عند صمصم الدولة ولده القاسم بالأمر من بعده فانقطع عنهم وأقام منقطعاً وحج في شهر رمضان سنة أربع وسبعين وثمانمائة وقضى الحج وعاد فات بنزلة تعرف بالعسلية في يوم الاحد الثامن من المحرم سنة خمس وسبعين وثمانمائة

رحمه الله تعالى

[علي بن الراهبة] كان طبيباً لمنفي وهو كبير القدر يكرمه المنفي ويحترمه وكان هو وبختهشوع وأنوش ونابت بن سنان بن ثابت يشتغلون في طب المنفي
[علي بن ابراهيم] بن بشاش أبو الحسن كان طبيباً فاضلاً ماهرًا بصناعة الطب
متقدماً لها غاية الانقان ولما انعدم عضد الدولة البيمارستان بيغداد جمع الاطباء من الآفاق
فاجتمع فيه أربعة وعشرون طبيباً وكان من جملتهم أبو الحسن على هذا وكان يدرس
فيه الطب وينتهد الطالبين وكان مكثوفاً وكان قليل النصائح إلا أنه عمل مقالات
صغراءً ولو الده كناش متوسط ما بين الكبير والصغير
وذكر هلال بن الحسن الصابي في كتابه قال وفي ليلة الجمعة لأربعين من ذي
القعدة سنة أربعين وتسعين وثمانمائة توفي أبو الحسن علي بن ابراهيم بن بشاش المتطبع
وكان عارفاً مخدذاً وقد قرأ من الكتب شيئاً كثيراً أو لم يختلف بعده منه لكنه كان بصيراً
فإذا أراد معرفة سمات الوجه وحال بول المرضى عول على من يكون معه من تلامذته
في وصف ذلك له وكان لا يرى ولا يتصرف الا شارب نبيذ وهو مع هذه المناقصة منه
مبرز في علمه وعمله

[علي بن اسماعيل] أبو الحسن الجوهري المنعوت بعلم الدين البغدادي المعروف
بالر Kapoor سالار علم في العلم والذكاء والفهم بارع في علم الهندسة والرياضيات من ظرفاته
بغداد وفضلاً منها حكيم النفس فيما يعلمها ويستعملها من الآلات الفلكية والماوح الهندسية
وبأيدي الناس من عمله ومستعمله كل طرفة لعلفه وتحفة ظريفة وله شعر فائق وأدب
راقق ومن شعره

تحسن بأفعالك الصالحة ولا تجيء بن محسن بدجع
حسن النساء جمال الوجوه وحسن الرجال جبيل الصنبع
وله أيضاً

فلا تحس بوااني تغيرت بعدكم عن المهد لا كان انغير للهد
غرامي غرامي والهوى ذلك الهوى وجدى بكم وجدى وودى لكم ودى
وليس محباً من يدوم وداده مع الوصال لكن من يدوم مع الصد

[على] الطيب الأفريقي صرّتني بالطاع في الدولة الحادىة وله شعر وأدب فن شعره
يا جلة الحسن هب لي منك احسانا إني أحبك اسراراً واعلانا

أصبحت عبده لا أبني بكم بدلا ولا أحب سواك الدهر إنسانا

[على] بن النضر المعروض بالأديب هذا القاضي من الصعيد الأعلى وله في علوم
الأوائل والأدب القدح الأعلى والقدر الأغلى مشهور الذكر سائر النظم والنثر ولما ذكر
أبوالصلت في رسالته من جمبي مصر وعابهم قال وأما المانجمون الآن بمصر فهم أطباؤها كاحذيت
النعل بالنعل لاتتعلق أنتم من علم النجوم بأكثركم زائحة يرسمها ومراسك زيقومها وأما
النبع وعمرفة الأسباب والحال والمبادئ الأولى فليس منهم من يرقى إلى هذه الدرجة
ويسمو إلى هذه المنزلة ويخلق في هذا الجو ويستنقع بهدا الضوء ما خلا القاضي أبا
الحسن على بن النضر المعروض بالأديب فإنه كان من الأفضل الاعيان المعدودين من
حسنات الزمان ذوى الأدب الجم والعلم الواسع والفضول الباهر والنثر الرائع والنظم
البارع وله في سائر أجزاء المحكمة اليدي الطولى والرتبة الاولى ولقد كان ورد ياتقى
من وزيرها الملقب بالافضل تصرفاً وخدمة خاتم فيه أمله وأخفق سعيه فقال من قصيدة
يها في الزمان ويشكوا الخيبة والحرمان

بين التعزز والتذلل مسلك بادى المزار لعين كل موفق
فاسدة كهيكل المواطن واجتنب كبر الابى وذلة المتملق
ولقد جلبت من الصنائع خيرها لأجل مختار وأكرم منتقى
ورجوت خفض العيش تحت ظلاله لابد ان نفت وان لم نتفق
ظنا شبيها بالبيعن ولم أخل أن الزمان بها سقاني مشرقي
ومنها بعد أبيات

لقارعن الدهر دون مسوتي وحرمت عز النفس ان لم أصدق

[على] بن أحمد بن على أبو الحسن يعرف بـ ابن الهليل الطيب ولد بغداد ولشأن
بها وقرأ فيها الأدب والطب وسمع وروى عن مشائخ وقته ثم سار إلى الموصل وخرج إلى
أذربیجان وأقام بخليل عدن صاحبها شاه أرمي يطبعه وقرأ الناس عليه هناك المحكمة

والادب وفارقى تلك الديار لسبب وهو ان بعض الطشت دراية قال له يوماً وقد انظر الى
قارورة الملك في بعض امساصه ياحكيم لما تذوقها فسكت عنده فلما انفصل عن المجلس قال له في
خلوة قوله هذا اليوم عن أصل من قول غيرك أو من شئ خطر لك فقال انا خطر لي لاني
سمعت أن ذوق القارورة من شروط اختبارها فقال له الامر كذلك ولكن لا في كل
الامراض وقد أسرات الى بهذا القول لأن الملك اذا سمع هذا ظن اني قد أخللت بشرط
واجب من شروط خدمته وقوابين الصناعة فيها ثم انه عمل على الخروج لاجل هذه الحركة
والخوف من عاقبتها بعد ان رشى الطشت دار حتى لا يعود الى منها وخرج وعاد الى
الموصل وقد تبول فأقام بها الى حين وفاته وحدث بها وأفاد عمر حق عجز عن الحركة
فللزم منزله قبل وفاته بستين و كان الناس يتربدون عليه ويقرؤون عليه وسئل عن مولده
فقال ولدت بيضاء بباب الازرق في الثالث والعشرين من ذى القعدة سنة خمس عشر
وخمسين و توفي بالموصى ليلة الاربعاء ثالث عشر من الحرم سنة عشر وستمائة وله كتاب
في الطب سماه الخزار رأيته في أربع مجلدات وله غير ذلك

[علي بن يقطنان السبقي] طبيب شاهير أديب أصله من سبط ذكره بعض أهل مصر
فقال ورد الى البلاد المصرية سنة أربعين وأربعين وخمسين ومضى منها الىلين وسافر
إلى الشرق وزار العراق ودار الآفاق وله من تصييداتي الوزير الجود جمال الدين أبي
جعفر محمد بن علي بن أبي المنصور الأصفوني بالموصى

إخواننا ماحتت عن كرم العهد فياليت شعرى هل تغيرت بعدى
وكمن كوس قد أدرت بودكم فهل لي كاس ينككم دار في ودى
آخر الي مصر حدين متى بهما مسهام القلب محترق الكبد
أراهم بالقرب مني او عندي كانوا بالشوق في كل بلدة
لوان طعم الصبر جرعت لهم فبكم قد قطعنا من مفاوز بعدهم
وخصناها بها الصعب المرام من الوهد
إلى أن وصلنا الموصى الآن فانهت بنا بجمال الدين راحلة القصد
[علي بن أحد] بن علي بن محمد بن دواس القنا الواسطي أبو الحسن قرأ على

الأوائل وإنفرد بمعرفة علم النجوم وأجاد في ذلك وأشهر به ورحل إلى بغداد وأقام بها
أخذ عنه جماعة من أهلهما وغرف بهذه النوع وتوفي ببغداد في شهر دينار الآخر سنة
اثنتي عشر وسبعين

[على بن علي] [بن أبي علي السيف الـمـدـي من أهـل آمـدـولـه بـهـا بـعـد سـنـة خـمـسـين
وـخـمـسـيـة وـقـرـأ عـلـى مـشـائـع بـلـدـه مـذـهـب الشـافـي وـرـحـلـى العـراـق وـأـقـامـ فـي الطـابـ
بـيـغـدـاد مـدـدـة وـصـحـبـ اـبـنـ بـنـتـ الـفـيـكـفـوـفـ وـأـخـذـ عـنـهـ وـأـجـادـ عـلـيـهـ الـجـدـلـ وـالـنـاظـرـةـ
وـأـخـذـ عـلـمـ الـأـوـاـلـ عـنـ جـمـاعـةـ نـصـارـيـ الـكـرـخـ وـبـهـودـهـا وـنـظـاـهـرـ بـذـلـكـ فـنـاهـ الـفـقـهـاءـ
وـتـحـمـاهـوـ وـوـقـعـواـ فـيـ عـقـيـدـةـ وـخـرـجـ مـنـ الـفـرـاقـ إـلـىـ مـصـرـ فـدـخـهـ فـيـ ذـيـ الـقـعـدـةـ مـنـ
سـنـةـ أـئـمـيـنـ وـتـسـعـينـ وـخـمـسـيـةـ وـزـلـ فـيـ الـمـدـرـسـةـ الـمـعـرـوـفـةـ بـنـازـلـ العـزـ الـقـيـمـ الـقـانـونـ
مـدـرـسـهـ الـشـهـابـ الـطـاوـسـيـ وـنـاظـرـ بـمـصـرـ وـحـاضـرـ وـأـظـهـرـ بـهـ تـصـانـيـفـهـ فـيـ عـلـومـ الـأـوـاـلـ
وـفـقـلتـ عـنـهـ وـقـرـأـهـ عـلـيـهـ مـنـ رـغـبـ فـيـ شـيـءـ مـنـ ذـلـكـ وـقـرـيـ عـلـيـهـ تـصـانـيـفـهـ فـيـ أـصـوـلـ الدـيـنـ
وـأـصـوـلـ الـفـسـقـهـ ثـمـ خـرـجـ عـنـ مـصـرـ إـلـىـ الشـامـ وـاسـتـوـطـنـ دـمـشـقـ وـتـوـلـيـهـ التـدـرـيـسـ فـيـ
مـدـرـسـةـ مـنـ مـدـارـسـهـاـ وـلـمـ يـزـلـ عـلـىـ ذـلـكـ الـسـنـةـ اـحـدـيـ وـهـلـاثـيـنـ وـسـمـيـةـ وـفـيـ هـذـهـ السـنـةـ
اـسـتـوـلـيـ الـمـلـكـ الـكـامـلـ عـلـيـ مـدـيـنـهـ آـمـدـ فـأـخـبـرـ اـنـ صـاحـبـهاـ الـذـيـ اـسـتـقـلـتـ عـنـهـ كـانـ قـدـ رـاـسـلـ
الـسـيـفـ فـيـ السـرـ أـنـ يـصـيرـ إـلـيـهـ وـيـوـلـيـهـ قـضـاءـ آـمـدـ فـأـذـكـرـ عـلـيـهـ ذـلـكـ وـكـوـنـهـ رـوـسـلـ وـلـمـ يـهـ
ذـلـكـ فـرـفـعـتـ بـدـهـ عـنـ المـدـرـسـةـ وـتـمـطـلـ وـأـقـامـ بـمـنـزـلـهـ شـمـوـرـاـ قـلـيلـةـ وـمـاتـ وـتـصـانـيـفـهـ فـيـ الـآـفـاقـ
صـرـغـوبـ فـيـهـ فـيـنـ ذـلـكـ كـتـابـ الـبـاهـرـ فـيـ عـلـمـ الـأـوـاـلـ خـمـسـ مجلـدـاتـ كـتـابـ أـبـكـارـ الـأـفـكـارـ
أـصـوـلـ الدـيـنـ أـرـبـعـ مجلـدـاتـ كـتـابـ الـحـقـاـقـ فـيـ عـلـمـ الـأـوـاـلـ ثـلـاثـ مجلـدـاتـ كـتـابـ
الـلـمـاخـذـ عـلـىـ نـفـرـ الدـيـنـ بـنـ خـطـيـبـ الرـىـ فـيـ شـرـحـ الـاـشـارـاتـ مجلـدـ

[عمر بن الفرخان] أبو حفص الطبرى أحد رؤساء التراجمة والمتحققين به لم
حركت النجوم وأحكامها قال أبو معشر البالخي كان عمر بن الفرخان الطبرى عالماً
حكيمًا وكان منقطعًا إلى يحيى بن خالد بن برمك ثم انقطع إلى الفضل بن سهل وكان بين
القدر والمرجع في مولد جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك درجات يسيرة فضر بها عمر في
أئمّة عشر فصح حكمه ولم يكن للنجمون بالتفتون إلى هذا المباب حتى عمله عمر فصح
(٢١ - أخبار)

ذلك وذكر أيضاً أبو معشر في كتاب المذكورة لشاذان بن بحرأن ذا الرياستين الفضل ابن سهل وزير للأمون استدعى عمر بن الفرخان من بلده ووصل له بالأمون فترجم له كتاباً كثيرة وحكم بأحكام موجودة إلى اليوم في خزان الساطان وألف له كتاباً كثيرة في النجوم وغير ذلك من فنون الفلسفة منها . كتاب تفسير الأربع مقلاط لبعلميوس من نقل ابن يحيى البطريق . كتاب الحسان . كتاب اتفاق الفلسفة واختلافهم في خطوط [عمر بن محمد بن خالد] بن عبد الجبار بن عبد الملك المرو الروذى له زيج مختصر على المذهب الذي ظهر على يدي جده خالد بن عبد الملك المرو الروذى المتولى للرصد للأموني هو وسند بن علي ويحيى بن أبي منصور والعباس بن سعيد الجوهري وكان عمر هذا أيضاً يعده من أصحاب الأرصاد ولهم من الكتاب . كتاب تعديل الكواكب . كتاب صناعة

الأسطر لاب المساح

[عمر بن عبد الرحمن] بن أحمد بن علي الكرماني القرطبي الاندلسي أبو الحكم أحد الراسخين في علم العدد والهندسة رحل إلى ديار المشرق وانتهى منها إلى حران من بلاد الجزيرة وعنى بذلك بطلب الهندسة والطب ثم رجع إلى الاندلس واستوطن مدينة سرقسطة من ثغراً وجلب معه الرسائل المعروفة برسائل أخوان الصفرا وتم يوم أن أحدأدخلها الاندلس قبله وله عناية بالطب وتجارب فاضلة فيه ونفوذ مشهور في الكي والقطع والشق والبط وغير ذلك من أعمال الصناعة الطبية وتوفي بسرقسطة سنة مئان وخمسين وأربعين وقادمها تسعين سنة أو جاوزها بقليل

[عمر بن أحمد] بن خلدون أبو مسلم الحضرمي الشيبيلي الاندلسي من أشراف أهل الشيبيلية كان متصرفاً في علوم الفلسفة مشهوراً بعلم الهندسة والنجوم والطب ماتشيما بالفلسفة في اصلاح أخلاقه وتعديل سيرته وتقويم سياسته وتوفي ببلده سنة تسع وأربعين وأربعين

[عمر الخيم] أمام خراسان وعلامة الزمان يعلم علم يونان ويبحث على طلب الواحد الدين بتطهير الحركات البدنية لنزيه النفس الإنسانية ويأمر بالالتزام السياسة المدنية حسب القواعد اليونانية وقد وقف متآخر وصوفية على شيء من ظواهر شعره فدقلاه

إلى طريقهم وتخاضروا بها في مجالساتهم وخلوتهم وبواطنها حيات الشريعة لواسع وجماع
اللاغل جوامع ولما قدر أهل زمانه في دينه وأظهروا ما أسره من مكنونه خشى على
ده وأمسك من عنان لسانه وقلبه وحج مقاومة لا تقىة وأبدى أسراراً من السرار غير
تقىة ولما حصل ببغداد سعي إليه أهل طريقته في العلم القديم فسد دونهم ^[باب سد النادر]
لا سد النادر ورجع من حجه إلى بلده بروح إلى محل العبادة ويغدو ويكتم أسراره
ولا بد أن تبدو وكان عديم القراء في علم النجوم والحكمة وبه يضرب المثل في هذه
الأنواع لورزق العصمة وله شعر طائر تظهر خفياته على خوافيه وتذكر عرق قصده
كدر خافيه فيه

إذا رضيت نفسى بيسور بلقة
يحصلها بالسكنى كفى وساعدى
أمنت تصريف الحوادث كلها
فكن يازمانى موعدى أو مواعدى
أليس قضى الأفلاك من دورها ^[بأن]
تعيد إلى نحس جميع المساعد
في نفس صبراً عن مقابلك إنما ^{[تخر ذراه} ^{[بان} فضاض القواعد

[عيسى بن علي بن عيسى] بن داود بن الجراح أبو القاسم ولد الوزير امام في
فنون متعددة سمع الحديث الكبير ورواه وحضر مجلس روايته أجيال الناس وكان قيمها
بعلم الأولئ قرأ المنطق على يحيى بن عدي وأكثر الأخذ عنه وتحقق به وأفاد جماعة
من الطلبة وناظر وحقق وسائل فيه فأجاب أجوبة سادة لم يخرج فيها عن طريقة القوم
ورأيت نسخة من السهام الطبيعى الذى قرأها على يحيى بن عدي شرح يحيى النحوى وهي في
غاية الجودة والحسن والتتحقق وكانت له عليها حواش حصلت بالتأثر حالة القراءة وهي
بخطة وكان أشبه شيء بخط أبي علي بن مقلة في القوة والجرأة والطريقة وكانت هذه النسخة
في عشرة مجلدات كبيرة وقد حشّاها بعد ذلك جورجيس اليبرودي بشرح نامسطيوس
للكتاب وقد كان عيسى بن علي على هذا تقدم في الدولة وخدم بعض الخلفاء ك الخليفة و توفى
بغداد في سهرة يوم الجمعة ليلة بقيت من شهر ربیع الآخر سنة احدى وتسعين وثمانمائة
[عيسى بن أبي زرعة] بن اسحاق بن زرعة بن مرفق بن زرعة بن يوحنا أبو
على النصراني المنطق أحد المقدمين في علم المنطق والفلسفة وأحد النقاد الجودين

ومولده بيبراد في ذى الحجة سنة احدى وثلاثين وثمانمائة وله تصانيف مذكورة منها
 • كتاب اختصار كتاب ارسسطو طاليس في المعمور من الارض • كتاب اغراض كتب
 ارسسطو طاليس المطافية • كتاب دماني اياساغوجي مقالة • كتاب في العقل مقالة لم يخرج
 مما نقله من السرياني • كتاب النية مقالة • كتاب الحيوان لارسطو طاليس • كتاب
 منافع أعضاء الحيوان بتفسير يحيى النحوي • كتاب سوق فطيقا النص لارسطو طاليس
 • مقالة مجهرولة في الاخلاق • كتاب حسن مقالات من كتاب نيكولاوس في فلسفة
 ارسسطو طاليس قال هلال بن الحسن بن ابراهيم في كتابه في يوم الجمعة لسبعين بقين من
 شعبان من سنة ثمان وعشرين وثمانمائة توف أبو علي بن زرعة النصراني المطافي
 [عيسى بن أسيد] النصراني العراقي تلميذ ثابت بن قرة الحراني و عنه أخذ وبرع
 في فنونه وكان خيراً بالنقل من السرياني إلى العربي وكان يتدلى النقل بحضور ثابت بن
 قرة أستاذه وصنف

[عيسى بن ماسه] كان طبيباً من الاطباء المتقدمين وله تصانيف في ذلك منها • كتاب
 قوى الاغذية • كتاب من لا يحضره طبيب وكان مديح الطريقة في العلاج • كتابه في
 الأغذية يستدل منه على حسن طريقته في صناعته
 [عيسى بن قسطنطين] أبو موسى الطبيب من أفضل الاطباء المذكورين متصرّف
 في هذا النوع وصنف

[عيسى بن ماسر جيس] طبيب له تصانيف منها كتاب الالوان • كتاب الروائح والعلوم
 [عيسى بن علي] من تلاميذ حنين وكان فاضلاً وصنف مشهور التصليف من ذلك
 • كتاب تذكرة الكحالين وعليها عمل اطباء هذا النوع في كل زمان • كتاب المنافع التي
 تستفاد من أعضاء الحيوان

[عيسى بن يحيى] بن ابراهيم من تلاميذ حنين والنافقين الجيدين من اليوناني إلى
 العربي وله تصانيف في الطب

[عيسى بن صهاربخت] طبيب من أهل جندیسابور له ذكر في وقته وتقديم في
 زمانه ومصنفات في الطب وهو تلميذ جورجيس بن بختيشوع الطبيب وما طلب المتصور

جورجيس بعد رجوعه الى جنديسابور مريضاً وعوفى وجد عند الطلب ضعيفاً من سقطة سقطها من سطح داره فاعتقدوا من ذلك وقدم الى عيسى هذا بالمضى الى المنصور فامتنع فسیر عوضه ابراهيم تلميذه وبقي عيسى هذا في البهارستان بجنديسابور مقيناً [عيسى بن شهلا فا] الجنديسابوري تلميذ جورجيس بن مجتبيشوع وقد قدم ذكر عيسى هنافي أخبار جورجيس بن مجتبيشوع طبيب المنصور غداً حضاره من جنديسابور الى بغداد وأحضر معه تلميذه هذا عيسى وما مرض جورجيس واستأذن في العود الى بلده جنديسابور خافت تلميذه هنافي خدمة المنصور فبدأ يبسط يده في التشارر والاذية خاصة على الاساقفة والمطارنة ومطالبهم بالرشي وأخذ أموالهم وكان فيه شرارة وطبع ولما خرج المنصور في بعض سفراته وصل الى قريب اصبعين فكتب عيسى الى مطران اصبعين يتهدده ويتوعده ان منع عنه ما تمسه وكان عيسى قد اخنس أن ينفذ له من آلات البيعة أشياء جميلة ثمينة طاً قدر وكتب في كتابه الى المطران أليس تعلم ان أمر الملك في يدي ان أردت أمر ضته وان أرددت شفتيه فلما وقف المطران على الكتاب احتمال في النوصل الى الريع وشرح له صورة الحال وأقرأه الكتاب وأوصله الريع الى الخليفة ووقفه على حقيقة الامر فأمر المنصور بأخذ جميع ما يملكه عيسى المغلوب وتأديبه ونفيه ففعل به ذلك ونفي أقبح لقى وهذا ثمرة الشر

[عيسى الطبيب] البغدادي المعروف بشوستة كان هذا الطبيب في أيام المقتدر وقبلها ببغداد كان يتطلب لزيمان القهرمانة وكان قبل ذلك يخدم أباً ٠٠٠ ابن الفرات وخدم بعده أخاه أباً الحسن الوزير وكان يحمل الرقاب بين الوزراء وربما حملها الى القهرمانة بحقيقة بعض ليعرض ذلك على الخليفة

[عيسى بن الحكم] هذا رجل من أهل دمشق من أرض الرشيد وكان خيراً بالطب حسن المباشرة والمعالجة قال يوسف بن ابراهيم مولى ابراهيم بن المهدى نزلت على عيسى بن الحكم بنزله بدمشق في سنة خمس وعشرين ومائتين وفي نزلة صبة فكان يأخذونى بأغذية طيبة ويستقينى الماء بالثاج فكنت أنكر ذلك وأعلمه ان تلك الأغذية مضررة بالنزلة فيقتل على بالهواء ويقول أنا أعلم بهواء بلدى وهذه الاشياء المضرة بالعراق

نافعة بدمشق وكانت أتفذى بما يندوى فلما خرجت عن البلد خرج مشيئاً إلى حق
صرنا إلى الموضع المعروف بالراهب وهو الموضع الذي فارقني فيه فقال لي أعددت لك
طعاماً يمكنك مخالف الأطعمة التي كنت تأكلها في منزل وآمرك أن لا تشرب ماء
بارداً أصلاً فلما عليه ما فعل فيما غذاني به فقال انه لا يحسن بالعاقل أن يلزم قوانين الطبع
مع ضيقه في منزله قال يوسف بن ابراهيم قال لي عيسى بن الحكم وقد شيعني وهو
آخر كلام دار بيبي وبينه ان والدي توفي وهو ابن مائة وخمسين سنة ولم يتضج له وجه
ولم يتغير ماء وجهه لأن شيئاً كان يفعلها فاعمل أنت بها وهي أن لا تذوق القديد ولا تنسى
پديك ورجليك عند خروجك من الحمام إلا بماء بارد ما يمكن ذلك فالزم ذلك فانك تتضيق به
[عيسى بن يوسف] المعروف بابن العطارة كان مقطبب القاهر وكان ثقته ومشيره
وسفيره بين وزرائه وتقديمه وقته تقدماً كثيراً وشارك في الطب سنان بن نايب بن
قرة وكان خصيصاً بالقاهر وكان عيسى أشد تقدماً منه

[عيسى الفقيسي الطيب] كان من أطباء الامير سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان
وكان سيف الدولة اذا أكل الطعام وقف على مائده أربعة وعشرون طبيباً وكان فيهم من
يأخذ رزقين لاجل تعاطيه عالمين ومن يأخذ ثلاثة لتعاطيه ثلاثة علوم وكان في جملتهم عيسى
هذا يأخذ ثلاثة أرزاق رزقان نقل من السريانى إلى العربي ورزقين آخرين بسبب عالمين آخرين
[عطارد بن محمد الحاسب] رجل مشهور بأنواع علوم الهيئة مذكور في وفاته

مصنف وله من التصانيف كتاب تركيب الأفلاك . كتاب المرايا الحرقية

[عبدوس بن زيد] صاحب التذكرة كان طبيباً حاذقاً خيراً بعلامات الاصراض
منذرأ بها قبل وقوعها جليل التحيل للبراء ولما اعتلى القاسم بن عبد الله في حياة أبيه
وكان به مرض حاد في نوز وحصل به قوارب صعب وانفرد بعلاجه عبدوس بن زيد
وسقاه ماء أصول الكرس والرازانج ودهن الخروع وطرح عليه شيئاً من ايارج فلما
شربه سكن وجده وفاته وجاهه مجلسان وأفاق ثم أعطاه من غد ذلك اليوم ماء الشعير
فاستظرف هذا منه

[علوى الديرى] المنجم من أهل قرية من قري صعيد مصر تعرف بدير البلاص

شمالي قوس بنصف نهار في حلف جبل بوقيراط قرية نزهة غربي النيل لها بساتين ونخيل
وكان علوى مقابها ولم يزل فيها في دار له يقصده من يأخذ عنده علمه ويعلم القاومين
ويشيرها إلى أجياله أهل البلد فيبر من جوهرهم ويسيير المواليد ويدقق النظر في ذلك
ويعرف من المنطق كتاب إيساغوجي شرح مقي لا يتعداه في سواه ويدعى أنه وسد
كوبكاً ووقف له وأخدمه الكوكب بعض روحانيته وكان يقول أن اسم الروحاني أبو
الورد وكان يدعى أنه يستخدم الجن ويرى المعتوه من المس واجتمعت به بدير البلاص
لابراء تسيب لي كان قد أُسكن وأدركته بهته فلم يأت بشئ وكنا قد مضينا به إلى الدير
فنزلنا بمسجد فيه رجل مغربي بعلم الصبيان فلما كان آخر النهار طلبنا ما أخلفه الدواب
فلم نجد به بالقرية وتغير أهلها عنده خمسة لهم ولم يكن الشيخ من يطلب منه شيء من ذلك
لارتفاعه إلى سبب ضعيف في الارتفاع فسيرنا إلى قرية أخرى قاطع النيل أسمها ابنون
من أحضر ما أردناه بعد ليل وبتنا بالمسجد فلما كان في أثناء الليل دق باب المسجد
فتقدناه فإذا رجل مشدود الوسط وبيده شوه ومعه من يحمل جفنة كبيرة وقد عمل
فيها تبالة بذجاج متعدد وبهض إلى غير ذلك وأخذ في الاعتناء فسألناه من هو فقال
أنا رجل غريب من أهل مصر نزلت هذه الضيعة من مدة مددة ولني زوجة تغشى
أهلكم بقط ويشمها بركم إسمها أم سراج وما علمت بقدومكم الا بعد ليل وهي تعذر
من الغفلة فشكراها على ذلك وأخذت لوحًا من ألواح الصبيان وكتبت فيه على سبيل
المثل لا الجد

جزيت أم سراج كل مكرمة فليس في الدير إلا ضياف الأك
ولا سقي الله أرضًا قد حملت بها ودمت في نعمة الباري وحياتك
فأنتم كالورد حل الشوك جانبها أباد ربى شوكا حل مفندا

وقرأها الجماعة وضحكتوا منها وأردت محوها من اللوح وألسيتها ورحلنا بصاحبنا بكرة النهار
وهو على حال لم يزل عنه الألم ولا حضر الصبيان إلى الكتاب بعدنا رأوا الآيات فقرؤوها
وحفظوها وأنشدوها في طرفة وسمعها المشائخ فعز عليهم ما جري وركبوا بجملتهم وجاؤوا
مشائخ فقط شاكين من القول فيهم وأظمروا جزءاً من الهجو لعربيتهم فأعتذر الجماعة إليهم

وادوا منكرين ومات علوى فيما بلغه في حدود سنة خمس وسبعين وخمسة وسبعين وكان له
هناك ذكر

* حرف الغين في أسماء الحكماء *

[غراب الخطيب] الصقلي - ذا رجل من حكام يونان من أهل جزيرة صقلية وكان على من الفلسفة بصناعة الخطابة المترفة للاقناع وقام بها إلى أن مهر فيها وقدم على أهل زمانه وسار إليه الطلبة لاستفادته ذلك منه وكان من جملة قاصديه فتى من يونان يقال له تيسناس ورحب إليه في تعلم الخطابة وضمن له عن ذلك مالا معيناً فأجاب برغبته وعلمه فلما لقها حاول الفدر به ورام فسخ ما وافقه عليه فقال له يائعاً - لم حذر في الخطابة خذ بأئمها مفيدة الاقناع فتمسك بالحدوثي عليه قياساً وقال أنت أنا ناظرك الآن في الأجرة فأن أقنعتك باني لا أدفعها إليك لم أدفعها أذ قد أقنعتك بذلك وأن لم أقدر على اقناعك فلست أعطيك شيئاً لأنني لم أتعلم منك الخطابة التي هي مفيدة الاقناع فأجبه العلم وقال أنا أيضاً أنا ناظرك فأن أقنعتك بأنه يجب لي حق منك أخذته أخذ من أقنع وانت لم أقنعتك فيجب أيضاً أخذه منك إذ قد أنشأت تليميذاً يشتغل على محلمه فقال من حضر بعض ردي لغراب ردى أى تلميذ نكى وعلم نكى

* حرف الفاء في أسماء الحكماء *

[الفضل بن حاتم] النميري ونميري أحمربي بلاد فارس وتشبه بتبريز وكان الفضل متقدماً في علم الهندسة وهيئة الأفلاك وحركات النجوم وله تأليف مشهورة منها كتاب الذي شرح فيه كتاب الحسطي وكتابه في شرح كتاب أقليدس وزيج كبير على مذهب السند هذه وكتاب الزيج الصغير وكتاب سمت القبلة وكتاب تفسير كتاب الأربعة لبطليموس وكتاب أحداث الجوالفة للمعتقد . كتاب الآلة التي يعرف بها بعد الأشياء [الفضل بن محمد] بن عبد الحميد بن واسع أبو برزة الجبيلى عالم بصناعة الحساب مقدم فيها مقصود لأجلها مصنف في ذلك كتاباً مفيدة منها كتاب المعاملات . كتاب المساحة [الفضل بن نوبخت] أبو سهل الفارسي الأصل من كور مشهور من أئمة المتكلمين

وذكر في كتب المتكلمين واستوفى أسميه من ذكره محمد بن اسحاق التديم وأبي عبد الله المرزباني وكان فرزمن هارون الرشيد ولد القیام بخزانة كتب الحکمة وكان ينقل من الفارسي الى العربي ما يجده من كتب الحکمة الفارسية ومعوله في علمه وكتبه على كتب الفرس ولهم من التصانیف كتاب الہطان فی الموالید . كتاب الفائل النجومي . كتاب الموالید مفرد . كتاب التشییه والتحتییه . كتاب المتعجل من آقاویل المترجمین فی الاخبار والمسائل والموالید وغيرها

[فرات بن شحناً] اليهودي طبيب فاضل كامل فی وقته متقدم العهد وكان شاذ وقوف الطبيب يرثه على تلاميذه وكان قد شاخ وكبر وخدم الحجاج بن يوسف وهو حدث ومحب في آخر عمره عيسى بن موسى العبابي ولد العهد في أيام المنصور وكان يشاوره في كل أمره ويعجبه عقله ورأيه وصواب قصده وقد صرت قطعة من رأيه ومشورة عليه في ترجمة موسى بن اسرائيل السکوی اتفضی ذلك الموضع ذكرها ومات فرات هذا في أيام المنصور وكان عيسى بن موسى يتذکره بعد وفاته كما وقع له شيء من الامور التي كان ينذرها بوقوعها ويقول أيا فرات سقي عهدك كأنك كنت شاهداً يوماً منا هذا

[الفتح بن نحیة الاصطراطابي] مقيم ببغداد فاضل في عمل الآلات الفلكلية منفرد في وقته بعمل الاصطراطاب وإحكامه وأجاده حتى تعلی أن كان لا يعرف الا بالاصطراطاب وتوفي في ليلة يوم الأربعاء السادس من جمادی الاول سنة خمس وأربعين

[فرخانشاه] بن انصیر بن فرخانشاه المترجم هذا منجم أعمجی نزل بغداد في الأيام البیلیمة وكان خیراً بصناعة النجامة متكلماً في علم حديثها توفي ببغداد لاربع بقین من جمادی الاولی سنة سبع وستين وثماناءً كذا ذکر هلال بن المحسن فی كتابه

[فرفوريوس الصوري] من أهل مدینة صور من ساحل الشام وقيل كان اسمه أمونیوس وغيره وكان بعد زمان جالینوس وله النباۃ في علم الفلسفة والتقدیم في معرفة کلام ارسسطو طالبیس وقد فسر من کتبه ما ذکرناه فی ترجمة ارسسطو طالبیس شکوا اليه ذلك من الاماكن النازحة عنه وذکروا سبب الخلل الداخل عليهم ففهم ذلك وقال کلام الحکیم يحتاج الى مقدمة قصر عن فوتها طلبة زماننا لفساد اذهانهم وشرع في تصانیف

كتاب ايساغوجي فأخذ عنه وأضيف الى كتب ارسسطو طاليس وجعل أولاه وسار
مسير التحمس الى يومنا هذا

فن تصانيفه . كتاب ايساغوجي . كتاب المدخل الى القياسات الحلمية فله أبو عثمان الدمشقي . كتابان له الى أن أنابوا . كتاب الرد بخيوش في العقل والمعقول تسع مقالات يوجد سريانيا . كتاب أخبار الفلاسفة وجدت منه المقالة الرابعة بالسرياني . كتاب لاسلطقات مقالة يوجد بالسرياني

الأنهار و خواصها وما فيها من العجائب والجبال وغير ذلك
[فلسطين] هذا الرجل كان حكماً مقيناً ببلاد يونان له ذكر و شرح شيئاً من كتب
أرساطو طاليس و ذكره المترجمون في هذا النوع في جملة الشارحين لكتبه وخرج شيء
من تصانيفه من الروماني إلى السرياني ولا أعلم أن شيئاً منها خرج إلى العربي والله أعلم
[فيناغورس] الفيلسوف المشهور المذكور من فلاسفة يونان و حكماً كان بعد
أبيذ قلس الحكيم زمان وأخذ الحكم عن أصحاب سليمان بن داود النبي يحصر حين
دخلوا إليها من بلاد الشام وقد كان أخذ الهندسة قبلهم عن المصريين ثم رجع إلى بلاد
يونان فأدخل إليهم علم الهندسة ولم يكونوا يعلموها قبل ذلك وأدخل إليهم علم الطبيعة
أيضاً وعلم الدين واستخرج بذكائه علم الاحسان وتأليف النغم وأوقتها تحت النسب
المددية وادعى أنه انتقام بذلك من مشكلة النبوة وله في ضد العالم وتربيته على خواص
العدد وصاته رموز عجيبة وأغراض بعيدة وله في شأن العداد مذاهب قارب فيها
أبيذ قلس من أن عالماً فوق عالم الطبيعة روحانياً نورانياً لا يدرك العقل حجمه وبراءه
وان الانفس الزكية تحتاج إليه وان كل انسان أحسن تقويه بالشرف من العجب والتجرب

والرياه والحسد وغيرها من الشهوات الجسدانية فقد صار أهلاً أن يلحق بالعالم الروحاني ويطلع على ما شاع عن جواهره من الحكمة الالهية وان الاشياء الملذة للفنفس تأثيره حشدآ ارسالا كالاحزان الموسيقية الآتية الى حاسة السمع فلا يحتاج الى أن يتكلف لها طليباً وفيثاغورس تأليف شرفة في الارتباطي والموسيقى وغير ذلك ومن تلك يمنه المعروفين به حق نسب اليه طليباً لازماناً فان فيثاغورس قديم نيقوماكس أبو الفضل ارسسطوطاليس وأخذ عنه علم العدد والنجم وشهر بذلك ولا يعرف بين حكماء يونان الا بالفيثاغوري

[فسطون العددى] وبعدهم يجمله وضع الفاء قالا حكيم يوناني في آخر حملة كيوبون وكان ذا يد باسلة في نوعي العدد والمساحة وله في ذلك مصنفات مشهورة بين أظهر أهل الشأن وكان في زمن بطليموس بدليس الملك المعروف بمحب الحكمة وكتابه معروف عند العجم بكتاب فسطون في الحساب الى قلوب بطرة الملائكة وهذا القانون المنسوب اليها اختصر وهو قانون مبسط سهل قريب المأخذ والمنفعة ويقال انه من تصنيف فسطون هذا ونخلوها اياه فادعه والله أعلم

[فورون] المذكى هنا فيلسوف من فلاسفه يونان وكانت حكمته هي الحكمة الاولى التي لم يستقر أساسها وكان صاحب فرقه وله جم يتعلمون منه الفلسفة الاولى الطبيعية القى كان يذهب اليها فيثاغورس ونالس الملاطي وعوام الطلبة من اليونانيين والمصريين وكانت هذه الفلسفة شائعة من يونان الى قبل زمن ارسسطوطاليس بمائة سنة ذكر هذا ارسسطوطاليس في كتابه في الحيوان فقال لما كان منذ مائة سنة وذلك منذ زمان سocrates وأفلاطون وأرسسطوطاليس وقد صنف أناس من التأخررين كتاباً على مذهب فيثاغورس وأشياعه وانتصروا بها للفلسفة الطبيعية القديمة ومن صنف في ذلك محدثين ذكرياً الراري لأنهم كانت شديدة الانحراف عن ارسسطوطاليس لرأي ضعيف كان يراه ساذج في ترجمته ان شاء الله تعالى وفرقه فورون هذا يعرفون بأصحاب المذكرة لأنهم كانوا يرون ان الغرض المقصود اليه في تعليم الفلسفة المذكرة التابعة لمعرفتها وهم من جملة

الفرق السبع الذين ذكرنا أسباب ألقابهم في ترجمة أفلاطون [فُوْنُ الْاسْكَنْدَرِيِّ] وأحد علماء مصر في الزمن الأول من أهل الاسكندرية امام في علم الرياضة قيم بعلم الأفلاك وحركات النجوم وهو صاحب الكتاين الجلياين في فها أحدهما . كتاب القانون فإنه اخصر في تعديل الكواكب ومؤامرة تقويمها على رأى بطليموس في كتاب الحس طي وزاد فيه حساب حرقة اقبال الفلك وإدباره على رأى أصحاب الطسلفات . والكتاب الآخر كتاب الأفلاك وذكر فيه دينية الفلك وعدد الأفلاك وكيفية حركات الكواكب ذكر أمور سلا مجرداً من البرهان على ما ذهب إليه بطليموس في كتاب الحس طي وهو غاية في التقريب والفهم

[فاليس المصري] وربما قبل واليس الرومي كان حكيمًا فاضلاً في الزمن الأول بعلوم الرياضة وأحكام النجوم وله في ذلك المؤلفات الجميلة المشتملة من هذا النوع على المقاصد الجليلة وهو مؤلف الكتاب المشهورين أهل هذه الصناعة المسمى بالبريدج الرومي وفسره بز جهر وله تأليف في المواليد وما ينتمي لها من الدخل إلى علم أحكام النجوم وذكر عند الابدغر في كتابه المؤلف في المواليد ان كتبه العشرون في المواليد جامعة لقوة سائر الكتب ومن ادعى شيئاً خارجاً عن كتبه هذه لا أصدق انه كان أو يكون له من التصانيف غير ما ذكرناه كتاب المسائل الكبير من كل نوع . كتاب السلطان . كتاب الامطار . كتاب تحويل سن العالم

[فاليبروس] طبيب يوناني لم يعلم في أي زمان كان ولا ذكر أحد من المؤرخين له خبراً وإنما دلت عليه تصانيفه التي ذكرها وأنتها في آخر جزء بخطه عمرو بن الفتح

[فوليس الاجانطي] ويعرف بالقولاني طبيب مذكور في زمانه وكان خيراً بعال النساء كثير المعالاة لهن والقولاني يأتينه ويسألهن عن الأمور التي تحدث للنساء عقيبة الولادة فينعم الجواب لهن ويجيبهن عن شكاوهن بما يغشاهن فلذلك تسمى بالقولاني وزمه بعد زمن جلينوس ومقامه بالاسكندرية وكان زمانه بعد زمن بجي النجوى وكأنه في أول الملة الإسلامية ومن تصنيفه . كتاب الكفافش في الطب نقل حنين سبع مقالات ويعرف بكتفافش الزريا . كتاب في علل النساء

[فافليس الآمدي] طبيب مذكور

حرف الفاء مع القاف في أسماء الحكماء

[قسطا بن لوقا] البعلبكي فيلسوف شامي اصراني في الملة الاسلامية ثم في أيام بني العباس دخل الى بلاد الروم وحصل من تصانيفهم الكثير وعاد الى الشام واستدعي الى العراق ليترجم كتاباً ويسخر جها من لسان بونان الى لسان العرب وعاصر يعقوب بن اسحاق الكندي وكان قسطاً تحققاً بعلم العدد وال الهندسة والنجوم والمنطق والعلوم الطبيعية ماهراً في صناعة الطب وله تصانيف متقدمة بارعة فيها . كتاب المدخل الى الهندسة على المسئلة والجواب بارع في فنه . كتاب المدخل الى الهيئة وحركات الأفلاك والكوناكب . كتاب الفرق بين النفس والروح ، أربعة كتب في الاخلاط الأربع . كتاب المريخ المحرقة . كتاب الأوزان والمكاييل . كتاب السياسة ثلاثة مقالات . كتاب موت الفجأة . كتاب الأعداء . كتاب أيام البحران . كتاب العلم في أسوداد الجيش وغيرهم . كتاب الروحة وأسباب الريح . كتاب القرسطون . كتاب المدخل الى المنطق . كتاب العمل بالحركة النجموية . كتاب شرح ذهب اليونانيين . كتاب قوانين الأغذية . كتاب شكوك كتاب أقليدس . كتاب الحمام . كتاب الفردوس في التاريخ . كتاب استخراج المسائل العددية . كتاب نوادر اليونانيين وذكر مذاهبهم وله تصانيف غير ما ذكرنا قال محمد بن اسحاق النديم كان قسطاً بن لوقا بارعاً في علوم كثيرة منها الطب والفلسفة والهندسة والأعداد والموسيقى لا يطعن عليه فصيحاً في اللغة اليونانية جيد العبارة العربية وتوفي بأرمينية عند بعض ملوكها ومن ثم أجاب أبيايني بن الترجم عن رسالته في نبوة محمد عليه الصلاة والسلام وتم عمل الفردوس في التاريخ وقال بعض المؤرخين كان قسطاً بن لوقا فاضلاً في العلوم مليح الطريقة في التصنيف اجتذبه سفيهاريپ الى أرمينية وأقام بها وكان بها أبو الغطريف البطربيق من أهل العلم والفضل فحمل اليه قسطاً كتاباً كثيرة جليلة في أصناف العلوم سوى ما حمله الى غيره من أصناف شقي ومات هناك وبني على قبره قبة اكراماً له كأكرام قبور الملوك أو رؤساء الشرائع قال فلو قلت حقاً قلت انه أفضل من صفات

كتاباً لما احتوى عليه من العلوم والفضائل ومارزق من اختصار الالفاظ وجمع المعاني
[فيتون] الطبيب أبو انصر كان طبيباً مذكوراً في وقته خصيصاً بخدمة الامير عز
الدولة بخنيصار فقال له يا أبو انصر لست والله تبرح من عندي أو تبرئ عيني وأريدها تبرأ
في يوم واحد فقال له أبو انصر ان أردت أن تبرأ فتقدمن الى الفراشين والغلمان ان
يأتىروا بأسرى دونك في هذا اليوم واحلف لهم ان من خالفى في أمرى قناته فعمل
بخنيصار ذلك فأصر أبو انصر باحضار اجابة فيها عسل الطبر زد فلما حضرت غمس بد بخنيصار
فيها ثم بدأ يداوي عينه بالشيباف الابيض وما يصلح للارماد وجعل بخنيصار يصبح بالغلمان
فلا يحييه أحد ولم ينزل كذلك الى آخر النهار وذكر انه كمله عشرة آلاف ميل وبرئ
وكان هو السفير بين بخنيصار وال الخليفة

[قطعان البابلي] فاضل كاهن في زمانه حالم بصناعة الموسيقى قيم بها ومن تصانيفه

كتاب الارتفاع

[القصراني] نسبة أشهر من اسمه وقصران أحدي قرى الري فيما قبل وهو منجم فاضل حكام كان مقينا بالبرى يصاحب بها الملوك والاصناف وله اصابات في الاحكام قد أخبر بهافي كتاب المسائل له وهو كتاب جليل ملكته بخط الطهراني الرازي وهذا الكتاب يشتمل من ملامح هذه الصناعة على أنواع عجيبة غريبة

٠ حرف الكاف في أسماء الحكماء ٠

[كرسس] هذا فيلسوف مشهور الذكر في زمانه بأرض يونان يفيـد الفلسفة الأولى التي لم تتحقق قواعدها ولم تعذب مواردها وأصحابه الذين ينسبون إلى القراءة عليه والأخذ عنه هم أصحاب المظلة من جملة الفرق السبع الذين ذكرناهم في ترجمة أفلاطون

الْأَمَةُ الْأُولَى كَثِيرَةُ الْعَدْدِ نَفْمَةُ الْمَالِكِ قَدْ اعْتَرَفَ لَهَا بِالْحُكْمَةِ وَأَقْرَبَ بِالْتَّبَرِيزِ فِي فَوْنِ الْمَعْرِفَةِ
 كُلَّ الْمَلَلِ السَّالِفَةِ وَكَانَ مَلُوكُ الْصِّينِ يَقُولُونَ أَنَّ مَلُوكَ الدُّنْيَا خَسْنَةٌ وَسَائِرُ النَّاسِ أَتَابَعُ
 هُمْ فِي ذَكْرِهِنَّ مَلِكَ الْصِّينِ وَمَلِكَ الْهِنْدِ وَمَلِكَ التُّرْكِ وَمَلِكَ الْفَرْسِ وَمَلِكَ الرُّومِ وَكَانُوا
 يَسْمُونَ مَلِكَ الْصِّينِ مَلِكَ النَّاسِ لَا تَأْتِي الْصِّينُ أَطْوَعُ النَّاسِ لِلْمُحْكَمَةِ وَأَشَدُهُمْ
 اِنْتِيادًا لِلْسِّيَاسَةِ وَكَانُوا يَسْمُونَ مَلِكَ الْهِنْدِ مَلِكَ الْحُكْمَةِ لِفَرْطِ عِنْيَاهُمْ بِالْعِلْمِ وَكَانُوا
 يَسْمُونَ مَلِكَ التُّرْكِ مَلِكَ السَّبْعَ لِشُجَاعَةِ التُّرْكِ وَشَدَّةِ بِأَسْمَهُمْ وَكَانُوا يَسْمُونَ مَلِكَ الْفَرْسِ
 مَلِكَ الْمُلُوكِ لِنَخَاتَةِ مَلِكَتِهِ وَجَلَّا لَهَا وَنَفَاسَةً خَطَرَهَا لَأَنَّهَا حَازَتْ لِلْمُلُوكِ وَسْطَ الْمَعْوِرَةِ
 مِنَ الْأَرْضِ وَاحْتَوَتْ دُونَ سَارِيَّةِ الْمَالِكِ عَلَى أَكْرَمِ الْأَقْالِيمِ وَكَانُوا يَسْمُونَ مَلِكَ الرُّومِ
 مَلِكَ الرِّجَالِ لَأَنَّ الرُّومَ أَجْلَى النَّاسَ وَجُوهَهُمْ وَأَحْسَنُهُمْ أَجْسَامًا وَأَشَدُهُمْ أَسْرَارًا فَكَانَ
 الْهِنْدُ عِنْدَ جَمِيعِ الْأَمَمِ عَلَى مِنْدِهِرِ الْمَدْهُورِ مَعْدِنَ الْحُكْمَةِ وَيَنْبُوُعُ الْعَدْلُ وَالْسِّيَاسَةُ وَبَعْدِ
 الْهِنْدِ مِنْ بَلَادِنَا قَاتَ تَآلِيفَهُمْ عِنْدَنَا فَلِمَ يَصِلُّ إِلَيْنَا إِلَّا طَرْفُ مِنْ عِلْمِهِمْ وَلَا سَمِعْنَا إِلَّا
 بِالْقَلِيلِ مِنْ عِلْمِهِمْ فَنَّ مَذَاهِبُ الْهِنْدِ فِي عِلْمِ النَّجْوِمِ الْمَذَاهِبُ الْثَّلَاثَةُ الْمَشْهُورَةُ عِنْدَهُمْ
 وَهِيَ مَذَاهِبُ الْسَّنَدَهِنَدَهُ وَمَذَاهِبُ الْأَرْجَهِرُ وَمَذَاهِبُ الْأَرْكَنَدُ وَلِمَ يَصِلُّ إِلَيْنَا عَلَى التَّعْصِيمِ
 إِلَّا مَذَاهِبُ السَّنَدَهِنَدَهُ وَهُوَ الْمَذَاهِبُ الَّذِي تَلَدَّهُ جَمَاعَةُ مِنْ عِلَّمَاءِ الْإِسْلَامِ وَأَفْوَاهُ فِيهِ
 الْزِيَّجَةُ كَمُحَمَّدُ بْنُ ابْرَاهِيمَ الْفَزَارِيُّ وَحَبْشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى
 الْخَوَارِزَمِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْأَدَمِيِّ وَغَيْرُهُمْ وَتَفْسِيرُ السَّنَدَهِنَدَهُ
 الْدَّهْرُ الْدَّاهِرُ كَذَا حَكَى الْحَسَنُ بْنُ الْأَدَمِيِّ فِي زِيَّجَهِ وَمَا حَصَلَ إِلَيْنَا مِنْ عِلْمِهِمْ فِي
 الْمُوسِيقِ الْكَنْتَابِ الْمُسْجِيِّ بِالْهَنْدِيَّةِ بِيَافِرِ وَتَفْسِيرِهِ ثَمَارُ الْحُكْمَةِ فِيهِ أَصْوَلُ الْمَحْوُنِ وَجَوَامِعُ
 تَأْلِيفِ النَّفَمِ وَمَا وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْ عِلْمِهِمْ فِي اِصْلَاحِ الْأَخْلَاقِ وَتَهْذِيبِ النَّفَوْسِ ۝ كِتَابُ
 كَلِيلِ النَّفَمِ وَدَمْنَةُ وَهُوَ الْمَشْهُورُ الْمَعْرُوفُ وَمَا وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْ عِلْمِهِمْ حِسَابُ الْعَدْدِ الَّذِي يَسْطَعُهُ
 أَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْخَوَارِزَمِيُّ وَهُوَ أَوْجَزُ حِسَابٍ وَأَخْصَرُهُ وَأَقْرَبُهُ تَنَاوِلاً وَأَسْهَلُهُ
 مَا خَذَّا يَشْهُدُ لِلْهِنْدِ بِذَكَاءِ الْخَوَاطِرِ وَحَسَنِ التَّوْلِيدِ وَبِرَاءَةِ الْاِخْتِيَارِ وَالْاِخْزَاعِ وَمِنْ
 تَصَانِيفِ كُنْكَةِ الْهِنْدِيِّ الَّتِي اشْتَهِرَتْ عَنْهُ ۝ كِتَابُ الْمُفَوَّدَارِ فِي الْاِعْمَارِ ۝ كِتَابُ أَسْرَارِ
 الْمُوَالِيدِ ۝ كِتَابُ الْقَرَانَاتِ الْكَبِيرِ ۝ كِتَابُ الْقَرَانَاتِ الصَّغِيرِ

[كتيفات] الطيب النصراني البغدادي هذا طيب من أهل بغداد معروف بالعمل غير موصوف بعلم ارتفع بصفاته معالجه خدم الفاسيري وان الفاسيري لما خرج عن بغداد مخاضباً للقائم ولو زير ابن المساحة رئيس الرؤساء تعقب رئيس الرؤساء أصحاب الفاسيري وفيهم هذا الطيب كتيفات

[كمب العمل] الحاسب البغدادي هذا رجل عراقي في زماننا هذا الأقرب وكان فيما بعلم الحساب وفنه مقصوداً لأجله مشهور الذكر به غالب عليه هذا اللقب فلا يعرف الا به توفي ببغداد في شهور سنة ثلاث وسبعين وخمسين

[كيسان بن عثمان] بن كيسان أبو سهل الطيب النصراني المصري هذا طيب كان ينصر في الأيام المزعجه والأيام العزيزية وكان مشهور الذكر معروف الصنعة والمعالجة خدم الدولة القسرية وتقدم فيها توفي في السادس من شعبان سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ساكن القصر في أيام العزيز

﴿ حرف اللام في أسماء الحكام ﴾

[ليميون المتعصب] كان هذا الرجل حكيمها فيلسوفاً في بلاد يونان فيما بالفلسفة مفيدها لها طالماً مذكوراً بهذا الشأن يقرأ فلسفه أفلاطون وينتصر لها ولماً كثر من ذلك سمي المتعصب لـأـفـلاـطـونـ وـلـكـشـةـ هـجـهـ بـذـلـكـ صـنـفـ كـثـيـرـ مـرـاتـ بـكـتـبـ أـفـلاـطـونـ وأـسـمـاءـ ما صنفه

[لوقيس] هذا رجل روحي فيلسوف وفقه خبير بهذا النوع مذكور في جملة الفلاسفة الذين تعرضوا للشرح كتب ارسسطوطليس وعده من مجلة الشارحين لكتبه حسب ما وجد ذكرهم على جزء عتيق بخط عتيق والله أعلم

﴿ حرف الـيـمـ في أـسـمـاءـ الـحـكـامـ ﴾

[مبشر بن فانك] أبو الوفا هذا رجل أصله من دمشق وهو موطنه مصر وهو من الحـكـامـ الـأـمـائـلـ فيـ عـلـمـ الـأـوـاـئـلـ صـاحـبـ فـضـلـ بـارـعـ وـخـاطـرـ جـمـيعـ الـفـضـائـلـ جـامـ بـدـعـيـ بالـأـمـيرـ قـرـأـ عـلـيـهـ فـضـلـاءـ زـمـانـهـ فـسـادـواـ وـاستـمـطرـواـ جـوـدـهـ فيـ عـلـومـ فـجـدـواـ وـأـجـادـواـ وـكـانـ

لابنة عمرت بعده وروت بالاسكندرية أحاديث نبوية وكان في آخر المائة الخامسة للهجرة [مبشر بن أحمد] بن علي بن أحمد بن عمرو الرازي الأصل البغدادي المولود الدار أبو الرشيد الحاسب الملقب بالبرهان هذا رجل في زماننا الأقرب ببغداد كان أوحد في زمانه فاضلاً كثير المعرفة بالحساب وخصوصيات الأعداد والجبر والمقابلة وعلم الهندسة والهندسة وقسمة الترکات وحوى من سائر العلوم طرفاً وكان يقرأ عليه ويأخذ عنه ولم يزل متقدراً لذاته وتميز في أيام الناصر لدين الله أبي العباس أحمد وقرب منه واعتمد في اختيار الكتب التي وقفها بالرباط الخاتوني الساجوفي وبالمدرسة النظامية وبداره المسندة فإنه أدخله إلى خزائن الكتب بالدار الخليفية وأفرده لاختيارها وكان مقرباً إلى أولياء الدولة محبياً عندهم عبأً للعلوم وكتب المال الكثير ولم يزل على حاليه الأقراء والأفادة إلى أن سيره الخليفة الناصر لدين الله في رسالة إلى الملك العادل بن أبي بكر بن أيوب عند ما قصد بلاد الموصل فلقيه على أصيبيين أو دنيسر ومات هناك في شهور سنة تسع وثمانين وخمسة وكان مولده في سنة ثلاثة وخمسة

[محمد بن إبراهيم الفزارى] فاضل في علم النجوم متكلم في حوادث الحدثان خبير بتأسيس الكواكب وهو أول من عنى في الملة الإسلامية وفي أوائل الدولة العباسية بهذا النوع وقد ذكر الحسين بن محمد بن حميد المعروف بـ ابن الأدمي في زيجه الكبير المعروف بنظم العقد أنه قدم على الخليفة المنصور في سنة ست وخمسين وماهه وجل من الهندقين بالحساب المعروف بالسند الهندقى في حركات النجوم مع تعديل معمولة على كدرجات محسوبة لنصف اصف درجة مع ضروب من أعمال الفلك من الكسوفين ومطالع البروج وغير ذلك في كتاب يحتوى على عدة أبواب وذكر أنه اختصره من كدرجات محسوبة إلى ملك من ملوك الهنديسى فيفر وكانت محسوبة لحقيقة فأمر المنصور بترجمة ذلك الكتاب إلى العربية وأن يؤلف منه كتاب تختذه العرب أصلاً في حركات الكواكب فتولى ذلك محمد بن إبراهيم الفزارى وعمل منه كتاباً يسميه المجمون السند الكبير وفسر السند الهندقى باللغة الهندية الدهر الدهر وكان أهل ذلك الزمان أكثر من يعملون به إلى أيام الخليفة المأمون فاختصره له أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي وعمل منه

زيمجه المشهور ببلاد الاسلام وعول فيه على اوساط السندهند وخالفه في التعديل والميل
فعمل تعديله على مذهب الفرس وميل الشمس فيه على مذهب بطليموس واخترع فيه
من انواع التقريب أبواباً حسنة لاتفي بما احتوى عليه من الخطأ اليين الدال على ضعفه
في الهندسة فاستحسنه أهل ذلك الزمان من أصحاب السند هند وطاروا به في الآفاق
ومما زال نافعاً عند أهل العناية بالتعديل الى زماننا هذا ولما أفتئت الخلافة الى عبد الله
المأمون بن هارون الرشيد بن محمد الماهي بن أبي جعفر عبد الله المنصور وطهحت
نفسه الماضلة الى درك الحكمة وسمت به همه الشريقة الى الاشتراك على عموم الفلسفة
ووقف العلماء في وقته على كتاب الجسطي وفهموا صورة آلات الرصد الموصوفة فيه
تقدماً الى علماء زمانه باصلاح آلات الرصد ففعلوا على ما سياق ذكره في خبر كل واحد
منهم ان شاء الله تعالى

[محمد بن زكريا] أبو بكر الرازي طبيب المسلمين غير مدافع وأحد المشهورين في
علم المنطق والهندسة وغيرها من علوم الفلسفة وكان في ابتداء امره يضرب بالعود ثم
ترك ذلك وأقبل على تعلم الفلسفة فبال منها كثيراً وألف كتاباً كثيرة ي يأتي ذكرها ان
شاء الله تعالى أكثرها في صناعة الطب وسايرها في ضرور من المعارف الطبيعية والآلهية
الا انه توغل في العلم الآلهي وما فهم غرضه الاقصى فاضطر بذلك رأيه وقد آراء سخيفه
وانخل مذاهب خبيثة وذم أقواماً لم يفهم عنهم ولا هدى لسيفهم ودبر مارستان الرى ثم
مارستان بغداد زماناً ثم عمى في آخر عمره وتوفي قرباً من سنة عشرين وثمانينه هذا
قول القاعي صاعد بن الحسن الاندلسي وذكر ابن شيراز في تاريخه انه توفى سنة أربعين
وستين وثمانينه وذكره ابن جلجل الاندلسي في كتابه فقال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي
مسلم الفحولة أديب طبيب مارستانى دبر مارستان الرى ثم مارستان بغداد طويلاً وكان في
ابتداء امره يضرب بالعود ثم زرع عن ذلك وأكب على النظر في الطب والفلسفة وبرع
فيهما براعة المتقدمين وألف في الطب كتاباً كثيرة بدیعة منها كتابه الذي سمی الجامع
وهو سبعون مقالة ومنها كتابه الذي بعث به الى منصور بن خاقان وكتابه الذي سمی
كتاب الاقطاب وكتابه الى علي بن وهسودان صاحب طبرستان وسمى الكتاب الملکي

وكتاب في التقسيم والتشجير . وكتابه في الدساكير والعزل . وكتابه في الطب الروحاني . وكتابه في النفس . وكتابه في الجندي والحقيقة . وكتابه المعروف بالفصول وألف على جالينوس وبقراط كتاباً بآسماه كتاب الشكوك وأحسن صناعة الكيمياء فيما قيل وذكر أنها أقرب إلى الممكن منها إلى الممتنع وألف فيها اثني عشر كتاباً وعمي في آخر زمانه بناء نزل على عينيه فقيل له لو قد داحت قال لا قد أبصرت من الدنيا حتى ملت فلم يسمح لعينيه بالغدوة وكان في دولة المكتفي قلت وفي بعض زمن المقتدر وذكره محمد بن إسحاق النديم في كتابه فقال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي من أهل الرى أو حده دهره وفريده عصره قد جمع المعرفة بعلوم القدماء لا سيما العلب وكان ينتقل في البلدان وبينه وبين منصور بن اسماعيل صدقة وله ألف كتاب المنصورى قال أبو الحسن الوراق قال لي رجل من أهل الرى شيخ كبير سأله عن الرازي فقال كان شيخاً كبيراً رأس مسطحة وكانت يجلس في مجلسه ودونه تلاميذه دونهم تلاميذهم ودونهم تلاميذه آخرون وكان يجيء الرجل فيصف ما يجد لأول من يلقاء منهم فان كان عنده علم ولا تعداد إلى غيره فان أصابوا والا تكلم الرازي في ذلك وكان كريماً متفضلاً بارزاً بالناس حسن الرأفة بالفقراء والأعلاة حتى كان يجرى عليهم الجرایات الواسعة ويعرضهم قال ولم يكن بفارق المنسخ إما يسود أو يبيض وكانت في بصره رطوبة لا كثرة أكله الباقياء وفي آخر عمره عمى

فأما تصانيف الرازي المنشورة من فهرسته فهي هذه .

- كتاب البرهان مقالتان
- كتاب العلب الروحاني .
- كتاب في أن للإنسان خالقاً حكمها .
- كتاب سمع الكيان
- مقالة .
- كتاب إيساغوجي وهو المدخل إلى المنافق .
- كتاب جمل معانى قاطبندوريس
- كتاب جمل معانى أنالوطيقا الأولى إلى تمام القياسات الجميلة .
- كتاب هيئة العالم .
- كتاب الرد على من استقل بفصول الهندسة .
- كتاب اللذة مقالة .
- كتاب السبب في قتل رجع السحوم مقالة .
- كتاب فيما جرى بينه وبين سقليس المنافي .
- كتاب الخريف والربيع .
- كتاب الفرق بين الرؤيا المنذرة وبين سائر ضروب الرؤيا .
- كتاب الشكوك على جالينوس .
- كتاب ك瀛يات الأ بصار .
- كتاب الرد على الماشي في فضله العلب .
- كتاب في أن صناعة

الكيمياء الى الوجوب أقرب منها الى الامتناع . كتاب الماء مقالة . كتاب المنصورى في الطب عشر مقالات . كتاب الحاوي في الطب ويسمى الجامع الحاصل لصناعة الطب إنما عشر قسمها . كتاب في ادراك ما يلقى من كتب جالينوس مما لم يذكره حنين ولا جالينوس في فهرسته مقالة . كتاب في ان الطين المتنقل به فيه منافع مقالة . كتاب في ان الحبة المفرطة تضر البدان . كتاب في الاسباب الممولة لقلوب الناس عن افضل الاطباء الى احسائهم . كتاب فيها يقدم من القواكه والاغذية وما يؤخر . كتاب الرد على احمد بن الطيب فيما رده على جالينوس من أمر العلم المر . كتاب الرد على المسنمي المتكلم في رده على أصحاب الهيولى . كتاب الرد على جرير الطيب فيها خالف فيه من أمر التوت الشامي بعقب البطيخ . كتاب الخلاء والملاء والزمان والمكان . كتاب تفسير . كتاب أنانو الى فرفوديوس في شرح مذهب ارسسطو طاليس في العلم الآلهي . كتاب الصغير في العلم الآلهي . كتاب الى أبي القاسم الباهى في الزيادة على جوابه وعلى جواب هذا الجواب . كتاب الهيولى المطلقة والهزيمة . كتاب الرد على أبي القاسم الباهى في نفسه المقالة الثانية في العلم الآلهي . كتاب الحمي في الكلى والمنانة . كتاب الجدرى والحمصبة . كتاب الادوية الموجودة بكل مكان . كتاب الطب الملوكى . كتاب التقسيم والتشجير . كتاب اختصار النبض الكبير جالينوس . كتاب الرد على الجاحظ في نفس الطب . كتاب مناقضة الجاحظ في كتابه في فضل الكلام . كتاب الفاجل . كتاب اللقوة . كتاب النقرس والعرق المدنى . كتاب هيئة العين . كتاب الانثيين . كتاب هيئة القلب . كتاب هيئة الصماخ . كتاب أوجاع المفاصل . كتاب في الخيار المارفصلا . كتاب افرا باذين والتحrir على الجسعي . كتاب اثبتت الانقاد والتحرير على المعتزلة . كتاب في الخيار . كتاب سبب وقوف الارض في وسط السماء . كتاب في ان الجسم محرك من ذاته وان الحركة منه طبيعية . كتاب نفس الطب الروحاني . كتاب في انه لا يمكن العالم ان يكون لم ينزل على مثل ما يشاهده . كتاب في ان الحركة ليست صریحة بل معلومة . كتاب في شکوك على بر قاس . كتاب تقسيم الارض وعلاجها . كتاب تفسير كتاب فلوتر خس في تفسير كتاب طهاؤس . كتاب نفسه على سهل الباهى فيها ناقضه به في المذكرة . كتاب

الصلة لقى بحدث لها الورم من الزكام في دؤس بعض الناس . كتاب التلطف في ا يصل العليل الى بعض شمواته . كتاب العلة في السباع والهواوم . كتاب الرد على ابن البيان في فضله على المسئي في الطبولي . كتاب الفتن على الكبار في الامامة . كتاب فضض كتاب التدبر . كتاب اختصار كتاب جاليوس في حيلة البرء . كتاب تلخيصه لكتاب العمل والأعراض . كتاب تلخيصه لكتاب الواقع الالماء . كتاب فض الفتن على الباغي في العلم الاهلي . كتاب رسالته في قطر المربع . كتاب في السيرة الفاضلة . كتاب في جواهر الاجسام . كتاب في وجوب الأدعية . كتاب الحاصل في العلم الاهلي . كتاب دفع مضار الاغذية . كتاب رسالته في العلم الاهلي لطيفة . كتاب في ملة جذب حجر المغناطيس . كتاب الرد على سهيل في انبات المعاد . كتاب في ان النفس ليست بجسم . كتاب النفس الصغير . كتاب ميزان العقل . كتاب في الشكر مقابلان . كتاب القولج مقابلة . كتاب تفسير كتاب تفسير جاليوس لفصل بقراط . كتاب الفصول ويسمى المرشد . كتاب في الاشتراق على اهل التحصيل من المتكلمين والمنطقين . كتاب في الابنة وعلاجهما . كتاب فض كتاب الوجود لنصور بن طلحة . كتاب ما يدعى من عيوب الاولاء . كتاب في آثار الامام الفاضل المعصوم . كتاب في الاوهام والحوارات والمشق . كتاب في استفراغ المحمومين قبل النضبيح . كتاب في الامام والمؤمن الحقين . كتاب شروط النظر . كتاب خواص التلاميذ . كتاب الآراء الطبيعية . كتاب ترتيب أكل الفواكه . كتاب خطأ غرض الطبيب . كتاب ما يعرض في صناعة الطب . كتاب صفة مداد معجون لا يظير له . كتاب فعل الاثنين . طهان في الشمر . قصيدة في المظلة اليونانية . رسالة في الجبر . رسالة فيما لا يلخص مما يقطع من البدن . رسالة في تعطيش السمك والعلمة فيه . رسالة في تدبير الماء والنار . رسالته في غروب الشمس والكون كتب . رسالته في انه لا يوجد شراب يفحل فعل الشراب الصحيح في البدن . رسالة في المنعاق . رسالته في انه لا تصور لان لا رياضة له بالبرهان ان الأرض كرية . رسالته في استدارة الكواكب . رسالته في كيفية النحو . رسالته في البحث عن الأرض الطبيعية هي الطين أم الحجر . رسالته في العادة . رسالته في المعيش وزيادة الحرارة لذلك . رسالته في الناج وقول بعض الجمالي انه يعطش . رسالته في علة ضيق الناظر في النور وتوسيعه

في الظالمة . كتاب أطعمة المرضى . كتاب في أن العمل اليسيرة أسرع فرقاً من الغليظة في بعضها . كتاب في قدم الأجسام وحدودها . كتاب في أن بعض الناس ترك الطبيب رسالة في العمال المشكلاة . كتاب في أن الطبيب الحاذق لا يقدر على إبراء جميع العمل . كتاب العمال القاتلة . رسالة في صناعة الطب ووصفها وتميزها . رسالة في صار جهال الأطباء والنساء في المدن . كثيرون من العلماء . كتاب المشجر في الطب على سبيل كناش . كتاب في امتحان الطبيب ، مقالة فيها يمكن أن يستدرك في أحكام النجوم على رأي الفلاسفة الطبيعيين ومن لم يقل منهم أن الكواكب أحيا

[محمد بن محمد بن طرخان أبو نصر الفارابي] الفيلسوف من الفاراب احدى مدن الترك فيما وراء النهر فيلسوف المسلمين غير مدافع دخل العراق واستوطن بغداد وقرأ بها العلوم الحكيمى على يوحنا بن جيلاد المتوفى بمدينة السلام في أيام المقتدر واستفاد منه وبرز في ذلك على أقرانه وأربى عليهم في التحقيق وشرح الكتب المنطقية وأظهر فاعلها وكشف سرها وقرب متناوتها وجمع ما يحتاج إليه منها في كتب محيحة العبارة لطيفة الاشارة منبهة على ما أغفله الكندي وغيره من صناعة التحويل وأنواع التعليم وأوضح القول فيها عن طرق المنطق الخمسة وأقاد الامتناع بها وعرف طرق استعمالها وكيف يصرف صورة القياس في كل مادة منها فنوات كتبه في ذلك الغاية السكافية والغاية الفاضلة ثم له بعد هذا كتاب شريف في احصاء العلوم والتعریف بأغراضها لم يسبق إليه ولا ذهب أحد مذهبة فيه ولا ينتهي طلاب العلوم كلها عن الاهتمام به وتقدير النظر فيه وله كتاب في أغراض أفلاطون وارسطو طاليس يشهد له بالبراعة في صناعة الفلسفة والتحقق بفنون الحكمة وهو أكبر عون على تعلم طريق النظر وتعرف وجه الطالب اطلع فيه على أسرار العلوم ونمارها علمًا عالماً وبين كيف التدرج من بعضها إلى بعض شيء ثم بدأ بفلسفة أفلاطون يعرف بفرضه منها وسمى تواليقه فيها نعم أتبع ذلك بفلسفة ارسطو طاليس فقدم لها مقدمة جليلة عرف منها بتدرجها إلى فلسفة نعم بدأ بوصف أغراضه في تواليقه المنطقية والطبيعية كتاباً كتاباً حتى انتهى به القول في المقدمة الموجودة إلى أول العام الاهلى والاستدلال بالعلم الطبيعي عليه فلا أعلم

كتاباً أجدى على طلب الفلسفة منه فإنه يعرف بالمعنى المشتركة لجميع العلوم والمعاني المختصة بعلم منها ولا سبيل إلى فهم معاني قاطيفورياس وكيف هي الأوائل الموضوعة الجمجمة العلوم إلا منه ثم لا بعد هذا في العلم الالهي وفي العلم المدحى كتابان لا نظير لهما أحدهما المعروف بالسياسة المدنية والآخر المعروف بالسيرة الفاضلة عرف فيما يجمل عظيمة من العلم الالهي على مذهب ارسطوطاليس في المبادئ الست الروحانية وكيف يوجد عنها الجواهر الجسمانية على ماهي عليه من النظام واتصال الحكمة وعرف فيما يمرأب الإنسان وقواء النفسانية وفرق بين الوحي والفلسفة ووصف اصناف المدن الفاضلة واحتياج المدنية إلى السير الملكية والتواتميس النبوية .. وكان أبو نصر الفارابي معاصرأ لأبي بشر مقي بن يواس إلا أنه كان دونه في السن وفوقه في العلم وعلى كتبه مقتبن في علم المنطق تعويذ العلماء ببغداد وغيرها من أمصار المسلمين بالشرق أقرب ما يأخذها وكثرت شرحها وكانت وفاة أبي بشر ببغداد في خلافة الراضي .. وقدم أبو نصر الفارابي على سيف الدولة أبي الحسن علي بن أبي الهيجاء عبد الله بن حдан إلى حلب وأقام في كنته مدة بزى أهل التصوف وقدمه سيف الدولة وأكرمه وعرف موضعه من العلم ومتزلته من الفهم ورحل في صحبته إلى دمشق فأدركه أجله بها في سنة تسع وتلائين وثمانمائة و هذه أسماء تصانيفه .. كتاب البرهان .. كتاب القياس الصغير .. الكتاب الأوسط .. كتاب الجدل .. كتاب المختصر الصغير .. كتاب المختصر الكبير .. كتاب شرائع البرهان .. كتاب النجوم .. تعليق كتاب في القوة .. كتاب الواحد .. كتاب آراء أهل المدنية الفاضلة .. كتاب ما ينبغي أن ينقدم الفلسفة .. كتاب المستغلق من كلامه في قاطيفورياس .. كتاب في أغراض ارسطوطاليس .. كتاب في الجزء .. كتاب له في العقل .. كتاب في الموضع المترنجة من الجدل .. كتاب شرح المستافق في المصادر الأولى والثانية .. كتاب تعليق ايساغوجى على فرمودريوس .. كتاب احساء العلوم .. كتاب الكناية .. كتاب الرد على ابن النحوى .. كتاب الرد على جالينوس .. كتاب في أدب الجدل .. كتاب الرد على الرواندي .. كتاب في السعادة الموجودة .. كتاب التوطئة في المنطق .. كتاب المقاييس .. مختصر كتاب النذر .. شرح كتاب ..

المجسطي . كتاب شرح البرهان لارس طوطاليس . كتاب شرح الخطابة له . كتاب
شرح المقالطة له . كتاب شرح انبیاس له وهو الكبير . كتاب شرح المقولات تعلق .
كتاب شرح باربر ميلیماس صدر لكتاب الخطابة . كتاب شرح السباع . كتاب المقدمات من
موجود وضروري . كتاب شرح مقالة الاسكندر في النفس . كتاب شرح السماء
والعالم . كتاب الاخلاق . كتاب شرح الآثار العلوية . تعلق كتاب الحروف . كتاب
المبادي الإنسانية . كتاب الرد على الرازي . كتاب في المقدمات . كتاب في العلم
الاهلي . كتاب في اسم الفلسفة . كتاب في الفحص . كتاب في اتفاق آراء ارس طوطاليس
وأفلاطون . كتاب في الجن وحال وجودهم . كتاب في الجواهر . كتاب في الفلسفة
وسبب ظهورها . كتاب التأثيرات العلوية . كتاب الخليل . كتاب النومايس . كتاب
فيمن له لبيبة إلى صناعة المنطق . كتاب السياسة المدنية . كتاب في ان حرمة الملك سر مردمية
كتاب في الرؤيا . كتاب احصاء القضايا . كتاب في القيادات التي تستعمل . كتاب
للموسيقى . كتاب فلسفة أفلاطون وارس طوطاليس . كتاب شرح العبارة لارس طوطاليس
على جهة التعلق . كتاب الإيقاعات . كتاب مراتب العلوم . كتاب الخطابة . كتاب
المغالطين . ولهجوامع لكتاب المنطق وله رسائل منها نيل السعادات . وله الفصول المتناثرة
من الاخبار

[محمد بن جابر] بن سنان أبو عبد الله الحراني المعروف بالبناني . وفي كتاب
القاضي صاعد الاندلسي هو أبو جعفر محمد بن سنان بن جابر الحراني المعروف بالبناني
أحمد المشهور بن برصد الكواكب والمتقدمين في علم الهندسة وهيئة الأفلاك وحساب
النجموم وصناعة لاحكام وله زيج جليل ضمنه أرصاد الثميرين واصلاح حركاتها المثبتة في
كتاب بطليموس المعروف بكتاب المجسطي وذكر فيه حركات الحسنة الماجيرة على حسب
ما أمكنه من اصلاحها وسائر ما يحتاج اليه من حساب الفلك وكان بعض أرصاده التي منها
في زيجه في سنة تسع وستين ومائتين من الهجرة ومن ذلك في سنة سبع ومائين ولا يعلم
أحد في الاسلام باع مبلغه في تصحيح ارصاد الكواكب وامتحان حركاتها وله بعد ذلك
عنابة بأحكام النجوم أدهه الى التأليف في ذلك فمن تواليفه فيها كتابه في شرح المقالات

الاربع بطاطميوس وكان أصله من حران صابئاً وابتداً الرصد على ما ذكره جعفر بن المكتفي انه سأله فأخبره انه ابتدأ في سنة أربع وستين وما تين الى سنة ست وثلاثمائة وأثبت الكواكب الثابتة في زيجه لسنة تسع وتسعين وما تين وورد الى بغداد مع بني الزيات من أهل الرقة في ظلامات كانت لهم فلما راجع مات في طريقه بقصر الجص سنة سبع عشرة وثلاثمائة وله من الكتاب **كتاب الزيج لسخنان** **كتاب مطالع البروج** **كتاب افتاد الانصالات** عمله لابي الحسن بن الفرات **كتاب شرح الاربعة** بطاطميوس [محمد بن اسماعيل] التوخي المنجم له عنایة بهذا الشأن وشدة بحث عنه وحل في طليه الى الآفاق ودخل الهند في ذلك وصدر عنها بغير ا McB من علم النجوم منها حركة الاقبال والادبار وغير ذلك

[محمد بن خالد] بن عبد الملك المنجم المر والروزي منجم خبير بتسيير الكواكب فحقق في هذا الباب والده كان منجم المؤمن ومتولى الرصد له الشناسية بدمشق على جبل قاسيون [محمد بن الحسين] بن حميد المعروف بابن الآدمي العالم بهذا الشأن المعروف في هذه الصناعة بالبحث والبيان شرع في تصنيف زيجه الكبير ومات ولم ينته وهو في غاية الاستيفاء والجودة والتحقق وأذكره بعد وفاته تلميذه القاسم بن محمد بن هاشم المدائني المعروف بالعلوي ومهامه نظم كتاب العقد وشهره في سنة ثمان وثلاثمائة وهو كتاب جامع لصناعة التعديل يشتمل على أصول علم هيئة الأفلاك وحساب حرارات النجوم على مذهب السند هند وذكر فيه من حركة إقبال الفلك وادباره ملهم يذكره أحد قبله وقد كان يسمع قبل ظهور هذا الكتاب من هذه الحركة مالا يعقل ولا ينضم الى قانون حتى وقع هذا الكتاب وفهم منه صورة هذه الحركة الغريبة وكان ذلك سبب اندرس بها قال صاعد بن الحسن الاندلسي قاضي طبلطة وقد ظهر في منها عند مطالعة هذا الكتاب مالا أظنه ظهر لغيري الى وقق وتعقبت فيها اسباباً قد أثبها في كتابي المؤلف في اصلاح حرارات النجوم

[محمد بن طاهر] بن بهرام أبو سليمان السجستاني المنعaci نزيل بغداد قرأ على مقت ابن يواس وأمثاله وتصدر لافادة هذا الشأن وقصده الرؤساء والاجلاء وكان منزله

مقيلا لأهل العلوم القدية وله أخبار وحكايات وسؤالات وأجوبة في هذا الشأن وكان عضد الدولة فما خسره شاهنشاه يكرمه ويفخر به وله كتاب صنفها منها رسالة في مراتب قوى الإنسان • ورسائل إلى عضد الدولة عده في فنون مختلفة من الحكمة • وشرح كتاب ارسطوطاليس وكان أبو سليمان أعزور وبه وضع لسائل الله السلامه وكان ذلك سبب انقطاعه عن الناس ولزومه منزله فلا يأتيه إلا مستقيدو طالب علم وكان يسمى الاطلاع على أخبار الدولة وعلم ما يحدث فيها وكان من يغشاه من الإجلاء بنقل إليه بعض أخبارها وكان أبو حيان التوحيدي من بعض أصحابه المعتصمين به وكان يفتى مجالس الرؤساء ويطلع على الأخبار ومهما علمه من ذلك نقله إليه وحاضر به ولا جاهه صنف كتاب الامتناع والمؤانسة نقل له فيه ما كان يدور في مجلس أبي الفضل عبد الله بن العارض الشيرازي عند ما تولى وزارة صمسام الدولة بن عضد الدولة وهو كتاب تمنع على الحقيقة لم يمشاركة في فنون العلم فإنه خاض كل بحر وغاص كل جنة وما أحسن ما رأيته على ظهر نسخة من كتاب الامتناع بخط بعض أهل جزيرة صقليه وهو ابتدأ أبو حيان كتابه صوفياً وتوسطه محدثاً وختمه سائلاً ملحاً • وللبديهي في أبي سليمان المنطقي

يهجوه ويعرض بعيوبه

أبو سليمان عالم فطن ما هو في علمه بنته تص
لكن تعليت عند رؤيته من عور موحش ومن رص
ويأتيه مثل ما بوالده وهذه قصة من القصص
وسئل أبو سليمان عن النحو العربي والنحو اليوناني وأصل استبطاطهما كيف كان فقال
نحو العرب فطرة ونحونا فطنة

[محمد بن الجهم] قال أبو معاشر كان محمد بن الجهم أميناً جليل القدر عالماً بالمنطق
والتجيئ ألف كتاباً للأماؤون في الاختيارات قريب المأخذ صحيح المعنى جداً
[محمد بن عيسى] أبو عبد الله الماهاني من علماء أصحاب الأعداد والمهندسين وله
قدر معروف بين علماء هذا الشأن وكان بيغداد وله تصانيف في هذا النوع منها كتاب
غروض السكواكب • كتاب في النسبة • كتاب في ستة وعشرين شكلًا من المقالة الأولى

من أهلidos التي لا يحتاج إلى الخلاف

[محمد بن عمر] بن الفرخان أبو بكر فاضل ابن فاضل له اليـد الطـاولـيـ في زـمـانـهـ في علم الكـواـكـبـ وـصـنـاعـةـ التـقـيـجـ شـهـدـ أـهـلـ صـنـعـتـهـ بـفـضـلـهـ وـنبـلـهـ وـصـنـفـ فـي ذـلـكـ كـتـبـاـ منـهـ كـتـابـ المـقـيـاسـ كـتـابـ الـموـالـيدـ كـتـابـ الـعـلـمـ بـالـاصـحـارـ لـابـ كـتـابـ الـمـسـائـلـ كـتـابـ المـدـخـلـ كـتـابـ الـاخـتـيـارـاتـ كـتـابـ الـمـسـائـلـ الصـغـيرـ كـتـابـ تـحـوـيلـ سـفـ الـمـوـالـيدـ كـتـابـ التـسـيـرـاتـ كـتـابـ الـمـذـلـالـاتـ كـتـابـ تـحـوـيلـ سـفـ الـعـالـمـ

[محمد بن موسى] المنجم الجليس وليس بالخوارزمي كان هذا رجلاً عالماً بالنجوم خيراً بمحالسة الملوك ومحاضرهم وكان في زمن المأمون وبعده

[محمد بن عبد الله] بن محمد أبو عبد الرحمن العنقى المنجم الغيرى يابى الأفريقى نزيل مصر هدار جل فاضل كامل متفنن في عدة علوم والغالب عليه علم النجوم والنظر وهو من أهل أفريقية وقدم منجماً مع أبي تمام القىروانى المستولى على مصر وكان عدلاً بمصر وله قربة من الملك القصري بالديار المصرية ولم يزل على ذلك الى أيام العزيز بن العز واتفق ان صنف كتاباً تارىخاً ذكر فيه أخبار بني أمية وبني العباس وذكر فيه أشياء من محسنات القوم وجبله فأعاده على عادة المؤرخين وأطاع الوزير يعقوب بن كلس وزير العزيز على شيء من ذلك فأنهى الى العزيز في شهر سبتمبر سنة سبع وسبعين وثمانمائة فوجز على ذلك وتوادع للعنقى وله وجمع الوزير الناس الى داره وخطفهم ودم العنقي فازم العنقي منزله وقبضت ضيحة كانت له وفي يده ولم يزل ملزاً لمنزله تحت القصب الى أن توفي يوم الثلاثاء لأربعين خلون من شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثمانمائة وله تصانيف كثيرة في كل فن منها كتب في النجوم وأحكامها وكتاب التاريخ الجامع الذي صنفه الى بعض أيامه وولانا العزيز بن مولانا المعز صلوات الله عليهما كتاب في النحو حسن سنه كتاب السبب لعلم العرب وقد أغار ابن المذب كاتب بيت المال بالقاهرة المعزية على الاسم وجعله لكتاب صنفه في اللغة كبير على وزن الأفعال سنه السبب طحصر كلام العرب وكان متعاصرين [محمد بن موسى] الخوارزمي أصله من خوارزم وكان منقطعنا الى خزانة كتب الحكمة للمأمون وهو من أصحاب علم الهيئة وكان الناس قبل الرصد وبعده يعلون على

زيجه الأول والثاني ويعرف بالسند هند وله من الكتب • كتاب الزيج الأول • كتاب الزيج الثاني • كتاب الرخامة • كتاب العمل بالاصطراب • كتاب التاريخ • كتاب الجبر والمقابلة

[محمد بن عبد الله] بن عمر بن البازيار كان هذا الرجل تلميذاً لجبن بن عبد الله وتخرج عليه إلى أن صار فاضل وقته في صناعة النجوم وما يتعلّق بحوادثها وصنف في ذلك فن تصانيفه • كتاب الأهوية سبع مقالات • كتاب الزيج • كتاب القرآنات وتحويل سف العالم • كتاب المواليد وتحويله سنينها

[محمد بن عبد الله] بن سمعان غلام أبي معاشر أخذ عنه وتعزّز بصحّته وصنف [محمد بن كثير] الفرغاني كان منجيماً فاضلاً صانعاً في علم الحدثان كثير الإصابة له سهم صاحب في سهم الغريب مقدماً في صناعة النجومية وله من الكتب • كتاب الفصول • كتاب اختصار الحبسلي • كتاب عمل الرخامات

[محمد بن عيسى] بن أبي عباد أبو الحسن كان خيراً في وقته بعمل آلات الارتفاع والرصد وفن تصانيفه • كتاب العمل بذات الشعبتين

[محمد بن ناحية] الكتاب له مشاركة في الهندسة وصنف في ذلك كتاب المساحة

[محمد بن أكثم] بن يحيى بن أكثم القاضي كان يعاني علم الحساب وقدم فيه وبرع ووجد من القوة في هذا النوع ما جعله إلى التأليف فيه فن تصانيفه • كتاب مسائل الأعداد [محمد بن لرة] الاصفهاني الحاسب رجل فاضل في أهل هذه الصناعة مذكور في

عصره ومصره وله • كتاب الجامع في الحساب

[محمد بن محمد] بن يحيى بن اسماعيل بن العباس أبو الوفاء البوزجاني مولده بالبوزجان من بلد نيسابور في سنة مائة وعشرين وثمانمائة يوم الأربعاء مستهل شهر رمضان وانتقل إلى العراق وقرأ العدد وال الهندسة على أبي يحيى البارودي وأبي العلاء بن كريش وكان انتقاله إلى العراق في سنة مائة وأربعين وثمانمائة وقرأ عليه الناس واستفادوا ونقلوا وعمن قرأ عليه عمه المعروف بابن عمر والغازلى وقرأ عليه أيضاً خاله المعروف بأبي عبد الله محمد بن عذبيسة وكان من العدديات والحسابيات وصنف كتاباً جمة في جلة تصانيفه

◦ كتاب المزال في الحساب وهو كتاب جليل كتاب تفسير◦ كتاب الخوارزمي في الجبر والمقابلة◦ كتاب تفسير كتاب ديوان فطس في الجبر كتاب تفسير كتاب أبrixس في الجبر◦ كتاب المدخل إلى الارهاطيق مقالة◦ كتاب فيما ينبعى أن يحفظ قبل كتاب الارهاطيق◦ كتاب البراهين على القضايا فيما استعمله ديوان فطس في كتابه على ما استعمله هو في التفسير◦ كتاب استخراج مبلغ المكعب بمال مال وما يتراكب منها مقالة◦ كتاب الكامل وهو ثلاثة مقالات◦ كتاب الجسطي◦ كتاب العمل بالجدول السيني ولم يزل أبو الوفاء البوزجاني مقرباً ببغداد إلى أن توفي بها في تلك رجب سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة

[محمد بن عبد الله] أبو النصر الكلوازي بغدادي عالم بعلم الحساب والهندسة والهندسة أدرك ولاية عضد الدولة بالعراق وعاش بعد ذلك ومن تصنيفه◦ كتاب التخت والحساب [محمد بن عيسى] بن المنعم أبو عبد الله الصقلي من أهل صقلية من أصحاب العلم بعلمي الهندسة والنجوم ماهر فيما قيل بهما مذكور بين الحكام هناك بأحكامهم وأوله شعر رائق ومن شعره

كتمت الذي بي فانتفعت بكتماني
وأعلنت حالى فأنتمت باعلاقني
وما خلت ان لا مريضي الى الذي
رأيت ولكن كل شيء برى فاني
ومن شعره

أنا والله عاشق لك حق ليس لي عنك يامني النفس صبر
وحبياني ان تم لي منك وصل وماماني ان دام لي منك حبر

[محمد بن مبشر] بن أبي الفتوح نصر بن أبي يعلى بن أبي البشائر بن أبي يعلى بن بشير وكيل الباب العمدي بغدادي كان فاضلاً متميزاً عارفاً بعلوم الاوائل والهندسة والفلسفة وعلم النجوم والحساب والفرائض وتولى وكالة الامير علاء الدين أبي انصر محمد ابن الامام الناصر لدين الله أبي العباس أحمد وتوفي ببغداد وهو على منزلته وخدمته في يوم الإثنين رابع رجب سنة ثمان عشرة وسبعين ودفن بمشهد موسى بن جعفر

[محمد بن عبد السلام] بن عبد الرحمن بن عبد الساير المقدسي ثم الماردبي ذكره أيضاً أبو حفص عمر بن الخطير بن الممشي بن درمشن الترك المتقطب الدنیسری في كتابه

حلية السريين وقال كان أبوه قاضي ماردين وجده قاضي دنيسر هو نصر الدين بن المشهدى فاضل وفقيه فى علوم الحكمة والطب والرجوع اليه فى ذلك قرأ الطبع على هبة الله بن صاعد بن التلميذ ببغداد وباغنى انت ابن التلميذ لما رأى غزارة فمه فى علوم الحكمة أشار عليه بالطبع لتجليل الراحة منه ضرورة حاجة الناس اليه فبلغ منه الغاية حق ان الملوك كانت تختطب من النواحي والاقطار وكان على علو السن يكرر على كتب السكار وقرأ عليه الشهاب السهروردي شيئاً من الحكمة ولم يبالغنى انه صنف كتاباً مع غزارة علمه وتمكنه وحسن تصرفه فيه الا انه شرح أبيات الشاعر الرئيس أبي علي بن

سينا وهي القى اوها * بخط الملك من المثل الارفع *

وأقام بدنيسير عند أبي محمد القاسم بن هبة الله الحريري مدة ولم يجتمع به وتوفي في يوم السبت حادى عشر ذى الحجة سنة أربع وتسعين وخمسة

قال أبو الخير المسيحي بن العطار البغدادي زمن اشتغالى عليه بالطبع ببغداد ان عذرك من هو المرجع اليه في هذا الشأن وغيره وذكر لي محمد بن عبد السلام وكان يفتح أمره ويعلم شانه فأخبرته بوفاة رحمة الله تعالى

[محمد بن عمر بن الحسين] أبو الفضل الفخر الرازى المعروف بابن الخطيب كان في زمننا الأقرب قرأ علوم الاولى وأجادها وحقق علم الاصول ودخل خراسان ووقف على تصانيف أبي على بن سينا والفارابى وعلم من ذلك علمًا كثيراً ورحل إلى جهة ماوراء النهر لقصد بيبي مازة بخاراً ولم ياق منهم خيراً وكان فقيراً يومئذ لا جدته له وذكر لي داود الطبى التجار المدعوه بالنجيب وكان يشارك في أخبار الناس قال رأيت ابن الخطيب بخاراً مريضاً في بعض المدارس الجبهة وشكى إلى أفلاته فاجتمعوا بالتجار المستعربين وأخذت منهم شيئاً من زكاة أمواهم وأرفقته بذلك وخرج من بخاراً وقد صد خراسان واتفق اجتماعه بخوازيمشاه محمد بن تكش فقربه وأدناه ورفع منزلته وأسى رزقه واستوطن مدينة هرة وملك بها ملكاً وأولد أولاداً وأقام بها حتى مات ودفن بظاهر هرة عند جبل قريب منها وأظهر ذلك والحقيقة انه دفن في داره وكان يخنثي ان العوام يئلون بجثته لما كان يظن به من الانحال

وله تصانيف في الاصول وتصانيف في المنطق وفسر القرآن نفسيراً كبيراً وكان عالمه محقق خذل من تصانيف المتقدمين والمتاخرين يعلم ذلك من يقف عليها ورأيت في تاريخ بعض المتاخرين ذكر نصر الدين بن الخطيب فقال محمد بن عمر بن الحسين الرازى أبو المعالى المعروف بابن خطيب الرى نصر الدين كان من أفضل أهل زمانه بذ القديمة في الفقه وعلم الاصول والكلام والحكمة ورد على أبي على بن سينا واستدرك عليه وكان عظيم الشأن بخراسان وسارت مصنفاته في الأقطار واشتغل بها الفقهاء وكان يطعن على الكرامية ويبين خطأهم فقيل لهم توصلوا إلى اطعامه السم فهمك وكان يركب وحوله السيف الجذبة وله لماهيلك الكثيرة والمرتبة العالية والمزيلة الرفيعة عند المسلمين الخوارزمشاهية وعن له أن ترس بعمل الكيمياء وضياع في ذلك مالا كثيراً ولم يحصل على طائل وموته في سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة وتوفي في ذى الحجة سنة ست وسبعين ومن تصانيفه كتاب تفسير القرآن الكبير شاه مفاتيح الغيب سوي تفسير الفاتحة وأفرد لها تصليفاً أثني عشر مجلداً بخطه الدقيق . كتاب تفسير القرآن الصغير شاه أسرار التزييل وأنوار التأويل . كتاب نهاية العقول . كتاب الحصول في علم الاصول . كتاب المخلص . كتاب الملاخص في الحكمة . كتاب شرح عيون الحكمة . كتاب للمباحث المشرقة . كتاب لباب الإشارات . كتاب المطالب العالية في الحكمة . كتاب شرح الإشارات . كتاب الأربعين في أصول الدين . كتاب تبييه الاشارة في الاصول . كتاب المعلم في الأصلين . كتاب سراج القلوب . كتاب زيادة الأفكار وعمدة النظار . كتاب الجامع الكبير الملاكي في الطب . كتاب مناقب الإمام الأعظم الشافعى . كتاب تفسير أسماء الله الحسنى . كتاب السر المكتوم . كتاب تأسيس التقديس . كتاب الرسالة الكلالية بالفارسية . كتاب الطريقة في الجدل . كتاب شرح سقط الزند . كتاب رسالة في السؤال . كتاب منتخب شكلوشاء . كتاب مباحث الوجود والعدم . كتاب مباحث الجدل . كتاب جواب الفيلاني . كتاب البعض . كتاب شرح كلامات القانون لم يتممه مجلداً . كتاب تفسير الفاتحة مجلداً . كتاب سورة البقرة مجلداً على الوجه المقل لا النقل . كتاب شرح الوجيز للفوزى لم يتم حصل منه العبادات والدكاكح في ثلاث مجلدات . كتاب

الطريقة العلائية في الخلاف أربع مجلدات . • كتاب لوامع البنين في شرح أسماء الله والصفات . • كتاب في إبطال القياس لم يتم . • كتاب شرح نهج البلاغة لم يتمه . • كتاب فضائل الصحابة الراشدين . • كتاب الفضاء والقدر . • كتاب رسالة الحدوث مجلد . • كتاب تهجین تعجب الفلسفه بالفارسية . • كتاب البراهين الراهية بالفارسية . • كتاب الطائف الغيانية . • كتاب شفاء العي من الخلاف . • كتاب الخلق والبعث . • كتاب الحسين في أصول الدين بالفارسية . • كتاب الاخلاق . • كتاب الرسالة الصاحبية . • كتاب الرسالة الجوية . • كتاب عصمة الانبياء . • كتاب في الرمل . • شرح مصادرات افليدس . • كتاب في الهندسة . • كتاب رسالة فنون المتصدور . • كتاب رسالة في فن الدنيا . • كتاب الاختيارات العلائية في التأثيرات السماوية . • كتاب أحكام الاحكام . • كتاب الرياض ل المؤنة في الملل والنحل . • كتاب رسالة في النفس . • كتاب الحصول في شرح كتاب الفصل لأبي القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري النحوى

[محمد بن علي بن الطيب] أبو الحسن المتسلّم البصري كان أماماً عالماً بعلم كلام الأول قد أحكم قواعده وقید أوابده واصيده شوارده وكان يتقى أهل زمانه في التظاهر به فأخرج ما غنده في صورة متسلّم لللة الاسلامية وأحكم ما أتى به من ذلك ومن وقف على تصانيفه تحقق ما أشرت اليه من أمره ولم يزل على التصدر والتصنيف والأملاه والأفادة لما ذهب الاعزال والتحقيق لما انفرد به من الأقوال حتى آتاه أجره في يوم الثلاثاء الخامس من شهر ربیع الآخر سنة ست وثلاثين وأربعمائة ببغداد وكان متميزاً بالقناعة والكفاف طول مدة

[المختار بن الحسن بن الحسن عبدون] الحكيم أبو الحسن الطبيب البغدادي المعروف بابن بطلان طبيب منطقي نصراوي من أهل بغداد قرأ على علماء زمانه من نصارى الكرخ وكان مشوه الظاهرة غير صديحها كما شاء الله فيه وفضل في علم الأولاد يرثى بصناعة الطب وخرج عن بغداد الى الجزيرة والموصل وديار بكر ودخل حلب وأقام بها مدة وما حدها وخرج عنها الى مصر وأقام بها مدة قريبة واجتمع فيها بين رشوان المصري الفيلسوف في وقته وجرت بينهما منافرة أحدهما المغالبة في المناظرة وخرج ابن بطلان

عن مصر مغبباً على ابن رضوان وورد انطاكية راجعاً عن مصر فاقام بها وقد سُمِّيَ كثرة الاسفار وضاف عطنه عن معاشرة الأُغمار فنُقل على خاطره الانقطاع فنزل بعض ديرة انطاكية وترهب وقطع العبادة إلى أن توفي بها في شهر سنة أربع وأربعين وأربعين شاهدت في كتاب الرياح لحمد بن هلال بن الحسن نسخة سفره إلى الرئيس هلال بن الحسن بن ابراهيم نسخته

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

أنا لما أعتقد من خدمة سيدنا السيد الأجل أطال الله بهاته وبكت أعداءه دانياً وقاصياً وافتراضه من طاعته مقيناً وظاعناً أضمرت عند وداعي حضرته العالية وقد ودعت منها الفضل والسؤدد والمجده والمخرو والمحند أن أقرب إليها وأجدد ذكرى عندها بالطاعة مما استطرافه من أخبار البلاد التي أطرقها واستغرى به من غرائب الأصقاع التي أسلكها خدمة للكتاب الذي هو تاريخ الحسان والماخر وديوان المعانى والمازى يودعه أدام الله تكينه منها ما يراه ويتحقق ما يستوفقه ويرضاه وعلى ذكره فرأيت أحداً يصر وهذه الأعمال أكثر من الراغب فيه وكل رئيس في هذه الديار متשוק إليه متلشف ولوصوله متربق متوقع ولو وصلت منه نسخة بلغ الجالب لها أمنيته في دبحها ونعمها إلى الله تعالى أرغبه في نشر فضيحته الباهرة ومحاسنه الظاهرة بجوده وكنت خرجت من بغداد وبدرأت بالقاء مشابخ البلاد وخصوصها واستملأه ما عندهم من آثارها ومجائبها فذكر لي أخبار مستطرفة وعجبات غريبة وقطع من الشعر رائحة ولضيق الوقت وسرعة الرسول أضربت عن أكثره وافتصرت على أقله وكنت خرجت على اسم الله تعالى وبركته مستهل شهر رمضان سنة أربعين وأربعين مصدراً في نهر علبي على الأنبار ووصلت إلى الرحمة بعد تسع عشرة رحلة وهي مدينة طيبة وفيها من أنواع الفواكه ما لا يحصى وبها تسعة عشر نوعاً من الأعناب وهي متوسطة بين الأنبار وحلب وتكريت والموصل وسنجران والجزرية وينها وبين قصر الرصافة مسيرة أربعة أيام ورحلنا من الرصافة إلى حلب في أربع رحلات وهي بلد مسور بالحجر الأبيض فيه ستة أبواب وفي جانب السور قلعة في أعلى حامى مسجد وكنيستان وفي أحدهما مكان المذبح الذي كان يقرب عليه إبراهيم عليه السلام وفي أسفل

(٢٥ - أخبار)

القلعة مغاره كان يخرباً فيها غنمها و اذا حل بها أضاف بابها الناس فكانوا يقولون حلب أم لا
 ويسئل بعضهم بعضاً عن ذلك فسميت حلب وفي البلد جامع وست بيع وبهارستان صغير
 والفقهاء يفتون على مذهب الامامية وشرب أهل البلد من صهاريج وعلى بايه نهر يعرف
 بقويق يمد في الشتاء وينصب في الصيف وفي وسط البلد دار علوة صاحبة البحترى وهو
 قليل الفاكهة والبقول والنبيذ الا ما يأتيه من الروم وما بحباب موضع خراب ومنه
 خرجنا من حلب طالبين الطاكيه وبين حلب وبينها يوم وليلة فبتنا في بلدة للروم تعرف
 بهم فيها عين جاوية يصاد منها السمك ويدور عليها رحاو فيها من الخنازير والنساء العواهر
 والزنا والخمور أمر عظيم وفيها أربع كنائس وجامع يتوذن فيها سراً والمسافة التي بين
 حلب والطاكيه أرض ما فيها خراب أصلاً الا أرض زرع لاحنطة والشمير بجنب شجر
 الزيتون وقرابها متصلة ورياضتها مزهرة ومياها متفجرة وانطاكيه بلد عظيم ذو سور
 وفصيل ولوسوره ثلثاء وستون برجاً يطوف عليها بنوبة أربعةآلاف حارس ينفذون من
 القدس طبلية من حضرة الملك فيضمنون حراسة البلد سنة ويستبدل بهم في الثانية وشكل
 البلد كنصف دائرة قطرها يتصل بجبل والسور يصعد من الجبل الى قلته ويستتم دائرة
 وفي رأس الجبل داخل السور قلعة تين بعددها من البلد صغيرة وهذا الجبل يستر عنها
 الشمس فلا تطلع عليها الا في الساعة الثانية وللسور المحيط بها دون الجبل خمس أبواب
 وفي وسعها قلعة القسياني وكانت دار قسيمان الملك الذى أحيا ولده بطرس رئيس الحواريين
 وهو هيكلاً طوله مائة خطوة وعرضه مائون وعليه كنيسة على اساطين ودائر الهيكل
 أروقة يجلس فيها القضاة للحكمة وملئوا النحو واللغة وعلى أحد أبواب هذه الكنيسة
 فنجان الساعات يعمل ليلاً ونهاراً دائماً اثنتي عشر ساعة وهو من معجائب الدنيا وفي أعلى
 خمس طبقات في الخامسة منها حمامات وبساتين ومقاصير حسنة وتخر منها المياه وهناك من
 الكنائس ما لا يحده كثرة كلها معمولة بالفض المذهب والزجاج الملون والبلاط المجزع
 وفي البلد بهارستان يراعي البماريث المرضى فيه بنفسه وفي المدينة من الحمامات ما لا
 يوجد مثله في مدينة من اللذاظه والطيبة فاز وقودها من الآس وما ذهابه سبع وفي ظاهر البلد
 نهر يعرف بالقلوب يأخذ من الجنوب الى الشمال وهو مثل نهر عيسى وخارج البلد دير

سمعان وهو مثل نصف دار الخليفة يضاف فيها المجازون يقال ان دخله في السنة أربعين ألف دينار ومنه يصعد الى جبل السكام وفي هذا الجبل من الديارات والصومع والبساتين والمياه المتفجرة والانهار الجارية والزهاد والسياح وضرب النواقيس في الاسحجار وألحان الصلوات ما يتصور معه الانسان أنه في الجنة وفي الطاكية شيخ يعرف بابي لصر بن المطار قاضي القضاة فيها له يد في العلوم مایع الحديث والافهام وخرجت من اطاكية الى اللاذقية وهي مدينة يونانية ولها بناء وملعب وميدان للخيل مدور وبها بيت كان للاصنام وهو اليوم كنيسة وكان في أول الاسلام مسجدآ وهي راية البحر وفيها قاض للمسلمين وجامع يصلون فيه وأذان في أوقات الصلوات الخمس وعادة الروم اذا سمعوا الاذان أن يضربوا الناقوس وقاضي المسلمين الذي بها من قبل الروم ومن عجائب هذا البلد أن الحتسب يجمع الفحاب والغرباء المؤثرين للفساد من الروم في حلقة وينادي على كل واحدة منهن ويتراءد الفسقة فيهن ليلتها تلك ويؤخذن الى الفنادق التي هي الخانات لسكنى الغرباء بعد أن تأخذ كل واحدة منهن خاتماً هو خاتم المطران حجة بيدها من تعقب الوالي لها فانه متى وجد خطأها مع خطيبة بغير ختم المطران أثرمه جنائية وفي البلد من الحبس والزهاد في الصوماع والجبال كل فاضل يضيق الوقت عن ذكر أحواهم والالفاظ الصادرة عن صفاء عقوتهم وأذهانهم ومن مشاهير تصانيف ابن بطلان كتاب تقويم الصحة في قوى الاغذية ودفع مضارها مجدول كتاب دعوة الاطباء مقامة طريقة

رسالة اشتراط الرقيق

ولما جرى لابن بطلان ببصر مع ابن رضوان ما جرى كتب اليه ابن بطلان رسالة يفظمه فيها ويزكر معاهده ويشير الى جمله بما يدعوه من علم علوم الاوائل وصدرها بهذه الدبياجة بسم الله الرحمن الرحيم الانتساب الى الصنائع والاشراك في البضائع موخاة وذم وحرمات وعمم أدنى حقوقها بذلك الاصناف وأحد فروضها اجتناب الحيف والاسراف ويتصل بي عن الشیفع أدام الله توفيقه وأوضح الى الحق طريقه بلاغات اذا قايسها بما ألمسته من حدة طباعه كدت أصدق بها وان عزونه الى ما خصه الله به من العلم قطعت بكذبها وفي كل الحالين فاتني أرى الأغضاء عمما أمن من كلامه وأرمض من

فعاله من الفعال الواجب والمفروض اللازم اذ كنت أنت برجوعه الى الحق وان مال في شعب الباطل لا سبباً اني لم اوجده سبلاً الى المباهلة ولا سميت الا فيما اكده أسباب المودة والحافظة ولم تخذه بمسئلة سهلة ولا صعبة وهو ادام الله توفيقه جوينق في هذه الدعوى وقد كانت وردت منه الى مسائل وأجبت في الحال عنها وترأخت الى هذه الغاية عن انفاذها لبقاء على هذه المودة وبالغني بعد ذلك انه قال على سبيل المباهلة يسئلي عن ألف مسئلة وأسئله مسئلة واحدة ولو شئت أن أفصح وأوضح لفعلت ولكن

قومى هم قتلوا أمير أخي فاذا رديت بصيغى سهوى

لأنى أعتقده والجماعة يجررون فى جري الأعنة تفرض تارة وتصح أخرى ولم أزل على هذه المساكلة الى أن أوَزَتْ إِلَىَّ من بعض الجمادات الجليلة بما لم يسعنى خلافه ولا أمكننى الاجتناب عنه في عمل هذه المقالة وهي سبعة فصول الأول في فضل من اتقى الرجال على من درس في الكتاب الثاني في ان الذى علم المطالب من الكتب علاماً ديداً شكوكه بحسب علمه يضر حلها الثالث في أن آيات الحق في عقول لم يثبت فيه الحال أسهول من آياته عند من ثبت في عقول الرجال الرابع في أن من مدادات الفضلاء عند قراءتهم كتب القدماء أن لا يقطعوا في علامتها بظاهر إذا رأوا في المعالب تباينها وتناقضها لكن يخليدون إلى البحث والتطلب الخامس في مسائل مختلفة صادرة عن براهين محضة في المقدمات صادقة تائمس أجوبتها بالطريقة البرهانية السادس في تصحيف مقالته في المباهلة التي ضمن فيها اني أسئله ألف مسئلة ويسئلي مسئلة واحدة السابع في تبع مقالاته في النقطة الطبيعية والتعين على موضع الشبهة في هذه التسمية فامثلات المرسوم معترضاً اليه غير اتي أسئله بالاسماء وتوحيد الفلسفة اذا هو أطلق عنان القلم واستخدم في بيانه برهان الهم وابرز النتيجة كالبلدر من حندس الظلم أعني عبده من السلف الذي حظله في سماعه أكثر من حظ الشبيخ في مقالة وعدل به الى الجواب عن نفس السؤال بما يبين به الصواب بقلب طاهر نقى خال من درن الغضب فنا مسطيوس يقول قلوب الحكماء هي أكل الرب فيجب أن تنافق بيوت عباده وفيما يغوروس يقول ان العوام لظن ان البارى تعالى في المياكل فقط فتحسن سيرتها فيما كذلك يجب على من عالم الله في كل مكان أن تكون

سيرته في كل مكان كسيرة العامة في الهاياكل والله يحييئه على كسر العصبية ويرشدنا إلى المضي بوجب الناطقة ويعينه على المتشمس ومن هذه الرسالة المذكورة الفصل الثاني في أن الذي علم المطالب من الكتب علمًا ردياً شكوكه بمحسب علمه يعسر حلها العلة في أن العالم بالطالب علمًا ردياً شكوكه لا تخلي إن الشك أتي من تقصيره بالعلم وكلما فسد العلم قوى الشك وكلما قوي الشك فسد العلم فضعف العلم يؤدى إلى قوة الشك وقوية الشك تؤدى إلى ضعف العلم وما شئان كل واحد منها علة لصاحبها كالسوداء التي هي سبب لرداة الفكر ورداة الفيلسوف سبب لاحتراق الاخلاق واقتلاها إلى السوداء والسوداء كلما قويت أفسدت الفكر والفكر كلما فسد قویت السوداء ولأن الفاسد الفكر لا يتصور فساد فكره فلا يسرع في زوال مرضه كالذي به عضة كلب كلب يعمقد ان الماء يقتله وفيه حياة وكلما امتنع منه أدى إلى هلاكه وهذا هو الداء العياء الذي يعجز عن طبه وبرئه الاطباء كذلك المعتقد في الآراء الماحلة أنها صححة لا يشعر برداهمها فيما مس عليها على الحقيقة ولم يعلم بالتصير لا يزيل شرك العالمون ولا يرجي لنفسه بره منه الا باطن من رب العالمين ومن هننا تولد الآراء الفاسدة السقية ويتقبلها الضعيف الطبع عن مطلب الحقائق ويقبلها محبو الكسل والرفاهة فتخيل لهم كأنها طباع وغريزة فيألفونها وينشئون عليها ويكرهون مفارقتها للعادة ويسابقون عليها ويتغبون على أنها العلوم الصحيحة فيحدث في المقول وباء عن ميل النفس مع الهوى فتموت القرائح الذكية على مثال ماتموت الأجسام عن فساد جوهر الهواء ولهذا قال أرسسطو طاليس الإنسان الجاهل ميت والتجاهل غايل والعالم حى صحيح فهذا مفتعن من حاد عن طباع العقل وفيه كفاية لحب الحق وبيان الدعوى أن الذي علم من الكتب علمًا ردياً شكوكه بمحسب علمه يعسر حلها وهو ما أردنا أن نبين ومنه الفصل الرابع أن من عادات الفضلاء إذا قرأوا كتب القدماء أن لا يقطعوا في علامتها بظن دون معرفة الأمر على الحقيقة اذ من عادات القدماء إذا وقفت عليهم المطالب ولاح فيها تباين وتناقض أن يعودوا إلى التعلب ولا يتسرعوا إلى افساد المطالب فإن أرسسطو طاليس بقي يرصد القوس الكائن عن القمر أكثرا عمره فرارأه إلا دفعتين

وجالينوس واظب على السكون الذي بعد الانفاس في النبع سنين كثيرة حتى أدركه أبو الخير بن الحمار وأبو علي بن زرعة ماتا بمحضه مقالة يحيى بن عدي في المحرسات المبطلة لكتاب القياس وشيخنا أبو الفرج عبد الله بن العبيب بقى عشرين سنة في تفسير ما بعد الطبيعة ومرض بن الفكر فيه مرضه كاد يلفظ نفسه فيها وما قيل لهم رحهم الله إلا من أنفق عمره في العلم طلباً لدرك الحق هذا والذي في عقوتهم مما بالله - هل أكثر مما بالفوة ونحن وما بالقوة فيما أكثر مما بالفعل أخلدنا إلى الطعن عليهم - ضحك الحق مما وخرنا أشرف ما فينا وهذا يجب على كل نسمة عالمة دونهم في الرتبة إذا رأت أقاويمهم مباهية أن لا تقطع بقول فيهم إلا بعد الثقة ولا ترتب إذا رأيت ارسسطوطاليس يعتقد أن القلب منشأ الأعصاب والمرور والشرابين والمعظام وجميع القوى ثم رأيت جالينوس ينسب مبدأ كل واحد من القوى إلى واحد واحد من الأعضاء الثلاثة أعلى الدماغ والقلب والجنب ويقول كل واحد منها ينشأ بمنزلة خواصها ولا تقطع بصواب أحدهما لأن ارسسطوطاليس ينظر في القوى من جهة طباعها وجالينوس ينظر فيها من جهة استقراره الفعل المحسوس في العضو الخاص لها وإذا رأينا جالينوس يقسم الأعضاء إلى المتشابهة والآلية وليس هذه الطريقة تعميداً ولا قسمة صحيحة لأن المتشابهة أيضاً آلية إذا كان المصب آلة جریان الروح النفسي والحركة الإرادية والشرابين آلة جریان الروح والقوى الحيوانية والأوردة آلة جریان الدم والقوى الطبيعية والتعميد والقسمة الصحيحة هي ألق قسمها ارسسطوطاليس إلى البسيطة والمركبة والمتشابهة لم يجز لنا أن نتسرع إلى الرد عليه لأننا إذا نظرنا أدانا النظر إلى أنه فعل ذلك لأن شأنه أن يشقق للأعراض أسماء منها لأن الأعضاء المتشابهة تمرض أسماء بسيطة ومركبة والدليل على أنه لم يخف عليه أن العرق آلة جریان الدم أنه عدد السيدة في الأمراض الآلية وإذا رأينا ارسسطوطاليس بين في كتاب السماء أن طبيعة الكواكب خامسة وأنها غير كافية ولا فائدة ورأينا في كتاب الحيوان يظهر من قوله أن طبيعة القمر من الأسطقطنات الأربع لم يجز أن نتسرع ونقول أنه ناقض نفسه أو نسي رأيه ومذهبه وكذلك إذا رأينا يتكلم في بناء العقل الحيواني كلاماً ينافي كلامه فيما بعد الطبيعة وجب علينا

أن نعلم أن فعله بوجوهين أثنتين لا ينظر واحداً لأنَّه هو الذي علمنا شروط النفيض
وإذا رأينا ارسسطوطاليس يعتقد في الريح إنها حارة يابسة ثم يأخذ في قسمتها إلى
الحرارة والباردة وجب علينا أن نعلم أن قسمته بحسب الجمادات والتواحي وإن
كانت مادتها حارة يابسة إلا أنها إذا هبت من الطريقة المختصة وأوردت هذا لأنَّه بلغى
أن في نفسه من هذه المسألة شبهة فاعتزلت زواياها وما يجب لها ولا يبلغ قدرتنا إذا رأينا
ارسطوطاليس يعطيانا قانوناً في النتيجة ويقول أنها تتبع في الحكم الصغرى وفي الكيف
الكبيري ثم نراه ينجز الضرب الذي من كبرى ضرورة وصغرى ممكنة نتيجة ممكنة أن
تسىء الفتن به ونقول أنه تقضي قانونه وخالف رأيه وجعل النتيجة غير المطلوب وأورد لها
تبعد في الكيف الصغرى لكننا بحث فانا نعلم حسن هذا الفعل منه ومن هذه الفصل
فيما نظن الشيخ بأناس يجرون في العالم مجرى الأنجام الزهر أبصارنا عند بصائرهم تجري
مجرى الخفافش عند غيوب العقارب في ضوء النهار لأسبابها المؤيد حينين بن الحق الذي منح
الله البشر علوم القدماء على يده فالعقل في ضيافته إلى اليوم يتشارون من فعله
ويعيشون في بره وبحسب هذا لم أوُر للشيخ أن يدفع العيان ويخرق الاجاع ويكتذب
بما شهدت به الأذهان وصدق به البرهان من فعله ونور مطارح شعاعه في فعله هذا خاز
كثيرة منها تقضي ميشاق بقراط صاحب الصناعة الذي عمد إلى الأطباء ووصى فيه باكرام
الملهأه ومنها التظاهر بكفر النعمة وجحود الصناعة لمن لولاه لما فهم أحدولا فهم الشيخ
من الطبع لفظة واحدة ومنها أن المعلم أب روحاني وما كنت أحب للشيخ التظاهر بعموق
الآباء بل أن يجريه أقل الأجسام مجرى سيده عليه رحمة الله ومنها أنه قال من تعرض
لمن قدمه الله تعالى إلا وحرم التوفيق ووقع من التعذير في بحر عريض عميق ولهذا
قال أفالاطون لا تعادوا الدول المقيمة فتدبروا بأفلاطون وهذا القسم إذا نظرنا الشیخ فيه علم
نصراني له فلا ينقل ذلك عليه اذا كان الدواء اذا لحت غایته عذبت مراوته والعرب
تقول مبكباتك ولا مضحكاتك وأخوك من اصحابك وكثير ما ينفع الانسان بأعدائه
ويحسب هذه المعددة يحب على الشيخ الرجوع عما ثلب به أئمه الصناعة ولا يصر على
الفكرة بهذه الطريقة بل يستغفر الله تعالى مما جنى ويسأله الإقالة ليتحقق الحق مبيغض الوجه

في القيامة فلا يكون سبباً لضلال أحداث الأطماء بما يوضع نقوسهم من مثلث القدماء فينهم عن قراءة كتب الصناعة فيؤدي ذلك إلى هلاك المرضى ومن هذا الفصل اتي حضرت مع تلميذ من تلامذة الشيخ ظاهر التجعل بادي الذakah ان صدقت الفراسة فيه بحضوره الامير الأجل أبي علي بن جلال الدولة بن عضد الدولة فناخسرو أطال الله بقامه ورحمه أسلامه واياه في خاتمه صرفة عرضت له من حى نائبة أخذت أربعة أيام ولا تبدأ ببرد وتقشع بنداوة وقد سقاوه ذلك الطبيب دواء مسهلاً وهو عازم على فصده من بعد على طاعة المصريين في تأخير الفصد بعد الدواء واطعام المريض القطاعف بجبلاب في نوب الحمى فسألت الطبيب مستخبراً عن الحمى فقال باللغة المصرية إن سيدى عرضت له حى يوم مركبة من دم وصفراء نائبة أربعة أيام فلما سقيناه الدواء تحمل الدم وبقيت الصفراء ونحن على فصده لفأمن الصفراء بخشية الله قد ذهبتو ولا أعلم بم أعجب أمن كون حى يوم ثوب أربعة أيام بعلامات المراقبة أم من كونها من أخلط مركبة أم من الدواء الذى حلل الدم الغليظ وترك الصفراء الطئفه وما أشبه تلك الحكمة إلا بما حدثني به الشيخ أبو النصر بن العطار بالطاكية فإنه ذكر أن طبيباً رومياً شارط مريضاً به غب خالصة على برئه دراهم معلومة وأخذ في تدبيره بما غلظه المادة فصارت شطر غب بعد ما كانت خالصة فإذا ذكرنا ذلك عليه ورمنا صرفه فقال أني أستحق عليكمنصف الكراه لأن الحمى قد ذهب لصفتها وظن من جهة التسمية أن الشطر قد ذهب من الحمى ولا زال يسئلنا عما كانت فنقول غالباً وعما هي الآن فنقول شطرأً فيتطلب ويقول ولم منعه وفي نصف القبة

ومن هذا الفصل في آخره فقد بان ما ورثنا بيانه وهو ان الواجب على كل لسمة يقف بها مطلب من كتب القدماء أن لا يتمسح إلى رد مذهب بل يعود إلى البحث والطلب وهذا نرى المفسرين الجلة اذا وردوا هذه الموارد ورأوا فيها تبليباً لاحماً وتناقضاً واضحاً قالوا عن صاحب الصناعة انه أورده مجازاً على مذهب آخرين كأنابو المصري في مقالته في العناية واحتجوا أنه من غلط الناسخ أو سهو الناقل أو جوازه في اللغة للنقل عندها دون المنقول إليها كلام الذي ليس به ذكر ولا مؤنة في لغة اليونانيين أو

انه وجد في الحاشية على جهة التعليق وليس من الكتاب وربما كان زائداً على ما ينبغي قالوا أورده مبالغة كقول بقراط فقار العمار وكما يقول الشعراة ليناً أبيض ودهنار طباً أو على جهة الجدل والخطابة كما فعل بجي النحوي في فنائه وان تكرر لفظ ما قالوا أورده للتأكد واحتجوا فيه بعادة اليونانيين في الاسماء كما دأبتم في تسمية كل مرض حار فكذلكموفي أو نظر واضح الكتاب فان كان في التصنيف مثال لا يطابق للممثل له كما يوجد في كتاب القياس قالوا ان من عاده الاستهانة في الامثلة وان رأوا في قضية تناقضنا جعلوا سموه الله ما مشتركة أو منعوه أحد شروط المقاييس ليبطل التناقض وجعلوه بوجوب اثنين لامن جهة واحدة وان رأوا المصنف تكلم في أحد الصدرين كما فعل اوسسطوطاليس في الاسماء قالوا ترك الآخر ليقوس من ضده وان قسم شيئاً ولم يستوف اقسامه قالوا ذكر منها ما يحتاج اليه في المكان وان سمي صاحب الصناعة اسماء غير دالة عليها كما سمي الاطباء في المعبدة فؤاداً والقولنج في جميع المعابد وان لم يكن في القولون قولنجاً ومفاصل الورك عرق النساء قالوا هذه للقدماء أن يسموا بعض الاشياء من اسماء أمور ينها شركه واتصال او مشابهة وان كرر المصنف كلاماً في أول الكتاب قالوا لما أطال الشرح اعاده ليتصل الكلام كما يوجد في ايساغوجي وان كان في آخر الكتاب قالوا أورده على جهة النتيجة والمفردة كل هذا لعلم العقل التناقض البرىء من الهوى انه غير كامل لم يبلغ عقل المصنف الواضع للصناعة

ومنه الفصل الخامس في مسائل مختلفة صادرة عن براهين صححة في مقدمات

صادقة يائس أحوجها بالطريقة البرهانية

المسئلة الاولى وهي تتعلق بالبلاد والاهوية بجزئى هكذا لم صار الحبشه والصقالبه وبالادهم وطباعهم ممضادة يغذى كل منهم بالاغذية الحارة اليابسة ويشربون الماء ويتفللون بالمسك والعنبر ووجه أن بجزئى فيما على خلاف هذا التفسير على أنه ليس للشيخ أن يقول ان الصقالبة يستعملونه دواء والحبشة غذاء ذلك للمضادة وهذا للتشابه لثلا يلزم به أن يستعمل مثل ذلك في الصيف والشتاء فنسبة الصيف الى بلاد الحبشه نسبة الشتاء الى بلاد الصقالبة ونحن نرى أن الاسر يجري على خلاف هذا لأن ما يستعمل في الصيف الأعدية

الباردة وفي الشتاء الا غذية الحرارة وفي هذا أيضاً شك على اعتدالها في الشتاء بالاغذية الحرارة والحرارة كامن فيما وفي الصيف الا غذية الباردة والبرد في الباطن مستول عليهما الا فشاش الحرارة من مسامنا وهذا ضد قانون الصناعة وأطرف من كون الفداء حاراً مع كون اجواننا في الشتاء حارة خروج البول أبيض وحدوث الامراض البلعومية وخروج البول لضجأة الصيف وحدوث الامراض الصفراوية مع برد اجواننا في الصيف والمسئلة الثانية لم صار الانسان ربى نام وهو ساقن فرأى كأنه يبول فلا يبول وانتبه وقد حضرته البولة للاخراج فهم فبال ثم انه بري ذلك الانسان في منامه أنه يجماع فلا يملك حتى ينزل فينتهيه وقد أفرغ منه في ثوبه ليت شعرى ما الذي منع البول من الخروج على حدته وأمهله الى الانتباه مع كثرته وأرسل المف على قلته وحضره في النمام فلم يمهله الى الانتباه وها جميراً فضلتان وهذه المسئلة وان كانت حقيرة فهي نافعة في كشف مفتيح هذه الصناعة وقد ذكرناها في الدعوه الطبيعية

المسئلة الثالثة : تتعلق بالسماع الطبيعي لاني عرفت ان الشيخ فسر هذا الكتاب وتجربى هكذا ارسسطوطاليس حد المكان بأنه نهاية الجسم الحاوي المقعرة المعاشرة لنهاية الجسم المخوي الحدبة وهذا حد لاري فيه الا انه يلزم منه احدى ثلاث شناعات إما أن يكون خارج العالم مكاناً فيلزم المف الى ما لا نهاية أو يكون حركة في المكان لا في مكان فيلزم من ذلك اجتماع التقىضين معاً وإنما أن يكون ارسسطوطاليس ومعاذ الله غلط في حد المكان واما كيف ذلك فيجري هكذا الفلك المحيط يحرك بأجزاءه الخارجبة لأن كل جزء منه يأخذ من نقطة ويعود اليها ولنفرض جزاً من أجزاءه الخارجبة متجركاً وننظر هذا الجزء اذا تحرك فإنه لا يخلو إما أن يكون خارجه مكاناً يحرك فيه كما يتحرك رجل في السطح الداخل في ذلك الثابتة فيلزم أن يكون خارج العالم جسماً وبمعنى هذا بلا نهاية واما أن لا يكون خارجه جسماً فيلزم أن يتحرك الجزء الخارج من الفلك المحيط حركة مكانية لافي مكان فيجتمع التقىضان معاً وهذا محال واما أن يحرك الجزء الخارج من المحيط بمواصلة الأجزاء الداخلية منه في مقابل ذلك الذي تحته فيلزم أن يكون المنمك لا يناس المكان او تكون الأجزاء الخارجية هي الأجزاء الداخلية وبينما من

البعد ما تشهد به التعاليم وينكسر الحد.. فنقول ان حد المكان هو نهاية الجسم المحسوسي المحدبة الممساة ل نهاية الجسم الحاوي المقعرة فان لم ينكسر صار لا يمكن وهو جوهر المكان وهو عرض فيكون الجوهر هو العرض فبقي حائرين ان أنتقا الحركة المكانية لزم كون العالم في مكان وان أبطلنا كون العالم في مكان لزم وجود حرارة مكانية لا في مكان والخلاص من هذه الشبهة يكون بتغایط ارساطوطايس في حد المكان والکفر بتأييد الله له وبقاء الحد يجعل الجوهر هو العرض من جهة عدم مفاسدة حركة الممكن في المكان

المسئلة الرابعة .. من كتاب النفس وهي من المسائل العظام تحملها العسر حلها وتجرى هكذا قد بان في الكتب الالهية ان النفس الناطقة باقية فلا تخلو بعد فساد الموضوع بالموت أن قوم بذاتها أو في موضوعها أو في موضوع آخر فان قامت بذاتها لزم أن تكون صورة غير الباري قائمة بذاتها وان قامت في موضوعها الفاسد وقد انخل الى الاسطقطاسات لزم أن تكون مفارقة معاً وغير مفارقة ويكون الميت هو الحي وهذا محال وان انتقلت الى موضوع آخر لا يخلو إما أن يكون مناسباً أو غير مناسب فان كان مناسباً لزم أن تخرّك النفس اليه في المكان وليس جسماً او حركة من صفات الأجسام وان كان غير مناسب لزم أن يخل أي صورة اتفقت في أي هيولي اتفقت وهذا شك من قبيل عدم مفاسدة الهيولي لجوهر الصورة وان صح والمياد بالله بطل عننا العناء بشفاء الفلسفة ومنه من الفصل السادس ذكروا ان فيلسوفاً أودع بعض أبناء قصناة أينية ثوباً فضاع عنده فاغتم له الفيلسوف غم شديداً فغير بذلك فقال باقينا ان خطافة عشت في مجلس قاض فسرقت الحية فراخها فعزها الطير فلم تتعز فأذكر ذلك عليهما مقالات والله ما يكفي لتفردي دون الطير بهذه الرزية إنما يكفي لما يأتي على من الجور في مجلس الحكم .. ومن هذا الفصل وفي هذه المقالة يأمر في الشبيخ بتصفح تصانيفه لا أهدى الى الناس عيوبه وما أجدده من أغلوطاته ومعاذ الله فان قدره يجعل عن هذا غير اتي اتبعت غرضه والمحبت منها فوجدها لم تنشر بأيدي الناس بعصر فلسبيت ذلك الى ضئنه بها ثم أخفى بعض أصدقائه بردء على المؤيد أبي زيد حنين بن اسحاق في مسائله التي انتزعها لو نده من كتب جاليدوس

فقرأت ترجمتها وإذا به قد وسمها بأغلوطات حنين فعلمت ان الله يعلم عبده خططاته الى وقت يشاء تصفحها فرأيت كلاما فيها كلام من لم يحيط بشيء مما فيها علماً لعدم قراءتها على معلمي الصناعة وقد سلك في بعضها ضد المعرفة فكان كمن رام ادراك الالوار بمحاسة الذوق والاصوات بمحاسة الشم فلم يدرك شيئاً وتعلمت في جميعها ما لا يجوز أن يحيط به عنده فلم أجده الا مسئلة واحدة على ما حكى لي الثقة الامين من جملة ما وجدتها يحيط ابن بكش فأخذها الشيخ وادعاها ^ووالمسئلة صفتها هذه الصفة قال اتُؤيد حنين في قسمة الصفراء ان المح يكون من مخالطة البالغ للمرأة الآخر وهذا صار أبزد من المرأة وقال جالينوس ان الحية تحدث من غلبة الحرارة على المرأة المرأة فهى أسرخ وأجف منها وهذا يظن مضاداً لذلك ومخالفاً له وحل هذه الشبهة يأتى بأهون سهي وذلك ان الحية اسم مشترك يقع على امراء اذا نضجت بذاتها وهذه حارقة يقع عليها اذا خالطها البالغ فبردها بمخالطيته لها وهذا عين حنين على مخالطة البالغ لها وجالينوس افردتها بذاتها ولهذا لا يمكن ان اختلفا والدليل على ان اسم الحية مشترك انه لو افردنا احداها لم يكن الاخر اسم اذا كان الأمر على هذا فما تعاينا في المعنى لكن اختلفا في دلالة الاسماء وفي الحقيقة الحية مشتقة من مع البيضة والوح يقع على الصفرة وعلى الياء والصفرة فمن سمي الجملة بما فقد اطلق حكم الجزء على الكل كما فعل حنين ومن سمي الصفرة مما جاز كما فعل جالينوس ولو سئل حنين عما قاله جالينوس لقال قوله ومثل ذلك كما يقال في كل صورة قياس المبولي عرضاً وبقياس المركب جواهراً ولا يصح هذا اذا كان ليس الا من جهة واحدة وأنت تعلم انهما يتضادان ان لم يتضادا من نظرك الى الموضوع فان الموضوع ان كان واحداً او اختلفا في الحكم فقد تضادا لأن الا ضد ادمو ضوعاً واحداً وان لم يكن الموضوع واحداً فما تضادا في الحقيقة وان اختلفا بوجود البلغم وعدمه في حكمهما فقد بطل بكون عدم الموضوع واحداً ان يكونا تضاداً ومثل ذلك يوجد في علوم كثيرة فان أبي حنيفة وصاحبيه أبا يوسف و محمد اختلفوا في نكاح الصابئه وأكل ذبائحهم فحرموا أبو حنيفة وأصحابه صاحبيه فقال أصحابهم انه ليس بخلاف على الحقيقة وأنما هو خلاف في الفتوى لأن أبي حنيفة سئل عن الصابئين الحرانيين وهم معروفوون بعبادة الكواكب فأجر لهم

بجزي عبادة الأوثان في تحرير المذكرة والذبحة وصاحباه سهلاً عن الصابئين السكان بال McGuire وهم فرقة من الفهارسي يؤمنون بالمسبيح عليه السلام فأجابوا بجواز ذلك حمومه وما كفتهم ولو سهل أبو حنيفة عن هؤلاء لأنّي بثوابي صاحبيه ولو سهل صاحباه عن الفرقة الأولى لاقتيا بمثل قوله وفي هذه الأشياء يظهر فضل التثبت والارتباط على الطيش والموجلة وإنّي لا عجب من الشيخ كيف أخذ على حنين هذا ولم يأخذ على جالينوس ثلاث سؤالات بهذه الأولى منها أنه سماها مرأة وهي حلوة فأن قلت انه فعل ذلك مجازاً لم يجوز ذلك جالينوس ولا يجوز لحنين كون الحية مائة إلى البرودة والثانية أنه سماها صفراء من القسم الخارج من الطبيعة ولم يسمها من الطبيعي حراء الثالث ان عمدتها أربعة وأسقط الزجاجي منها فان كان عند الشیخ جالینوس عنده فلیعذر بمنه لحنين في تقصیره قسمة الماء إلى خمسة ان كان على قولك سبعة وبهذا سبعة وليس لأن جالينوس عددها خمسة في كتاب القوى وحنين أتبعه في هذا العدد نعوذ بالله من المضي مع الطوي المفضي إلى طرق الردى فلنترك هذا الفن فانه يضر جننا إلى الهدن والاطلة ونأخذ في

تصفح بقية المقالة

ومنه من الفصل السابع في تبعي مقالته في النقطة الطبيعية وكشف ما دخل عليه من الشبهة فيها أما الحد الذي أورده عن أقليدس للفقطة فقال إن النقطة هي شيء ما لا جزء له فانا أحب أن أسأله في أول مصادرات أقليدس لما منعه الله من العلوم التي خصها بأول ن على فومنا في هذا الرسم شكلوك الأول منها لم حد أقليدس النقطة على جهة السلب والحدس والرسوم الصحيحة تكون على جهة الإيجاب ليكون الحد مطابقاً لما أتيت عليه الأمر وإن رسم شيء على جهة السلب فاما يكون ذلك لأمر له شركة مع أمر ور مخصوصة بالعدد قد عرف جميعها في بعد سلسلة كما فعل فروفوريوس في العرض والثاني لم رسم النقطة رسم لا يميزها مما سواها فاروسمها يصلح لوحدة والآن وذلك ان كل واحد من هذه هو شيء لا جزء له والثالث ما العلة التي من أجلها ضم في حد النقطة الصورة الى الطويلى وفي الخلط ذكر الصورة فقط والرابع ما الفائدية بدخول لمحة ما في الحد وما المضرة التي كانت تكون باسقاطها مع ابهام المحسود وعموم

عن المرأة ولم يعلم أن هذا لو صحت فيه الرواية كان في آدم دون سائر البشر فليس قول ابن بخش حجة في وجود نقطة طبيعية فهذا ما انتهى إليه من الكلام خوفاً من التعرض لأسباب الكلام وباجابة مولاي عن فضول هذه المقالة واقامته على ما خالف فيه المتقدمين البرهان والدلالة فرق بين السيد الفاضل والنافذ الجاهل فليتصفح الشيخ ما أوردته تصفح ذوى الالباب ويحيى عن فصل فصل وباب باب بيراهين يزول معها الارتباط وليتتحقق ان اللذة بفضح الكلام لا تفي بقصة الجواب وإن لنا موقف حساب ومجامع ثواب وعقاب تتظلم فيه المرضى إلى خالقهم ويطالبون الأطباء بالاغلاط القاضية بهلاكهم وأنهم لا يساخون الشيخ كاساخته بسي ولا يغضون عنه كاغضيت عن ثلب عرضي فليكن من لقائهم على يقين ويتحقق أنهم لا يرضون منه إلا بالحق المبين والله يوفقنا وإياه للعمل بعاطته والتقارب إليه بابتفاء مرضاته وهو حسبي وإن الوكيل

وقد كان ابن بطلان هذا أكبر أصحاب أبي الفرج بن الطيب البغدادي وكان أبو الفرج يجله ويعظمه ويقدمه على تلاميذه ويكرمه ومنه استفاد وبعلمه تخريج وقد رأيت مثال خط أبي الفرج له على كتاب ثمار البرهان من شرحه وهو قرأ على هذا الكتاب من أوله إلى آخره الشيخ الجليل أبو الحسن الختار بن الحسن أدام الله عزه وفمه غاية الفهم وكتب عبدالله بن الطيب وما دخل ابن بطلان إلى حلب وتقىم عند المستوى عليه سأله رد أمر النصارى في عبادتهم إليه فولاه ذلك وأخذ في إقامة القوانين الدينية على أصولهم وشروطهم فذكر هو وكان بحلب وجل كاتب طبيب نصراوي يعرف بالحكيم أبي الحسين بن شرارة وكان إذا جتمع به وناظره في أمر الطب يستعمل عليه ابن بطلان بما عنده من التقسيم المنطقية فينقطع في يده وإذا خرج عنه حمل الغيظ على الورقة فيه ويحمل عليه نصارى حلب فلم يمكن ابن بطلان المقام بين أظهرهم وخرج عنهم وكان ابن شرارة بعد ذلك يقول لم يكن اعتقاده مرضياً ويدرك عن راهب انجليزي أنه حكي له أن الموضع الذي فيه قبر ابن بطلان من الكنيسة التي كان قد استوطنهما وجعلها معبداً لنفسه حتى ما أورد فيه سراح انطفأ ويقول عنه أمشل هذه الأقوال والاحميين النصارى فيه هجعوا قالوا عند مأتمي أمرهم في كفالتهم وتقدير صلواتهم وعبادتهم

على أصولهم

[موسى بن شاكر] مقدم في علم الهندسة هو وبنوه محمد بن موسى وأحمد
أخوه والحسن أخوهما وكانوا جميعاً متقديرين في النوع الرياضي وهيئة الأفلاك
وحرّكات النجوم وكان موسى بن شاكر لهذا مشهوراً في منجمي للأمون وكان بنوه
الثلاثة أبصر الناس بالهندسة وعلم الحليل وعلم في ذلك تأليف عجيبة تعرف بحيله بني
موسى وهي شريفة الأغراض عظيمة الفائدة مشهورة عند الناس وهم من تنتهي في طلب
العلوم القدمة ومذل فيها الرغائب وقد اتبعوا أنفسهم فيها وأنفذوا إلى بلاد الروم من
آخر جهازهم فاحضروا النقلة من الأصقع والاماكن بالبدل السفي فأظهرروا عجائب
الحكمة وكان الغالب عليهم من العلوم الهندسة والليل والحرّكات والموسيقى والنجوم
وتوّفي ولده محمد بن موسى وهو الأجل في سنة تسع وخمسين ومائتين في شهر ربیع
الاول وكان لأحمد بن موسى ولد يقال له مطرور قليل الأدب ودخل في جملة نداماء
المعتصد ولبى موسى من الكتب . كتاب الفرسطون . كتاب الحليل لأحمد بن موسى
. كتاب الشكل لمدور المستطيل للحسن بن موسى . كتاب حرّكة الأفلاك الأولى . كتاب
لمحمد بن موسى . كتاب مخروطات بلينوس لمحمد . كتاب الشكل الهندسي الذي بين
جالينوس أمره . كتاب الجزء لمحمد . كتاب في أول العمال لمحمد . كتاب في انكار أن
تم كرّة تاسعة الأفلاك لأحمد بن موسى . كتاب لمسئلة التي قالها أحمد بن موسى على سند
أبي علي . كتاب مساحة الكرة وقسمة الزاوية بثلاثة أقسام متساوية

[موسى بن اسرائيل] الكوفي هذا الرجل طبيب من أهل الكوفة خدم أبا
اسحاق ابراهيم بن المهدى واختص بخدمته وتقدّه عنده وله ذكر مشهور بين الاطباء
وكان قليل العلم بالطب اذا قيس الى من كان في دهره من مشايخ المقطبيين الا انه كان
اماً لجلسه منهم بخصال اجتماعية فيها فصاحة الوجة مع علم النجوم ومعرفة بأيام
الناس ورواية للأشعار وكان مولده في سنة تسع وعشرين ومائة ووفاته سنة اثنين
وعشر وعشرين وثمانين وكان أبو اسحاق ابراهيم بن المهدى يحيى لهذه الخلال ولا أنه كان
طيب العشرة جداً يدخل في كل ما يدخل فيه منادمو الملوك وكان قد خدمه وهو

حدث عيسى بن موسى وخدم معه عيسى بن موسى متطلب بهودي يقال له فرات بن شحنة الذي كان تيازوف المتطلب يقدمه على جميع تلامذة وكان عيسى بن موسى يشاور هذا المتطلب اليهودي في كل أمر ينويه وروى موسى بن اسرائيل هذا حكايات من مشاورات عيسى لهذا المتطلب وأشاراته على عيسى بالآراء الصائبة

[موسى بن سيار] أبو عمران طبيب فاضل مشهور مذكور في وفته له خبرة تامة بالمعالجة ويد طولى في النظر والبحث كان مشاركاً لابي الطبيب ابراهيم ابن نصر يتفقان على أمور المرضى ولهما تعاليق في كناش بوجنا

[موسى بن ميمون] الاسرائيلي الاندلسي كان هذا الرجل من أهل الاندلس بهودي النحلة فرأى علم الاوائل بالأندلس وأحكم الرياضيات وأخذ أشياء من المنطقيات وقرأ أطباب هناك فأجاده علماً ولم يكن له جسارة على العمل ولما نادى عبد المؤمن بن علي السكري البرري المستولى على المغرب في البلاد التي ملكها باخراج اليهود والنصارى منها وقدر لهم مدة وشرط لهم أسلم منهم بوضعه على أسباب ارتقاءه ما لل المسلمين وعليه ما عليهم ومن بقي على رأي أهل ملة فاما أن يخرج قبل الأجل الذي أحله واما ان يكون بعد الأجل في حكم السلطان مستملك النفس والمال ولما استقر هذا الأمر خرج الخلفون وبقى من ذيل ظهره وشبح بأهله وما له فأظهر الإسلام وأسر السكراف كان موسى بن ميمون من فعل ذلك بيده وأقام ولما أظهر شعار الإسلام التزم بجزءه من القراءة والصلوة ففعل ذلك إلى ان مكنته الفرصة من الرحمة بعد ضم أطراوه في مدة احتتملت ذلك وخرج عن الاندلس إلى مصر ومعه أهله ونزل مدينة الفسطاط بين يهودها فأظهر دينه وسكن محله تعرف بالصصية وارتزق بالتجارة في الجواهر وما يجري مجرأه وقرأ عليه الناس علوم الاوائل وذلك في أواخر أيام الدولة المصرية العلوية وراموا استخدامه في جملة الاطباء وآخر اجره إلى ملك الأفرنج بعصفولان فآتاه طلب منهم طبيباً فاختاروه فامتنع من الخدمة والصحبة هذه الواقعة وأقام على ذلك ولما ملك المعز مصر وانقضت الدولة العلوية اشتغل عليه القاضى الفاضل عبد الرحيم ابن على البيسانى ولظر إليه وقرر له رزقاً فكان يشارك الاطباء ولا ينفرد برأيه لفترة

مشاركته ولم يكن رفيقاً في المعالجة والتداير وتزوج بمحضر أخت الرجل كاتب من اليهود يعرف بأبي المعلى كاتب أم نور الدين على المدعو بالافضل بن صلاح الدين يوسف ابن أيوب وأولدها ولدا هو اليوم طبيب بعد أبيه بمحضر وتزوج أبو المعلى اخت موسى وأولدها أولاداً منهم أبو الرضي طبيب ساكن عاقل يخدم آل قابس أرسلان ببلاد الروم ومات موسى بن ميمون بمحضر في حدود سنة خمسين وستمائة وتقديم إلى مخلفيه ان يحملوه اذا انقطعت والتحته الى بخسيرة طبرية ويدفنه هناك طلباً لما فيها من قبور بن اسرائيل ومقدميهم في الشريعة ففعل به ذلك وكان عالماً بشرعية اليهود وأسرارها وصنف شرحاً للنحو الذي هو شرح التوراة وتفسيرها وبعضاً من استجماته وغابت عليه التحملة الفلسفية فصنف رسالة في ابطال المعاد الشرعي وانكر عليه مقدمو اليهود أمرها فأخفاها الا عن يري رأيه في ذلك وصنف مختصراً لأحد وعشرين كتاباً من كتب جاليوس بزيادة جهة على ستة عشر بحاجة في غاية الاختصار وعدم الفائدة لم يفعل فيه شيئاً وهذب كتاب الاستكثار لابن أفلح الاندلسي في الهيئة فأحسن فيه وقد كان في الاصل تخليط وهذب كتاب الاستكثار لابن هود في علم الرياضة وهو كتاب جامع جميل يحتاج إلى تحقيق فحققه وأصراه وقرئ عليه وابتلى في آخر زمانه برجل من الاندلس فقيه يعرف بأبي العرب بن معديشة وصل إلى مصر واجتمع به وحافظ على اسلامه بالأندلس وشنع عليه وأدام إداه فنفعه عنه عبد الرحيم بن على الفاضل وقال له رجل مكره لا يصح اسلامه شرعاً

[موسى بن العيزار] كان طبيباً عالماً بصناعة العلاج وتركيب الأدوية وطبائع المفرادات وهو الذي ألف شراب الأصول وذكر أنه يفتح السدد ويحلل الرياح الشراسيفية والأمراض العارضة للناس عند حضور طمئن ويدور الطمث ويتنقى الرحم من الفضول الماء لها من قبول النطاعة ومن الخلط اللازجة التي تكون سبب اسقاط الأجنحة ويمنع السكري والمتناه وينتهي من الفضول الغليظة المتشكون منها الحصى ويطرق الأدوية الكبار حتى يصلها إلى عمق الأعضاء الالمة ويحمل الماء الاصفر من البطن ويخرجها بالبول وكانت موسى بن العيزار وربما قيل ابن العازر طبيباً بالديار

المصرية وخدم المعز العلوى عند قدوته من المغرب وربك له أدوية كثيرة ورزق توفيقاً
ومماركب المعز شراب التمر هندي واشتربت فيه شروطاً كثيرة من النفع وصحت وذكر
التميمي المقدسي صورة التركيب في ٠٠٠ مادة البقاء

[مقسطر اطيس] هذا الرجل فيلسوف من حكماء يونان وله قوة تعرض بها الى
شرح كتاب ارسسطو طاليس وقد خرج ثي من شروحه وذكر المترجمون أخباره فيمن
شرح أقوال الحكم ارسسطو طاليس

[ما كسيمس] فيلسوف حكيم رومي معروف بشرح ثي من كتاب ارسسطو طاليس
ذكره المترجمون في مجلة الفلاسفة الذين تعرضاً للشرح كتبه

[ميلاوس] حكيم رياضي خبير بالهندسة وله فيها مصنفات وله شهرة عظيمة
أهل هذا الشأن

[ميسطن] الاسكندرى كان هذا الرجل اماماً في علوم الفلك فيما بعلم الارصاد
و عمل آلاتها واحكام أصولها وكان هو واقطين قد اجتمعوا بالاسكندرية على احكام
آلات الرصد ورصدوا ما أحيا من الكواكب لتحقيق مواضعها على زمانهما ورصدوا
بالاسكندرية وكان زمانهما قبل زمن بطليموس صاحب الجسطى بخمسمائة سنة
وبسبعين سنة

[متلاوس] الرياضي من أئمة أهل الهندسة في زمانه يوناني قبل زمن بطليموس
الرحدى فإنه ذكره في كتاب الجسطى وكان مقصداً لافادة هذا الشأن في مدينة
الاسكندرية وقيل ينتف وخرجت كتبه مررت على السرياني ثم الى العربي وله من
التصانيف كتاب معرفة كمية تبييز الاجرام الخاطلة عمله الى طوماطياؤس الملك

[مورطس] ويقال مورطس حكيم يوناني له رياضة وتخيل وله تصانيف فمن
ذلك كتاب في الآلة المصوّة المسماة بالارغون البوقي والارغون الزمرى يسمع على
ستين ميلاً

[مرايا البابل] ذكره أبو معشر المترجم وروي مكتوبًا أن هذه كان منجم بخت مصر
وله من الكتب على ما ذكره أبو معشر كتاب الملل والدول والقرارات والنحو بـ

[مفلس] طبيب مذكور من أهل حصن من تلاميذ بقراط وبلدنه وله ذكر في زمانه وهو أقدم من جاليينوس وله تصانيف منها كتاب البول مقالة [ماغنس] طبيب من أهل الاسكندرية وزمانه بعد زمن يحيى النحوي في أول العلة الاسلامية وله بين أهل هذه الصناعة ذكر وما رأيت له تصانيفاً وقد ذكره عبید الله

ابن بختيشوع

(مقي بن يونس) النصراوي المنطقي أبو بشر نزيل بغداد عالم بالمنطق شارح له مكث مطهيل للكلام قصده التعليم والتفهيم وعلى كتبه وشروحه اعتماد أهل هذا الشأن في عصره ومصره وكان يغدو في خلافة الراضي بعد سنة عشرين وسبعين وقيل سنة ثلاثين وله مناظرة جرت بيته وبين أبي سعيد السيرافي النحوي في مجلس عام بمحضره الفضل بن الفرات المعروف بابن خرابة ذكره محمد بن اسحاق النديم في كتابه فقال أبو بشر مقي بن يونس من أهل دير قفي من أنشأ في أسلوب مرماري فرأى على قويري وعلى روغيل وبليامين وعلى أبي أحمد بن كرنيب واليه انتهت رياضة المنطقين في عصره ومن تصانيفه كتاب تفسير الثلاث مقالات الاواخر في تفسير نامسطيوس كتاب نقل كتاب البرهان الفصل كتاب نقل سو فسطيق الفصل كتاب نقل كتاب الشعرا الفصل كتاب نقل كتاب المكون والفساد بتفسير الاسكندر كتاب نقل اعتبار الحكم وتعقب الموضع لثامسطيوس كتاب نقل كتاب تفسير الاسكندر لكتاب السماء واصلاحه أبو زكريا يحيى بن عدی وفسر معي الكتاب الاربعة في المنطق بأسرها وعليها يحوال الناس في القراءة وله تفسير كتاب ايساغوجي لفروسيوس وهو المدخل الى المنطق كتاب صدر كتاب انالوطيقا

كتاب المقايس الشرطية

[متزود بذيله] هذا طبيب حكم له أمر كملوك وهو الذي ركب المعجون المشهور المسوب إليه المسعد باسمه وكان معيناً بتجربة الأدوية المفردة التي تضاد السمومات القائلة إلى القائم منها وكان يمتحن قواها في شرار الناس الذين قد وجّب عليهم القتل فهنا ما وجده موافقاً للدّغة الرباعية ومنها ما وجده ينفع من لدغ المقارب ومنها ما وجده ينفع من لسع الحيات ومنها ما ينفع من خانق الذئب ومنها ما ينفع من الارنب البعري ومنها

ما ينفع لغير هذه من السومات وكان مثوذيزطوس يخاطر هذه كلاما ويعلم منها دواعه واحد ارجاء ان يكون نافعا من جميع السوم القاتلة وان اندروماديس رئيس الاطباء بالاردن لما زاد في هذه الادوية المعمول منها مثوذيزطوس ونقص منها عمل المعجون المسمى بالدربيق وصار الدربيق نافعا من لسع الافاعي فوق منفعة مثوذيزطوس

[ماسر جویه] الطیب البصیر کان اسرائیلیا فی زمـن عمر بن عبد العزیز وربما
قیل فی اسـمه ماسـر جـیـس وکـان عـلـمـا بـالـطـبـ توـلـی عـلـمـرـ بنـ عـبـدـ العـزـیـزـ تـرـجـةـ کـتـابـ
اهـرـنـ القـسـ فـی الـطـبـ وـهـ کـنـاشـ فـاضـلـ منـ اـفـضـلـ الـکـنـایـشـ الـقـدـیـعـةـ وـقـالـ اـبـنـ جـاجـلـ
الـاـنـدـلـسـیـ مـاـسـرـ جـوـیـهـ کـانـ سـرـیـانـیـ یـهـودـیـ المـذـہـبـ وـهـ الذـیـ توـلـیـ فـیـ اـیـامـ مـرـوانـ فـیـ
الـدـوـلـةـ الـمـرـوـانـیـةـ تـقـسـیـمـ کـتـابـ اـهـرـنـ القـسـ بـنـ اـعـینـ الـعـرـیـةـ وـوـجـدـهـ عـمـرـ بنـ عـبـدـ
الـعـزـیـزـ فـیـ خـزـائـنـ الـکـتـبـ وـأـمـرـ باـخـراـجـهـ وـوـضـعـهـ فـیـ مـصـلـاهـ وـاستـخـارـ اللـهـ فـیـ
اخـراـجـهـ الـىـ الـمـسـلـمـینـ لـيـنـفـعـ بـهـ فـلـمـ اـتـمـ لـهـ فـیـ ذـلـكـ أـرـبـعـونـ یـوـمـ اـخـرـجـهـ الـىـ النـاسـ وـبـهـ
فـیـ أـیـدـیـمـ فـقـالـ اـبـنـ جـاجـلـ حـدـنـیـ اـبـوـ بـکـرـ مـحـمـدـ بـنـ عـمـرـ بـهـذـهـ الـحـکـایـةـ فـیـ مـسـجـدـ
الـقـرـمـونـیـ سـنـةـ تـسـعـ وـخـمـسـينـ وـتـلـمـائـةـ وـمـاـسـرـ جـوـیـهـ مـنـ التـصـانـیـفـ کـتـابـ قـوـیـ الـاطـعـمةـ
وـمـنـافـعـهـاـ وـمـضـارـهـاـ کـتـابـ قـوـیـ الـعـقـاـقـیـرـ وـمـنـافـعـهـاـ وـمـضـارـهـاـ وـذـکـرـ اـیـوبـ بـنـ الـحـکـمـ
الـبـصـرـیـ حاجـبـ مـحـمـدـ بـنـ طـاـھـ بـنـ الـحـسـینـ وـکـانـ ذـاـ اـدـبـ وـمـرـوـةـ وـعـلـمـ باـخـمـارـ النـاسـ
قالـ کـانـ اـبـوـ نـوـاـسـ الـحـسـینـ بـنـ هـافـیـهـ يـعـشـقـ جـارـیـةـ لـاـمـیـةـ مـنـ ثـقـیـفـ تـسـکـنـ للـوـضـعـ
الـمـعـرـوـفـ بـحـکـمـانـ مـنـ اـرـضـ الـبـصـرـةـ يـقـالـ هـاـ جـنـانـ وـکـانـ الـمـعـرـوـفـ بـأـبـیـ عـمـانـ وـأـبـیـ مـیـةـ
مـنـ ثـقـیـفـ قـرـابـةـ بـمـوـلـاةـ الـجـارـیـةـ وـکـانـ اـبـوـ نـوـاـسـ يـخـرـجـ فـیـ کـلـ بـومـ مـنـ الـبـصـرـةـ يـتـاقـیـ مـنـ
یـقـدـمـ مـنـ نـاحـیـةـ حـکـمـانـ فـیـسـأـلـهـمـ عـنـ اـخـبـارـ جـنـانـ قـالـ نـخـرـجـ بـوـماـ وـخـرـجـتـ وـهـ وـکـانـ
أـولـ مـنـ طـلـعـ عـلـیـنـاـ مـاـسـرـ جـوـیـهـ مـتـطـبـ فـقـالـ لـهـ اـبـوـ نـوـاـسـ کـیـفـ خـلـفـ أـبـاـعـمـانـ وـأـبـاـمـیـةـ
فـقـالـ مـاـسـرـ جـوـیـهـ جـنـانـ صـالـحـ فـأـشـأـ اـبـوـ نـوـاـسـ يـقـوـلـ

أ أسأل القادمين في حكمان
كيف خلقت اباعمان
وأبادميه المذهب والما
مول والمرجعى لريب الزمان
فيقولون لي جنان كاسر
لثمن حالها فسل عن جنان

ما هم لا يبارك الله فيهم كيف لم يجف عنهم كهافي

وحدث ايوب بن الحكيم انه كان جالسا عند ماسرجويه وهو ينظر في قوارير البول اذا اتاه رجل من الخوز فقال اني بليت بداء لم يبل احد بذلة فسألته عن دائه فقال أصبح وبصري مظلوم على وانا أصيب مثل حسن الكلام في مهدفي فلا تزال هذه حالى حتى اطعم شيئاً فإذا طعمت سكن عنى ما أجد الى وقت انتصف النهار ثم يعاودنى ما كنت فيه فإذا حاودت الاكل سكن مابي الى وقت صلاة العتمة ثم يعاودنى فلا أجد له دواء الاماودة الا كل فقال له ماسرجويه على دائرك هذا غضب الله فانه قد أساء لنفسه الاختيار حين قرنه بسفلة الناس ولو ددت أن هذا الداء تحول الي والى صياني فكنت اعوضك مما نزل بك مثل اتصف بما املك فقال له ما أفهم عنك فقال له ماسرجويه هذه صحة لا تستحقها أسئلة الله نقلها عنك الى من هو أحق بها منك

[مسلمة بن أحمد] أبو القاسم المعروف بالجريطي الاندلسي كان امام الرياضيين بالأندلس وأعلم من كان قبله بعلم الأفلاك وحركات النجوم وكانت له غذية بارصاد الكواكب وشفف بتقديمه كتاب الجسطي . وله كتاب حسن في ممار العدد وهو المعنى المعروف بالأندلس بالمعاملات . وكتاب اختصر فيه تعديل الكواكب من زيج الثنائي وعني بزيج محمد بن موسى الخوارزمي ونقل تاريخه الفارسي الى التاریخ العربي ووضع أوساط الكواكب لأول تاريخ الهجرة وزاد فيه جداول حسنة على انه اتبعه على خطأه فيه ولم يتبه على مواضع الغلط منه وتوفي مسلمه قبل الفتنة بالأندلس في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وقد احتج له ثلاثة مئذن جلة

[ما شاء الله] المنجم اليهودي واسمه ميشئي بن أيري كان يهوديا في زمن المنصور وعاش الى أيام المؤمنون وكان فاضلاً أوحد زمانه في الاخبار بأمور الحدائق وكان له خط قوي في سهم الغيب اشهر ذلك عنده وروى ان سفيان الثوري لقى ما شاء الله فقال له أنت تخاف زحل وأنا أخاف رب زحل وأنت ترجو المشترى وأنا أرجو رب المشترى وأنت تخدو بالاستشارة وأنا أغدو بالاستخاراة فلهم يليننا فقال له ما شاء الله كثير ما يليننا حالك أرجي وأمرك أتحب وأحبني

ولما شاء الله من النصانيف . كتاب المواليد الكبير . كتاب القراءات والأديان والملائكة . كتاب مطرخ الشعاع . كتاب المعاني . كتاب صنعة الأسطر لاب والعمل بها . كتاب ذات الحق . كتاب الأمطار والرياح . كتاب السهرين . الكتاب المعروف بالسابع والعشرين . كتاب ابتداء الاعمال في الأول . الكتاب الثاني في دفع التدبير . الكتاب الثالث في المسائل . الكتاب الرابع في مشهودات الكواكب . الكتاب الخامس في الحدود [محفوظ بن عيسى] بن المسيحي الحكيم أبو العلاء الطبيب النصراني النيلي نزيل واسط كان طبيباً فاضلاً نبيلاً مذكوراً في وقته علاماً بصناعة الطب مرتزاً بها جميل المشاركة محمود المعالجة وله مع ذلك أدب طرى وخطاط في النظم سري وكان موجوداً بالعراق سنة تسع وخمسين وخمسمائة

[المقفر بن أحد] الطبيب الكامل أبو الفضل إلأصفهاني المعروف باليزدي فارق أصفهان طفلاً وآقام بالشام حتى تعلم الطب والأدب ولظم الشعر ورجع إلى أصفهان في أيام ملكشاه ومجا به ملكشاه أصفهان فقال

هي تربى لكتفى فارقها
طفلاً ولم أعمق بلوم ترابها
شبانها ككموها وكموها

وله أيضاً

إذا لم يكن لي منك جاء ولا غنى
ولا عند ما يفتالى الدهر موئل
فكل سلام لي عليك تكرم وكل التفات لي إليك تفضل
وعارض الجماعة كل بيت منها بيت من قوله وهذه النسخة في خزانة الكتاب بمدرسة
النظام بأصفهان

[ميخائيل بن ماسویه] أخو يوحنا كان أبوهما ماسویه يحصل في دق الأدوية في بيارستان جندیسابور المدينة المشهورة ببلاد خوزستان وكان ماسویه لا يقرأ حرفاً واحداً بلسان من الأنسنة إلا أنه عرف الأمراض وعالجها بالذرية وال المباشرة وخبر الأدوية فأخذته جبرائيل بن بنتيشوع وأحسن إليه وعشق ماسویه جارية لداود بن سرافيون فابتاعها له جبرائيل بثلاثمائة درهم ووهبها له فرزق منها ميخائيل هذا وأخاه يوحنا ولما

لشأنه ينبع أهل صار في خدمة للأئم وكارلا يستعمل السكنجبين والوردمري الإبالعمل
ويجري في جميع أموره على سنة اليونانيين وكان لا يوافق أحداً من المطبعين من
حدث منذ مائة سنة وسئل يوماً عن الموز فقال ما رأيت له ذكر في كتب الأوائل
وما كانت هذه حالة لا أقدم على أكله ولا على اطعامه للناس وكان للأئم يكرمه غالية
الأكرام ولا يشرب دواء إلا من تركيبه وأصلاحه وكان جمِيع المطبعين بمدينة السلام
يجلونه تجحلاً لم يكونوا يظلونه لغيره

وحكى ميخائيل بن ماسويه قال لما قدم المأمون ببغداد نادم طاهر بن الحسين فقال له يوماً وبين أيديهم نبيذ قطريل يا أبو الطيب هل رأيت مثل هذا الشراب قال أم قال أين قال ببوشنج قال فاحمل إلينا منه فكتب طاهر إلى وكيله خليل منه ورفع صاحب الخبر بالهزار وان إلى المأمون ان اطهراً وافى طاهراً من بوشنج فلم يلتفت ووقع حل طاهر له فلم يفعل فقال له المأمون بعد أيام يا أبو الطيب لم يواف النبيذ فيما وافى فقال أعيد أمير المؤمنين بالله أن يقيمه مقام خزى وفضيحة قال ولم قال ذكرت لامير المؤمنين شرابة شربته وأنا صعلوك وفي قريبة كنت أعنى أن أملأها فلما وليتني أمير المؤمنين أكثر مما كنت أتمنى وحضر ذلك الشراب وجده فضيحة من الفضائح قال فاحمل إلينا خليل فأمر أن يصير في الخزانة ويكتب عليه العطاهرى ليمازح به من افراط ردائته وأقام سنين واحتاج المأمون إلى أن يتقيأ بذلك ردبي فقال بعضهم لا يصاب بالعراق أرداً من العطاهرى فأخرج فوجد مثل القطريل أو أجدود اذ هواء العراق قد أصلحه كايصالح مانبت وعصر فيه [المبارك بن شرارة] أبو الخير الطبيب الكاتب الحنفي هذا رجل كاتب طبيب من أهل حلب أصراني يعرف من الطب أوائله ولم يكن له بد في علم المتعلق وكان ارتزاقه بطريق الكتابة وله جرائد مشهورة بحلب عند أهلها يحفظونها لأجل الخراج المستقر على الصنائع وكان قوى الصنعة في علم الكتابة وتعرف جرائده بالجرائد الحكيميات وإذا اختلاف النواب في شيءٍ من هذا النوع رجموا إليها وكان هذا أبو الخير قد اجتمع بينه بطلان الطبيب عند وروده إلى حلب وجرت بينهما مذاكرات أدت إلى المغافرة وقد صر ذكر هافى ترجمة ابن بطلان ولم يزل ابن شرارة هذا مقبراً بحلب يتقليب في صناعته إلى

ان دخلت دولة الترك ووا بها رضوان بن تشن وحضر يوماً عندة وهو يشرب شفاعة المذكر على ان قال له اسلم فامتنع فصر به بسيف كان في يده أثر في جسمه بعض أثرو نزل من بين يديه ولم يهدى الى داره وصرا على وجهه الى الطاكيه وخرج عنها الى مدينة صور وأقام هناك اقامة الغريب للمسكين وأدركته وفاته بصور فنودي عليه نداء الغريب ودفن بها في حدود سنة تسعين وأربعينه ولابي الحير هذا كتاب في التاريخ ذكر فيه حدوث ما قرب من أيامه ليشتمل على قطعة حسنة من أخبار حلب في أوائله ولم أجده منه سوى مختصر جاء في من مصر اختصره بعض المتأخرین اختصاراً لم يأت فيه بظاهر

[الم Ingram الخارجي] المصري هذا رجل كان يصر يعرف أحكام النجوم ويتكلم في الحديثان وزعم انه رأى لنفسه انه سيملك خرج بصعيد مصر في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة في أيام العزيز بن العزى عليهم ما السلام واستغوى وذكر انه يدعوا الى المهدى وانه في الجبل وأخذ العهد بذلك على ثمانية نسخ وثلاثين وسبعين خلون من صفر ورد الخبر من الصعيد بأخذته وحصولة في الاسر وحمل الى الحضرمة فوصل على يد القائد أبي الفتوح الفضل بن صالح في يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من صفر وحبس في السجن ثم خربت وقبتها بعد أيام

[مسکویه أبو على] الخازن من كبار فضلاء العجم وأجلاء فارس له مشاركة حسنة في العلوم الادبية كان خازناً للملك عضد الدولة بن بویه مأموناً لديه أثیراً عنده وله مناظرات ومحاضرات وتصنيفات في العلوم فمن تصانيفه كتاب ألس الفريد وهو أحسن كتاب صنف في الحكایات القصص والفوائد الاعمال وكتاب تحاور الام في التاريخ بلغ فيه الى بعض سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة وهي السنة التي مات فيها عضد الدولة بن بویه صاحبه وهو كتاب جميل كبير يشتمل على كل ما ورد في التاريخ مما وجنته التجربة وتقریاط من فرط وحزم من استعمال الحزم وله في أنواع علوم الاوائل وكتاب في تریک البالاجات من الاطعمة أحکمه غایة الاحکام وتأثی في من أصول علم الطبیخ وفروعه بكل غریب حسن وعاش زماناً طويلاً الى أن قارب سنة عشرين وأربعينه وقال أبو على

ابن سينا في بعض كتبه وقد ذكر مسألة فقال فهذه المسألة حضرت بها أبا على بن مسكونيه فاستعادها كرات وكان عشر الفهم فتركته ولم يفهمها على الوجه هذا معنى ما

قاله ابن سينا الان في كتبت الحكاية من حفظي

[المسيحي بن أبي البقاء] بن ابراهيم الطبيب النصراني النيلي نزيل بغداد أبوالخير ويزعف بين العطار طبيب في زماننا هذا الأقرب خبير بالعلاج قيم به ذكر وقرب من دار الخلافة يطلب النساء والحواشي ويطأ بساط الخليفة لأجل ذلك وتبين الناس بعلاجه وتبادر كوا بما شرته في الاكثر ورفع قدره التخصيص بالعتبات النبيوية وكان الامام الناصر لدين الله أبو العباس أحمد يقدمه على أمثاله وطلب مرة لمباشرة زعيم الموصل من بيت أتابك زنكى فسير إلى هناك وكان قد قوى كتاباً كثيرة في الحكمة وما يتعلق بها بحيث خرجت في الكثرة عن الحصر وقيل انه كان اذا وقعت في يده لسخنة من كتاب وخشي المزايدة فيه يخرمه لينقص قيمته ويكتبه واشتهر هذا عنه ورموه بقلة الدين لأجل ذلك وعاش عمرآ طويلاً وحصل مالا جزيلاً ومات ببغداد في يوم الخميس تأذى عشر شهر رمضان سنة مئان وسبعينه وخلفه ولداً طبيباً لم يكن رشيداً ولا محمود الطريقة فيما قيل وأحدث له سوء تدبيره وقلة دينه أمراً أوجب فساد حاله واستنفاداً أكثر ماله فذهب ذخائره على ذلك فسبحان القادر على كل شيء

قال قثم بن طلحة الزيلبي المعروف بابن الانفي في تاريخه أخبرني أبو الخير [المسيحي] المتغلب بأن امرأة عرض لها فتق في نواحي سرتها خرق جلد بطانها والغشاء والماء وان زوجها أخبره بأن البراز دام خروجه من ذلك الفتق حدود شهرين وان الموضع التحم وانقطع ما كان يخرج منه وعاد الى المخرج الاول والصالحة المرأة ولم يبق بها الا ألم يسير بظاهر بطانها فسبحان المدبر الحكيم

[مسعود بن أبي محمد] أبو الفتوح المعروف بابن الفضائي ويعرف بابن الجوبان هذا رجل من أهل بغداد في زماننا هذا الأقرب من أهل باب البصرة كان فليسوفاً متكلماً أديباً شاعراً حبلى المذهب يتعاظم يذهب الاعتزاز ويبطن اعتقاد الحكمة وكان تاركاً للصلة فيما قبل وتوفي يوم السبتسابع ربیع الآخر سنة ست

عشرة وسبعين

[الـكـفـوف] الملاجمي المصري هذا رجل كان بمصر وكان مكتفوـفاً ينسب إلى قبيلة الملاجمي يتكلـم في علم الحـدـنـان ويصـيبـ في الأـكـثـرـ قالـ الحـسـنـ بنـ رـافـعـ الكـاتـبـ جـلـستـ فيـ بـعـضـ الدـكـاـنـ كـيـنـ الشـارـعـةـ عـلـىـ طـرـيقـ أـحـدـ بنـ طـلـوـنـ قـبـلـ أـنـ يـدـخـلـ مـصـرـ بـسـاعـةـ وـالـنـاسـ بـجـمـعـهـونـ لـتـأـمـهـ عـنـدـ دـخـولـهـ وـجـلـسـ هـيـ فـيـ الدـكـانـ شـابـ مـكـفـوفـ يـنـسـبـ إـلـيـ قـبـيلـ صـاحـبـ الـمـلاـجـمـ قالـ فـسـأـلـهـ رـجـلـ كـانـ مـعـنـاـ عـمـاـ يـجـدـهـ فـيـ كـتـبـهـ لـهـ فـقـالـ هـذـاـ رـجـلـ صـفـتـهـ كـذـاـ وـكـذـاـ وـبـتـهـ مـلـدـ وـوـلـدـ قـرـيـباـ مـنـ أـرـبـعـينـ سـنـةـ قـلـ الحـسـنـ بنـ رـافـعـ فـاتـمـ كـلـامـهـ حـقـيـ مـرـبـنـاـ أـحـدـ بنـ طـلـوـنـ وـكـانـ صـفـتـهـ كـاـ ذـكـرـ لـمـ يـغـادـرـ شـيـئـاـ مـنـهـ وـاتـفـقـ أـنـ نـظـرـ بـعـضـ النـاجـمـيـنـ فـيـ مـصـرـ طـالـعـ الـدـخـولـ فـكـانـ ثـلـاثـ عـشـرـةـ درـجـةـ مـنـ بـرـجـ العـقـرـبـ فـقـالـ بـعـضـ مـنـ لـهـ يـدـ فـيـ الـحـكـمـ النـاجـمـيـ هـذـاـ طـالـعـ مـنـ قـامـتـ بـهـ دـوـلـةـ بـنـ الـعـبـاسـ فـانـ صـدـقـ الـحـكـمـ يـمـلـكـ هـذـاـ الـبـلـدـ وـيـمـلـكـهـ قـوـمـ مـنـ اـسـلـهـ قـرـانـينـ وـعـوـ قـرـيـبـ مـنـ أـرـبـعـينـ سـنـةـ فـعـجـبـ الـحـاضـرـوـنـ مـنـ اـتـفـاقـ الـقـوـلـيـنـ فـذـلـكـ وـكـانـ الـأـمـرـ كـاـ قـبـيلـ قـانـهـ مـلـكـ وـوـلـدـ وـوـلـدـ مـنـهـ ثـمـانـيـاـ وـلـلـائـنـيـنـ سـنـةـ

[منصور بن مبشر] الطبيب المصري أبو الفتح النصراني كان ابن مبشر هذا من الأطباء المتقدمين في الدولة القسرية بالديار المصرية وله منزلة سامية من أصحاب القصر ولاسيما في أيام العزيز منهم وأعشق منصور بن مبشر هذا في أيام العزيز في سنة خمس وثمانين وثمانمائة وتتأخر عن الركوب وكان العزيز وجّم الرجل فلما تناول ابن مبشر كتب إليه العزيز بخطه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ طَبِيبُنَا سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الطَّيِّبُ وَأَتَمَ النِّعَمَ عَلَيْهِ وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَافِيَةً الطَّيِّبِ وَبِرِّهِ وَاللَّهُ الْعَظِيمُ لَقَدْ عَدَلَ عَنْنَا مَا
رَزَقَنَا خَنْفَنَ مِنَ الصَّحَّةِ فِي جَسَدِنَا فَتَمَّ اللَّهُ عَلَيْكَ النِّعَمَةُ وَكَمْ لَنَا صَحَّتُكَ وَعَجَلَ بِهَا
وَلَا أَشَمْتُ بِنَافِيكَ عَدُواً وَلَا حَاسِداً وَرَدَ كَيْدُ مَنْ يَرِيدُ السَّكِينَةَ فِي نَحْرِهِ وَإِبْلَاهَ بِهَا
لَا طَاقَةَ لَهُ بَعْدَ الْكَفَافِيَةِ فِيَكَ وَأَقْاتَكَ الْعَزْرَةَ وَرَجَوْكَ إِلَى أَفْضَلِ مَا عَوْدَكَ مِنْ صَحَّةِ
الْجَسمِ وَطِبَّةِ النَّفْسِ وَخَفْضِ الدِّيَشِ بِجُولَهِ وَفُقرَهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِهِ

من خلقه محمد الّذى وآلّه وسلّم تسلّمها

[مخرج الضمير] المنجم هذا رجل اشهر بهذا الاسم وكان يدعى المهزج في اخراج
الضمير فانطلق عليه ذلك حتى ابن انصر الكتاب ان مخرج الضمير هذا هاتره بعض
الحاضرين وخارطه على دنانير في اخراج ما قد خبأ له وشهدنا على نفسه انه متى اخرج
ذلك فالدنانير له نفط مخرج الضمير الزيارجة ولم يزل يقول خبات جوهرأ من جواهر
الارض لا طعم له ولا رائحة ثم قال وهو حجر ثم رمي عمامة عن رأسه ومضى الى السوق
على تلك الحال وعاد وقال خبات مسنا كهذا ورمي من يده قطعة من مسن وأخذ
الدنانير فلما سكن قلنا له كل شيء قد عرفناه الى ان عدوت مكتشف الرأس قال داني
كوك على لون وكوك آخر على لون غيره وقابلت الدنانير فلم تعلق احداهما بالآخر
ولم أدر اذا امتزجا ما اللون الذي يخرج منها وبينما وحي قابي من الفكر فكشت
رأسى وعدوت الى الصياغ وقلت له اذا مزجت الالون الفلاني باللون الفلاني أي شيء
يمخرج بينهما قال مسفي فقلت هو مسن زجرا ونحوهينا نخرج الحدس صحبيحا

حُرْفُ النُّونِ فِي أَسْمَاءِ الْحَكَمَاءِ

[نيقولاوس] كان فيلسوفاً في وقته من فلاسفة يونان وله تقدم في معرفة الحكمة وشرح شيئاً من كتب ارسطو طاليس وله من التصانيف بعد ذلك كتاب في جل فلاسفة ارسطو طاليس . كتاب النبات وخرج منه مقالات . كتاب الرد على جاعل العقل والمعقولات شيئاً واحداً . كتاب اختصار فاسفة ارسطو طاليس وكان نيكولاوس هذا من أهل اللاذقية به ولد وبها قومه ومنها أصله ذكر ذلك ابن بطلان وكان كثير الاطلاع علمياً بما ينقله

[نيقوماكس بن ماخاون] والد ارساطوطاليس كاتب شرطهافي يونان ينسب من جاني أمهاوبيه الى اسقلابياوس الذي وضع الطلب اليوناني كذا ذكره بطليموس الغريب في كتابه وكان في مدينة لاميوناين تسمى اسطاغاريا من أعمال يونان يسمى جهر ايش وكان نيقوماكس فياغوري المذهب قد درس عسالومه حق كاتب يونان لا تعرفه الا

بالفيشاغوري وكان متطبيباً لنيبليس والد الاسكندر وهو من تلاميذ أفلاطون وله من النصانيف كتاب الارثماطبيقي في علم العدد . كتاب النفس [لسطاس] كان طبيباً مصرياً نحرياً اصريانياً وكان في دولة الاخشيد محمد بن طفع ابن جف . وله رسالة الى زيد بن رومان الاندلسي الفصرافي في البول وله كتاب في الطب حسن وكان عالماً بهذا الشأن فهمما

[نظيف النفس] الرومي كان طبيباً عالماً بالنقل من اليوناني الى العربي ولم يكن سعيد المباشرة ولا منجح المراجحة وكان عضد الدولة يتغیر به وكان الناس يولعون به اذا دخل الى مريض حتى أنه يكتفي ببعض اوقاته ان عضد الدولة اتفذه الى بعض القواد ليعوده من مرض كان عرض له فلما خرج من عند القائد استدعى القائد نفسه وأنفذه الى حاجب عضد الدولة يستعلم منه نية الملك فيه ويقول ان كان ثم تغير نية فليأخذ له الامان في الانصراف وبعد فقد قلق ما جرى وسائل الحاجب الغلام عن سبب هذا السؤال فقال ما أعرف أكثراً من انه جاءه نظيف الطبيب وقال له مولانا الملك أتفذني لعيادتك ففدي الحاجب وأعاد بحضور عضد الدولة هذا القول فضحك وأمره باعلامه حسن نية الملك فيه وحملت اليه خلع سليم سكنت نفسه معها وبعد ذلك قرر عضد الدولة في اليمارستان الذي عمره ببغداد في جملة أربعة وعشرين طبيباً قرروا فيه ورتبوا لمعالجة المرضى

﴿ حرف الماء في أسماء الحكام ﴾

[هارون بن على] بن هارون بن بحبي بن أبي منصور النجم مذكور مشهور بخبير بعلم الهيئة والعمل لآلامها وله تاريخ مشهور يحمل الناس به وهو من أهل بيت في هذا الشأن وقدم في أيام الديلم ببغداد بعلم الاحكام والنظر في علم الحدائق وكان له تصيب في سوم الغريب و عمر أربع وسبعين سنة يعاني هذا الشأن وتوفي ببغداد في يوم الاحد ليلة خلت من ذى الحجة سنة ست وسبعين وثمانمائة

[هارون بن صاعد] بن هارون الصابي الطبيب أبوالنصر كان هذا من صابئة بغداد القيمين بها وله يد في التطبيب واشتهر بالصلاح والمعاناة وكان مقدم الأطباء و ساعورهم

في البهارستان العضدي في وقته وله ذكر في بلده توفي في ليلة يوم الخميس الثالث من شهر رمضان سنة أربعين وأربعمائة

[هبة الله بن الحسين] البديع أبو القاسم البغدادي الاصطراحي كان بديع الزمان هبة الله هذا وحيد زمانه في عمل الآلات الفلكية وقد اطلع على أسرارها وعرف بها مقدار مسیر أنوارها وأقام على محنة أعماله الحجج الهندسية وأثبتت ما صنعه منها بالقوانين الأقليمية وصغر قدر من تقادمه من صناعها وأصرب بل أغرب في طرق استنباطها وابتداعها وقام بأمور عجز عنها المتقدمون واعانته يده على الخواذ آلات هم عنها غافلون فن ذلك ما زاده في الكرة ذات الكرسي مما كمل حملها الذي درت السنون على نفسه وأخذنه العلماء المتقدمون ممن لم يقدر على تكميله ولم يستقصه قوى عمارتها وقوم مثارها وعمل لذلك رسالة أقام فيها الحجج والبراهين ليدفع بذلك رد كل ذلك مرين ومن ذلك ما فعله في الآلات الشاملة حتى صارت بعد نقصها كاملة وذلك ان مبدعها الخجندى جعلها لعرض واحد وأقام الدليل اللفظي على انه لا يمكن أن يكون لعرض متعددة ولما وصلت هذه الآلات الى البديع أبي القاسم هبة الله وتأملها وأعمل فكره الذكي في أمرها وصنع منها عدة حملها الى أجلاء زمانه أحدث له العمل طريقة في عملها لعرض متعددة واختبر ذلك بالقواعد الهندسية فصح اختباره وظهرت له بعد ان خبت عن غيره نارة فأحكمها لعرض وأنى في ذلك بالسنون من هذه الصناعة والمفروض وعملها طرفة عين مؤيدة بالبراهين القطعية فاما غير ذلك مما كان يعانيه في المساطر والبواكيرو وغير ذلك فقد صارت في ايدي الناس من ذخائر الجواهر وعانيا عمل الطالبات ورصد ما يوالها من مختار الاوقات وحمل الى الملوك والامراء والرؤساء والوزراء وجربوها فصحت تجربتها وحصلت له بما كان من صنائعه الاموال الكثيرة وذلك في أيام المسترشد ولما مضى اسبيله تحقق أهل الفضيلة انه لم يختلف منه وله شعر فائق رائق

[هبة الله بن صاعد] بن التلميذ الطبيب النصراني البغدادي طبيب وقته وفاضل زمانه وتعلم أوانه خدم الخلفاء من بنى العباس وتقديم في خدمتهم وارتفعت مكانة لسيهم وكان موفقاً في المعاشرة والمعاجلة عالماً بقوائمه هذه الصناعة وصنفت فيها عادة بصنفات

وانهت إليه ونأسهاه ولقد ذكر بعض المتأخرین فقال سلطان الحکماء أين الدولة أبو
الحسن هبة الله بن صاعد الطیب النصرانی یعرف بابن التلمیذ البغدادی وابن التلمیذ
هو جده لامه حکیم معمتمد الملک أبو الفرج یحیی بن التلمیذ النصرانی البغدادی وماتوفي
أیمن الدولة قام هبة الله بن صاعد مقامه وهو ابن بنته فلنسب اليه وكان هبة الله هذا في
العلم والعمل من العلب بقراط عصره وجالیوس زمانه ختم به هذا العلم ولم يكن في
الماضین من باع مداره في العلم عمر طویلاً وعاش نیلاً جلیلاً رآه بعض معاصرینا وهو
شیخ ہی المنظر حسن الزواه عذب الجلتی والجھنی لطیف الروح ظریف الشخوص
بعید الهم عالی الهمة ذکی الخاطر مصیب الفکر حازم الرأی شیخ النصاری وقبیسهم
ورأسهم ورئیسهم وله في انظم الشعر کلامات راقیة رائقة شافیة وشائقه تعریب عن لطافتة
طبعه فن ذلك مقالة ملخصاً في محمرة البخور

كل نار للسوق تضرم بالطبع روناري تشتب عند الوصال
فاذ الصدراعني سكن الوجه ولم يختطر الفرام ببابی

ومن مشهور شعره

یامن رماني عن قوس فرقته بسم هجر غلا تلا فيه
أرض لمن غاب هنک غیدته فذاك ذنب عقابه فيه

وله أيضاً

من كان يلبس كلبيه وشياً ويقع في بحددي
فالكلب من عنده خير وخير منه عندي

ومن شعره أيضاً

کات بتهنئة الشبیبة سکرة فصحوت واستأنفت سیرة مجمل
وقددت أرتقیب الفناء كراكب عرف الحال فبات دون المنزل
وكان أبو الحسن بن التلمیذ يحضر عند المقتوی كل أسبوع صرفة في مجلسه لـ سکر سنه
وكانت دار القواریر ببغداد مجرة في اقطاعه خلیها الوزیر یحیی بن هبيرة في ولايته حضر
أبو الحسن بن التلمیذ يوماً عند الخليفة على عاده فلما أراد الاصراف عجز عن القيام

لعنف الكفر قال له المتفق كبرت يا حكم قال نعم كبرت وتنكسرت قواريرني وهذا مثل
يماجنه به أهل بغداد لمن عجز وبطأ ففطن الخليفة وقال رجل عمر في خدمتنا ما
يماجنه فقط بمحضرنا ولمنا الماجن سر ثم فكر ساعة وسأل عن دار القوارير فقبل له
قد حلها الوزير ابن هبيرة عنه وأخذها منه فانكسر المتفق على ذلك انكاراً شديداً
وردها إليه وزاده اقطاعاً آخر وتوفي هبة الله بن صاعد في صفر سنة ستين وخمسين
وقد قارب المائة وذهنه بحاله

[هبة الله بن الحسين] بن علي الحكيم أبو القاسم الطبيب الاصفهاني من أهل
اصفهان ذكره محمد بن محمد بن حامد فقال كان معاصر عمي وطبيبه من محسن الدهر
ومعادن الدر وأفضل العصر ذالفضائل لا تدخل تحت الحمرى أقر أن البديع الاصطراحي
والقاضي الارجاني عند طبيه لا يشتري بقراط بقراط ولا يستقيم سقراط على السراط
وحق لحق ابن بطلان البطلان وقام بغضنه من حذقه البيان والبرهان وتوفي سنة
نinet وثلاثين وخمسين بسكتة اصابة ودفن في سردار داره وهو مسكت وفتح بابه
بعد أشهر لينقل فوجد جالساً عند الدرجة وهو ميت وله شعر حلو منه ما قاله يصف
حاماً في دار صديقه له

ودخلت جنته وزرت جحيمه وشكت رضواناً ورأفة مالك

والبشر في وجه الغلام نتيجة لخدمات ضياء وجه الملائكة

[هبة الله بن ملوكا] أبو البركات اليهودي في كثر عمره المتدلي في آخر أمره أو حده
الزمان طبيب فاضل علم بالعلوم الاولى من يهود بغداد قريب العهد من زماننا كان في
وسط المائة السادسة وكان موفق العلاجية لطيف الاشارة وقف على كتب المتقدمين
والمتاخرين في هذا الشأن واعتبرها واختبرها فلما صفت لديه وانهى أمرها إليه
صنف فيها كتاباً سماه المعتبر أخلاقه من النوع والرياضي وأدق فيه بالتعليق والطبيعي والاهلي
في ذات عبارته فصيحة ومقداده في ذلك الطريق صحيحة وهو أحسن كتاب صنف في
هذا الشأن في هذا الزمان ولما مرض أحد السلاطين السلاجوقية استدعاه من مدينة
السلام وتوجه نحوه ولاطفه إلى أن برأه فأعطاه العطايا الجمة من الاموال والمراتب

وَالملابسِ وَالتَّحِقِّ وَعَادَ إِلَى الْعَرَاقِ حَتَّى غَايَةِ مَا يَكُونُ مِنَ التَّجَمِّلِ وَالْغَنِّ وَسَمِعَ أَنَّ ابْنَ أَفْلَاحَ قَدْ هَجَّاهَ بِقَوْلِهِ

لَمَّا طَبَّبَ يَهُودِيَّ حَاجَتَهُ إِذَا تَكَلَّمَ تَبَدُّو فِيهِ مِنْ فِيهِ
يَتِيهِ وَالْكَلَبُ أَعْلَمُ مِنْهُ مِنْزَلَةً كَانَهُ بِهِمْ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الشَّيْءِ

فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَجِدُ بِالْعِمَّةِ الَّتِي أَنْعَمَتْ عَلَيْهِ إِلَّا بِالْاسْلَامِ فَقَوَى عَزْمَهُ عَلَى ذَلِكَ وَنَحْقَقَ أَنَّ لَهُ بَنَاتَ كَبَارًا وَأَنْهُنَّ لَا يَدْخَلُنَّ مَهْ فِي الْاسْلَامِ وَإِنَّمَا مَاتَ لَا يَرْشِهِ فَتَضَرَّعُ إِلَى خَلِيفَةِ وَقَتَّهِ فِي الْأَعْمَامِ عَلَيْهِنَّ بِمَا لَا يَخْلُفُهُ وَإِنْ كَنْ عَلَى دِينِهِنَّ فَوْقَ لَهُ بِذَلِكَ وَلَا تَحْقِيقَهُ أَظْهَرَ اسْلَامَهُ وَجَلَسَ لِلِّتَّلَامِ وَالْمَهَاجِةِ وَفَصَدَهُ النَّاسُ وَعَاشَ عِيشَةً هَنِيَّةً وَأَخْذَ النَّاسَ غَنَّهُ مَا تَعْلَمَهُ جَزَّاً مَتَوْفِرًا قَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِ الْفَضْلِ أَنَّ أُوْحَدَ الزَّمَانَ أَبَا الْبَرَّاتِ هَذَا كَانَ جَالِسًا فِي مَجَلَّسِ الْأَقْرَاءِ وَعَلَيْهِ نُوبَ أَطْلَسِ مَشْمَنَ أَحْرَالَالَّوْنِ مِنْ خَلْعِ السَّاجِوْقِيِّ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أُوسَاطِ أَهْلِ بَغْدَادِ وَشَكَا إِلَيْهِ سَعَالًا أَدْرَكَهُ وَقَدْ طَالَتْ مَدْتُهِ وَلَمْ يُنْجِحْ فِيهِ دَوَاءٌ فَأَمْرَهُ بِالْقَعْدَةِ فَقَالَ لَهُ إِذَا سَعَلْتَ وَقَطَّعْتَ شَيْئًا فَلَا تَسْفَلْهُ حَتَّى أَقُولَ لَكَ مَا تَصْنَعُ فَقَعَدَ سَاعَةً وَقَطَّعَ فَأَسْتَدْعَاهُ إِلَيْهِ وَأَدْخَلَهُ فِي كَمْ ذَلِكَ النُّوبَ الْأَطْلَسِ وَقَالَ لَهُ أَتَفْلَغُ فِيهِ فَتَوَقَّفَ خَشِيَّةً عَلَى هَوْضُوْمِ يَدِهِ مِنَ التَّوْبَ فَانْتَهَرَهُ فَتَقْلُ وَضَمَّ أُوْحَدَ الزَّمَانَ يَدِهِ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ التَّوْبَ وَالْتَّفَلَةِ وَأَخْذَ فِيهَا الجَمَاعَةَ فِيهِ مِنْ اسْتِفَاهَ وَافْهَامَ سَاعَةً ثُمَّ فَتَحَّ يَدِهِ وَلَنَظَرَ إِلَيْهَا وَمَوْضِعَ التَّفَلَةِ مِنْهُ سَاعَةً يَقْبَلُهُ وَيَتَأْمَلُهُ ثُمَّ قَالَ لِبَعْضِ الْحَاضِرِينَ افْطَعَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ نَارِنَجَةً وَاحْضَرَهَا وَكَانَ فِي دَارَهُ شَجَرَهُ نَارِنَجَ حَامِلَةً فَفَعَلَ الرَّجُلُ الْمَأْمُورُ ذَلِكَ فَلَمَّا أَحْضَرَ النَّارِنَجَةَ قَالَ لِلرَّجُلِ الشَّاكِيِّ كُلْ هَذِهِ فَقَالَ لَهُ أَيْهَا الْحَكِيمُ مَقِ أَكْلَنَهُ مَتَ فَقَالَ أَنْ أَرْدَتِ الْعَافِيَةَ فَقَدْ وَصَفْتَهَا لَكَ فَتَشَرَّعَ الرَّجُلُ وَأَكْلَ مِنْهَا إِلَى أَنْ اسْتَنْفَدَهَا فَقَالَ لَهُ أَمْضِ وَالظَّرِّ مَا يَكُونُ فِي لِيَلَاتِكَ فَضَى الرَّجُلُ وَمَا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي حَسْرٌ وَهُوَ مَتَأْمَلٌ فَقَالَ مَا جَرِيَ لَكَ قَالَ مَا نَمْتُ لِكَثِيرًا مَا نَالَيْتُ مِنَ السَّعَالِ فَقَالَ لَأَحَدَ الْجَمَاعَةِ احْضُرْ لِي نَارِنَجَةً مِنْ تَلْكَ الشَّجَرَةِ فَاحْضَرَهُ إِيَّاهَا فَقَالَ لِلشَّاكِيِّ كُلْهَا أَيْضًا فَقَالَ إِذَا أَكَلَهَا مَا يَبْقَى فِي الْمَوْتِ شَكَّ قَالَ كَلَّا فَهِيَ الدَّوَاءُ فَأَكَلَ الرَّجُلُ وَمَضَى فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ جَاءَ فَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ كَلَّا فَهِيَ الدَّوَاءُ فَأَكَلَ الرَّجُلُ وَمَضَى

واياك وأكل النار نجح يعدها إن تأكل بعدها نار نجية أخرى يحصل لك ما لا يرجي لك
برؤه وأسره بما يستعمل في المستقبل فلما قام من عنده سأله الجماعة عن السبب فقال
أخذت نفاثة في التوب الاطناس الاحر وأحياناً في كفي ساعة ونظرت فيها هل بقي بعد
ما تشربه التوب مما فعل كالقشور والنخالة فلم أجده ولو وجده دلي على ان السعال من
فرح اما في الرئة او في الصدر وكلاهما صعب فلما لم أجده شيئاً من ذلك علمت انه بالغ
لزوج زجاجي وقد لجح بقصبة الرئة وآلات التنفس فأردت جلاءه من هناك وأمرته
بتناول النارنجية فلما عاد الي ووجد شدة عالمت أنها قد جدات وقطعت ما هناك ولم تستفعده
فأمرته بتناول الأخرى فجات ما بقى ونهاية عن استهال الأخرى إثلاً بقترح الموضع
بكثرة الجلاء فيقع فيها احتروزا منه فاستحب حممن الحاضرون ذلك من صناعته الطيفنة وكان
الاطباء في وقته يسئلونه عن مسائل من الاسئر فيجيب عنها بمحضه فيسيطر ورن ذلك
عنه الى ان صار مؤلماً يتلقى لونه بينهم ولم يزل سعيداً الى ان قلب له الدهر ظهر الجن
وضع من سنائه بعد ان أسن فادركته على فصر عن معاناتها طبعه واستولت عليه
آلام لم يطق حماماً جسمه ولا قلبه وذلك انه عمى وطرش وبرص وتجذم فنحوذ بالله من
استحالة الاحوال وضيق المجال وسوء المآل ولما أحسن بالموت أوصى الى من يتولاه أن
يكتم على قبره ما مثله هذا قبر أوحد الزمان أبي البركات ذي العبر صاحب المعتبر
فذكر بعض من رأى قبره انه بهذه الصفة فسبحان من لا يفاته غالب ولا ينجو من
قضاءه متغيل ولا هارب لمثل الله في حياتنا العافية وخاتمة خير في العاقبة رب قد
احسنت فيها مضي فاسألك أن تحسن علينا فيما بقي سؤال عبدك الصديق المفتر فاستجب
له ولا ترده عن يابك خاتماً يا الله ٠٠٠ وفي كبر أبي البركات أوحد الزمان توافع أمين
الدولة أبي الحسن بن التلميذ يقول البدائع هبة الله الا صغار لا ي

أبو الحسن الطالب ومقتفيه أبو البركات في طرفي نقیض

فذاك من التواضع في الزيا وهذا بالتكبر في الحضيض

وذكر ابن الزاغوني أن إسلام أبي البركات كان سبباً أنه كان في حبطة السلطان

محمد سلاد الجيل والي محمود ولادة العراق وكانت زوجته الخامون بنت عمها سفيجر وكان

هـ مـ كـ رـ مـ أـ حـ بـ مـ عـ مـ عـ مـ ظـ وـ أـ فـ قـ أـ نـ مـ رـ ضـ وـ مـ اـ تـ فـ جـ زـ عـ جـ زـ عـ شـ دـ يـ دـ أـ وـ لـ مـ اـ عـ اـ يـ اـ بـ اـ بـ رـ كـ اـ تـ

ذـ لـ كـ الـ جـ زـ عـ مـ حـ مـ وـ خـ اـ فـ عـلـ نـفـسـهـ مـنـ الفـقـلـ اـذـ هوـ الطـبـيـبـ فـأـ سـلـمـ طـلـبـاـ لـسـلاـمـةـ نـفـسـهـ

[هـرـمـسـ الثـانـيـ] هـذـاـ هوـ هـرـمـسـ الثـانـيـ بلاـشـكـ وـهـوـ هـرـمـسـ الـبـابـلـيـ شـهـدـتـ

الـنـوـارـيـخـ بـذـلـكـ مـنـ أـهـلـ بـابـلـ سـكـنـ مـدـيـنـةـ الـكـلـدـانـيـنـ وـهـوـ كـلـوـذـاـ وـيـنـسـيـونـ إـلـيـهاـ كـلـدـنـيـاـ

عـلـىـ خـلـافـ الـأـصـلـ وـكـانـ بـعـدـ الطـوـفـانـ وـهـوـ أـوـلـ مـنـ جـنـيـ مـدـيـنـةـ بـابـلـ بـعـدـ غـرـوـذـ بـنـ

كـوشـ وـكـانـ بـلـرـعـاـ فـعـلـ الـطـبـ وـالـفـلـاسـفـةـ وـعـارـفـاـ بـطـبـائـعـ الـأـعـدـادـ وـعـلـمـ الـعـدـدـ وـمـاـ كـانـ قـدـ دـرـسـ

الـأـرـبـاطـيـقـ وـهـرـمـسـ هـذـاـ جـدـدـ مـنـ عـامـ الـطـبـ وـالـفـلـاسـفـةـ وـعـلـمـ الـعـدـدـ وـمـاـ كـانـ قـدـ دـرـسـ

بـالـطـوـفـانـ بـبـابـلـ ذـكـرـ ذـلـكـ أـبـوـ مـعـشـرـ وـمـدـيـنـةـ الـكـلـدـانـيـنـ هـذـهـ مـدـيـنـةـ الـفـلـاسـفـةـ مـنـ أـهـلـ

الـمـشـرـقـ وـفـلـاسـفـهـمـ أـوـلـ مـنـ حـدـدـ الـحـدـودـ وـرـتـبـ الـقـوـانـيـنـ وـهـمـ فـلـاسـفـهـ الـفـرـسـ حـذـاقـ

[هـرـمـسـ الثـالـثـ] الـمـصـرـيـ وـالـصـحـيـحـ أـذـىـ دـلـتـ عـلـيـهـ الـأـخـبـارـ وـتـوـاـرـتـ أـنـ هـذـاهـوـ

الـثـالـثـ وـهـوـ الـذـيـ يـسـمـيـ الـمـثـلـثـ بـالـحـكـمـةـ لـأـنـهـ جـاءـ ثـالـثـ الـهـرـامـسـ الـحـكـمـاءـ وـالـبـابـلـيـ هـوـ

الـثـانـيـ فـأـفـهـمـ ذـلـكـ تـرـشـدـ اـنـ شـاءـ اللـهـ وـهـنـاـ وـجـلـ مـنـ حـكـمـاءـ مـصـرـ بـعـدـ الطـوـفـانـ وـكـانـ

فـيـلـيـسـوـفـاـ جـوـالـاـ فـيـ الـبـلـادـ قـدـيـمـ الـعـوـدـ عـلـاـمـاـ بـالـبـلـادـ وـنـصـبـهـ وـطـبـائـعـ أـهـلـهـ وـلـهـ كـتـابـ جـلـيلـ

فـيـ صـنـاعـةـ الـكـيـمـيـاءـ وـكـتـابـ فـيـ الـحـيـوـانـاتـ ذـوـاتـ السـمـومـ وـهـوـ مـنـ عـلـمـاءـ هـذـاـ الـأـقـاـيمـ

وـأـمـةـ أـقـاـيمـ مـصـرـ مـنـ الـأـمـ الـمـذـكـورـةـ وـكـانـواـ أـهـلـ مـلـكـ عـظـيمـ وـعـزـ قـدـيـمـ فـيـ الـدـهـرـ الـخـالـيـةـ

وـالـأـزـمـانـ السـالـفـةـ يـدـلـ عـلـىـ ذـلـكـ آـنـارـهـمـ وـعـمـاـرـهـمـ وـهـيـاـ كـلـهـمـ وـبـيـوتـ عـالـمـهـ الـمـوـجـودـ

أـكـبـرـهـاـ فـيـ الـأـقـاـيمـ الـيـوـمـنـاـ هـذـاـ وـهـيـ آـنـارـ أـجـعـ أـهـلـ الـأـرـضـ أـنـهـ لـاـ مـنـ هـلـاـ فـيـ الـأـقـاـيمـ مـنـ

الـأـقـاـيمـ فـأـمـاـ ماـكـانـ قـبـلـ الطـوـفـانـ فـبـهـلـ خـبـرـهـ وـبـقـىـ أـنـرـهـ مـثـلـ الـأـهـرـامـ وـالـبـرـابـيـ وـالـمـغـافـرـ

الـمـفـحـوـتـةـ فـيـ جـبـالـ الـأـقـاـيمـ الـيـغـيرـ ذـلـكـ مـنـ الـآـنـارـ الـمـوـجـودـةـ وـأـمـاـ بـعـدـ الطـوـفـانـ فـقـدـ صـارـ

أـهـلـ الـأـقـاـيمـ أـخـلـاطـاـ مـنـ الـأـمـ قـبـطـيـ وـرـوـمـيـ وـبـوـنـيـ وـعـمـلـيـقـيـ الـأـنـغـلـيـةـ وـالـكـثـرـةـ الـقـبـطـ

وـأـنـاـ خـفـيـ عـلـىـ النـاسـ السـابـيـمـ فـأـتـصـرـرـ مـنـ التـعـرـيـفـ بـهـمـ عـلـىـ سـبـبـهـمـ الـيـ مـوـضـعـهـمـ مـنـ بـلـدـ

مـصـرـ وـحـدـ بـلـادـ مـصـرـ فـيـ الطـولـ مـنـ بـرـقـةـ الـقـيـ فيـ جـنـوبـ الـبـحـرـ الـرـوـمـيـ الـيـ إـيـلـةـ مـنـ

سـاحـلـ الـخـابـيـجـ مـنـ يـمـرـ الـجـبـشـ وـالـزـيـجـ وـالـهـنـدـ وـالـصـينـ وـمـسـافـةـ ذـلـكـ قـرـيـبـ مـنـ أـرـبـعـينـ

بـوـمـاـ وـجـدـهـاـ فـيـ الـعـرـضـ مـنـ مـدـيـنـةـ أـسـوـانـ الـيـ بـأـعـلـىـ نـيـلـ مـصـرـ وـمـاـسـهـمـاـ مـنـ أـرـضـ

الصعيد الأعلى المتاخم لأرض النوبة إلى مدينة رشيد وما حاذها من مساقط النيل في البحر الرومي وما اتصل بذلك ومسافته قريب من ثلاثة يومناً وكانت أهل مصر في سالف الزمان صائبة تبعد الأصنام وتذير الهياكل ثم تختصر عند ظهور دين التصرانة ولم تزل على ذلك إلى أن فتحها المسلمون فأسلم بعضهم وبقي سائرهم على دينهم أهل ذمة إلى اليوم وكان لقدماء أهل مصر الذين كانوا قبل الطوفان عناية بأنواع العلم وبمحث على غواصين الحكم وكانوا يرون أنه كان في عالم الكون والفساد قبل نوع الإنسان أنواع كثيرة من الحيوانات على صور غريبة وترأكيب شاذة ثم كان نوع الإنسان تغلب على تلك الأنواع حتى أفق أكثراها وشرد بقيتها إلى الفقار والفلوات فتهم الغيلان والسمالي وأمثال ذلك وذلك مما ذكره عنهم الوصيفي في تاريخه المأثور في أخبارهم وزعم جماعة من العلماء أن جميع العلوم التي ظهرت قبل الطوفان إنما صدرت عن هرمس الأول السakan الصعيد مصر الأعلى وهو الذي يسميه العبرانيون أخنونخ النبي بن يادر بن مهلائيل بن قينان بن أبوش بن شيث بن آدم وهو أديريس النبي صلى الله عليه وسلم على ما تقدم ذكره في أول الكتاب وقالوا أنه أول من تكلم في الجواهر العلوية والحركات النجومية وأول من بنى الهياكل وجد الله فيها وأول من نظر في علم الطبع وألف لاهل زمانه قصائد موزونة في الأشياء الأرضية والسمائية وقالوا أنه أول من أذر بالطوفان ورأى أن آفة سماوية تلتحق الأرض من الماء والنار شاف ذهب العلم ودروس الصنائع فبني الاهرام والبرابي في صعيد مصر الأعلى وصور فيها جميع الصناعات والآلات ورسم فيها صفات العلوم حرصاً منه على تحليدها لمن بعده خيفة أن يذهب رسماها من العلم والله أعلم وكان بمصر بعد الطوفان غلاماً بضرورب الفلسفة من العلوم الرياضية والطبيعية والاطلاق وخاصة علم الطالسميات والنيرانيات والمرائي الحرفية والكميميات وغير ذلك وكانت دار العلم والملك بمصر في قديم الدهر مدينة منف وهي بالقبطية مافة وهي على أتي عشر ميلاً من الفسطاط فلما بنى الإسكندر مدينة الإسكندرية رغب الناس في عمارةها لحسن هواها وطيب مائها فكانت دار الحكمة بمصر إلى أن تغلب عليها المسلمون واحتضن عمرو ابن العاص على نيل مصر مدينة المعروفة بفسطاط مصر فانسرب أهل مصر وغيرهم من

العرب وغيرهم الى سكتناها فصارت قاعدة مصر من ذلك الوقت الى اليوم وله من هذا الذي قدمنا ذكره كلام في صناعة الكيمياء يخرج فيها الى عمل الزجاج والخزف والفضار وقال المصريون ان اسلوبية ادب الذى يعظم اعموه يونان كان تلميذًا له من المصري هذا وانه رحل الى مصر من بلاد يونان واستفاد منه ما استفاد ثم عاد الى بلاد يونان فزاده غرائب ما أتي به من العلوم التي لا يعلمونها فعظموه وحكوا عنه حكايات فيها شناعات واسعة للآلات فهو بلا لامه وتعظيمها لقدرها على ما ورد باعده في أخباره في حرف الالف وله من التصانيف المأثورة عنه كتاب عرض مفتاح النجوم الأول كتاب مفتاح النجوم الثاني كتاب تيسير الكواكب كتاب قسمة نجوى السنى المولى على درجة درجة كتاب المكتوم في أسرار النجوم المسمى قضيب الذهب ونقلت عن مصحف هرمس المذاق بالحكمة نبذة هي من مقالاته الى تلميذه طاطي على سبيل سؤال وجواب بينهما وهي على غير نظام وولاء لأن الأصل كان باليه مفرقاً

[هلال بن ابراهيم] بن زهرون أبو الحسين الصابي الحراني الطبيب نزييل بغداد وهذا هو والد أبي اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب وكان هلال هذا طبيباً حاذقاً عاقلاً صالح العلاج متقدماً خدم الناس بصناعته وقدم عند أجلاء بغداد وحالهم بصناعته قال أبو اسحاق ابراهيم بن هلال هذا رأيت أبا الحسين والدي في يوم من أيام خدمته توزون وقد خلع عليه وحمله على بغل حسن بركب تقييل ووصله بخمسة آلاف درهم وهو مع ذلك مشغول القلب منقسم الفكري فقلت له مالى أراك ياسيدى مهموماً ويجب أن تكون في مثل هذا اليوم مسروراً فقال يابنى هذا الرجل يمكى توزون جاهل يضع الأشياء في غير موضعها ولست أفرج بما يأتيني منه من جبيه غلن غير معرفة أندري ماسبب هذه الحلة قلت لا قال سقيته دواء مسمى لجاف عليه وسحجه وقام عدة بمحالن دمماً عبيطاً حق نداركته بما أزال ذلك عنه وكفى الحذور فيه فاعتقد بجهله ان في خروج ذلك الدم صلاحاً له ولست آمن أن يستشعر في السوء من غير استحقاق فتتحققني منه الأذية وكذلك كانت حاله معه من بعد

[هرقل النجار] حكيم بالي أحد السبعة

ـ حرف الواو في أسماء الحكماء ـ

[ويجن بن رستم] أبوسهل الكوهي النجاشي فاضل كامل علم بعلم الهيئة وصنعة آلات
الأرصاد وقدم في الدولة البوهيمية وال أيام العضدية وبعدها وما حضر شرف الدولة الي
بغداد عند اخراج أخيه صدام الدولة بن عضد الدولة من الملك بالعراق واستولى عليه
آخر في سنة ثمان وسبعين وثمانمائة وتقديم برصد الكواكب السابعة في مسيرها وتنقلها في
بروجها على مثل ما كان للأموون فدهنه في أيامه وعوول على أبي سهل ويجن بن رستم
الكوني في القيام بذلك وكان حسن المعرفة بالهندسة وعلم الهيئة متقدماً فيما إلى العاشرة
المناهية فبني بيته في دار المملكة في آخر البستان مما يلي باب الحطابين وأحکم أساسه وقواعد
لثلا يضطرب بنائه أو يجلس شيء من حيطانه وعمل فيه آلات استخرجها ورصده
كتبه به محضر ان أخذت فيما خطوات الحاضرين بما شهدوا وافقوا عليه وهذه لسخنة
الحضر الأول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَاجْتَمَعَ مِنْ بَنْتِ خَطْهُ وَشَاهَدَهُ فِي اسْنَلِ هَذَا الْكِتَابِ مِنَ الْقَضَاةِ وَوِجْوَهِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْكِتَابِ وَالْمَنْجِمِينَ وَالْمَهْنَدِسِينَ بِمَوْضِعِ الرَّصْدِ الشَّرْقِيِّ الْمَيْمُونِ عَظِيمِ اللَّهِ تَبَرَّكَتْهُ وَسَعَادَةً فِي الْبَسْتَانِ مِنْ دَارِ مَوْلَانَا لِلْمَلِكِ السَّيِّدِ الْأَجْلِ الْمَصْوُرِ وَلِلْيَتَمِ شَاهِلْشَاهِ شَرْفِ الدُّولَةِ وَزِينِ الْلَّهِ أَطْلَالِ اللَّهِ بَقَاءَ وَأَدَامَ غَزَّهُ وَتَأْيِيدهُ وَسُلْطَانَهُ وَتَكِيَّهُ بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ مَدِينَةِ السَّلَامِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ لِلْيَتَمِيَّنِ بَقِيَّتِهِ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ مَهْانِ وَشَعْبَيْنِ وَثَلَاثَائِتِهِ وَهُوَ الْيَوْمُ السَّادِسُ عَشَرُ مِنْ حَزِيرَانِ سَنَةِ أَلْفِ وَمَائَتَيْنِ وَتَسْعَ وَتَسْعَيْنِ لِلْإِسْكَنْدَرِ وَرَوْزَانِ إِرَانِ مِنْ مَاهِ خَرَدَسَنَةِ سَبْعِ وَخَسِينِ وَثَلَاثَائِتِهِ لِيَزِدَجَرِدَ فَيَقْرَرُ الْأَمْرُ فِيهَا شَاهِدُوهُ مِنَ الْآَلَةِ الْأَقْى أَخْبَرَ عَنْهَا أَبُو سَهْلٍ وَبِحِجَنَّ بْنَ رَسْمٍ الْكُوَّهِيِّ عَلَى أَنْ دَاتَ عَلَى حَمَّةِ مَدْخَلِ الشَّمْسِ رَأْسَ السَّرْطَانِ بَعْدَ مَغْيَى سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ دَعَمَهُ لَهُ سَوَاءً مِنَ الْلَّيْلَةِ الْمَاضِيَّةِ الْأَقْى صَبَاحَهَا الْمَذْكُورِ فِي صَدْرِ هَذَا الْكِتَابِ وَأَفْقَوْا جَيْعَانًا عَلَى التَّيْقَنِ لِذَلِكَ وَالنَّقَةُ بَعْدَ أَنْ سَلَمَ جَيْعَانٌ مِنْ حَضْرَ مِنَ الْمَنْجِمِينَ وَالْمَهْنَدِسِينَ وَغَيْرِهِمْ مَمْنُ لَهُ تَعَاقُّ بِهَذِهِ الصَّنَاعَةِ وَخَبْرَةُ بَهَا تَسْلِيمًا لَا خَلَافَ فِيهِ بَلْهُمْ أَنْ هَذِهِ الْآَلَةُ جَلِيلَةُ الْخَطَرِ بِدِيْنَةِ الْعِنْيِ حَكْمَةِ الصَّنْعَةِ

واضحة الدلالة زائدة في التدقيق على جميع الآلات التي عرفت وعمدت وأنه قد وصل بها إلى أبعد الغايات في الأمر المرصود والغرض المقصود وأدبي الرصد بها إلى أن يكون بعد سمت الرأس من مدار رأس السرطان سبع درج وخمسين دقيقة وإن يكون الميل الأعظم الذي هو غاية بعد منطقة فلك البروج عن دائرة معدل النهار ثلاثة وعشرين درجة واحدي وخمسين دقيقة وثانية وإن يكون عرض الموضع الذي تقدم ذكره ووقيع الرصد فيه كذلك وكذا وذلك هو ارتفاع قطب معدل النهار عن أفق هذا الموضع وحسبنا الله ونعم الوكيل

(ولسخة الحضر الثاني)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝۝۝ اجتمع في يوم الثلاثاء الثالث ليل خلون من جمادي الآخرة سنة مهان وسبعين وثمانمائة وهو روز شهر يور من شهر ماه سنة سبع وخمسين وثمانمائة ايزد جرد و الثامن عشر من ايلول سنة الف ومائتين وتسعمائتين وتسعين للإسكندر جماعة من ثبت خطه من القضاة والشيوخ والمنجمين والمهندسين واهل العلم بالهندسة والهيئة بحضورة الآلة المقدمة ذكرها في صدر هذا الكتاب على أن رصدوا مدخل الشمس ورأس الميزان بهذه الآلة وكان ذلك بعد مضي أربع ساعات من اليوم المقدم ذكره وهو يوم الثلاثاء فكتب كل واحد منهم خطه بصحبة ما حضره وشاهده من ذلك في التاريخ وحسبنا الله ونعم الوكيل اسماء من كان حاضراً لذلك وكتب خطه آخر هذين المحضرين * القاضي أبو بكر بن صبر * القاضي أبو الحسين الخوزي * أبو سحاق ابراهيم بن هلال * أبو سعد الفضل بن بواس النصراني الشيرازي * أبو سهل ويجن بن رسم صاحب الرصد * أبو الوفاء محمد بن محمد الحاسب * أبو حامد أحمد بن محمد الصاغاني صاحب الاصطراكاب * أبو الحسن محمد بن محمد السامرائي * أبو الحسن المغربي ومن تصانيف أبي سهل ويجن بن رسم السائرة في الامصار على تمادي الاعصار كتاب مراكز الاكرونيمياته * كتاب الاصول على تحرييات اوليس لم يتمه * كتاب البركار الثامن مقالتان * كتاب صنعة مراكز الدوائر على الخطوط من طريق التحليل دون التركيب * كتاب صنعة الاصطراكاب بالبراهين مقالتان * كتاب اخراج الخطدين على نسبة * كتاب الدوائر المثلثة

من طريق التحليل، كتاب الزيادات على أرشميدس في المقالة الثانية كتاب استخراج
صلع المسبع في الدائرة

ـ حرف الياء في أسماء الحكماء ـ

[بحي النحوى] المصري الاسكندراني تلميذ شاورى كان أسقفاً في كنيسة الاسكندرية بمصر ويعتقد مذهب النصارى اليعقوبية ثم رجع عما يعتقده النصارى في التشليث لما قرأ كتاب الحكمة واستحال عنده جهل الواحد ثلاثة والثلاثة واحداً ولما تحقق الاساقفة بمصر وجدهم فزع عليهم ذلك فاجتمعوا اليه وناظروه فغلب وزيف طريقه فزع عليهم جهله واستعطفوه وآنسوه وسألوه الرجوع عما هو عليه وترك اظهار ما تحققه وناظرهم عليه فلم يرجع فأستطعوه عن المزللة التي هو فيها بعد خطوب جرت وعاش إلى أن فتح عمر وبن العاص مصر والاسكندرية ودخل على عمرو وقد غرف موضعه من العلم واعتقاده وما جرى له مع النصارى فأكرمه عمرو ورأى له موضعًا وسمع كلامه في إبطال التشليث فأعجبه وسمع كلامه أيضاً في انقضاء الدهر ففتح به وشاهد من حججه المنطقية وسمع من الفاظه الفلسفية التي لم تكن لعرب بها السمة ما هاله وكان عمرو عافلاً حسن الاتناع صحيح الفكر فلازمه وكان لا يكاد يفارقه ثم قال له يحيى يوماً إنك قد أحاطت بمحو اصول الاسكندرية وختمت على كل الاصناف الموجودة بها فاما ذلك به انتفاع فلا أعارضك فيه وأما لاقع لكم به فتحن أولي به فأمر بالافراج عنه فقال له عمرو وما الذي تحتاج اليه قل كتاب الحكمة في الخزانة الملوكيه وقد أوقعت الحوطه عليها ونحن محتاجون اليها ولا نفع لكم بها فقال له ومن جمع هذه الكتب وما قصتها فقال له يحيى ان بطلومؤس فيلادافوس من ملوك الاسكندرية لما ملك حجب اليه العلم والعلماء وشخص عن كتب العلم وأمر بجمعها وأفرد لها خزانه خبعت وولى أمرها رجلاً يعرف بزميرة وتقديم اليه بالاجهاد في جمعها وتحصيلها والبالغة في أذنهما وترغيب تجارها في قلعها ففعل ذلك فاجتمع من ذلك في مدة أربعة وخمسون ألف كتاب ومائة وعشرون كتاباً وما علم الملك باجتماعها وتحقق عدتها قال

لزمرة أثرى بقى في الأرض من كتب العلوم ما لم يكن عهداً فقل له زمرة قد بقى في الدنيا شيء كثير في السنن والهند وفارس وجرجان والارمان وبابل والموصل وعند الروم فعجب الملك من ذلك وقال له دم على التحصيل فلم يزل على ذلك إلى أن مات الملك وهذه الكتب لم تزل محروسة محفوظة براعتها كل من يلي الأسر من الملوك وأتباعهم إلى وقتنا هذا فاستكثروا عمر وما ذكره يعني وعجب منه وقال لا يمكنني أن آسر فيها بأسر إلا بعد استئذان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وكتب إلى عمر وعرفه قوله يعني الذي ذكرناه واستأذنه ما الذي يصنع فيها فورد عليه كتاب عمر يقول فيه وأما الكتب التي ذكرتها فإنها ما يواافق كتاب الله ففي كتاب الله عنه غنى وإن كان فيها ما يخالف كتاب الله فلا حاجة إليها فتقدم باعدامها فشرع عمر وبن العاص في ترقتها على حمامات الاسكندرية وأحرقها في موادها وذكرت عدة حمامات يومئذ وألسنتها وذروا أنها استندت في مدة ستة أشهر فاسمع ما جرى واعجب

وكان بمحبي النحوى كثير التصانيف صنف في شرح كتب ارسسطوطاليس ما تقدم ذكره عهداً ذكركتبه في أول الكتاب وله بعد ذلك كتاب الرد على برقلان القائل بالدهر ستة عشر مقالة . كتاب في أن كل جسم مثناء وهو مثناء مقالة واحدة . كتاب الرد على ارسسطوطاليس ست مقالات . كتاب تفسير ما باب لارسطوطاليس . كتاب الرد على نسطوروس . كتاب يرد فيه على قوم لا يعرفون مقلنان . كتاب مثل الأول مقالة وكتبه في تفسير كتاب جاليوس تذكر في ترجمة جاليوس . وذكر بمحبي النحوى في المقالة الرابعة عند فسراها من كتاب السجاع الطبيعى لارسطوطاليس وتتكلم في الزمان فضرب مثلاً قال فيه مثل سلطنا هذه وهي في سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة لـ قـلـطـلـيـاـنـوس القبطى

وذكر عبد الله بن جبرائيل بن عبد الله بن مجتبيشوع الطيب ابن اسم بمحبي نامسطيوس قال وكان قوياً في علم النحو والمنطق والفلسفة ولا يلحق بهؤلاء الاطباء يعني الاسكندرانيين المشهورين وهم انقلائوس واصطوفن وجاسيوس ومارينوس وهم الذين ربوا الكتب وقبل فلاوس غير انقلائوس قال وإن كان يعني بمحبي قد فسر كتاباً كثيرة من الطبيات فلقوه في الفلسفة الحق بالفلسفة لأنَّه أحد الفلاسفة المذكورين

في وقته وسبب قوله في الفلسفة هو انه كان ملاحةً يعبر الناس في سفينته وكان يحب العلم كثيراً فإذا عبر معه قوم من دار العلم والدرس الذي كان بجزيرة الاسكندرية يخاورون فيما مضى لهم من النظر وينقاوضونه فيسمعه ترش نفسه للعلم فلما قوي رأيه في طلب العلم فكر في نفسه وقال قد بلغت نيفاً وأربعين سنة وما أرتفعت بشيء ولا عرفت غير صناعة الملاحة فكيف يمكنني أن أنعرض لشيء من العلوم وفيما هو يفكرا ذر رأي نعمة قد حملت نواة نيرة وهي دائمة تصعد بها فوقها مفاهيم وأخذتها ولم تزل تجاهد صراراً حتى بلغت بالجهاد غرضها فقال إذا كان هذا الحيوان الضعيف قد بلغ غرضه بالجهاد والمقاصبة فالحرى أن أبلغ غرضي بالجهاد خرج من وقته وباع سفينته ولزم دار العلم وبدأ بتعلم النحو واللغة والمنطق فبرع في هذه الأمور لأن أول ما ابتدأ بها فحسب إليها وأشهر بها ووضع كثيراً منها تفاسير وغيرها

[يجي بن أبي منصور] المنجم المأموني رجل فاضل في هذا الشأن كبير القدر اذا ذاك مكين المكان اتصل بالمؤمنون أمير المؤمنين وقدم عنده بصناعة التنجوم وتسخير الكواكب ولما عزم المأمون على رصد الكواكب تقدم الى يحيى هذا والي جماعة ترد آسماؤهم في حروفهم وأسمهم بالرصد واصلاح آلات ففعلوا ذلك بالشجاعية ببغداد وجبل قاسيون بدمشق وذلك في سنة خمس عشرة وست عشرة وسبعين عشرة ومائتين وبعال الأمر بعوت المأمون في شهر سنتي عشرة ومائتين وتوفي يحيى بن أبي منصور ببلد الروم وله من التصانيف كتاب الزيج المتختن لستمائة كتاب العمل لسدس ساعة في الارتفاع بمدينة السلام قال أبو هشر أخ برني محمد بن موسى المنجم الجليس وليس بالخوارزمي قال حدثني يحيى بن أبي منصور قال دخلت الى المأمون وعندة جماعة من المنجمين وعندهم رجل يدعى النبوة وقد دعا له المأمون بالعصى ولم تخضر بهم ونحن لا نعلم فقال لي ولمن حضر من المنجمين اذهبوا وخذلوا الطالع لدعوى رجل في شيء يدعوه وصرفوني ما يدل عليه الفلك من صدقه وكذبه ولم يعلمنا المأمون انه متتبّع قال فيينا الى بعض تلك الصالحون فأحكمنا أمر الطالع وصورنا موضع الشمس والقمر في دقيقة واحدة وسمّ السعادة وسمّ الغيب في دقيقة واحدة مع دقيقة الطالع والطالع

الجدى والمشترى فى السنبلة ينظر اليه والزهرة وعطارد فى العقرب ينظر ان اليه فقال كل من حضر من القوم ما يدعى به صحيح وانا ساكت فقال لي المأمون ما قلت أنت فقلت هو في طلب تصحيحه وله حجة زهرية عطاردية وتصحيح الذى يدعى به لا يتم له ولا ينظم فقال لي من أين قلت لأن حجة الدعاوى من المشترى ومن تشريح الشمس وتسديسها اذا كانت الشمس غير منحوسة وهذا الطالع يخالفه لامه هبوط المشترى والمشترى ينظر اليه نظر موافقة الا انه كاره لهذا البرج والبرج كاره له فلا يتم التصديق والت Confirmation والذى قال من حجة عطاردية زهرية أنها هو ضرب من التخمين والتزويف والخداع يتوجب منه ويستحب فقال لي المأمون أنت الله درك ثم قال أمدون من الرجل قلنا لا قال لهذا يدعى النبوة فقلت يا أمير المؤمنين أمعه شيء يحتاج به فسألته فقال أم هي خاتم ذو فصين أليسه فلا يتغير وفي شيء يحتاج به وبإيسه غيري فيضحك ولا يتمالك من الضحك حتى ينزعه وهي قلم شامي آخره وأكتب به ويأخذه غيري فلا ينعلق أصبعه فقلت يا سيدى هذه الزهرة وعطارد قد عملا عملهما فامرهم المأمون فعل ما ادعاه فقلنا هذا ضرب من الطلسات فما زال به المأمون أيام كثيرة حق أقر وتبأ من دعوى النبوة ووصف الحقيقة التي احتماها فى الخاتم والقلم فوهد به ألف دينار فلقيه بعد ذلك فادعه أعلم الناس بعلم التنجيم وهو من كبار أصحاب عبد الله بن السري قال أبو معشر وهو الذى عمل طلسم الخناقش فى دور كثيرة من دور بغداد قال أبو معشر لو كنت مكان القوم لقلت أشياء ذهبت عليهم كنت أقول الدعوى باطلة لأن البرج منقلب والمشترى في الوبر والقمر في المحاق والـ كوكبان الناظران في برج كذاب وهو العقرب

[يجي بن اسحق] العلیب الاندلسي أحد وزراء عبد الرحمن الناصر من بنى أمية المسئولين على الاندلس وكان اسحق أبو يحيى لصرانياً طبيباً صانعاً بيده مشهوراً في أيام الامير عبد الله وكان يجي هذا ولده بصيراً ذكيًّا في العلاج صانعاً بيده واستوزره عبد الرحمن الناصر وواله الولايات الجليلة بعد اسلامه ونال عنده حظوة وألف في الطب كنانشاً في خمسة أسفار يسمى الابريشم ذهب فيه مذهب الروم بمحكم ان هذا

النوع لم يكن استقر بالأندلس ولا اشتهر شهرته الآن وروى رواه قاعدةً على باب
داره يوماً اذ أقبل رجل بدوى على حمار وهو يصبح ويقول أدركوني وكلوا الوزير
بسبي نخرج وقال للرجل ما بك فقال أيها الوزير ودم في أحيليل أيرى ومنعنى البول
منذ أيام كثيرة وأنا في حد الموت فقال أكشف عنه ففعل فادا هو وارم فقال لرجل
كان مع العليل أطلاط حجراً أملس فطالبه وألقى به الوزير فقال ضمه في كفك وضع
عليه الأحيليل فلما تمكن أحيليل الرجل من الحجر جمع الرجل يده وضرره على الأحيليل
ضربة غشى على الرجل منها ثم اندفع الصدید يجري فما استوي بالرجل جري الصدید
والدم حتى فتح عينيه ثم جعل يبول في أثر ذلك فقال له اذهب فقد يرمت من عاتك
وأنت رجل حايث واقعت بهيمة في دبرها فصادفت شعيرة لجحت في عين الأحيليل فورم
وقد خرجت في الصدید فقال له الرجل بلى فهملت فأقر وهذا يدل على حدس صحيح
وقريحة صادقة

[**يحيى بن سعيد**] بن ماري أبو العباس الطيب النصراني المعروف بالسيحي
صاحب المقامات الستين عالم بالطب والأدب يطلب بعدينه البصرة في زماننا أدركنا من
روى عنه فمن روى عنه أدركناه أبو حامد محمد بن محمد بن حامد بن آلة
الاصفهاني العمار رحمه الله ورأينا من الرواية عنه البصري المعلم الحصفي وكان يروى عنه
مقاماته وكان المسيحي هذا معرفة بالأدب صادقة وربما امتدح بالشعر أجلاء الواردين
على البصرة وكان أصله من الطيب من موضع يقال له الدوير وكان فاضلا في علم الأولئ
وعلم العربية والشعر يرثى بالطبع والانشاء وصنف المقامات الستين وأحسن فيها وكان
أبوه قد تنقل عن الدوير إلى البصرة وأولاده هذا بها وتوفي أبو العباس يحيى بن
سعيد بالبصرة لعشر بقين من شهر رمضان سنة تسع وثمانين وخمسة وعشرين وعشرين
في الشيف

نفرت هند من طلائع شيفي واعتبرتها سامة من وجومي
هكذا عادة الشياطين ينفر ن اذا ما بدت نجوم الرجوم
[**يحيى بن عدى**] بن حميد بن زكريا المنطقي أبو زكريا نزيل بغداد إليه انته

رئاسة أهل المنطق في زمانه قرأ على أبي بشر مقى بن يولس وعلى أبي نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي وعلى جماعة في وقته وكان لصريانياً يعقوبي النحلة وكانت ملازمًا للنسخج بيده كتب كثيير من كل فن وكان يكتب خطأً قاعداً بيته وعاته بعض معارفه على ملازمة النسخ والعمود فقال له من أى شيء تعجب أمن بصرى وعمودى لقد نسخت بخطي نسختين من التفسير للطبرى وحملهما إلى ملوك الاطراف وقد كتبت من كتب التكاليم ما لا يحصى ولم يعودى ينسى وأنا كتب في اليوم والليلة مائة ورقه أو أقل

وله من التصانيف في التفاسير والنقول • كتاب نقض حجج القائلين بأن الأفعال خلق الله وآكنسا بالله عبد • كتاب تفسير طوبية لراسع طاليس • كتاب مقالة في البحوث الخمسة عن الرؤس الخمسة • كتاب في تبين الفضل بين صناعي المنطق الفلسفى وال نحو العربى • كتاب في فضل صناعة المنطق • كتاب هداية من تاه إلى سبيل النجاة • كتاب في تبين أن للعدد والاضافة ذاتين موجودتين في الأعداد • مقالة في استخراج العدد المضمر • مقالة في ثلاث بحوث غير المتناهى • تعليق آخر في ذلك • مقالة في أن كل متصل إنما ينقسم إلى متصل • كتاب جواب يحيى بن عدى عن فصل من كتاب أبي الحبس التحوي فيما ظنه أن العدد غير متناهى • مقالة في السكلام في أن الأفعال خلق الله وآكتساب العباد • كتاب أجوبة بشر اليهودي عن مسائله • كتاب شرح مقالة الإسكندر في الفرق بين الجنس ولماذا • مقالة في أن حرارة النار ليست جوهرًا للنار مقالة في غير المتناهى مقالة في الرد على من قال بأن الأجسام مجلبة على طريق الجدل • تفسير فصل في المقالة الثامنة من السماع الطبيعي لراسع طاليس • مقالة في أنه ليس شيء موجود غير متناه لا عدداً ولا عظماً مقالة في تزييف قول القائلين بتركيب الأجسام من أجزاء لا تتجزأ مقالة في تبين ضلاله من يعتقد أن علم البارى بالأمور الممكنة قبل وجودها • تعليق آخر في هذا المعنى مقالة في أن إلكم ليس فيه تضاد • مقالة في أن القطر غير مشارك للأضلاع عدة مسائل في كتاب ايساغوجي • مقالة في أن الشخص اسم مشترك • مقالة في السكل والأجزاء • تفسير الألف الصغرى من كتاب راسع طاليس فيما بعد الطبيعة • مقالة في

الحاجة الى معرفة ماهيات الجنس والفصل والنوع والخاصة والعرض في معرفة البرهان
مقالة في الموجودات . مقالة في أن كل متصل ينقسم الى أشياء ينقسم دائماً بغير نهاية
· كتاب آيات طبيعة الممكن وأقوى الحجج على ذلك والتقييم على فسادها . مقالة
التوحيد . مقالة في أن المقولات عشرة لا أقل ولا أكثر . مقالة في أن العرض ليس
هو جنساً للتسع المقولات المرضية . مقالة في تبيان وجود الامور العامية . قول في
الجزء الذي لا يجزأه تعاليق عدة في معان كثيرة . قول فيه تفسير أشياء ذكرها عند
ذكره فضل صناعة المنطق . تعاليق عدة عنه عن أبي بشر مقي في أمور جرت بينهما في
المنطق . مقالة في قسمة الأجناس الستة التي لم يقسمها أو سماها طاليس الى اجناسها المتوضعة
وأنواعها وأشخاصها . مقالة في البحوث العلمية الاربعة عن أصناف الموجود ثلاثة الامر
والطبيعي والمنطقي . مقالة في نهج السبيل الى تحليل القياسات . كتاب الشبهة في ابطال الممكن
· جواب الدارمي وأبي الحسن الشتاكـم غـرـ المسـئـلـةـ فـيـ اـبـطـالـ الـمـكـنـ . مـقـالـةـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ
ابراهيم بن عدي الكاتب ومناقضة في ان الجسم جوهر وغرض . مقالة في جواب ابراهيم
ابن عدي الكاتب . رسالة كتبها لابي بكر الادمي المطار في تحقق من اعتقاد الحـكـاهـ
بعد النظر والتحقيق . مـاتـ الشـبـخـ أبوـ زـكـرـيـاـ يـحيـيـيـ بنـ حـمـيدـ بنـ زـكـرـيـاـ الفـيـلـوسـوفـ
يوم الخميس لتسع بين من ذي الحجة سنة أربع وستين وثمانمائة للهجرة وهو الثالث عشر
من آب سنة ألف ومائتين وخمس وثمانين للاسكندر ودفن في يمة القطعية ببغداد
وكان عمره احدى وثمانين سنة شمسية ورأيت في بعض التعاليق بخط من يعنى بهذا
الشأن وفاته كانت في اليوم المقدم ذكره من الشهر المقدم ذكره من سنة ثلاث
وستين وثمانمائة

[بھی بن علی بن بھی] المنجم كان هـذا فاضلا عالماً بعلوم الأوائل قيما بهـلـوم
الآداب له في كل ذلك العـالمـة النـصـوـي نـادـمـاـ الخـلـفـاء وـخـالـطـاـ الـاجـلـاء بـأـدـبـه وـأـخـرـى باـصـالـة
لـسـبـه فـانـه أـسـلـافـاـ فـهـذـهـ الـفـنـونـ سـادـةـ قـادـةـ مـاتـ فـيـ لـيـلـةـ يـوـمـ الـاثـيـنـ ثـلـاثـةـ لـيـلـةـ
بـقـيـمـتـهـ منـ شـهـرـ رـبـيعـ الـآخـرـ سـنـةـ ثـلـاثـةـ

[يجي بن النمير] الحكيم مقتول الملك الناصراني طبيب الدولة العباسية في زمانه

ويُسْتَشَارُ بِرأْيِهِ وَلِهِ الْفَضْلُ الْوَافِرُ وَالْأَدْبُ الْغَزِيرُ وَالْمَعْرِفَةُ الْكَامِلَةُ وَأَنْفَقَتْ لَهُ سَعَادَةُ
جَدِّ حَقِّ كَسْبِ الْأَمْوَالِ وَعَاشَ إِلَى آخِرِ عَهْدِ الْمُسْتَظْلِمِ بِاللَّهِ فِي حَدْدَوْدِ سَنَةِ أَنْقَى غَثْرَةِ
وَخَسْمَانَةِ وَلِهِ شِعْرٌ شَرِيفٌ وَقَصْدٌ فِي الْمَعْانِي لطِيفٌ فَمَا قَالَهُ فِي دَارِ بَنَاهَا سَيِّفُ الدُّولَةِ
صَدَقَةٌ وَوَقَعَتْ النَّارُ فِيهَا

يَا بَانِيَا دَارُ الْعَلِيِّ مَلِيْتَهَا
لِتَزِيدُهَا شَرْفًا عَلَى كِيمَانَ
عَلِمْتَ بِأَنَّكَ اَنْمَا شَيَّدْتَهَا
لِلْمَجْدِ وَالْأَفْضَالِ وَالْإِحْسَانِ
فَقَفَتْ عَوَانِدُكَ الْكَرَامُ وَسَابَقَتْ
تَسْتَقْبِلُ الْأَضْيَافَ بِالْيَرَانَ

وَلِهِ فِي الْفَزْلِ

فَرَاقُكَ خَنْدِي فِرَاقُ الْحَيَاةِ فَلَا تَجْهَزْنَ عَلَى مَدْنَفِ
عَلِقْنَتِكَ كَالَّذِي فِي شَعْمَهَا فَإِنْ تَفَارَقْ أَوْ تَنْعَافْ

وَلِهِ أَيْضًا

بَدَا إِلَيْنَا أَرْجُونَ الْفَادِمَ فَبَرَدَ الْأَغْلَةَ مِنْ هَامَ

[يحيى بن سهل] السَّدِيدُ أَبُو بَشَرِ الْمَنْجُومُ التَّسْكُرِيُّ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ تَسْكُرِيَّةِ
وَكَانَ حَلَّاً بِالنَّجْوَمِ وَتَسْيِيرِهِ وَأَحْكَامِهَا وَصَيْبِيًّا فِيهَا يَعْنِيهِ مِنْ ذَلِكَ مَشْهُورًا بِكَثِيرِ الرَّحْلَةِ
إِلَى بَغْدَادِ وَالْأَجْمَاعِ بِرَؤْسَهَا وَقَدْمَيِّ أَهْلِ الدُّولَةِ وَلَهُمْ مَعَهُ مَذَا كَرَاتْ وَمَحَاوِرَاتْ وَكَانَ
هَلَالُ بْنُ الْمُحَسْنِ بْنُ ابْرَاهِيمَ الصَّابِيُّ كَثِيرُ الْمَذَاكِرَةِ لَهُ وَالْأَخْذُ عَنْهُ فِي تَاوِيْخِهِ حَكَائِيَّاتْ
جَرَتْ بِتَسْكُرِيَّتِ سَكُونًا إِلَى صَحَّةِ رَوَايَتِهِ وَلَمْ يَزُلْ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ قُتِلَ أَبُو الْمَنْجُومَ قَرَاؤِشَ
الْعَقِيلِيُّ أَمِيرُ الْمُوْصَلِ وَمَا يَنْضَافُ إِلَيْهَا

[يحيى بن عيسى بن جزلة] أَبُو عَلِيِّ الطَّبِيبِ الْبَغْدَادِيِّ النَّصَرَانِيِّ كَانَ رَجُلًا أَصْرَانِيَا
طَبِيَّيَا بِبَغْدَادِ قَدْ قَرَأَ الْعَلَبَ عَلَى اِصْرَارِ الْكَرْخِ الَّذِينَ كَانُوا فِي زَمَانِهِ وَأَرَادَ قِرَاءَةَ الْمَنْطَقَ
فَلَمْ يَكُنْ فِي النَّصَارَى الْمَذَكُورَيْنِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَنْ يَقُولُ بِهَذَا الشَّأنَ وَذَكَرَ لَهُ أَبُو عَلِيِّ
ابْنِ الْوَلِيدِ شِيخُ الْمُعَزَّلَةِ فِي ذَلِكَ الْأَوَانِ وَوَصَّفَ بِأَنَّهُ عَلِمَ بِعِلْمِ الْكَلَامِ وَمَعْرِفَةِ الْإِلْفَاظِ
الْمَنْطَقِيَّةِ فَلَازَمَهُ لِقِرَاءَةِ الْمَنْطَقَ فَلَمْ يَزُلْ ابْنُ الْوَلِيدِ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَيَشْرُحُ لَهُ الدَّلَالَاتِ
الْوَاضِحةِ وَيَبْيَنُ لَهُ الْبَرَاهِينَ حَقِيقَةَ اسْتِجَابَةِ وَأَسْلَمَ وَعَلِمَ بِاسْلَامِهِ الْقَاضِيُّ أَبُو عَبدِ اللَّهِ الدَّامَفَانِيُّ

قاضي القضاة بومئذ فسر بالسلامه وقد كانت له عليه خدمة بالعلم فقربه وأدناه ورفـح
في محله بأن استخدمه في كتابة السجلات بين يديه وكان مع اشتغاله بذلك يطب أهل
محله وسائل معارفه بغير أجرة ولا جعلـة بل احتساباً ومروة ويحمل اليهم الأدوية بغير
غوص ولـما مرض مرض موتـه وقف كتبـه في مشهد الامام أبوحنـيفـة مات ابن جـزلـة في
سنة ثلاث وسبعين وأربعـهـة ومن مشاهـير تصانـيفـه كتاب المـنهـاج في الـاغـذـية · كتاب الـادـوـية
· كتاب تـقـوـيم الـاـبـدـان بـجدـول

[يعقوب بن اسحاق] بن الصـبـاح بن عمرـان بن اسماعـيل بن محمد بن الاـشـعـثـ بن
قيـسـ بن مـعـدـىـ كـرـبـ بنـ مـعـاوـيـةـ بنـ جـبـلـةـ بنـ عـدـىـ بنـ رـبـيـعـةـ بنـ مـعـاوـيـةـ الاـكـبـرـ بنـ الـحـارـثـ
الـاـصـفـرـ بنـ مـعـاوـيـةـ بنـ الـحـارـثـ الاـكـبـرـ بنـ مـعـاوـيـةـ بنـ نـورـ بنـ مـرـقـعـ بنـ كـنـدـةـ بنـ عـفـيرـ
ابـنـ عـدـىـ بنـ الـحـارـثـ بنـ مـرـةـ بنـ أـدـدـ بنـ زـيدـ بنـ يـشـجـبـ بنـ عـرـيـبـ بنـ ذـيـدـ بنـ كـهـلـانـ
ابـنـ سـبـأـ بنـ يـشـجـبـ بنـ يـعـربـ بنـ قـطـانـ أـبـوـ يـوسـفـ الـكـنـدـيـ المشـهـورـ فيـ الـمـلـةـ الـاسـلـامـيـةـ
باـتـبـحـرـ فيـ فـنـونـ الـحـكـمـ الـيـونـانـيـةـ وـالـفـارـسـيـةـ وـالـهـنـدـيـةـ مـتـخـصـصـ باـحـکـامـ النـجـومـ وـاحـکـامـ
سـائـرـ الـعـلـومـ فـيـ لـوـلـومـ فـيـ لـوـلـومـ الـعـرـبـ وـأـحـدـ أـبـنـاءـ مـلـوكـهاـ وـكـانـ أـبـوـ اـسـحـاقـ بنـ الصـبـاحـ أـمـيـراـ عـلـيـهـ
الـكـوـفـةـ لـمـهـدـيـ وـالـرـشـيدـ وـكـانـ جـدـهـ الـاشـعـثـ بنـ قـيـسـ مـنـ أـحـبـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ
وـسـلـمـ وـكـانـ قـبـلـ ذـلـكـ مـلـكـاـ عـلـىـ جـمـيعـ كـنـدـةـ وـكـانـ أـبـوـهـ قـيـسـ بنـ مـعـدـىـ كـرـبـ مـلـكـاـ عـلـىـ
جـمـيعـ كـنـدـةـ أـيـضـاـ عـظـيمـ الشـائـنـ وـهـوـ الـذـيـ مـدـحـهـ أـعـشـيـ قـيـسـ اـبـقـائـهـ الـأـرـبـاعـ الـطـوـالـ
الـقـ أـوـلـهـنـ

الأولى لـعـمـرـكـ ماـ طـوـلـ هـذـاـ زـمـنـ
الـثـانـيـةـ رـحـلـتـ سـمـيـةـ غـدـوـةـ أـجـاهـاـ
والـثـالـثـةـ أـلـزـمـتـ مـنـ آـلـ لـيـلـيـ اـبـتـكـارـاـ
وـالـرـابـعـةـ أـنـجـرـ غـائـيـةـ أـمـ تـسـلـمـ

وـكـانـ أـبـوـهـ مـعـدـىـ كـرـبـ بنـ مـعـاوـيـةـ مـلـكـاـ عـلـىـ الـحـارـثـ الـاـصـفـرـ بنـ مـعـاوـيـةـ فيـ حـضـرـمـوتـ
وـكـانـ أـبـوـهـ مـعـاوـيـةـ بنـ جـبـلـةـ مـلـكـاـ بـخـضـرـ مـوتـ أـيـضـاـ عـلـىـ الـحـارـثـ الـاـصـفـرـ
وـكـانـ مـعـاوـيـةـ بنـ الـحـارـثـ الـاـكـبـرـ وـأـبـوـهـ الـحـارـثـ الـاـكـبـرـ وـأـبـوـهـ مـعـاوـيـةـ وـأـبـوـهـ نـورـ مـلـوكـهاـ

على معد بالشقر واليامه والبحرين ولم يكن في الاسلام من اشهر هذه الناس بمعاناته علوم الفلسفه حق سموه فيلسوفاً غير يعقوب هذا وله في أكثـر العـلوم تـأليف مشهورـة من المصنفات الطـوال ومن الرـسائل القـصار جـملـة متـعدـدة يـائـي ذـكـرـها ان شـاء الله تعـالـي وـكان معـ تـبعـره فيـ العـلم يـائـي بما يـصـنـفـه مـقـصـراً فـيـذـكـرـه مـرـةـ حـجـجاـ غـيرـ قـطـعـيهـ وـيـائـيـ مـرـةـ بـأـفـارـيلـ خـطـابـيـةـ وـأـقـاوـيلـ شـعـريـةـ وـأـعـمـلـ صـنـاعـةـ التـحـليلـ الـقـيـ لـأـتـحـرـرـ قـوـاعـدـ المـنـاطـقـ الـأـبـاهـ فـانـ يـكـنـ جـهـواـ فـوـ وـنـقـصـ عـظـيمـ وـانـ يـكـنـ ضـنـ بـهـاـ فـلـيـسـ ذـكـرـهـ شـيـمـ الـعـلـمـاءـ وـأـمـاـ صـنـاعـةـ التـرـكـيبـ الـقـيـ فـصـدـهـ فـيـ تـوـالـيـفـهـ فـلـاـ يـنـتفـعـ بـهـاـ الـمـنـتـهـيـ الـذـيـ هـوـ فـيـ غـنـيـ عـنـهـ بـتـبـعـرـهـ فـيـ هـذـاـ النـوـعـ قـالـ اـبـنـ جـاجـلـ الـأـنـدـلـيـ فيـ كـتـابـ يـعـقـوبـ بـنـ الصـبـاحـ الـكـنـدـيـ كـانـ شـرـيفـ الـأـصـلـ بـصـرـيـاـ وـكـانـ جـنـدـهـ وـلـيـ الـوـلـاـيـاتـ لـبـقـيـ هـاشـمـ وـزـلـ الـبـصـرـةـ وـضـيـعـتـهـ هـنـاكـ وـأـنـقـلـ إـلـىـ بـغـدـادـ وـهـنـاكـ تـأـدـبـ وـكـانـ عـلـمـاـ بـالـطـابـ وـالـفـلـسـفـةـ وـعـلـمـ الـحـسـابـ وـالـمـنـاطـقـ وـتـأـلـيفـ الـلـحـونـ وـالـهـنـدـسـةـ وـطـبـائـ الـأـعـدـادـ وـالـهـيـثـمـ وـلـهـ تـوـالـيـفـ كـثـيـرـةـ فـيـ فـنـونـ مـنـ الـعـلـمـ وـخـدـمـ الـمـلـوـكـ مـبـاـشـرـةـ بـالـأـدـبـ وـتـرـجـمـ مـنـ كـتـبـ الـفـلـسـفـةـ الـكـنـدـيـ وـأـدـبـ مـنـهـ الـمـشـكـلـ وـخـلـصـ الـمـسـتـحـبـ الـعـوـيـصـ وـلـهـ فـيـ التـوـحـيدـ كـتـابـ عـلـىـ سـيـلـ أـحـبـابـ الـمـنـاطـقـ فـيـ سـلـوكـ مـرـاتـبـ الـزـمـانـ لـمـ يـسـبـقـهـ إـلـىـ مـثـلـهـ أـحـدـ وـلـهـ كـتـابـ فـيـ أـبـاتـ الـبـيـوـةـ عـلـىـ تـلـكـ السـيـلـ وـلـهـ كـتـابـ سـهـاـ تـسـهـيلـ سـبـلـ الـفـضـائـلـ فـيـ أـدـبـ الـفـقـسـ وـلـهـ كـتـابـ فـيـ مـعـرـفـةـ الـأـقـالـيمـ الـمـعـوـرـةـ وـغـيرـهـ وـلـهـ رـسـائـلـ فـيـ ضـرـوبـ مـنـ الـعـلـومـ

(اسماء مصنفاته عدد ما امكن حصره وبالله التوفيق)

[كـتبـ الـفـلـسـفـيـاتـ] ٠ كـتـابـ الـفـلـسـفـةـ الـأـولـيـ فـيـهـ دـوـنـ الـطـبـيـعـيـاتـ وـالـتـوـحـيدـ ٠
كتـابـ فـيـ الـفـلـسـفـةـ الـدـاخـلـةـ ٠ كـتـابـ فـيـ أـنـ لـاـ تـنـالـ الـمـلـفـةـ الـأـبـلـمـ الـرـيـاضـةـ ٠ كـتـابـ
الـحـثـ عـلـىـ تـعـلـمـ الـفـلـسـفـةـ ٠ كـتـابـ فـيـ قـصـدـ اـرـسـطـوـ طـالـيـسـ فـيـ الـمـقـالـاتـ ٠ كـتـابـ تـرـيـبـ كـتبـ
اـرـسـطـوـ طـالـيـسـ ٠ كـتـابـ فـيـ مـقـيـاسـ الـعـلـمـ ٠ كـتـابـ أـقـسـامـ الـعـلـمـ الـأـلـمـيـ ٠ كـتـابـ مـاـهـيـةـ الـعـلـمـ
وـأـقـسـامـهـ ٠ كـتـابـ فـيـ أـنـ أـعـالـ الـبـارـيـ كـلـاـ عـدـلـ ٠ كـتـابـ فـيـ مـاـهـيـةـ الشـئـ الـذـيـ لـاـ نـهـاـيـةـ
لـهـ ٠ رسـالـةـ فـيـ الـإـلـاـتـةـ بـاـهـ لـاـ يـجـوـزـ أـنـ يـكـوـنـ جـرـمـ الـعـالـمـ بـلـاـ نـهـاـيـةـ ٠ كـتـابـ فـيـ الـفـاعـلـةـ وـالـمـنـفـعـةـ مـعـ
الـطـبـيـعـيـاتـ ٠ كـتـابـ فـيـ اـعـتـبارـاتـ الـجـوـامـعـ الـفـكـرـيـةـ ٠ كـتـابـ فـيـ مـسـائلـ سـيـلـ عـنـهـ فـيـ مـنـفـعـةـ
(٣١ - أـخـبـارـ)

الرياضات . كتاب في بحث المدعي ان الاشياء الطبيعية تفعل فعلاً واحداً يأيده الحلة
· كتاب في الرفق في المصانعات · كتاب في قسمة القانون · رسالة في ماهية العقل
· رسالة في رسم رقاع الى الخلفاء والوزراء

[كتبه للنطقيات] · كتاب المدخل المنعى المستوفى · كتاب المدخل المختصر
· كتاب المقولات العشر · كتاب في الابانة عن قول بطليموس في أول المحيطي حاكياً
عن اسطوطاليس في آنالوطنيا · كتاب في الاحتراس عن خدع السوفياتية
· كتاب في البرهان للنطقي · رسالة في الاصوات الخامسة · رسالة في سمع السكبان
· رسالة في آلة خروجة للجواع

[كتبه الحسابيات] · رسالة في المدخل الى الاريات · رسالة في الحساب الهندى
· رسالة في الاعداد التي ذكرها أفلاطون في كتاب السياسة · كتاب في تأليف الاعداد ·
رسالة في التوحيد من جهة العدد · رسالة في استخراج الخبي · والضمير · رسالة في
الزجر والفال · مع جهة العدد · رسالة في الخطوط والضرب بعدد الشعير · رسالة في
الكمية المضافة · رسالة في النسب الزمانية · رسالة في الحيل العددية وعلم اضمارها
[كتبه الكريات] · رسالة في ان العالم وكل ما فيه كري · · رسالة في ان العناصر
الاولى والجسم الافتى كرية · رسالة في ان الكرة أعظم الاشكال الجرمية · رسالة في
الكريات · رسالة في عمل السمت على كرة · رسالة في ان سلاح ماء البحر كري · رسالة
في تسطيح الكرة · رسالة في عمل الحلق الست واستعمالها

[كتبه الموسيقيات] · رسالة الكبرى في التأليف · كتاب ترتيب النغم · كتاب المدخل
إلى الموسيقى · رسالة في الایقاع · رسالة في الاخبار عن صناعة الموسيقى · كتاب في
خبر صناعة الشعراء

[كتبه النجوميات] · رسالة في ان رؤبة الملال لا تضبط بالتحقيق وإنما القول فيه
بالنقرىب · رسالة في السؤال عن أحوال الكواكب · رسالة في كيفيات نجومية · رسالة
في مطرح الشعاع · رسالة في الفصلين · رسالة فيما ينسب اليه كل بلد من البلدان من
برج او كوكب · رسالة فيما سئل عنه من شرح ما يضر له الاختلاف في صور المواليد ·

رسالته في تصحيح عمل نوادرات المواليد • رسالته في أعمار الناس في الزمن القديم وخلافها في هذا الزمن • رسالته في رجوع الكواكب • رسالة في اختلاف الاشخاص العالية • رسالة في سرعة ما يرى من حركة الكواكب في الأفق وابطأها كلما علمت • رسالة في فصل ما بين السنين • رسالة في الوضاع النجمية • رسالتها في عمل القوى المنسوبة إلى الاشخاص العالية • رسالتها في عمل أحداث الجو • رسالة في علة أن بعض الأماكن لا تحيط

[كتبه الهندسيات] • كتاب أغراض كتاب أقليدس • كتاب أصطلاح أقليدس • كتاب اختلاف المناظر • كتاب اختلاف مناظر المرأة • كتاب في عمل شكل الموسطين • كتاب في تقريب وتر الدائرة • كتاب في تقريب وتر السبع • كتاب مساحة أيوان • كتاب تقسيم المثلث والربع • كتاب كيف تعمل دائرة مساوية لسطح اسطوانة مفروضة رسالتها في شروع الكواكب وغروبها • كتاب قسمة الدائرة بثلاثة أقسام • رسالتها في أصطلاح المقالة الرابعة عشر والخامسة عشر من كتاب أقليدس • كتاب البراهين المساحية • كتاب تصحيح قول أبيقلاوس في المطالع • كتاب صنعة الاصطراك • كتاب استخراج خط نصف النهار وسمت القبلة • كتاب عمل الرخامة بالهندسة • كتاب عمله الساعات على صفيحة تنصب على السطح الموازي للأفق خير من غيرها • رسالتها في استخراج الساعات على انصف كره بالهندسة • كتاب السوانح

[كتبه الفلكيات] • كتاب في امتناع مساحة الفلكي الاقصى • كتاب في ان طبيعة الفلك مختلفة لطبع العناصر وانها خامسة • كتاب ظاهرات الفلك • كتاب في العالم الاقصى • كتاب في سجود الجرم الاقصي ليارنه • كتاب في انه لا يجوز أن يكون جرم العالم بلا نهاية • كتاب امتناع الجرم الاقصي من الاستحالة • كتاب في الصور • كتاب في المناظر الفلكية • كتاب في صناعة بطريق موس الفلكية • كتاب في تناهي جرم العالم • كتاب في ماهية الفلك واللون اللازوردي المحسوس من جهة السماء • كتاب ماهية الجرم الحامل بطبعه للألوان من العناصر الاربعة • كتاب في البرهان على الجسم السائر وماهية الاشواء والانظلام

[كتبه الطبيات] كتاب الطب الروحاني ٠ كتاب الطب البقراطي ٠ كتاب في الفداء والدواء ٠ كتاب الابخرة المصلحة لاجو من الاوباه ٠ كتاب الادوية المشفية من الروائح المؤذية ٠ كتاب كيفية اسماى الادوية ٠ كتاب في علة نفت الدم ٠ كتاب مدير الاحماء ٠ كتاب اشفيه السادس ٠ كتاب في بخارين الامراض ٠ كتاب نفس العضو الرئيس من الانسان ٠ كتاب كيفية الدماغ ٠ كتاب في علة الجذام كفانا الله شرها ٠ كتاب في عضة الكلب الكليب كفانا الله شرها ٠ كتاب في وجمع المعدة والنقرس ٠ كتاب في الاعراض الحادنة من البلغم وموت الفجأة رسالته الى رجل في علة شكاها اليه ٠ كتاب في اقسام الحيات ٠ كتاب في اجسام الحيوان اذا فسدت ٠ كتاب علاج الطحال ٠ كتاب في قدر منفعة صناعة الطب ٠ كتاب في صنعة اطعمة من غير عناصرها ٠ كتاب في تغير الاطعمه ٠ كتاب في القراباذهن

[كتبه الاحكميات] ٠ كتاب تهذمه المعرفة بالاشخاص العالية ٠ كتاب رسائله الثلاث في صناعة الاحکام ٠ كتاب مدخل الاحکام على المسائل ٠ كتاب في دلائل النجسين في برج السرطان ٠ كتاب في منفعة الاختيارات ٠ كتاب في منفعة صناعة الاحکام ومن المسمى منجها بالاستحقاق ٠ كتاب حدود المواليد ٠ كتاب نحويل سفي العالم ٠ كتاب الاستدلال بالكسوفات على حوادث الجو

[كتبه الجدليات] ٠ كتاب الرد على المذاقية ٠ كتاب الرد على النقوية ٠ كتاب الاحتراس عن خدع السوفياتية ٠ كتاب بعض مسائل المحدثين ٠ كتاب ثوابت الرسل عليهم السلام ٠ كتاب في اثبات الفاعل الحق الاول والفاعل الثاني بالمجاز ٠ كتاب في الاجرام والرد على من تكلم في أمرها ٠ كتاب في ان بين الحركة الطبيعية والمرضية سكون ٠ كتاب في الجسم وانه لا ساكن ولا متحرك في أول ابداعه ٠ كتاب في التوحيدات ٠ كتاب في جواهر الاجسام ٠ كتاب القول في أوائل الاجسام كتاب في الجزء الذي لا يتجزأ ٠ كتاب في افتراق الملل في التوحيد وأئمه مجمعون على التوحيد وكل قد خالف صاحبه ٠ كتاب البرهان

[كتبه النفسيات] ٠ كتاب في ان النفس جوهر بسيط غير دائرة ٠ كتاب في ماهية

الانسان والعضو والرئيس منه . كتاب فيما للنفس ذكره وهي في عالم العقل قبل كونها في عالم الحسن . كتاب اجتماع الفلسفه على الرموز . كتاب في علة النوم والرؤيا وما تأثر به النفس

[كتبه السياسيات] رسالته في الرئاسة . كتاب تسهيل سهل الفضائل . كتاب دفع الاحزان . رسالته في الاخلاق . رسالته في سياسة العامة . رسالته في التشبيه على الفضائل . كتاب في فضيلة سقراط . كتاب في الفاظ سقراط . كتاب في المخواورة بين سقراط وأرسوأيس . كتاب فيما جري بين سقراط والهرانيين . رسالته في خبر موت سقراط . كتاب خبر العقل

[كتبه الاحداثيات] . كتاب العلة الفاعلة القريبة لا كون والفساد . كتاب العلة في النار والهواء والماء والارض عناصر الكائنات الفاسدات . كتاب في اختلاف الاذمنة التي تظهر فيها قوى الكيفيات الاربع الاولى . كتاب في ماهية الزمان والجبن والدهر . كتاب في العلة التي لها يبرد أعلى الجلو ويسمى كوكباً . كتاب في الكوكب الذي يظهر أيامه ويضمحل . كتاب في كوكب النزابة . كتاب في علة برد ايام المجوز . كتاب في علة الضباب . كتاب فيما رصد من الافر العظيم في سنة اثنين وعشرين ومائتين لامجرة

[كتبه الابعاديات] . كتاب الآلة التي يستخرج بها الابعاد والاجرام . كتاب في ابعاد مسافت الاقاليم . كتاب في المسافن . كتاب في ابعاد الاجرام . كتاب الكون في الرابع المسكنون . كتاب في استخراج بعد مركز القرم من الارض . كتاب في عمل آلة يعرف بها بعد المعاينات . كتاب معرفة أبعاد قلل الجبال

[كتبه المقدميات] . كتاب اسرار قدمه المعرفة . كتاب قدمه المعرفة بالاحداث . كتاب في قدمه الخبر . كتاب في قدمه المعرفة بالاستدلال بالاشخاص السماوية

[كتبه الانواعيات] . كتاب انواع الجواهر المغيرة . كتاب في انواع الحجارة . كتاب فيما يصبح فيعطي لوناً . كتاب في انواع السيف والحديد . كتاب فيما يطرح على الحديد والسيوف حق لا تتمل ولا تتكل . كتاب الطائر الاسيء . كتاب في تمويج الحمام . كتاب في الطرح على البيض . كتاب في انواع النحل وكراته . كتاب في عمل القمعم

ال صباح . كتاب كيمياء المطر . رسالة في المطر وأنواعه . كتابه في صنعة الاطعمة
وعناصرها . كتاب في الاصحاء المعاشرة . كتاب التبيه على خدع الكيميائيين . كتاب
في الأذرين المحسوسين في الماء . كتاب في المد والجزر . كتاب أركان الخيل . رسالة
في الاجرام الفائضة في الماء . كتاب في الاجرام المهاطنة . كتاب في عمل المرايا
المخرفة . رسالة في المرأة . كتاب اللفظ وهو ثلاثة اجزاء . كتاب في الحشرات .
كتاب في حدوث الرياح في باطن الارض المحدثة كثرة الزلازل . كتاب في جواب
أربعة عشر مسئلة طبيعيات سألها بعض اخوانه . كتاب الجواب عن ثلاث مسائله
سئل عنها . كتاب في علة الرعد والبرق والثاج والصواعق والمطر . كتاب في فضل
المنفس بالسکوت . كتاب في ابطال دعوى من يدعي صنعة الذهب والفضة .
كتاب في ان علة اختلاف الاشخاص الموليات ليست الكيفيات الاولى كما هي علة فيها
نحوها . كتاب في الخيل والبيطرة

وكان له من التلاميذ والوراقين جماعة منهم حسنوه ونقطويه وسلمويه ورحمويه ومن تلاميذه أحد بن الطيب ٠٠ وقد ذكروا من عجيب ما يحكي عن يعقوب بن اسحاق الكندي هذا انه كان في جواره رجال من كبار التجار موسوع عليه في تجارة وكان له ابن قد كفاه أمر بيعه وشرائه وضبط دخله وخرجه وكان ذلك التاجر كثير الازراء على الكندي والطعن عليه مادهنا لتعكيره والاغراء به فعرض لابنه سكتة خلاة فورد عليه من ذلك ما أذلهه وبقي لا يدري ما الذي في أيدي الناس وما لهم عليه مع ما دخله من الجزع على ابنته فلم يدع عدinya السلام طبيباً الا ركب اليه واستركبه لينظر ابنته ويشير عليه من أمره بعلاج فلم يجيء كثيرون من الاطباء لـكب العلة وخطرها الى الحضور ومن أجالبه منهم فلم يجد عندهم كبير غلاء فتقبل له أنت في جوار فيلسوف زمانه وأعلم الناس بعلاج هذه العلة فلو قصدته لوجدت عنده ما تطلب فدعته الضرورة الى ان تحمل على الكندي بأحد اخوانه فشقق عليه في الحضور فأجاب وصار الى منزل التاجر فلما رأى ابنته وأخذ مجسسه أمره بأن يحضر اليه من تلاميذه في علم الموسيقى من قد ألم الحذق بضرب العود وغرس الطرائق المخزنة والمزعجة والمؤوية للقلوب والنفوس فحضر

إليه منهم أربعة نفر فأمرهم أن يديروا الضرب عند رأسه وأن يأخذوا في طريقة أوقفهم عليها وأراهم موضع النغم بها من أصواتهم على المسائين وقللوا فلم يضر بون في تلك الطريقة والكندي آخذ مجلس الغلام وهو في خلال ذلك يتدبر نفسه ويقوى نبضه ويراجع إليه نفسه شيئاً بعد شيء إلى أن تحرك ثم جلس وتكلم وأوثق يضر بون في تلك الطريقة دائماً لا يفترون فقال الكندي لا به سل ابنيك عن علم ما تحتاج إلى عالمه ممالك وعلمك وأبنته بخجل الرجل يسئلها وهو يخبره ويكتب شيئاً بعد شيء فلما أتى على جميع ما يحتاج إليه غفل الضاربون عن تلك الطريقة التي كانوا يضربونها وفتروا فناد الصبي إلى الحال الأولى وغشيه السكاك فسألته أبوه أن يأمرهم بمعاردة ما كانوا يضربون به فقال هيمات إنما كانت صيابة قد بقيت من حياته ولا يمكن فيها ما جرى ولا سبيلاً لي ولا أحد من البشر إلى الزيادة في مدة من قد اقطعت مدة إذ قد استوفى العطية والقسم الذي قسم الله له

قال أبو معشر وكانت علة يعقوب بن اسحق انه كان في ركبته خام وكان يشرب له الشراب العتيق فيصالح ثبات من الشراب وشرب شراب العسل فلم تنفتح له أفواه العروق ولم يصل إلى أعمق البدن وأسافله شيء من حرارة فقويا الحام فأوجع العصب وجهاً شديداً حتى تأني ذلك الوجع إلى الرأس والدماغ فمات الرجل لأن الأعصاب أصلها من الدماغ

[يعقوب بن طارق] المنجم كان مشهوراً بين أهل هذه الصناعة مذكوراً من فاضلهم وله تصانيف جياد في هذا النوع منها كتاب تقليع كرديات الجيب كتاب ما ارتفع من قوس نصف النهار كتاب الزيج محلول من السنن هند درجة درجة كتاب علم الفلك كتاب علم الدول

[يعقوب بن محمد] الحاسب المتصبى أبو يوسف مشهور الذكر في وقته عالم بصناعة الحساب متقدراً لقادتها مصنف فيما التصانيف المفيدة

[يعقوب بن ماهان] السيراني طبيب مشهور ولد عليه تصانيف العظيمة وهو كتاب

السفر والحضر

[يعقوب بن صقلان] النصراني المقدس المشرق الملائكي مولىه بالقدس الشريف وبه قرأ شيئاً من الحكمة والطب على رجل يعرف بالفيلسوف الانطاكي نزيل القدس وكان هذا الفيلسوف قد شهد أشياء من علوم الاوائل بانطاكية وغيرها واستوطن القدس وجعل داره بها شكل كنيسة وتبذل للعبادة واغرها واستوطن القدس وقرأ عليه يعقوب هذا شيئاً من أوائل هذه الصناعة والنصاري المشريون في القدس أصلهم من أرض البلقاء وعمان وعرفوا بالشريقيين لأنهم من شرق القدس ولما استوطن القدس منهم من استوطنه سكنوا محله هي شرق القدس تعرف بمحلة المشارفة وأقام يعقوب هذا بالقدس على حالته في مباشرة البخارستان إلى أن ملكه الملك المعظم هيسى ابن الملك العادل أبو بكر بن محمد بن أيوب فاختص به ولم يكن عالماً وإنما كان حسن المعاجلة بالتجربة البخارستانية ولسعادة كانت له ثم نقله الملك المعظم إلى دمشق وأقام يعقوب في دمشق وارتقت عنده حالة وكثرة ماله وادركه ندرس ووجع مفاصله أقعده عن الحركة حق قبل أن المعظم كان إذا احتاج إليه في أمر مرضه استدعاه في محبته تحمل بين الرجال ولم يزل على ذلك إلى أن مات المعظم صاحبه ومات هو بعده بقليل في حدود سنة ست وعشرين وسبعين بدمشق

[يوحنا بن البطريرق] الترجان مولي المأمون كان أميناً على الترجمة حسن التأدية المعاني لكن اللسان في العربية وكانت الفلسفة أغلب عليه من الطب وهو تولى ترجمة كتب ارسسطوطاليس خاصة وترجم من كتب بقراط مثل حنين وغيره [يوحنا القدس] وهو يوحنا بن يوسف بن الحارث بن البطريرق القدس كان طلاقاً في وقته متقدراً للاقادة كتب أقليدس وغيره من كتب الهندسة وله نقل من اليوناني وكان فاضلاً ولهم كتاب

[يوحنا بن سراجيون] كان في صدر الدولة وجميع ما ألفه سرياني وقد نقل كتاباته في الطب إلى العربي وما كتاب السكتاش الكبير أثنا عشر مقالة وكتاب السكتاش الصغير سبع مقالات

[يوحنا بن ماسويه] كان نصرانياً سريانياً في أيام هارون الرشيد وولاه الرشيد

ترجمة الكتب الطبية القديمة لما وجدتها بأنقرة وعمورية وسائر بلاد الروم حين افتتحها المسلمون وسبوا سبها ووضعه أمنينا على الترجمة ورتب له كتاباً حذفاً يكتبون بين يديه وخدم الرشيد والأمين والمؤمن ومن بعدهم من الخلفاء إلى أيام المتوكل وكان ملوك بني هاشم لا يتراولون شيئاً من أطعمةهم الأبحضرة وكان يقف على رؤسهم ومعه البراني بالجوارشات الاضمة المسخنة الطابخة المقوية لاحرازة الغريزية في الشتاء وفي الصيف بالاشارة الباردة الطابخة المقوية والمعاجين وكان معظمها ببغداد جليل المقدار وله تصنیف جميلة منها كتاب البرهان يشتمل على نالدين كتاباً وكتابه المعروف بالبصرة وكتاب الفام والكلار وكتاب الحبيبات وكتاب الأغذية وكتاب الفصد والمحاجمة وكتاب لأشجار كناس له قدر وكتاب الجذام شريف وكتاب اصلاح الأغذية وكتاب الرجحان في المعدة وكتاب النجع كناس صغير للمؤمن وكتاب الادوية المسهلة وكتاب الكامل وكتاب الحمام وكتاب الاسهال وكتاب علاج الصداع وكتاب السدور والدوار وكتاب لم امتنع الاطباء من علاج الحوامل في بعض شهور حملون وكتاب محنة الطيب المسهلة وكتاب القوانچ وكتاب التشريح وذكر محمد بن اسحق النديم في كتابه يوحنا بن ماسويه فقال هو أبو ذكري يوحنا بن ماسويه كان فاضلاً تقدماً عند الملوك عالماً مصنفاً خدم المؤمن والمعتصم ولوانق والموكل قرأت بخط الحكيم قال عبد ابن حدون النديم بابن ماسويه بحضورة المتوكل فقال له ابن ماسويه لو كان ما كان فيك من الجبل عقل ثم قسم على نافلة خنفساء لكان كل واحدة منها أعقل من ارسلاطليس وتوفي يوحنا ابن ماسويه في أيام المتوكل وكان في حياته يعقد مجلساً للنظر ويعلم ذلك المجلس بعلم هذا الشأن أتم عمارة ويجرى فيه من كل نوع من العلوم القديمة بأحسن عبارة واجتماع إليه أهل العلوم والادب وكانت يدرس ويجتمع إليه تلاميذ كثيرون وذكر يوسف الطيب المنجم قال عدت جبرائيل بن مجتيشوع بالعلت في سنة خمس عشرة ومائتين وقد كان خرج مع المؤمن في تلك السنة حين نزل المؤمن من دير النساء فوجده عذراً

يُوحَنَّا بْنُ مَاسُوِّيَّهِ وَهُوَ يَنْتَظِرُ فِي شَلَّةٍ وَجْبَرَائِيلَ يَخْسِنُ اسْمَاعِيلَ وَاجْبَاتَهُ وَوَصْفَهُ وَدَعَا
جَبْرَائِيلَ بِتَحْوِيلِ سَنَتِهِ وَسَأْلَنِي النَّظَرَ فِيهِ وَأَخْبَارِهِ بِمَا يَدْلِي عَلَيْهِ الْحِسَابُ فَهُنَّ يُوحَنَّا
عِنْدَ ابْتِداِيِّ الْبَلَاغِ بِالنَّظَرِ فِي التَّحْوِيلِ فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنَ الْحَرَافَةِ قَالَ لِي جَبْرَائِيلُ لَيْسَتْ بِكَ حَاجَةُ
إِلَى النَّظَرِ فِي التَّحْوِيلِ لَأَنِّي أَحْفَظُ جَمِيعَ قَوْلَكَ وَقَوْلَ غَيْرِكَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَانِّي أَرَدْتُ
بِدِفْنِي التَّحْوِيلَ إِلَيْكَ لَيْهُنِّ يُوحَنَّا فَأَسْئَلُكَ عَنْ شَيْءٍ بِالْغَنِيَّةِ عَنْهُ وَقَدْ نَمَضَ فَأَسْئَلُكَ بِاللَّهِ
وَبِعِنْدِ اللَّهِ هَلْ سَمِعْتَ يُوحَنَّا قَطْ يَقُولُ أَنَّهُ أَعْلَمُ مِنْ جَالِينُوسَ بِالْطَّبِّ خَلَقْتَ لَهُ أَنِّي مَا
سَمِعْتُهُ قَطْ يَدْعُونِي ذَلِكَ فَإِنَّهُنِّ كَلَامُنَا حَتَّى رَأَيْنَا الْحَرَاقَاتَ تَخْدُرُ إِلَى مَدِينَةِ السَّلَامِ
وَأَنْهَدُوا الْمُؤْمَنَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَكَانَ يَوْمُ الْجُمِيعِ وَوَافَيْنَا مَدِينَةُ السَّلَامِ غَدَاءً يَوْمَ السَّبْتِ
وَدَخَلَ النَّاسُ كُلُّهُمْ مَدِينَةَ السَّلَامِ فَقَالَ يُوسُفُ وَاجْتَمَعْتُ وَيُوحَنَّا بْنُ مَاسُوِّيَّهِ عِنْدَ أَبِي
الْعَبَّاسِ بْنِ الرَّشِيدِ عِنْدَ مَوَافَقَةِ الْمُؤْمَنِ فَسَأَلَهُ عَنْ عَهْدِي جَبْرَائِيلَ بْنَ بَحْرَيْشَوْعَ فَأَعْلَمْتَهُ
أَنِّي لَمْ أَرَهُ بَعْدَ اجْتِمَاعِنَا بِالْعَالَثِ ثُمَّ قَلَتْ لَهُ قَدْ سَمِعْتُ عِنْهُ فِيكَ قُولًا فَقَالَ مَاذَا قَلْتُ
لَهُ بِالْفَاهِهِ أَنِّكَ قَوْلُ أَنَّكَ أَعْلَمُ مِنْ جَالِينُوسَ بِالْطَّبِّ فَقَالَ عَلَى مَنْ أَدْعُوكَ عَلَى هَذَا لِعْنَةِ اللَّهِ
مَا صَدَقَ مَوْدِيُّ هَذَا الْخَبَرُ وَلَا بِرْ قَسْرِيُّ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ مَا كَانَ فِي قَابِيِّ وَأَعْلَمْتَهُ أَنِّي
أُزْبَلَ عَنْ قَابِ جَبْرَائِيلَ مَا تَأْدِي إِلَيْهِ مِنَ الْخَبَرِ الْأَوَّلِ فَقَالَ لِي أَفْعُلْ لَشْدَتِكَ اللَّهُ وَقَرَرْ
عِنْدَهُ مَا أَقُولُ وَهُوَ مَا كَنْتُ أَقُولُهُ حُرْفُ الْمُؤْدِي فَسَأَلَهُ عَنْهُ فَقَالَ أَنَّمَا قَلْتُ لَوْ أَنْ بَقَرَاطَ
وَجَالِينُوسَ عَاشَ إِلَى أَنْ يَسْمَعَا قَوْلِي فِي الْطَّبِّ وَصَفَاتِي لِسْلَالَةِ رَبِّهِمَا أَنْ يَبْدِلَهُمَا جَمِيعَ
حَوَاسِهِمَا مِنَ الْبَصَرِ وَالشَّمْ وَاللَّهِسْ وَاللَّدُوقِ حَسَّاً سَعِيًّا يَضْيَفُونَهُ إِلَى مَا يَهْبِهِمَا مِنَ
حَسْ السَّمْعِ لِيَسْمَعَا حَكْمِي وَوَصْفِي فَأَسْئَلُكَ بِاللَّهِ لَمَا أَدِيتُ هَذَا القَوْلَ عَنِي فَاسْتَهْبَتْ
مِنَ الْقَاءِ هَذَا الْخَبَرِ غَنَهُ فَلَمْ يَفْعَلْ فَأَدِيَتْ ذَلِكَ إِلَى جَبْرَائِيلَ وَقَدْ كَانَ اصْطَبَحَ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ مَفْرَقًا مِنْ عَلَتِهِ قَدَّا خَلَهُ مِنَ الْقَيْظِ وَالضَّجَّرِ مَا تَخْوَفْتُ عَلَيْهِ مِنَ النَّكْسَةِ وَأَقْبَلَ
مَدْعُوُ عَلَيْهِ نَفْسَهُ وَيَقُولُ هَذَا جَزَاءُ مِنْ وَضْعِ الصَّنْبِيَّةِ فِي غَيْرِ وَضْعِهِ وَهَذَا جَزَاءُ مِنْ
اصْطَنَعِ السَّفَلِ وَأَدْخَلَ فِي مَيْلِ هَذِهِ الصَّنْعَةِ الشَّرِيفَةِ مِنْ لِيَسْ مِنْ أَهْلِهِ ثُمَّ قَالَ أَلَا
عَرَفْتَ السَّبَبَ فِي يُوحَنَّا بْنِ مَاسُوِّيَّهِ وَأَبِيهِ فَأَخْبَرَهُ أَنِّي لَا أَعْرِفُهُ فَقَالَ لِي الرَّشِيدُ أَمْرِي
بِالْخَادِ بِهِارْسَتَانَ فَأَحْضَرَتْ دَهْشَتَكَ مِنْ بِهِارْسَتَانَ جَنْدِيَسَابُورَ لِاقْلِمَهُ فِي الْبِهِارْسَتَانَ

الذى أصـرـ الرشـيدـ باخـاذـهـ فـامـتـنـعـ منـ ذـلـكـ وـذـكـ أـنـ لـيـسـ لـلـسـلـطـانـ عـنـدـهـ أـرـزـاقـ جـارـيةـ
عليـهـ وـأـنـهـ أـنـماـ يـقـومـ فـيـ بـيـارـسـتـانـ جـمـدـ يـساـبـورـ وـيـخـاـيـلـ بنـ أـخـيـهـ حـسـبـ وـتـحـمـلـ عـلـىـ
بـطـيـاهـيـوسـ الـجـانـيلـيقـ فـيـ اـعـفـائـهـ وـاعـفـاءـ اـبـنـ أـخـيـهـ فـاغـفـيـتـهـ ماـ فـقـالـ لـيـ أـمـاـ اـذـ أـغـفـيـتـيـ فـانـيـ
أـهـدـيـ إـلـيـكـ هـدـيـةـ ذـاتـ قـدـرـ يـحـسـنـ بـكـ قـبـوـطاـ وـتـكـثـرـ مـنـعـهـ لـكـ فـيـ هـذـاـ الـبـيـارـسـتـانـ
قـسـئـلـهـ عـنـ الـهـدـيـةـ فـقـالـ أـنـ صـبـيـاـ مـنـ كـانـ يـدـقـ الـاـدوـيـةـ عـنـدـنـاـ مـنـ لـاـ يـعـرـفـ لـهـ أـبـ وـلاـ
قـرـابـةـ أـقـامـ فـيـ الـبـيـارـسـتـانـ أـوـ بـعـيـنـ سـنـةـ وـقـدـ بـاخـيـنـ سـنـةـ أـوـ جـاـزوـزـهاـ وـهـوـ لـاـ يـقـرـأـ حـرـفاـ
وـاحـدـاـ بـاسـانـ مـنـ الـاـلسـنـةـ إـلـاـ أـنـ قـدـ عـرـفـ الـاـدوـيـةـ دـاءـ فـدـاءـ وـمـاـ يـعـالـجـ بـهـ أـهـلـ كـلـ دـاءـ
وـهـوـ أـعـلـمـ خـالـقـ اللـهـ بـاـنـتـقـاءـ الـاـدوـيـةـ وـاـخـتـيـارـ جـيـدـهـاـ وـنـفـيـ رـدـيـهـاـ وـأـنـاـ أـهـدـيـهـ إـلـيـكـ فـاضـمـهـ
إـلـىـ مـنـ أـحـبـتـ مـنـ تـلـامـذـتـكـ ثـمـ قـدـ تـلـمـذـكـ الـبـيـارـسـتـانـ فـانـ أـمـورـهـ تـحـسـنـ عـلـىـ أـحـسـنـ
خـارـجـهـ فـقـلـتـ لـهـ قـدـ قـبـلـتـ وـالـعـرـفـ دـهـشـتـ إـلـىـ بـلـدـهـ وـأـنـذـ إـلـىـ "رـجـلـاـ فـدـخـلـ إـلـىـ فـيـ
ذـيـ الـرـهـبـانـ فـكـشـفـتـهـ فـوـجـدـهـ عـلـىـ مـاـ حـكـيـ لـيـ عـنـهـ وـسـأـلـهـ التـسـمـيـ لـيـ فـأـخـبـرـنـيـ أـنـ اـسـمـهـ
مـاسـوـيـهـ وـكـانـ مـنـزـلـ الذـيـ يـنـزـلـهـ مـاسـوـيـهـ يـبعـدـ عـنـ مـنـزـلـ وـيـقـرـبـ مـنـ مـنـزـلـ دـاـوـدـ بـنـ
سـرـافـيـوـنـ وـكـانـ فـيـ دـاـوـدـ دـعـاـبـةـ وـبـطـالـةـ وـكـانـ فـيـ مـاسـوـيـهـ ضـعـفـ مـنـ ضـعـفـ السـفـلـ
يـسـطـيـعـهـ كـلـ بـاطـالـ فـامـضـيـ بـمـاسـوـيـهـ إـلـاـ يـسـيرـ حـقـ صـارـ إـلـىـ وـقـدـ غـيـرـ زـيـهـ وـلـبـسـ الثـيـابـ
الـبـيـضـ فـسـئـلـهـ عـنـ خـبـرـهـ فـأـعـلـمـ أـنـ قـدـ عـشـقـ جـارـيـهـ لـدـاـوـدـ بـنـ سـرـافـيـوـنـ صـقلـيـهـ يـقـالـ هـاـ
رـسـالـةـ وـسـأـلـهـ اـبـيـاعـهـ فـأـبـتـعـهـ بـسـمـاـهـ دـرـهـ وـوـهـبـهـ لـهـ فـأـوـلـدـهـ يـوـحـنـاـ وـأـخـاهـ ثـمـ رـعـيـتـ
لـمـاسـوـيـهـ اـبـيـاعـيـ لـهـ رـسـالـةـ وـطـابـهـ مـنـهـ النـسـلـ وـصـيـرـتـ وـلـدـ كـأـنـمـ وـلـدـ قـرـابـةـ لـيـ وـعـنـدـ بـرـفعـ
أـقـدارـهـ وـقـدـ يـوـمـ عـلـىـ اـبـنـاءـ أـشـرـافـ أـهـلـ هـذـهـ الصـنـاعـةـ وـعـلـمـاـمـ ثـمـ رـبـتـ لـيـوـحـنـاـ وـهـوـ
غـلامـ الـرـتـبةـ الشـرـيفـةـ وـوـليـتـهـ الـبـيـارـسـتـانـ وـجـمـلـهـ وـئـيـسـ تـلـاـيـنـيـ فـكـانـتـ مـنـوـبـيـ مـنـهـ هـذـهـ
الـدـعـوـيـهـ إـلـىـ لـاـ يـسـعـ أـحـدـ بـهـ إـلـاـ قـدـفـ مـنـ خـرـجـهـ وـنـوـهـ بـاسـمـهـ وـأـطـلـقـ لـسـانـهـ بـعـاـ اـعـلـقـ
بـ وـلـئـلـ مـاـ خـرـجـ إـلـيـهـ هـذـهـ السـفـلـةـ كـانـتـ تـلـكـ الـأـعـاجـمـ تـمـنـ النـسـ منـ الـاـنـتـقـالـ عـنـ
صـنـاعـاتـ آبـاـمـ وـمـخـظـرـ ذـاكـ غـايـةـ الـحـظـارـ وـالـهـ المـسـتعـانـ ٠٠٠ـ وـأـجـرـيـ سـلـمـوـيـهـ بـنـ بـنـانـ اـنـتـطـبـ
لـمـعـنـعـمـ وـالـخـصـيـصـ بـهـ ذـكـرـ يـوـحـنـاـ بـنـ مـاسـوـيـهـ فـأـلـنـبـ فـيـ ذـكـرـهـ وـوـصـفـهـ ثـمـ قـالـ فـيـ اـنـاءـ
ذـكـرـ يـوـحـنـاـ آفـةـ مـنـ الـآـفـاتـ عـلـىـ مـنـ اـخـذـهـ لـنـفـسـهـ وـاعـتـمـدـ عـلـىـ عـلـاجـهـ وـكـثـرةـ حـفـظـهـ

للكتب وحسن شرحه مما يقع الناس في المكره من علاجه ثم قال سلوبيه أول الطـ
معرفة مقدار الداء حتى يعالج بقدر ما يحتاج اليه من العلاج ويوحنا أجمل خلق الله
بقدر الداء والدواء جميعاً ان رأي محروراً عالجه من الأدوية الباردة والأغذية المفرطة
البرد بما يزيل عنه تلك الحرارة ويعقب معدته وبذنه برداً يحتاج فيه الى المعالجة بالأدوية
والأغذية الحارة ثم يفعل في ذلك ك فعله في العلة الأولى من الأفراط ليزول عنه البرد
ويقتل من حرارة مفرطة فصاحبه أبداً عليل اما من حرارة واما من برودة والابدان
تفصل عن احتمال هذا التدبر واما الغرض في اتخاذ الناس للتقطيبين حفظ صحتهم في
أيام الصحة وخدمة طبائهم في أيام العلة ويوحنا بهم بقدر الحال والعلاج غير قائم
بهذين البالدين ومن لم يقم بهما فليس بمتطلب و كانت في يوحنا دعابة شديدة يحضره من
يحضره لا جلوا في الاكثـر وكان في ضيق الصدر وشدة الحدة على أكثر ما كان عليه
جبرايل بن بختيشوع وكانت الحـدة تخرج من جبرائيل الفاظاً مفعحة وكان أطيب ما
يكون مجلس يوحنا في وقت اظهـره في قوارير البول فـها حفظ من نوادره ان امرأة أتـه
فقالـت له ان فلانة وفلانة يقرؤن عليك السلام فقالـ لها أنا بأسماء أهل قسطنطينية
ومعورـية أعلم مني بأسماء هؤلاء الذين سمـيتـهم بولك حق أنظر لك فيه
ومن نوادرـه ان رجلاً شـكا اليـه عـلة كان شـفاـهـ منها الفـصـدـ فأـشارـ عـليـهـ بهـ فقالـ لهـ
لم اعتـدـ الفـصـدـ فقالـ لهـ يـوحـناـ ولا أـحـسـ أـحـدـ اـعـقـادـهـ فيـ بـطـنـ أـمـهـ وكـذـكـ لمـ تـعـتـدـ
الـعـلـةـ قـبـلـ أـنـ تـعـتـدـ وـقـدـ حدـثـتـ بـكـ فـاخـتـرـ ماـشـتـ ٠٠٠ـ وـشـكـاـ اليـهـ رـجـلـ جـرـباـ قدـ أـضـرـ بهـ
فـأـمـرـهـ بـفـصـدـ الـأـكـلـ فـيـ يـدـهـ الـيـقـيـ فـأـعـلـمـهـ أـنـ قـدـ فـعـلـهـ فـأـمـرـهـ بـفـصـدـ الـأـكـلـ فـيـ الـيدـ
الـيـسـرىـ فـذـكـرـ أـنـ فـعـلـ فـأـمـرـهـ بـشـرـبـ الـعـلـوـخـ فـقـالـ قـدـ فـعـلـتـ فـأـمـرـهـ بـشـرـبـ الـاصـطـيـخـيـقـونـ
فـأـعـلـمـهـ أـنـ قـدـ فـعـلـ فـقـالـ لـهـ لـمـ يـقـ شـيـ مـاـ أـمـرـ بـهـ التـقطـيـبـونـ الـأـ وـقـدـ ذـكـرـتـ أـنـكـ عـملـتـهـ
وـقـدـ بـقـيـ شـيـ لـمـ يـذـكـرـ بـقـرـاطـ وـلـاـ جـالـيـنـوـسـ وـقـدـ وـأـيـنـاهـ يـعـمـلـ عـلـىـ التـجـارـبـ كـمـيـأـ
فـاستـعـمـلـهـ قـائـيـ أـرـجـوـ أـنـ يـجـعـ لـاجـكـ أـنـ شـاءـ اللهـ تـعـالـيـ فـسـأـلـهـ عـماـ هوـ فـقـالـ اـبـعـ زـوـجـيـ
قـرـاطـيـسـ وـقـطـمـ ماـ رـقـاءـ صـفـارـاـ وـأـكـتـبـ فـيـ كـلـ رـقـعـةـ رـحـمـ اللهـ مـنـ دـعـاـ لـمـبـتـلـ بـالـعـافـيـةـ وـالـقـ
لـصـفـهاـ فـيـ الـمـسـجـدـ الـجـامـعـ الشـرـقـيـ بـمـدـيـنـةـ السـلـامـ وـالـنـصـفـ فـيـ الـمـسـجـدـ الـغـرـبـيـ وـفـرـقـهـ فـيـ

مجالس الناس يوم الجمعة فاني أرجو أن ينفعك الدعاء اذا لم ينفعك الدواء
 وصار اليه قسيس من الكنيسة التي يتقارب بها يوحنا وقال قد فسدت على معدتي
 فقال له يوحنا استعمل جوارش الخوزي فقال له قد فعلت فقال فاستعمل المكوني قال
 قد استعملت منه أرطاً فامرء باستعمال القداديقون فقال قد شربت منه جرة فقال له
 استعمل المروسيقا قال له قد فعلت وأكثرت فغضب يوحنا وقال له ان أردت أن تبرأ فأسلم
 فإن الاسلام يصلاح العدة وعاتبه النصارى على اتخاذ الجواري وقالوا خالفت ديننا وأنت
 شهاس فاما كنت على سنتنا واقتصرت على امرأة واحدة وكنت شهاساً لها واما أخرجت
 نفسك عن الشمايسية والختفت ما بملك من الجواري فقال لهم إنما أمرنا في وضع واحد
 أن لا تختذل امرأتين ولا ثويين فمن جعل الجنائذ العاض بظر أمه أولى أن يختذل عشرين
 ثواباً من يوحنا الشقي في اتخاذ أربع جوار فقولوا لجانيقكم أن يلزم قوانين دينه حتى
 نلزم معه فان خالق خالقناه وكان يختيشوع بن جبرائيل يداعب يوحنا كثيراً فقال له
 يوماً في مجلس ابراهيم بن المهدى وهم في معسكر المتعثم بالمدائن في سنة عشرين ومائتين
 أنت أبا زكريا أخي ابن أبي فقال يوحنا لا ابراهيم بن المهدى أشهد على اقراره لا أقسم به
 ميراثه من أبيه فقال له يختيشوع ان أولاد الزنا لا يرثون ولا يورثون وقد حكم دين
 الاسلام للحاهر بالطهارة فاقطع يوحنا ولم يجر جواباً وحدث أحد بن هارون الشرابي
 بضر ان الم وكل على الله حده في خلافة الواقع ان يوحنا بن ماسويه كان مع الواقع على
 دكان في دجلة وكان مع الواقع قصبة فيها شخص وقد ألقاها في دجلة ليصيد بها السمك
 فخرم الصيد فالتفت الى يوحنا وكان على يمينه وقال لهم يا مشؤم عن يمني فقال يوحنا
 يا أمير المؤمنين لا تتكلم بحال يوحنا بن ماسوية الخوزي وأمه رسالة الصقلبية المبتاعة
 بشانعنة درهم قد أقبلت بالسعادة الى انت صار نديم الخلفاء وسميرهم وعشيرهم وحق
 غمرة الدنيا فقال منها ما لم يبلغه أمله فلن أعظم الحال أن يكون هذا مشؤماً ولكن ان
 أحب أمير المؤمنين أن أخبره بالمشؤم من هو أخبرته فقال من هو فقال من ولد أربع
 خلفاء ثم ساق الله اليه الخليفة فترك خلانته وقصورها وقد في دكان مقدار عشرين
 ذراعاً في منهاها في وسط الدكان لا يأمن عصف الربيع عليه فتفرقه ثم تشبه بأفقر قوم

في الدنيا وشرهم وهم صيادو السمك قال المنوكل فرأيت الكلام قد نجح فيه الا انه
أمسك لمكاني فقال الواقع عقيب هذا القول ليوحنا وهو على ذلك الدكان يابو حنا ألا
أغريك من خلة قال وما هي قال ان الصياد ليطلب الصيد مقدار ساعة فيصيد من
السمك ما يساوي ديناراً وما أشبه ذلك وأنا أقدر مقداره الى الایل فلا أصيد ما يساوي
درهماً فقال له يوحنا أمير المؤمنين وضع التعجب في غير موضعه ان الله جعل رزق
الصيادي من صيد السمك فرزقه يأتيه لانه قوته وقوته عياله ورزق أمير المؤمنين
بالخلافة فهو في غنى عن أن يرزق بشيء من السمك فلو كان رزقه من الصيد لواقام مثل
ما يواقي الصياده وكانت ليوحنا جارية رومية وكان يأتيها ويعزل عنها خبلت ثم ولدت
 منه جارية ليس لها ارجل واحدة وهي اليسرى وأذن واحدة وهي اليمنى فقال له
 بعض الجماعة ألمست كفت تعزل عن هذه الجارية فقال من العزل حدثت البالية لاني
 عزات ثم عاودت الجماع قبل أن أبوه فرق في ذكرى شيء من المني فلما عاودت الجماع
 صارت تلك الفضلة إلى الرحم فقبلاها ولم يكن في الفضلة ما يقالاً القالب نخرج الولد ناقصاً
 وسمع هذا القول جماعة من المتطهرين فكلهم صوب قوله غير الطيفوري فانه قال الذي
 أولى جارية الكشحان بعضاً غلامه وهذا القول ليس بشيء واعتقل في أول سنة سبع
 عشرة ومائتين صالح بن شيخ بن عميرة بن حيان بن سراقة الأسدى علة مخوفة قال ابراهيم
 ابن المودى فأتيته عائداً فوجده قد أفرق بعض الأفارق فدارت يقيناً أحاديث كان منها
 ان عميرة جده أصيب باخ له من أبيه ولم يختلف ولذا فعظمت عليه المصيبة ثم ظهر
 حبل جارية كانت له وولدت أشيء بعد وفاته فمرى عن عميرة بعض ما كان دخله من
 المم وحوها إلى منزله وقدمه على ذكور ولده وان لهم إلى ان ترعرعت فرغت هاف كفه
 يزوجها منه وكان لا ينطليها أحد إليه إلا فرغ نفسه للتفتيش عن حسبه ثم التفتيس عن
 أخلاقه وكان بعض من نزع إليها خطاباً ابن عم طالد بن صفوان بن الأعمى التميمي وكان
 عميرة عارفاً بنسب الفتى فقال له يابني أما لسيك فلست أحتج إلى التفتيس عنه وإنك
 لكفاء لابنة أخي من الشرف ولكنك لا سيل إلى عقدة على ابني دون معرفتي بأخلاق
 من أعقد له فان سهل عليك المقام خذلي في داري سنة أكشف فيها أخلاقك كما أكشف

أخلاق غيرك فالمأمور في الرحب والاسعة وان لم يسمى عليك فالصرف الى اهلك فقد أمرنا
بتجهيزك وحمل جميع ما تحتاج اليه معك فالاختيار الفقي الاقامه قال صالح بن شيخ خدتي
أبي عن جدي انه كان لا بيت الا آناء عن ذلك الرجل أخلاق متناقصة فواعصف له
بأن أحسن الأمور وواصف باسمجها فاضطره تناقض أخباره التي التمكذيب بكلها فكتب
إلى خالد أما بعد فان فلاناً قدم علينا خاطباً لابنة أخيك فلالة بنت فلان فان كانت
أخلاقه تناكل حسنه ففيه الرغبة لزوجته والحظ لو لي عقد زفافه فان رأيت أن تشير
علي بما ترى العمل به في ابن عمك وابنة أخيك وان المستشار مؤمن فعلت ان شاء
الله فكتب اليه خالد قد فهمت كذاك كان أبوابن عمي هذا أحسن أهل خلق أو اسمعهم
وأحسنهم عن أسماء به صفتكم وأسياحهم كما الا انه وبطلي بالدعاية وسماحة الخلق
وكانت أمه من أحسن خلق الله وجهاً الا أنها من سوء الخلق والبغسل وقلة العقل على
ملا أعرف أحداً على منه وابن عمي هذا فقد قبل من أبويه مساويهما ولم يتقبل شيئاً
من محسنهما فان رغبت في تزويجه على ما شرحت لك من خبره فأنت بذلك وان كرهت
رجوت الله بمحير لبنت أخيك ان شاء الله قال صالح فيما قرأ جدي الكتاب أمر باعداد
طعام للرجل وحمله على نائمة مهربة ووكل به من آخر جهه من الكوفة قال ابراهيم
فاجبعني وحفظته وكان اجتيازه في منصرفي من عند صالح بن شيخ على دار هارون
ابن اساعيل بن منصور فدخلت عليه مسلماً وصادفت عنده ابن ماسويه فسألني هارون
عن خيري وعمن لقيت فحدثته بـ كأنى عند صالح فقال قد كنت في معادن الاحاديث
الطيبة الحسان وسائل هل حفظت عنه حدثياً فحدثه بهذا الحديث فقال يوحنا عليه
وعليه ان لم يكن شبه هذا الحديث بحديثي وحدثي ابني اني بيت بطاول الوجه وارقاع
خف الرأس وعرض الجبين وزرقة العين ورزقت ذكراً وحفظاً لكل ما يدور في مسامعي
وكانت ابنة الطيفوري زوجي امه أحسن ائتها وسمعت بها الا انها كانت ورهاه
بلهاه لا تعقل ما يقول ولا تفهم ما يقال لها فتقبل انبها مسامحها جميعاً ولم يرزق شيئاً من
محاسنها ولو لا كثرة فضول السلطان ودخوله فيها لا يعيشه لشرحت ابني ذا حيا مثل
ما كان جاليوس يشرح الناس والقرود فكنت أعرف بتشريحه الاسباب التي كانت لها

بلاده وأرجح الدنيا من خلقته وأكسب أهلها بما أضع في كتابي من صنعة تركب بذنه
وبحارى عروقه وأوراده وأعصابه على ولكن السلاحان يتنع من ذلك وكان الشيخ أبو
الحسن يوسف الطيب حاضراً فقال يوحنا وكفى بأبي الحسن يوسف قد حدث الطيفوري
ولده بهذا الحديث فلما شرأ ومنازعات ليضحك مما يقع بيننا وكان الأمر على ما
توم و كان اسم ولد يوحنا من ابنة الطيفوري ماسویه باسم جده وكان ولداً منحوساً
أبه قابل الفطنة وكان يوحنا يظهر حباً له متفاقة لجده الطيفوري ويبيطن خلاف ذلك
ما ظهر على لسانه في هذا المجلس المذكور وافق ان اعتزل ماسویه بن يوحنا بن ماسویه
بعد الحديث المتقدم بليال قلائل وقد ورد رسول المختص من دمشق أيام كان بها مع
المأمور في اشخاص يوحنا بن ماسویه اليه فرأى يوحنا فصدق ماسویه ولده ورأى
الطيفوري جده لأمه وابنه زكريا ودانيل خلاف مارأى يوحنا والده فصدق يوحنا
وخرج من ذلك اليوم إلى الشام ومات ماسویه بن يوحنا في الثالث من خروج أبيه
فكان الطيفوري جده ولدها يختلفون بالله في جنازته ان يوحنا تعمدقته ويستدلون
بما حكاه لهم أبو الحسن يوسف من كلامه في منزل هارون بن اسماعيل

[يوسف الهروي] كان منجيها مشهوراً في زمانه ولد تصانيف في أمر الحدائق سهاء
كتاب الرزق النجوى نحو ثمانمائة ورقة

[يوسف الساهر] الطيب ويعرف بالقس كان طيباً في أيام المكتفي مشهوراً ذكر
مكيماً على الطالب كثير الاجتهاد في تحصيل الفوائد وسمى الساهر لأنّه كان لا ينام من
الليل إلا قليلاً وكان يقول النوم لظير الموت والطيب يجتهد في أسباب الحياة وبقيه ها
غيره فلم يتبعجل الموت وإنما ينال من النوم ما يحصل منه راحة الجسم وهو مقدار نلات
ساعات أو أزيد قليلاً فكان بناماً ذلك المقدار ثم يسر في طلب العلم واستئثاره من فرائصه
ومن تصانيفه كتاب الكناش وقيل ان اسمي الساهر لأنّ سرطاناً كان في مقدم رأسه فكان
ينزعه النوم فلقب الساهر من أجل ذلك وإذا تأمل متأمل كذاشه رأى فيه أشياء تدل
على أنه كان به هذا المرض

[يوسف بن يحيى] بن اسحق السبقي المغربي أبو الحجاج نزيل حلب وهو في

ووصيته أن لا يغفل ومات وأقام سنتين ثم رأيته في النوم وهو قاعد في غرفة مسجد من خارجه في حظيرة له وعليه ثياب جلدة بعض من النصيفي فقلت له يا حكيم ألاست قررت معك أن تأتيني لتخبرني بما لقيت فضحك وأدار وجهه فأمسكته بيدي وقلت لا بد أن تقول لي ماذا لقيت وكيف الحال بعد الموت فقال لي الكل لحق بالكل وبقي الجزيء في الجزء ففهمت عنه في حاله كأنه وأشار إلى ان النفس الكلية عادت إلى عالم البكل والجسم الجزيء بقى بالجزء وهو المركز الأرضي فتعجبت بهـ الاستيقاظ من لطيف اشارته لسئل الله العفو عند العود إلى الباري سبحانه جل وعز وأقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة الموت ألمهم الرفيق الأعلى وتوفي الحكيم بجلب في العشرة الاول من ذى الحجة سنة ثلاثة وعشرين وسبعين

[**بُولِيوسُ الْحَكَمِيُّ**] هذا حكيم يوناني مشهور في وقته ذكره المصنفوون في طبعهم ويقال انه كان يدع عصير العنبر في الآنية حتى يغلى وبرمي بزبده ويسكب ثم يجعل في كل جرة تسعه وثلاثين رطلان شرابا ورطلا واحداً من البصل المشقق الشكوك في خيط يغمسه فيه إلى أن يكاد يبلغ قراره ثم يشده في عنق الجرة ويطيئها ولا يفتح إلا وقت الحاجة إلى شربه

[**بُولِيسُ الْحَرَانِيُّ**] الطبيب نزيل الاندلس وحل من المشرق إلى المغرب ونزل الاندلس في أيام الامير محمد الاموي المستولي على تلك الديار وأدخل إلى الاندلس معجونة كانت السمية منه بخمسين ديناراً لا وجاع الجوف فكتب به مالاً فاجتمع خمسة من الأطباء وجمعوا خمسين ديناراً وأشتروا سمية من ذلك الدواء وانفرد كل واحد منهم بجزء يشمه ويكتب ما تأدي إليه منه بمحبسه واجتمعوا واتفقوا على ماحد سوه وكتبوا ذلك ثم نرضوا إليه وقلوا قد نفعك الله بهذا الدواء الذي انفرد به ونحن أطباء اشتربنا منه سمية وفعلنا كذا وكذا فلن يكن ما تأدي إليها حقاً فقد أصبنا والأفاسير كنا في عمله فقد انتفعنا به واستعرض كتابهم وقال ما عدتم من أدويته دواماً ولكنكم لم تصيروا تتعديل أو زانه وهو الدواء المعروف بالغثيث الكبير فأشركم في عمله وعرف حملشند بالأندلس ورأيت هذه الحكاية بخط الحكيم المستنصر الاموي المستولي

على الاندلس وكان فهما ذكيًا عالماً بأخبار الناس أحد ملوك بنى أمية هناك وجرت له بالأندلس حكاية أخرى وهو انه وجد في صفة دواء يؤخذ من التفاكذا وكذا فلم يعرف التفاكذى اليه بالصفة وقيل له عندك التفاكذا ف قال نعم فقيل بكم زنة درهمين فقال عشرة درايات فلما أخذ الذهب أخرج اليهم الحرف فقيل له هذا الحرف ونحن نعرفه فقال لهم أبع منكم الدواء العقار وإنما بعث تفسير الاسم ولداته أحد وعمرهما اللذان رحلوا إلى المشرق وأخذنا عن ثابت بن سنان وأمثاله وابن وصيف الكحال

[يزيد بن أبي يزيد] بن يوحنا بن خالد ويعرف بيزيد بورهذا طبيب للأمون وكان فيه فضل وعلم ومداراة للمريض وخدم ابراهيم بن المويسي بالطب

* الكنى في أسماء الحسكة *

[أبو جعفر بن أحمد] بن عبد الله ولد حبش كان عالماً بالهندسة قياماً بها خبيراً بصناعة الآلات وله من التصنيف كتاب الاسطرلاب المسطحة

[أبو جعفر الخازن] كنيته هذه أشهر من اسمه عجمي النسبة خبير بالحساب والهندسة والتسبيح عالم بالأرصاد والعمل بها مذكور بهذا النوع في زمانه وله تصانيف منها

كتاب زيج الصفائح وهو أصل كتاب وأصل مصنف في هذا النوع . كتاب المسائل العددية

[أبو الحسن بن سنان] الطبيب هذا طبيب كان معاصرًا لأبي الحسن الحراني المقدم ذكره ورفقا له تقدم في الدولة البوهيمية وقبلها وكان طبيباً عالماً خبيراً بهي المنظر

والمحبر وله اصابات مذكورة وولده أبو الفرج طبيب وابن ابنته طبيب

[أبو الحسن بن أبي الفرج] بن أبي الحسن بن سنان طبيب فاضل في زمانه لا يقص عن طبقة جده أبي الحسن بن سنان بل كان أوحد زمانه في صناعته وله ذكر شهرة وغلو قدر ونباهة

[أبو الحسن تلميذ سنان] كان طبيباً ببغداد قرأ على سنان بن ثابت وتقىدم في الطب وعرف بين الأطباء تلميذ سنان وكان يطب ببغداد في أيام بي بويه وله ذكر وتقىدم وجودة وعلاج وتوفي ببغداد في يوم الاثنين الثالث من جمادي الآخرة سنة

سبع وثمانين وثلاثمائة

والبكاء عليه وخرجت الى دار الرجال وجلست جلوس الفزعية وإذا به قد دخل علينا وكان عندي جماعة من أصدقائنا فبقي داعشاً وقال لهم مات فقالوا هو في ذلك فقلت يا أبو الحسن مات جالينوس وعاش الناس بعده وأما الرجل ففيت وما بنا الى رؤيتكم ومشاهدتك من حاجة فلم يجئني وهم فدخل اليه ورآه وصاح بي اليه وقال دع عنك هذا الكلام الفارغ وأحضر من الغلامان من يمسكه ويصرعه ففعلنا ذلك وصاح به ياسيدنا يا أبو الحسن أنا أبو الحسن بن سنان وما بك بأنس ولو كان بك بأنس ما رأيتك عندك فساعدنا على الدواء وأراد بذلك تقوية قلبه فناديده اليه وتشبت به وقال ما لم يفهم لأن لسانه فُل وأخذ مجسه فلم يجده وأخذه من كعبه فقال أريد كبد دجاجة مشوية ومزورة وخبزاً فأحضر ذلك وأطعمه الكبد ثم قال أردة كثارات زرجونا وفاحة فان وجدم ذلك كان صالحًا وكنا ننزل في باب المراتب فأنجدت غلاماً إلى الجانب الغربي ياتم ذلك من الكوخ خفين خرج إلى باب الدار وأى مر كبين لطيفين فيما الكنزى والنفاث المطلوبان وانه لم يكن بسع منهما شيء ولا بلغ إلى حد البيع وإنما أهدىت إلى أبي عبدالله المردوسي وكان في جوارنا أطرافاله بها فاتفاق من السعادة مصادقتها لها فعرف الغلام من حمل إليه ذلك فأنفذ منها شيئاً وأطعمه كثرة وتفاحة جعلهما في ماء الورد أولاً وتركه إلى وسط النهار وأطعمه خبزاً بمزورة وهو صالح الحال منذ أكل الكبد المشوية ورجع مجسه ونبضه وسكن مما طلقه ونحن قد دهشتنا ما اتفق وجري وألسناء يقبلن رأس ابن سنان ومنهن من قبل رجله ثم قال هؤلاء الأطباء يغدون اليكم ويروحون يأخذون دنانيركم ما يقولون لكم في هذا المرض وبأي شيء يطبو لكم فقلت أما قولهم فهو أسوأه ما أردتم فما بقي منه شيء يرجي وأماما علاجهم فأن أحددهم سقاهم شربة مسولة في ليلة السابع فقال يكفي هذا وهو أصل ما حللكم فان شغل الطبيعة في ليلة البحران بدواء مسمى وجرها ودفعها عن المثير البحري ومنعها فاختلط الرجل فقلت كذا كان فإنه منذ تلك الليلة اختلط وغاص فقال لي أعلم ياسيدى اتي ما تأخرت عنه الا علمًا بأتي لا أخاف عليه الى يومنا هذا والقطع الذى عليه في مولده فالليلة هو ولما تعاقد قابي بها جئت فيها فاما أن يموت واما أن يصبح معافي لا مرض به قلت فاعلامة السلامه قال أن بنام الليله ولا

يفاق فان نام أتبه سحراً حتى يكمل ويهدى ويعقل عليك وأخر جه بالغداة يعشى
 الى الدار من العرضي ويجلس ويشرب ماء الشعير من يده وان قافق لم يعش الليلة
 وجلس عنده لا يأكل ولا يشرب الى العتمة فلما دخل الليل سكن الرئيس من القافق
 ونام فقال الطبيب لي قم أفتر الله عينك فقد برأي وأطلب شيئاً نأكل فأكلنا ونما عنده
 وهو نائم نوماً طبيعياً والطبيب يوصي كل من هناك بأن يوقظوه لنصف الليل ويعملنا
 صحة قوله فوالله لقد نام الجميع الى السحر فلم يحسوا بشيء الا بالليل يصبح بأبي الحسن
 يا أبي الحسن بسان ثقيل و الكلام عليه فوقت البشر وانتبهت والطبيب فامل علينا مناماً
 وآه فقال رأيت الشريف المرتضى يا القاسم الموسوي تقيب العلوين وكان حيا في الوقت
 وقد روى الرئيس بقصيدة عينية لما بلغه وقوع اليأس منه لما كان في نفسه منه وكأنه
 وأولاده وخلاقاً عذابها قاصدون مقابر قريش وقد وقع في نفسه أن القيمة قد قات
 فعدلت الى المرتضى وجلست عنده وجاده أبو عبد الله ولده فسارة بشيء فقال هذه فلان
 هنا فاحضره جاماً - لو وأكلنا ثم نمض فرك وقال قدموه ما يركب ومضى الناس
 جميعهم ومعه حتى لم يبق غيري وأنا أطلب شيئاً أركبه فرأيته وسمعت صاحباً يصبح
 ورائي النجاة النجاة فأثبتنا الليل وهناك بالسلامة وخرج باكرًا بنفسه الى الدار وجلس
 على سرير في وسطها وشرب ماء الشعير بيده كما قال الطبيب الا انه بقي مدة لا يعرف الدار
 ويقول يا أبي الحسن أى دار هذه من دورنا وأنا أين له وأشرح وهو لا يعرف ولا يفهم
 ولا يتحقق ووصلنا غدوة تلك الليلة أبو الفتح منصور بن محمد بن المقدور المشكك الذي حوى
 الاصفهاني متعرقاً لاخباره فقال له رأيت ياسيدنا البارحة في الليل وكأنني عابر اليك وأنا
 مشغول القلب بك انساناً يقول لي أين تمضي فقلت الى فلان فهو على صورة من
 للمرض فقال لي قل له أكتب في تاريحك وقويمك ولد هلال بن الحسن بن ابراهيم بن
 هلال في يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا يومنا ذاك وعاش الى شهر رمضان سنة
 ثمان وأربعين وأربعين وتوفي بعد الجماعة التي كانت في تلك الحال من الاصدقاء والاطباء
 والرؤساء والكبار والعلماء الذين كانوا متآمين به ومحسرين عليه وجالين لمارفته وتوفى
 المرتضى ورثاه الرئيس أبو الحسن بقصيدة عينية

[أبو الحسن بن غسان] العالِيُّ بْنُ الْعَسْرَى هَذَا رَجُلٌ طَيِّبٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَعْلَمُ
الْطَّبِّ وَيُشَارِكُ فِي عِلْمِ الْأَوَّلِ وَخَدْمَهُ بِصَنَاعَتِهِ مُلُوكُ بَنِي بَوِيهِ عَلَى الْخُصُوصِ عَنْدَ الدُّولَةِ
فَتَاهُ سِرُّهُ وَكَانَ لَابِي الْحَسْنِ هَذَا أَدْبُرٌ مُتَوَفِّرٌ وَشِعْرٌ حَسْنٌ فِيمَا قَالَهُ لِهُضْمَ الدُّولَةِ عَنْهُ
مَسِيرُهُ إِلَى بَغْدَادِ

يسوس الملك رأى الملك ويحفظها السيد الحتك
فياء ضد الدولة أهض لها فقد ضيعت بين شش ويك
وذاك لأن عز الدولة بخيار الذي أخذ ضد الدولة الامر منه كان هجاً بالعبالزد ومن
شعر أبي الحسن أيضاً في بخيار الذي أخر جه ضد الدولة عن العراق يجهوه ويستجهون
عزمه ولستة ضعفه

أقام على الاهواز سبعين ليلة يدبر أمر الملك حتى تدمر
يدبر أمرًا كان أوله عمى وأوسطه بلوى وأخره خرا
[أبو الحسن بن دخنا] الطبيب الكاتب هذا طبيب مشهور مذكور من أطباء
الخاص في الأيام البوهيمية وكان يصحب الملك بهاء الدولة بن عضد الدولة في اسفاره
ويتولى أمر البصرة كتابة ونشر بالكتابات

[أبو الحسن البصري] الكحال من أهل البصرة كان قياماً بنوع الكحال خيراً به مشهور الذكر في الاحسان بعثاناه تقدم في الدولة البوهيمية ومات في حدود سنة تسع وعشرين وأربعين

[أبو الحسين بن كشكريما] المعروف بتلميذ سفان طبیب مشهور ببغداد له فطنة
ومعرفة بهذا الشأن ولما عمر ضد الدولة البیمارستان المنسوب اليه ببغداد جمع اليه جماعة
من الاطباء منهم أبو الحسين بن كشكريما هذا وقد كان قبل حصوله بالبیمارستان في خدمة
الامیر سيف الدولة وله كناشان أحدهما يعرف بالخلوی والآخر باسم من وضعه له
وكان كثير الكلام يحب أن يخجل الاطباء بالمسائلة وكان له أخ راہب وله حقنة تتفع من
من قيام الأغراض والمواد الحادة يعرف بصاحب الحقنة

[أبو الحسين بن فناخ] الجراحى مشهور فى علم الجرائح اختاره عضد الدولة لامقام

بالممارسة ان ببغداد عندما اعمره ووجهه رفقةً لأبي الحسن الجرجاني وكان كل واحد منهما
موصفاً بالحقن في الصناعة

[أبو حرب الطيب] ويقال له أبو الحارث كان هذا طبيب الامير مسعود بن محمود
ابن سبكتكين صاحب خراسان وغزنة وكان عارفاً بهذا الشأن له تقدم وقرب من الجنادب
المسعودي ولما جلس بالملك فر خزاد بن مسعود قتل أبو حرب الطبيب هذا لفضوله في
أمر عبد الرشيد بن محمود قبله وذلك في سنة أربع وأربعين وأربعين

[أبو الحكم الطيب] الدمشقي هذا طبيب من أهل دمشق كان في أول الاسلام
وهو جد عيسى بن الحكم الطبيب في أوائل الدولة العباسية وقد مر ذكره مع ذكر ابنه الحكم
[أبو الحكم المغربي] الأذلى الحكم المرسي نزيل دمشق هو الحكم الاديب
ناج الحكم أبو الحكم عبد الله بن مظفر بن عبد الله المرسي قرأ علوم الاولى فأجاد
ونحر في الآداب فأحسن وزاد واطاف في الآفاق غرباً وشرقاً وعرقاً وعمره بالادب
ربوعاً وفق أسوافاً ولما دخل العراق وهو جمول لا يعرف رأى في بعض تطاويفه بازقة
بغداد وجل جالساً على باب دار تشعر بارئاسة لساكناها وبين يديه شاب يقرأ عليه شيئاً

من كتاب اقليدس فقرب منه أبو الحكم ووقف ليسمع فإذا المعلم يهذي بما لا يعلم
فرد عليه خطأه وبين غلطه وعلم الشاب الحقيقة في الرد فاستوقف أبو الحكم إلى أن
يعود ودخل الدار وخرج يستدعي أبو الحكم دون المعلم فدخل إلى دار سرية فاتقى
والد الشاب وهو أحد أمراء الدولة فأحسن ملتقاه ثم سأله ملازمة ولده فأجاب وأطاعه
من حكمته على فصل الخطاب واشهر ذكر أبي الحكم فقصده الطيبة وارتفع قدره
وفيمن قرأ عليه في ذلك العصر النجم بن السري بن الصلاح المشهور المذكور ثم انه بعد
ذلك صح العزيز أبو انصر أحمد بن حامد بن محمد آلة الاصفهاني فجعله طبيب المارستان
الذى كان يحمل في العسكر السلطانى على أربعين جلاً وكان القاضى بن المرخ يحبى بن
سعيد الذى صار أقضى القضاة في الايام المقتنية ببغداد طيباً في هذا المارستان المذكور
المحمول وفصادة وكان أبو الحكم يشاركه ويعانى اصلاح مفرادة في التركيب والاختيار
وكان كثير المزل والمزاح شديد الجون والارتياب ولما جرى على العزيز ما جرى كره

العراق وفارق على نية قصد المغارب فلما حل بظاهر دمشق سير غلامه ليتاع منه اميايا كلواه
في يومهم وأصحابه نزراً يكفي رجلين فعاد الغلام ومعه شواء وفاكهه وحلوا وفقاء
وناج فنظر أبو الحكم إلى ماجاه به وقال له عند استئثاره أو جدت أحداً من معارفنا
فقال لا وإنما ابعت هذا بما كان معي وبقيت منه هذه البقية فقال أبو الحكم هذا بلد لا يحمل
لذى عقل أن يتعداء ودخل وارتاد منزله وفتح دكان عمار ببيع المطر ويطلب
وأقام على ذلك إلى أن أتاه أجهة وقد ذكره محمد بن محمد بن حامد فقال أبو الحكم حكم
له بالحكمة العدل ولم ينفعه حكم حكمته عن الجري في ميدان الم Hazel والجمع في نظمه
السبعين بين الأربعين والغزال بل مزج السبعين بالظريف ولم يتكلف مكافحة النقد
والصرف خلط المدح بالهجو وشاب الكسر بالصفو ونظم في فنه سلس ول القلوب مختلف
وهزله كثير وديوانه مشهور

[أبو بزرة الحاسب] هزارجل كان ببغداد وكان قياماً بعلم الحساب وطرفه وملحنه
وآخر اخ خواصه ونواذه ولهم فيه تصانيف واستنباطات توفى ببغداد في السابع والعشرين
من صفر سنة مائة وتسعين ومائتين

[أبو بكر بن الصانع] المعروف بابن باجة عالم بـعلوم الأوثائق وهو في الآداب فاضل لم يبلغ أحد درجة من أهل عصره في مصبه وله تصانيف في الرياضيات والمنطق والهندسة أربى فيها على المتقدمين إلا أنه كان يتمسك بالسياسة المدنية ويحترف بالأُناس الشرعية استوزره أبو بكر يحيى بن تاسفين مدة خمسين سنة وكان يشارك الأطباء في صناعتهم فخدموه وقتلواه مسموماً حين كادره وكانت وفاته في سنة ثلاث زهادين وخمسين وكان أبو الفتح بن خاقان الغرناطي مؤلف كتاب قلائد العقيان قد أرسل إليه يطلب شيئاً من شعره علمه وده فكتابه فغالطه أحنة قتيعانه فنذر كم ذكر أقاـةـ فأفاـةـ

[أبو الحسن بن أبي الفرج] بن أبي الحسن الطيب النصراوي هذا طبيب جرائحي عالم
بصناعته مشهور من أهل بغداد المقيمين بها المعاشرين لأهلهما كان مولده في سنة خمس
وخمسين وثلاثمائة وتوفي في الثاني عشر من شهر ربیع الاول سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة
[أبو الحسن الجرائحي] تغيير قيم به مشهور الصناعة فيه اختباره غضبه الدولة

للبهارستان الذي عمره بغداد على الجسر بالجانب الغربي
[أبو داود اليهودي] المنجم العراقي هذا منجم كان ببغداد قتل سنة ثلائة وأربعين
مبسوطة في علم الحدائق والاخبار السکونات وقد سلم له هذه الصناعة وحكوا أقواله
وانظروا وقوع ما يشير به

[أبو سعيد اليهودي] نزيل البصرة عالم بعلوم الأوائل قيم بالطبع والنجوم يخدم بربما
فيها تقدم في الدولة البوهيمية ومات ما بين سنة احدى وعشرين وأربعين وستة وثلاثين
[أبو سعيد الارجاني] الطبيب هذا رجل طبيب فارسي من مدينة أرجان معروف
بهذا الشأن خدم في الدولة البوهيمية ملوكيها ومالكيها وحضر في محبتهم إلى بغداد واسهور
بصناعته ولم ينزل مقابها في خدمتهم إلى ان توفي في أيام بهاء الدولة بن عضد الدولة ببغداد
في يوم الأربعين ليلتين بقيتا من جادى الاولى سنة أربع وثمانين وثلاثة وأربعين
[أبو سعيد عمر بن أبي الوفاء] البوهيمي له يد في علوم الأوائل والحساب والمنسدة
وصنف في ذلك كتاب مطالع العلوم المتعارفون نحو ستة ورقة

[أبو سهل الارجاني] الطبيب هذا طبيب من أهل أرجان من بلاد فارس وكان
طبيباً مجيداً حسن العبارة والاشارة مذكوراً مشهوراً في الدولة البوهيمية خدم ملوكيها
سفراً وحضرأ وحضر إلى بغداد في محبتهم وجرت له نبوة في شهور سنة ثمان عشر
وأربعين وسبعين قيده عليه واستندت بالمحاجة أمواله وأملاكه

[أبو سول الميسري] المطبب هذا طبيب منطقي فاضل عالم بعلوم الأوائل مذكور
في بلده كان بخراسان متقدماً عند سلطانها و كان فاضلاً في صناعته . وله كتاب يُعرف بالملائمة
مقالة مذكور مشهور مات في سن الكهولة وقد أستكملاً أربعين سنة

[أبو سهل بن نوبحثت] فارسي منجم حاذق خبير باقتان الكواكب وحوادثها و كان
نوبحثت أبوه منجماً أيضاً فاضلاً يصحب المنصور فلما ضعف نوبحثت عن الصحة قال له
المنصور أحضر ولدك ليقوم مقامك فمير ولده أبا سهل قال أبو سول فلما أدخلت على
المنصور و مهملت بين يديه قال لي تسم لامير المؤمنين فقتلت اسمى خرشاده طهرا ذاه مبارز دباد
خسروا نشأه فقال لي المنصور كل ما ذكرت فهو اسمك قال قلت لام قبسم المنصور

ثم قال ما صنع أبوك شيئاً فاختر مني أحدي خلتين إما أن أقتصر بك من كل ما ذكرت
على طهادوا إما أن أجعل لك كنية قوم مقام الاسم وهو أبو سهل فقال أبو سهل قد
رضيت بالكتمة فثبتت كمنته وبلغني اسمه

[أبو عثمان الدمشقي] هو ابن يعقوب من أهل دمشق أحد النقلة الجيدين وكان منقطعاً إلى على بن عيسى وله تصانيف في الطب

[أبو علي بن أبي قرة] كان منجم المعلوي الخارج بالبصرة وكان منجهاً لاحظ له في الأحكام وله من الكتب كتاب العلة في كسوف الشمس والقمر عمله الموفق

[أبو العينين الصيمرى] كان يعلم النجامة ويتكلم فيها وكان متهمًا بالاغارة على تصانيف الناس يأخذها ويدعوها لنفسه فن تصانيفه وكتاب المواليد كتاب المدخل إلى علم النجوم

[أبو عبد الله بن القلاسي] المنجم كان هذا الرجل من مجاهدات حكماءه حظ في سهم الغيب وكان العزيز ساكي القصر يسكن إلى اختياره فتقدم بذلك تقدماً كبيراً وارتفعت منزلته على أبناء جنسه توفي في ربیع الأول من سنة ست وثمانين وثلاثمائة [أبو علي المهندي] المصري كان يصر قياماً بعلم الهندسة موجوداً في سنة ثلاثة وسبعين وأربعين وكان فاضلاً فيه أدب وله شعر تلهم عليه الهندسة فمه شعر

وعمل في آخر عمره جارية تعذر وصوله إليها فمات

[أبو العلاء الطمبيب] هذا طبيب كان في الدولة البوهيمية يصاحب ملوكها في السفر والحضر ولما مرض سلطان الدولة بشيراز في شوال سنة خمس عشرة وأربعينمائة مرضته

الى توفي فيها وذلك أنه شرب أيام متولية فمارضه في حلقه شبيه بالختان وأشار عليه بالقصد وقطع الشرب فلم يفعل وزاد ما عندك حتى ضاق مبلعه وضعف صوته وحرف الاوحد أبو محمد صاحبه خبره فأنفذ اليه أبو العلاء الطيب هذا فلما شاهده جبن عن قصده وقال لا أفعل الا عند حضور الاوحد وفي اثناء المراجعات وما تصرم فيها من الساعات مات سلطان الدولة

[أبو على بن السمح] المنطقي العراقي كان فاضلاً في صناعة المنطق فيما بها مقصوداً في إفادتها شارحاً لغواصتها وله شروح جيبلة مذكورة من كتب ارسسطو طاليس أشهر ذكرها وظاهر على الطالبة أثرها وتوفي في جمادى الآخرة سنة مائة عشرة واربعمائة

[أبو على بن سالم] الطبيب كان هـذا طبيبا فاضـلا في العـلاج وتركيب الأدوية البـخاريـة ووفقـ في ذلـك وهو الـذـي ركبـ الجوارـش التـكـيفـيـ وركـبـ لهـ تـكـيفـ صـاحـبهـ

[أبو علي بن أبي الحير] مسيحي ابن العطار التصرياني النبيل الأصل البغدادي
الولد والمنشأ وقد قدم ذكر أبيه مسيحي في حرف اليم وقرأ ولده هذا شيئاً من
الطب وتقديم في زمن أبيه اسمعنه وجاهه وجعل ساعورا بالبهاستان وكان يسير الى
كبار الامراء اذا صرضا في جهة من الجهات وكان مع ذلك متبددا غير منضبط وكان
جاه أبيه يستره فلما مات أبوه زال ما كان يحترم لاجله ولا زم هو ما كان عليه من قلة
التحفظ في أمر دينه ودنياه وافق ان كان على بعض مسراته اذ كبس في ليلة الجمعة
حادي عشر شهر ربیع الاول من سنة سبع عشرة وستمائة وعند هذه امرأة من الخواطئ
المسلمات تعرف باسم شرف فلما قبض عليه أفر على جماعة من الخواطئ المسلمات
انهن كن يائينه لاجل دنياه من جملهن امرأة تعرف بذنب الجيش الركابدار واسمها
اشتياق وكان زوجة ابن التجارى صاحب المخزن أم أولاده خرجت الأولى بالقبض
على النساء الواتي ذكرهن فقبض عليهن وأودعن سجن الطارات ثم رسم باهلاك
ابن مسيحي ففدي نفسه بستة الآف دينار وأنظر فيها بيع ذخاره وكتب أبيه
[أبو علي بن سينا] الشیخ الشیخ الرئیس وإنما ذكره هاهنا لأن كفته أشهر من اسمه

سأله رجل من تلاميذه عن خبره فألمى عليه ماسطره غفران وهو أنه قال إن أبي كان رجالاً من أهل بلخ وانتقل منها إلى بخارى في أيام نوح بن منصور واشتغل بالتصريف وتولى العمل في النساء أيامه بقرية يقال لها خرميشن من ضياع بخارى وهي من أمهات القرى وبقربها قرية يقال لها افشنة وتزوج أمي منها بها وقطن بها ولدت منها بهار ولد آخر ثم انتقلنا إلى بخارى وأحضرت معلم القرآن ومعلم الأدب حتى كان ياتحي في المجب وكان أبي من أجاب داعي الصربين ويعلمون الإسماعيلية وقد سمع منهم ذكر النفس والعقل على الوجه الذي يقولونه ويعرفونه هم وكذلك أخي وكان وما تذا كرا بينهما وإنما أسمع منها وأدرك ما يقولانه وابتدأ يدعوا أباً أيضاً إليه ويجربان على لسانهما ذكر الفلاسفة والمهندسة وحساب الهندسة وأخذ والدي يوجئه إلى رجل كان يبيع البقل ويقوم بحساب الهندسة حتى أتعلم منه ثم جاء إلى بخارى أبو عبد الله الثانى وكان يدعى الفلاسفة وأنزله أبي دارنا وجاء تعلمي منه وقبل قدمه كنت أشتغل بالفقه والتزدد فيه إلى اسماعيل الزاهد وكنت من خيرة السائلين وقد أفت طرق المطالبة ووجه الاعتراض على الوجه الذي جرت عادة القوم به ثم ابتدأت بكتاب إيساغوجى على الثانى ولما ذكر لي حد المجلس أنه هو المقول على كثريين مختلفين بال النوع في جواب ما هو فأخذت في تحقيق هذا الحد بما لم يسمع به إلا وتعجب من كل العجب وحضر والدي من شفلى وغير العلم وكان أبي مسئلة قاطلني أتصورها خيراً منه حتى قرأت ظواهر النطق عليه وأما دقائقه فلم يكن عنده منها خبر ثم أخذت أقرأ الكتب على نفسي وأطالع التسروح حتى أحكمت غل المنطق وكذلك كتاب أقليدس فقرأت من أوله خمسة أشكال أو ستة عليه ما توليت حل بقية الكتاب بأسره ثم انتقلت إلى الحسطي وما فرغت من مقدماته وانتهيت إلى الأشكال الهندسية قال لي الثانى تول قراءتها وحملها بنفسك ثم أصرض على ما تقرأه لا يبن لك صوابه من خطأه وما كان الرجل يقوم بالكتاب وأخذت أحل ذلك الكتاب فلهم من شكل مشكل ماض في الا وقت ماض ضته عليه وفهمه آيات ثم فارقني الناقل متوجهًا إلى كركانج وافتقدت أنا بتحصيل الكتاب من الفصوص والشرح من الطبيعي والاطي وصارت أبواب العلوم تفتح على نعم ورغبت في علم الطب وصررت أقرأ

الكتب المصنفة فيه وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة فلا جرم انى بورزت فيه في
أقل مدة حق بدأ فضلاه الطب يقرؤن على علم الطب وتعهدت المرضى فانفتح على من
أبواب العالجات المقتبسة من التجربة ما يوصف وأنا مع ذلك اختلف الى الفقه وأنظر
بيه وأنا في هذا الوقت من ابناء ست عشرة سنة ثم توفرت على القراءة سنة ولصفا
فاعدلت قراءة المنطق وجميع اجزاء الفلسفة وفي هذه المدة مانعت لمية واحدة بطوطها
ولا اشتغلت في النهار بغيره وجمعت بين يدي ظهوراً بكل حجة كنت النظر فيها أثبتت
مقدماته حتى تحقق لي حقيقة تلك المسألة وكلما كانت التحير في مسألة أو لم أكن أظفر
بالحمد الاوسط في قياس ترددت الى الجامع وصلت الى مبدع الكل حتى فتح
لي المنافق منه ويسر المتعسر وكانت أرجع بالليل الى داري واضم السراج بين يدي
واشتغل بالقراءة والكتابة فهمها غالباً القوم او شفرت بضعف عدلت الى شرب قدح
من الشراب وينما تعود الى قوقي ثم ارجع الى القراءة وهي أخذني ادنى نوم أحلم بذلك
المسألة بعينها حتى ان كثيراً من المسائل انفتح لي وجوهها في المنام ولم أزل كذلك حتى
استحكم في جميع العلوم ووقفت عليها بحسب الامكان الانساني وكل ما عالمته في ذلك
الوقت فهو كالعلماء الا ان لم ازدد فيه الى اليوم حتى أحكمت علم المنطق والطبيعي
والرياضي ثم عدت الى العلم الاطهي وقرأت كتاب ما بعد الطبيعة فما كنت أفهم ما فيه
والتبس على غرض واضعه حتى أعدت قراءته أربعين مرة وصار لي محفوظاً وانا مع
ذلك لا افهمه ولا المقصود به وايست من فضلي وقلت هذا كتاب لا يسيئ الى فهمه وادا
اناف يوم من الايام حضرت وقت العصر في الوراقين وبيه دلال مجلد ينادي عليه
فعرضه على فرددته رد مثبر معتقد ان لفائدة في هذا العلم فقال لي اشت مني هذا
فانه رخيص ايعمه ثلاثة دراهم وصاحبها يحتاج الى نفعه فاشترته فإذا هو كتاب لابي
نصر الفارابي في اغراض كتاب ما بعد الطبيعة فرجعت الى بيتي ولم اسرع قرائتها فانفتح
على في الوقت اغراض ذلك الكتاب بسبب أنه قد صار لي على ظهر القلب وفرحت
 بذلك وتصدقت نفسي يومه بشئ كثيف على القراءة شكر الله تعالى وكان سلطان بخاري

في ذلك الوقت نوح بن منصور واتفق له مرض حار فيه الاطباء وكان اشتهر بينهم بالتوفر على القراءة فأجرروا ذكرى بين يديه وسألهو احضارى خضرت وشاركتهم في مداواةه وتوسمت بخدمته فسألته يوماً الاذن لي في دخول دار كتبهم ومطالعتها وقراءة ما فيها من كتب الطب فأذن لي فدخلت داراً ذات بيوت كثيرة في كل بيت صناديق كتب متضمة بعضها على بعض في بيت كتب العربية والشعر وفي آخر الفقه وكذلك في كل بيت كتب علم مفرد وطالعت فورست كتب الاولى وطلبت ما احتاجت اليه ورأيت من الكتب مالا يقع اسمه الى كثيرون من الناس فقط ولا رأيتها فقط ولا رأيتها أيضاً من بعد فقرأت تلك الكتب وظهرت فوائدها وعرفت مرتبة كل رجل في علومه فلما بلغت مائة عشرة سنة من عمرى فرغت من هذه العلوم كلها وكنت اذ ذاك للعلم أحفظ ولكته اليوم مي أضيق والا فالعلم واحد لم يجدر لي امده شئ وكان في جواري رجل يقال له أبو الحسن العروسي فسألني أن أؤلف له كتاباً جاماً في هذا العلم فصنفت له الجموع وسميتها به وأتيت فيه على سائر العلوم سوي الرياضى ولنى اذ ذاك احدي وعشرون سنة من عمرى وكان في جواري أيضاً رجل يقال له أبو بكر البرقى خوارزمى المولى فقيه النفس متوجه في الفقه والتفسير والزهد مائل الى هذه العلوم فسألنى شرح الكتب له فصنفت له كتاباً سميتها كتاب البر والانم وهذه الكتابات لا يوجدان الا عنده فلم يأرها أحد ينتفع منها ثم مات والدى وتصرفت بي الاحوال وقلدت شيئاً من أعمال السلطان ودعني الضرورة الى الارتحال عن بخارى والانتقال الى كرانج وكان أبو الحسين السهلى الحب هذه العلوم بها وزيراً وقدمت الى الامير بها وهو على بن المأمون وكنت على زى الفقهاء اذ ذاك بطيسان وتحت الحنك وأبتو الى مشاهرة دارة تقوم بكفاية مثلث ثم دعت الضرورة الى الانتقال الى فسا ومنها الى باورد ومنها الى طوس ومنها الى شقان ومنها الى سمنقان ومنها الى جاجرم وأسد خراسان ومنها الى جرجان وكل قصدى الامير قابوس فاتفق في اثناء هذا أخذ قابوس وحبسه في بعض القلاع وموته هناك ثم مضيت الى دهستان ومررت بها مرضًا صعباً وعدت الى جرجان واتصل أبو

عبيد الجوزجاني في وأشارت في حاله قصيدة فيها بيت القائل

لما عظمت فليس مصر واسعي لما غالاني غدمت المشترى

قال أبو عبيد الجوزجاني صاحب الشیخ الرئیس الى هاهنا انتی ما حکمك الشیخ عن
نفسه ۰ ۰ قال ومن هذا الموضع اذ کر انما شاهدته من احواله في حال صحیح له والی
حين انقضائه مدة واقف الموفق قال كان بمنزلة رجل يقال له أبو محمد الشیرازی بحسب هذه
العلوم وقد اشتري للشیخ داراً في جواره وأنزله بها وانما اختلف اليه كل يوم اقر المخططي
واستعمل المنطق فأتم على المختصر الاوسط في المنطق وصنف لابي محمد الشیرازی ۰ كتاب
المبدأ والمعاد ۰ وكتاب الارصاد الكلية وصنف هناك كتبها كثيرة كالاول القانون ومحتصر
المخططي وكثيراً من الرسائل ثم صنف في ارض الجبل بقية كتبه وهذا فهرست جميع كتبه
۰ كتاب المجموع مجلدة ۰ كتاب الخاص ۰ و المحصول عشرون مجلدة ۰ كتاب البر والام
مجلدان ۰ كتاب الشفاء عانی عشرة مجلدة ۰ كتاب القانون أربع عشر مجلدة ۰ كتاب
الارصاد الكلية مجلدة ۰ كتاب الاوصاف عشرون مجلدة ۰ كتاب النجاة ثلاث مجلدات ۰
المداية مجلدة ۰ كتاب الاشارات مجلدة ۰ كتاب المختصر الاوسط مجلدة ۰ كتاب العلانی مجلدة
۰ كتاب القولنج مجلدة ۰ كتاب لسان العرب عشر مجلدات ۰ كتاب الادوية القلبية مجلدة
۰ كتاب الموجز مجلدة ۰ نتف الحکمة المشرقة مجلدة ۰ كتاب بيان ذوات الجهة مجلدة
۰ كتاب المعاد مجلدة ۰ كتاب المبدأ والمعاد مجلدة ۰ كتاب المباحثات مجلدة ۰ ومن رسائله
رسالة القضاة والقدر ۰ الآلة الرصدية ۰ غرض قاطينة ووريس ۰ المنطق بالشعر ۰ القصائد في العظمة
والحكمة ۰ رسالة في الحروف ۰ تعقب الموضع الجديدة ۰ محتصر اقلیدس محتصر بالجمالية
الحدود ۰ الاجرام السماوية ۰ الاشارة الى علم المنطق ۰ اقسام الحکمة ۰ النهاية واللامية
عمد كتبه لنفسه ۰ حی بن يقطان ۰ في ان ابعاد الجسم غير ذاتية له ۰ الكلام في الهندباء
و له خطبة في انه لا يجوز ان يكون شيء واحد جوهراً و عرضاً في ان علم زبد غير
علم عبر و رسائل له اخوانية وسلطانية ۰ رسائل في مسائل جرت بينه وبين بعض الفضلاء
۰ كتاب الحواشي ۰ كتاب على القانون ثم انتقل الشیخ الرئیس الى الری واتصل بخدمته
الیمن وابنها مجدد الدولة وعرفوه بسبب كتب وصلت به تضم من تعریف قدره وكان

يجد الدولة اذا ذلك غلبة السوداء فاشغل بعذاؤه وصنف هناك كتاب المعاد وأقام بهالي
 قصد شمس الدولة بعد قتل هلال بن بدر بن حسنيه وهزيمة عسكر بغداد ثم اتفقت
 أسباب أوجبت الضرورة لها خروجه الى قزوين ومنها الى همدان واتصاله بخدمة
 كذبانيه والنظر في أسبابها ثم اتفق هرفة شمس الدولة واحضاره مجلسه بسبب قولنج
 كان قد أصابه وعالجه حق شفاء الله تعالى وفاز من ذلك المجلس بخلع كثيرة وعاد الى
 داره بعد ما أقام هناك أربعين يوماً باليالها وصار من مدام الامير ثم اتفق هروض الامير
 الى قرميسين لحرب عناز وخرج الشيخ في خدمته ثم توجه نحو همدان منهزاً راجعاً
 ثم سأله تقد الوزارة فتفقه لها ثم اتفق تشويش العسكر عليه واصفاهم منه على أنفسهم
 فيكسوا داره وأخذنوه الى الحبس وأغاروا على أسبابه وأخذوا جميع ما كان يملكون
 وساموا الامير قتله فامتنع منه وعدل الى تقيه عن الدولة طلباً لمرضاهم فتواردى في دار
 الشيخ ابي سعد بن دخداوك أربعين يوماً فعاود الامير شمس الدولة علة القولنج وطلب
 الشيف خضر مجلسه واعتذر الامير اليه بكل الاعتذار فاشتعل بمعاجلته وأقام عند مذكر ما
 مبيلاً وأعيدت اليه الوزارة ثانية قال ابي عبيد الجوزجاني ثم سأله أنا شرح كتب
 ارسسطوطايس فذكر انه لا فراغ له الى ذلك في ذلك الوقت ولكن قال ان رضيت مني
 تصنيف كتاب أورد فيه ما صحي غندي من هذه العلوم بلا مناظرة مع الخالفين ولا
 اشتغال بالرد عليهم فعملت ذلك فرضيت به فابتداً بالطبيعتيات من كتاب الشفاء وكان
 قد صنف الكتاب الاول من القانون وكان يجتمع كل ليلة في داره طلبة العام وكانت
 أقرأ من الشفاء نوبة وكان يقرأ غيري من القانون نوبة فإذا فرغنا حضر المغنوون علي
 اختلاف طبقة هم وعيبي مجلس الشراب بالآلة وكذا اشتغل به وكان التدويس باليالى
 لعدم الفراغ بالنهار خدمة الامير فمضينا على ذلك زمناً ثم توجه شمس الدولة الى طارم
 لحرب الامير بها وعاوده علة القولنج قرب ذلك الموضع واشتدت علةه والضعف الى
 ذلك أعراض أخرى جلبها سوء تدبیره وقلة القبول من الشيخ وبخلاف العسكر وفاته فرجعوا
 به طالبين همدان في المهد توفى في الطريق ثم بوبیع ابن شمس الدولة وطلبوه أن يستوزر
 الشيخ فأبى عليهم وكاتب علاء الدولة سراً يطلب خدمته والمصير اليه والانضمام الى جانبها

وَقَامَ فِي دَارِ أَبِي غَالِبِ الْعَطَّارِ مُتَوَارِيًّا وَطَلَبَتْ مِنْهُ اِمَامُ كِتَابِ الشَّفَاءِ فَاسْتَحْضَرَ أَبَا غَالِبَ وَطَلَبَ الْكَاغِدَ وَالْمَحَبَّرَةَ فَأَخْضَرَهُمَا وَكَتَبَ الشَّيْخُ فِي قَرِيبِ مِنْ عَشْرِينَ جُزْءًا عَلَى الْمَنْ بِخَطِّهِ رَؤْسَ الْمَسَائِلِ وَبَقِيَ فِيهِ يَوْمَيْنِ حَتَّى كَتَبَ رَؤْسَ الْمَسَائِلِ كُلَّهَا بِلَا كِتَابٍ يَخْضُرُهُ وَلَا أَصْلَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ بَلْ مِنْ حَفْظِهِ وَعَنْ ظُرُورِ قَلْبِهِ ثُمَّ تَرَكَ الشَّيْخُ هَذِهِ الْأَجْزَاءَ بَيْنَ يَدِيهِ وَأَخْذَ الْكَاغِدَ فَكَانَ يَنْتَظِرُ فِي كُلِّ مَسْأَلَةٍ وَيَكْتُبُ شِرْحَهَا فَكَانَ يَكْتُبُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَسِينٍ وَرَقَةً حَتَّى أَتَى عَلَى جَمِيعِ الْطَّبِيعَيَاتِ وَالْأَطْهَيَاتِ مَا خَلَّ كِتَابِ الْحَيَاةِ وَالْمَبَاتِ وَابْتَدَأَ بِالْنَّطَقِ وَكَتَبَ مِنْهُ جُزْءًا ثُمَّ اتَّهَمَهُ تَاجُ الْمَلَكِ بِمَكَابِثِهِ عَلَاءُ الدُّولَةِ فَانْكَرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَحَثَ فِي طَلَبِهِ فَدَلَّ عَلَيْهِ بِعَضِ أَعْدَائِهِ فَأَخْذَهُو وَأَدْوَهُ إِلَى قَلْعَةِ يَقَالُ طَافِرِدِجَانَ وَأَنْشَأَ هَذَا قَصْبَيْدَةَ فِيهَا

دَخْوَلِ بِالْيَقِينِ كَمَرَاهَ وَكُلِّ الشَّيْخِ فِي أَمْرِ الْخَرْوَجِ

وَبَقِيَ فِيهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ثُمَّ قَصَدَ عَلَاءُ الدُّولَةِ هَذِهِ الْمَدَانَ وَأَخْذَهَا وَأَهْزَمَ تَاجَ الْمَلَكِ وَمَرَ إِلَى هَذِهِ الْمَدَانَ بَعْدَهَا ثُمَّ رَجَعَ عَلَاءُ الدُّولَةِ عَنِ هَذِهِ الْمَدَانِ وَعَادَ تَاجَ الْمَلَكِ وَابْنَ شَمْسِ الدُّولَةِ إِلَى هَذِهِ الْمَدَانِ وَحَلَّوْا مَعْهُمُ الشَّيْخُ إِلَى هَذِهِ الْمَدَانِ وَنَزَلُوا فِي دَارِ الْمَلَوِيِّ وَاشْتَغَلُوا هَذَا بِتَصْلِيفِ النَّطَقِ مِنْ كِتَابِ الشَّفَاءِ وَكَانَ قَدْ صَنَفَ بِالْقَلْعَةِ كِتَابًا الْهَدَايَةَ وَرَسَالَةً حَيْ بْنَ بَقَظَانَ وَكِتَابَ الْقَوْلَنْجِ وَأَمَّا الْأَدْوِيَةُ الْقَلْبِيَّةُ فَإِنَّمَا صَنَفَهَا أَوَّلَ وَرَوَدَهُ إِلَى هَذِهِ الْمَدَانِ وَكَانَ تَقْضِي عَلَى هَذَا زَمَانَ وَتَاجُ الْمَلَكِ فِي اِنْتَهَى هَذَا يَتَّبِعُهُ بِمَوَاعِيدِ جَمِيلَةٍ ثُمَّ عَنِ الشَّيْخِ تَوْجَهُ إِلَى أَصْفَهَانَ خَرْجَ مَقْتَكِرًا وَأَنَا وَأَخْوَهُ وَغَلَامَانِ مَعَهُ فِي زَيِّ الصَّوْفِيَّةِ إِلَى أَنْ وَصَلَنَا إِلَى طَبَرَانَ عَلَى بَابِ أَصْفَهَانَ بَعْدَ أَنْ قَاسِيَّا شَدَائِدَ فِي الطَّرِيقِ فَاسْتَقْبَلَهُ الْأَصْدِقَاءُ أَصْدِقَاءُ الشَّيْخِ وَدَمَاءُ الْأَمِيرِ عَلَاءُ الدُّولَةِ وَخَوَاصِهِ وَحَلَّ إِلَيْهِ الشَّيَّابُ وَالْمَرَاكِبُ الْخَاصَّةُ وَأَنْزَلَ فِي حَمَّةِ يَقَالُ هَا كُونَ كَنْبَذَ فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَا وَفِيهَا مِنَ الْآلاتِ وَالْفَرَشِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَصَادَفَ فِي دِجْلِسِهِ الْأَكْرَامِ وَالْأَعْزَازِ الَّذِي يَسْتَحْقَقُهُ مِنْهُ ثُمَّ وَسَمَ الْأَمِيرُ عَلَاءُ الدُّولَةِ إِلَيْهِ الْجَمَعَاتِ بِجَلْسِ النَّظَارِ بَيْنَ يَدِيهِ بِخَضْرَةِ سَائِرِ الْعَلَمَاءِ عَلَى اخْتِلَافِ طَبَقَاهُمْ وَالشَّيْخِ أَبُو عَلِيِّ مِنْ جَلَّهُمْ فَمَا كَانَ يَطَّافُ فِي نَبِيٍّ مِنَ الْعِلُومِ وَاشْتَغَلَ بِأَصْفَهَانَ بِتَقْتِيمِ كِتَابِ الشَّفَاءِ وَفَرَغَ مِنَ النَّطَقِ وَالْمَجْسُطِيِّ وَكَانَ قَدْ اخْتَصَرَ أَقْلِيَدِسَ وَالْأَرْنَاطِبِيَّ وَالْمَوْسِيقِ

وأورد في كل كتاب من الرياضيات زادات رأى أن الحاجة إليها داعية أما في المخططي فأورد عشرة أشكال في اختلاف النظر وأورد في آخر المخططي في علم الهيئة أشياء لم يسبق إليها وأورد في أقليدس شبهها وفي الارمططي خواص حسنة وفي الموسقى مسائل غفل عنها الأولون وتم الكتاب المعروف بالشفاء ما خلا كتابي النبات والحيوان فانه صنفهما في السنة التي توجه فيها علاء الدولة إلى سبور خواست في الطريق وصنف أيضاً في الطريق ° كتاب النجعة واغتصب بعلاء الدولة وصار من ندمائه إلى أن عزم علاء الدولة على قصد همدان وخرج الشيخ في الصحبة بفری ليلة بين يدي علاء الدولة ذكر الخلل الحال في التقويم المعمول بحسب الارصاد القديمة فأمر الامير الشيخ بالاشغال برصد الكواكب وأطلق له من الاموال ما يحتاج إليه وابتدأ الشيخ به وولاني اتخاذ آلاتها واستخدام صناعها حتى ظهر كثير من المسائل وكان يقع الخلل في أمر الرصد لكثره الاسفار وغوايتها وصنف الشيخ بأصفهان ° كتاب الملائقي قال وكان من غرائب أمر الشيخ أنه محبته وخدمته حسناً وعشرين سنة فرأيته اذا وقع له كتاب بمدد ينظر فيه على الولاء بل كان يقصد الموضع الصعب منه والمسائل المشكلة فينظر ما قاله مصنفه فيها فيتبين صريحته في العلم ودرجته في الفهم وكان الشيخ جالساً يوماً من الايام بين يدي الامير وأبومنصور الجبان حاضر بفری في اللغة مسئلة تكلم الشيخ فيها بما حضره فالثالث بالشيخ أبو منصور إلى الشيخ يقول انك فيلسوف وحكيم ولكن لم تقرأ من اللغة ما رضى كلامك فيها فاستدعاه كف الشيخ من هذا الكلام وتتوفر على درس ثقب اللغة ثلاثة سنين واستدعى بكل كتاب تهذيب اللغة من بلاد خراسان من تصنيف أبي منصور الأزهري فبلغ الشيخ في اللغة طبقة فلما يتفق مثلها وألشأ ثلاثة قصائد ضمنها ألفاظاً غريبة في اللغة وكتب ثلاثة كتب أحدها على طريقة ابن العميد والثانى على طريقة الصاحب والثالث على طريقة الصابى وأمر بتجليدها واخلاق جلدتها ثم أوعز إلى الامير بعرض تلك الجملة على أبي منصور الجبان وذكر أنا ظفرنا بهذه الجملة في الصحراء وقت الصيد فيجب أن تفقدوها وتقول لما فيها فنظر فيها أبو منصور وأشكل عليه كثير مما فيها فقال الشيخ كل ما تجمله من هذا الكتاب فهو مذكور في الموضع الفلافي من كتب اللغة

وذكر له كتاباً معروفة في اللغة كان الشيخ حفظ تلك الألفاظ منها وكان أبو منصور مجازداً فيما يورده من اللغة غير نقا فيها ففعلن أبو منصور أن تلك الرسائل من تصنيف الشيخ وإن الذي حمله عليه ما جبه به في ذلك اليوم فت disillusion واعتذر إليه ثم صنف الشيخ في اللغة كتاباً سماه بلسان العرب لم يصنف في اللغة مثله ولم ينقله إلى البياض حتى توفى فبقى على مسودته لا يهتمي أحد إلى ترثيه وكان قد حصل للشيخ بخبار كثيرة فيما باشره من المعالجات عزم على تدوينها في كتاب القانون وكان قد علقها على أجزاء فضاع قبل تمام كتاب القانون من ذلك أنه صدع يوماً فتصور أن مادة يريد التزول إلى حجاب رأسه وأنه لا يأمن ورماً يحصل فيه فأمر باحضار ناج كثير ودقه ولته في خرقه وتفطية رأسه بها ففعل ذلك حق قوى الموضع وأمتنع عن قبول تلك المادة وغوفي ومن ذلك أن امرأة مسؤولة بخوارزم أمرها أن لا تتناول شيئاً من الأدوية سوى جلنجين السكر حتى تناولت على الأيام مقدار مائة من وشفيت المرأة وكان الشيخ قد صنف بمحرجان اختصر الأصغر في المتعاق وهو الذي وضعه بعد ذلك في أول الاجابة ووافت لسحة إلى شيراز فنظر فيها جماعة من أهل العلم هناك فوافت لهم الشبه في مسائل منها فكتبوها على جزء وكان القاضي بشيراز من جملة القوم فأخذ بالجزء إلى أبي القاسم الكرمانى صاحب ابراهيم بن بابا الديلمي المشتغل بعلم الباطن وأضاف إليه كتاباً إلى الشيخ أبي القاسم وأنفذها على يدي ركابي قاصد وسأله عرض الجزء على الشيخ واستنجاز أجبته فيه وإذا الشيخ أبو القاسم دخل على الشيخ عند اصرار الشمس في يوم صائف وعرض عليه الكتاب والجزء فقرأ الكتاب ورده عليه وترك الجزء بين يديه وهو ينظر فيه والناس يحدون ثم خرج أبو القاسم وأمر الشيخ باحضار البياض وقطع أجزاء منه فشددت له خمسة أجزاء كل واحد عشرة أوراق بالربع الفرعوني وصلينا العشاء وقدم الشمع وأمر باحضار الشراب وأجلسي وأخاه وأمر بتناوله الشراب وابتداً هو بجواب تلك المسائل وكان يكتب ويشرب إلى نصف الليل حتى غلبني وأخاه النوم فأمرنا بالنصراف فعند الصباح قرع الباب فإذا رسول الشيخ يستحضرني فحضره وهو على المصلى وبين يديه الأجزاء الخمسة فقال خذها وسرها إلى الشيخ أبي القاسم

الكرماني وقل له أستهجلت في الإجابة عنها لئلا يتعمق الركابي فلما حاتمه إليه تعجب كل العجب وصرف القبيح وأعلمهم بهذه الحالة وصار هذا الحديث تارياً خالياً الناس ووضع في حال المرصد آلات ماسبق إليها وصنف فيها رسالة وبقيت أنا ثانية سينين مشغولة بالمرصد وكان غرضي تذليل ما يحيكه بطلميوس عن نفسه في الارصاد حتى يان لي بعضها قال وصنف الشيخ كتاب الانصاف وفي اليوم الذي قدم فيه السلطان مسعود إلى أصفهان نسب عسكره وحل الشيخ وكان الكتاب في جملته وما وقف له على أثر وكان الشيخ قوي القوي كلها وكانت قوة الجامعة من قواه الشهوانية أقوى وأغلب وكان كثيراً ما يشتغل بها فأثار في مزاجه وكان الشيخ يعتمد على قوة مزاجه حتى صار أ منه في السنة التي حارب فيها علام الدولة أسير فراش على باب الكرخ الي أن أخذ الشيخ قولنج ولحرسه على برئه اشفاقاً من هزيمة يدفع إليها ولا يتأنى له المسير فيها مع المرض حقن نفسه في يوم واحد ثمانى مرات فتخرج بعض أمعاءه وظهر به سحج وأحوج إلى المسير مع علام الدولة فاسرعوا نحو إدج فظور به هناك الضرع الذي قد يتبع القولنج ومع ذلك كان يدبز نفسه ويختزن نفسه لأجل السحج ولبقية القولنج فأمس يوماً بالخاد دافقين من بزركرسن في جملة ما يتحقق به وخطاطه بها طلبوا لكسر ريح القولنج به فقصد بعض الأطباء الذي كان يتقدم هو إليه بمعالجه وطرح من بزركرسن خمس دوالي است أدوبي أعمدها فعمله أم خطأ لأنني لم أكن معه، فازداد السحج به من حدة ذلك البزر وكان يتناول متزود يطوس لاجل العرج فقام بعض غلمانه وطرح شيئاً كثيراً من الأفيون فيه وناوله أيام فأكله وكان سبب ذلك خيانتهم من مال كثير من خزاناته فتمموا هلاكه ليأمنوا عليه بمحيث لا يقدر على القيام فلم يزل يعالج نفسه حتى قدر على المشي وحضر مجلس علام الدولة لكنه مع ذلك لا يتحفظ ويكتنز التذليل في أمر الجامعة ولم يبرأ من العلة كل البرء فكان يتشكيش ويزير كل وقت ثم قصد علام الدولة همدان وسار معه الشيخ فما واده في الطريق تلك العلة التي ان وصل إلى همدان وعلم أن قوته قد سقطت وأنها لاتفي بدفع المرض فأهمل مداواة نفسه وأخذ يقول للدبر الذي كان يدبز في قد عجز

٣٧٨ أبوالفضل بن يامين—أبوالفضل بن الخازمي

عن التدبير والآن فلا تنفع المعالجة وبقي على هذا أياماً ثم انتقل إلى جوار ربه ودفن
بهمدان وكان عمره ثماناً وخمسين سنة وكان موته في سنة ثمان وعشرين وأربعين

[أبو الفضل بن يامن] اليهودي الحبشي المعروف بالشريطي من يهود حلب فرأى على شرف الدين الطوسي عند وزوذه إلى حلب وكان الشرف مع حكمائه لعلم الرياضة يحكم أشياءً آخر من أصول الحكمة فأخذ هذا اليهودي عنه أطراً فاما من علوم القوم أحکم منها علم العدد وعلم حل الزیج وتفسیر المؤلید وعملها وشارك في غير ذلك مشاركة غير مفيدة وكان يعاني في أول أمره جر الشريط وكان محفوا من اليهود وربما عانى شيئاً من الطلب لاوساط الناس ثم غابت عليه السوداء فافتقدت منه محل التخييل ومات في شهر سنة أربع وسبعين ولم يختلف وارثاً

[أبو الفضل الخازمي] المنجم نزيل بغداد كان هذا رجلاً من جماعة بغداد يتكلم في الأحكام النجومية ويقلده الناس فيما يقول ويدعي أكثر مما يعلم ولما اجتمعوا به الكواكب السبعة في برج الميزان في سنة اثنين وثمانين وخمسينه وحكم في قرائتها بأنه يحدث هواء شديد يهلك العاصمة وما فيه من الناس وطريق بذلك في سائر أقطار الأرض واهم العالم بذلك ووافقه كل من سمع قوله من منجمي الأقطار ولم يخالفه غيره وجل يعرف بشرف الدولة العسقلانية نزيل مصر فاته كان دقيق النظر ووجد في اقتران الكواكب والمساكفة ما يدفع ضرر بعضها عن بعض وقال ذلك وضمن على نفسه أن يكون الامر على خلافه وشرط أن يكون تلك الآليلة التي انذروا بوقوع الهواء فيها لا يذهب فيها نسمة واهم الناس بعمل السراديب في البلاد السهلية والمغارف في البلاد الجبلية ليتفقا بذلك الرياح العاصفة فلما كان ذلك اليوم الموعود كان الزمان صيفاً واشتد الحر ولم يصب نسمة ولم يظهر مما قالوه شيءٌ نفزي المنجمون وأمتحنوا من كذبهم في إنذارهم وبختم الناس وسبوا أكثرهم وقال الشعرا في ذلك أشعاراً كثيرة فهم أبو الفنان محمد بن المعلم الواسطي قال في الخازمي المنجم هذا

قل لابي الفضل قول معترف مضى جــاد وجاهــنا رجب

و ما جرت زعزع کا حکموا ولا بد ا کوکب له ذنب

كلا ولا أظلمت ذ كاه ولا
يقضى عليها من ليس يعلم ما
فأرم بستويمك القراء والاصطرا
لاب خير من صفره الخشب
أى مقال قاوا فما كذبوا
قد باع كذب المنجمين وفي
مدبر الأمْر واحد ليس لـس
لا المشترى سالم ولا زحل
باقي ولا زهرة ولا قطب
تبارك الله حص الحق وانجـ
اب التاريـ وزالت الريبـ
فليحيط المدعون ما وصفواـ
في كتبهم وانحرق الكتبـ

[أبو الفرج بن أبي الحسن] بن سنان حاله في الطب ككل أبيه في الاصابة وعلو
الذكر والتقدم وهو والد أبي الحسن المقدم ذكره وولد أبي الحسن بن سنان
[أبو الفتوح نجم الدين] بن السري المعروف بـ ابن الصلاح سمي ساطي الاصلـ
بغدادى العلم قرأ علم المنطق واحكم الرياضة وعاني الطبع وـ تقدم في فنه وبرع وسلم اليهـ
الجماعة ما أحکمه من هذا الفن وخرج من بغداد وقدم الى نور الدين محمود بن زنكـ
رضى الله عنه فـ اكرمه واحتزمه ونزل دمشق على أوفر منزلة وأجل مرتبة وأدرك بهاـ
أبا الحكيم الطيب الشاعر المغربي وـ قال للجامعة هذا أبو الحكيم شيعي وأول من قرأـ
عليه علم الرياضة بـ بغداد فـ قال له أبو الحكيم الا انـي الآن يجب أن أغـرأـ عليك ما قـرأـتهـ
على فـائزـ أحكـمةـ بـ صـادـقـ فـ كـرـكـ وـ أـنـاـ فـ قـدـ أـسـيـتـ وـ كـانـ أـصـوـلـ مـحـقـقـةـ مـحـكـمـةـ وـ حـوـاشـيـهـ
عـلـىـ الـكـتـبـ فـيـ غـايـةـ الـجـلـودـ نـقـداـ وـ تـحـقـيقـاـ وـ هـوـ مـنـ بـيـتـ كـبـيرـ فـيـ الـعـلـمـ وـ الـاـصـلـ وـ تـوـفـيـ
إـلـيـ رـحـمـةـ اللهـ فـيـ دـمـشـقـ فـيـ آـخـرـ سـنـةـ ٥ـ٦ـ٨ـ وـ أـرـبـعـينـ وـ خـمـسـائـةـ

[أبو القاسم الرفق] المنجم هذا رجل كان من أهل الرقة يعرف الجامة ويقومـ
بالـاحـکـامـ وـ يـعـلـمـ عـلـمـ الـحـوـادـثـ وـ يـتـحـقـقـ بـحـلـ الزـبـيجـ وـ عـلـمـ الـهـبـيـةـ حـبـ الـامـيرـ سـيفـ الدـوـلـةـ عـلـىـ
ابـنـ عـبدـ اللهـ بـنـ حـمـدانـ وـ خـدـمـهـ وـ اـخـتـصـ بـهـ وـ حـضـرـ بـجـالـسـ أـسـهـ قـالـ اـبـنـ نـصـرـ الـكـاتـبـ
فـيـ كـتـابـ الـمـفـاوـضـةـ حـدـيـتـيـ أـبـوـ القـاسـمـ الرـفـقـ مـنـجـمـ الـامـيرـ سـيفـ الدـوـلـةـ قـالـ دـخـلـتـ بـغـدـادـ
أـيـامـ عـضـدـ الدـوـلـةـ وـ قـدـ لـبـسـتـ الطـيـلـسانـ وـ تـشـاغـلـتـ بـلـتـجـزـ غـنـ النـجـومـ قـالـ فـاجـزـتـ بـوـمـاـ

بسوق الوراقين وإذا بأبي القاسم التصرى جالساً في دكان وهو يقوّم فوقفتُ أنظر ما
يعلم فرفع رأسه وقال الصرف عافاك الله ليس هذا شيءٌ ثم قال جلست حينئذ وتأملته
فإذا به يقوم المشتري هكذا قال أو غيره من الكواكب فلما شارف الفراج منه قالت لم
فعلت هذا وأحوجت نفسك إلى عملين وضررين كفت غنياً عنهما قال فاي شيءٌ كنت
أفعل قلت تفعل كذا وكذا وقد خرج ما زرید ثم نهضت مسرعاً فقام ولطفي وعالي بي
و قبل رأسى واعتقذر وقال أسماء العشرة وعجلت وسألنى عن اسمى فأعلمه فعرفنى
بالذكر واستدل على داري وصار يقصدنى ويسائلنى عن شكوك تعترضه فأفيده اياها
واستكثر مني وصار صديقاً وخليلاً

[أبو قریش] طبیب المهدی وهذا رجل يعرف بعيسي الصيدلاني ولم يذكر هذا
في جملة الأطباء لانه كان ماهرًا بالصناعة أو من يحب أن يلحق الأجلاء من أهل هذا
الشأن وإنما يذكر لطريق خبره وما فيه من العبرة وحسن الاتفاق ان هذا الرجل
أعني أبو قریش كان صيدلانياً ضعيف الحال جداً فتشكلت حظية للمهدی وتقدمت الى
جاريتها بأن تخرج القارورة الى طبیب غریب لا يعرفها وكان أبو قریش بالقرب من
قصر المهدی فلما وقع نظر الجارية عليه أرته القارورة فقال لها إن هذا الماء فقالت لامرأة
ضعيفة فقال بل للملائكة عظيمة الشأن وهي حبل عالم و كان هذا القول منه على سبيل
الرزرق فالصرفت الجارية من عنده وأخبرت الحظية بما سمعته منه ففرحت بما سمعت
فرحاً شديداً وقالت يبني أنسى علامة على دكانه حتى إذا صاح قوله المخذلة طبیباً لما
وبعد مدة ظهر الحيل وفرخ به المهدی فرحاً شديداً فأنفذت الحظية الى أبي قریش
خلعهتين فاخرتين ونلأهما دينار وقالت استعن بهذا على أمرك فان صح ما قلته استصحبناك
فهجب أبو قریش من ذلك وقال هذا من عند الله جل وعز لاتي ما قلته للجارية الا
وقد كان هاجساً من غير أصل ولما ولدت الحظية وهي الخيزران موسى الهمadi صر
المهدی به سروراً عظيماً وحدنته جاريتها بالحديث فاستدعي أبي قریش وخطبه فلم يجد
عنه علماً بالصناعة الا شيئاً يسيراً من علم الصيدلة لانه أخذ هذه طبیباً لما جرى منه
واستحبه وأكرمه الا كرام النام وحظي عنه لما صر موسى الهمadi جمع الاطباء

الماقدين وهم أبو قريش عيسى وعبد الله وهو الطيفوري وداود بن سرافيون أخو
يوحنا صاحب الكناش وكان سرافيون طيباً من أهل بجرمي وخرج ولده طبيبين
فاضلين وما اشتد به المرض قال لهم أتكم تأكلون أموالي وجوازتي وفي وقت الشدة
تقافلوا على فقال لهم أبو قريش علينا الاجتهد والله يهب السلام فاقتاط من هذاقوال
له الربيع قد وصف لنا ببر صرص طبيب ماهر يقال له يشوع بن نصر فأسر باحضاره
وبقتل هؤلاء المجتمعين فلم يفعل الربيع ذلك لعلمه باختلاط عقله من شدة المرض
بل أرسل إلى نهر صرص وأحضر المتطلب وما أدخل إلى أمير المؤمنين قال له
رأيت القارورة قال لهم يا أمير المؤمنين هذا أعمل لك دواء تأخذنه وإذا كان على تسع
ساعات تبراً وتخاص وخرج من عنده وقال للإطباء لا تشغلو قلوبكم في هذا اليوم
تصررون إلى منازلكم وكان الهادى قد أمر لهم بعشرة آلاف درهم ليتابع له بها
الدواء فأخذها وسيرها إلى بيته وأحضر أدوية وجمع الإطباء بالقرب من موضع الهادى
وقال لهم دقوا حقي يسمع ويسكن فانكم في آخر النهار تتخلصون وكل ساعة يدعوه به
الهادى ويسأله عن الدواء فيقول هذا تسمع صوت الذي فискط وما كان بعد تسع
ساعات مات وتخاصن الإطباء ومن أخبار أبي قريش هذا ما رواه يوسف بن إبراهيم
ابن عيسى بن الحكم المتطلب قال لهم عيسى بن جعفر المنصور وكثير لهم حق كاد يأتي
على نفسه وأن الرشيد أتم بذلك غناً شديداً وأمر المتطلبين بمعالجته وكل منهم دفع أن
يعرف في هذا حيلة وان عيسى المعروف بأبي قريش سار إلى الرشيد وقال له إن
ابن عمك رزق معدة صححة وبذن قابلاً للفداء وجميع أموره جارية بما يحب والإبدان
متى لم تخلط على أصحابها طبائعهم وأحوالهم فتناهى أبدانهم العلل في بعض الأوقات
والغسوم في بعضها والملكاره في وقت لم يؤمن على أصحابها زيادة اللحم حتى تضعف
عن حمله العظام ويعجز فعل النفس وتبطل قوة الدماغ وهو يؤدي إلى عدم الحياة
وابن عمك إن لم تظاهر التجن علىه أو لم تقصده بما يفهمه من حيازة مال أو أخذ عزيز
من خدمه لم يؤمن تزيد هذا اللحم حتى يهلك نفسه فقال الرشيد له أنا أعلم أن الذي
ذكرت صحيح لا ريب فيه غير أنه لا حيلة عندي في التغير له أو غمه بما يهلك جسمه

فان كانت عندك حيلة في أمرها فاعملها فاني أكانتك متى رأيت لها الخبط بعشرة الآف
 دينار وآخذ لك منه مثله فقال أبو قريش عندي حيلة في مائة الا انني أخاف أن يعجل
 على فليوجـهـ مـيـ أمـيرـ المؤـمـنـيـنـ خـادـمـاـ جـالـيـلاـ منـ خـدـمـهـ حتـىـ يـنـعـهـ منـ الـمـجـلـةـ بـعـتـلـيـ
 فـعـلـ الرـشـيدـ ذـلـكـ فـلـمـ دـخـلـ غـلـيـ عـيـسـيـ بنـ جـعـفـرـ أـخـذـ بـنـبـضـهـ وـأـعـلـمـهـ أـنـ يـحـتـاجـ أـنـ
 يـجـسـ نـبـضـهـ ثـلـاثـةـ أـيـامـ قـبـلـ أـنـ يـذـكـرـ العـلاـجـ فـانـصـرـفـ وـعـادـ إـلـيـ يـوـمـيـنـ آخـرـينـ وـفـلـ بـهـ
 مـثـلـ ذـلـكـ وـقـالـ لـهـ فـيـ الـيـوـمـ الـثـالـثـ أـنـ الـوـصـيـةـ أـمـزـ الـأـمـيرـ مـبـارـكـةـ وـهـيـ غـيرـ مـقـدـمـةـ وـلـاـ
 مـؤـخـرـةـ وـأـرـىـ أـنـ الـأـمـيرـ يـعـمـدـ فـانـ لـمـ يـحـدـثـ حـادـثـ قـبـلـ أـرـبعـينـ يـوـمـاـ عـاجـلـتـهـ بـعـلاـجـ يـبـرـأـ
 فـيـ ثـلـاثـةـ أـيـامـ وـنـهـضـ مـنـ عـنـهـ وـقـدـ أـوـدـعـ قـبـلـهـ مـنـ الـحـزـنـ مـاـ اـمـتـعـ مـعـهـ مـنـ أـكـثـرـ الـقـارـاءـ
 وـالـنـوـمـ وـاسـتـرـ أـبـوـ قـرـيـشـ خـوـفـاـ مـنـ اـعـلـامـ الرـشـيدـ لـعـيـسـيـ بنـ جـعـفـرـ بـتـدـيـرـهـ فـيـ فـسـدـ مـاـ
 بـنـاهـ فـلـمـ تـغـضـ الـأـرـبـابـونـ يـوـمـاـ إـلـاـ وـقـدـ اـنـخـطـتـ مـنـطـقـتـهـ خـسـ بـشـيـزـ كـاتـ فـلـمـ كـانـ الـيـوـمـ
 الـأـرـبـابـونـ صـارـ أـبـوـ قـرـيـشـ إـلـىـ الرـشـيدـ وـأـعـلـمـهـ أـنـ لـاـ يـشـكـ فـيـ نـقـصـ بـدـنـ اـبـنـ عـمـهـ وـأـلـهـ
 الرـكـوبـ إـلـيـهـ فـرـكـ الرـشـيدـ وـدـخـلـ مـعـهـ أـبـوـ قـرـيـشـ فـلـمـ أـهـلـهـ عـيـسـيـ قـالـ لـلـرـشـيدـ أـطـلـاقـ
 لـيـ يـأـمـيرـ المـؤـمـنـيـنـ قـتـلـ هـذـاـ الـكـافـرـ فـقـدـ قـتـنـيـ وـأـحـضـرـ مـنـعـلـتـهـ وـشـدـهـ وـقـالـ يـأـمـيرـ
 المـؤـمـنـيـنـ قـدـ نـقـصـ بـدـنـيـ هـذـاـ الـقـدـرـ بـمـاـ أـدـخـلـ عـلـيـ قـلـبـيـ مـنـ الـإـسـتـشـاعـ الـمـرـدـيـ فـسـجـدـ
 الرـشـيدـ شـكـرـاـ لـهـ تـعـالـىـ وـقـالـ يـاـ بـنـ عـمـ اـبـاـ قـرـيـشـ رـدـ عـلـيـكـ الـحـيـاةـ وـاـمـ مـاـ اـحـتـالـ وـقـدـ
 أـمـرـتـ لـهـ بـعـشـرـةـ إـلـاـفـ دـيـنـارـ فـاعـطـهـ مـنـ عـنـدـكـ مـعـلـمـهـاـ فـفـعـلـ عـيـسـيـ بنـ جـعـفـرـ ذـلـكـ وـالـصـرـفـ
 أـبـوـ قـرـيـشـ بـعـشـرـيـنـ أـلـفـ دـيـنـارـ وـمـنـ أـخـبـارـهـ ماـ رـوـاـهـ الـبـيـانـ بـنـ عـلـيـ بـنـ الـمـهـدـيـ أـنـ
 الرـشـيدـ كـانـ قـدـ اـخـذـ جـامـعاـ فـيـ بـسـتـانـ أـمـ مـوـسـيـ وـأـمـسـ اـخـوـهـ وـأـهـلـ بـيـتـهـ بـحـضـرـ وـرـهـ
 فـيـ كـلـ جـمـعـةـ لـيـتـولـيـ الـصـلـةـ بـمـ خـضـرـ الرـشـيدـ يـوـمـاـ فـيـ ذـلـكـ الـبـسـتـانـ وـحـضـرـ وـالـدـيـ عـلـيـ الـعـادـةـ
 هـنـاكـ وـكـانـ يـوـمـاـ شـدـدـ الـحرـ وـصـلـ فـيـ الـجـامـعـ مـعـ الرـشـيدـ وـالـصـرـفـ إـلـيـ دـارـ لـهـ بـسـوقـ
 يـمـيـ فـاـكـبـهـ حـرـ ذـلـكـ الـيـوـمـ صـدـاـعـاـ كـادـ يـذـهـبـ بـصـرـهـ فـأـحـضـرـ لـهـ جـيـعـ أـطـيـاءـ مـدـيـنـةـ
 الـسـلـامـ وـكـانـ أـحـدـ مـنـ حـضـرـ اـبـاـ قـرـيـشـ هـذـاـ فـرـآـهـ وـقـدـ اـجـتـمـعـوـاـ لـمـنـاظـرـةـ فـقـالـ لـيـسـ
 يـتـقـنـ لـكـ رـأـيـ حـقـ يـذـهـبـ بـصـرـ هـذـاـمـ دـعـاـ بـدـهـ بـنـسـجـ وـمـاءـ وـرـدـ وـخـلـ حـرـ وـجـعـلـهـ
 فـيـ مـضـرـبـةـ وـضـرـبـهـ عـلـيـ رـاحـتـهـ حـقـ اـخـتـاطـ الـجـمـيعـ وـوـضـعـهـ عـلـيـ وـسـطـ رـأـسـهـ وـأـمـرـهـ بـالـصـبـرـ

عالية حق ينشفه الرأس ثم زاده راحة أخرى فلما فعل ذلك نلا ث صرات سكن الصداع
وعوفي والصرف الأطباء وقد خجعوا منه ٢٠٠٠ و من أخباره أن إبراهيم بن المهدى اعتلى
بالرقة من أعمال الجزيرة مع الرشيد علة صعبه فأمر الرشيد باحصاره إلى والده بمدينة
السلام وكان يختيشوع جـ بختيشوع الثاني بزاوله ويتولى علاجه ثم قدم الرشيد إلى
مدينة السلام ومعه عيسى أبو قريش فاتى أبو قريش إبراهيم بن المهدى عائداً فرأى
العلة قد اذابت لحمه وأذابت شحمة فأصاره إلى اليأس من نفسه وكان أعظم ماعليه
في علته شدة الحمية قال إبراهيم فقال لي عيسى وحق المهدى لا عاجلك غداً علاجاً يكون
فيه برؤك قبل خروجي من عندي ثم دعا بالتهزمان بعد خروجه من عنده وقال لابن
بعينه السلام اسم من ثلاثة فراريج كسرية تدببها الساعة وتعلقها في ريشها حرق آمرك
فيها بأمرى في غدان شاه الله قال إبراهيم ثم بكر إلى أبو قريش عيسى ومعه ثلاثة
بطيخات رامشية قد بردها في الناج في ليلة ذلك اليوم ثم دعا بسكن قطعه لي من احدى
البطيخات قطعة ثم قال لي كل هذه القطعة فاعلمه أن بختيشوع يحبني من راحته البليغ
فقال لي لذلك طالت علتك كل فانه لا بأس عليك قال فأكلت القطعة بالتداذ مني هامم أمرني
بالآن كل فلم أزل آكل حتى استوفيت بطيختين ثم قطع من الثالثة قطعة وقال جميع ما أكلت
للذرة فكل هذه القطعة للعلاج فأكلتها بست كره قطعه لي أخرى وأومنالي الفلان باحضار العلشت
فذرعني القوى فأحسبني تقيأت أربعة أضعاف ما أكلت من البطيخ وكل ذلك صرفة ثم
أغمى على بعد ذلك وغلب على العرق فلم أزل في عرق متصل إلى أن صلي الظاهر ثم انتبهت
وما أعلم جوعاً فلما عدت بشئ آكله فأحضرني الفراريج وقد طبخ لي منها سكباجاً أجادها
وأطلاها فأكلت منها حتى تضاعت ونت بعد أكلني إليها إلى آخر وقت العصر ثم قت
وما أجد من العلة قليلاً ولا كثيراً فأنصلني بي البرء وما عادت تلك العلة من ذلك اليوم
[أبو بختيشوع الطبيب النصراوي] هذا طبيب من البيت المذكور طب
وتصرف في هذه الصناعة ببغداد وعرف بهذا الشأن وكان مبارك المباشرة وعمر طويلاً
وهو محمود الطريقة سالم الجذاب وتوفي ببغداد في يوم الأحد النصف من جمادى الأولى سنة

سبعين شهراً واربعمائة

[أبو بحبي المروزى] ويقال له المروزى أيضاً هذا رجل قرأ عليه أبو بشر مقى بن يولس وكان فاضلاً ولكنكَ كان سرياً وجميع ماله في المنطق وغيرة بالسريانية وكان طيباً بمدينة السلام

[أبو بحبي المروزى] غير الاول كان طيباً مذكوراً عالماً بالهندسة مشهوراً في وقته ببغداد

[أبو يعقوب الأهوazi] كان طيباً مذكوراً عالماً بهذا الشأن وهو من جملة الاطباء الذين أمر بهم عضد الدولة عند عمارة البهارستان ببغداد وجده له من جملة المرتدين فيه لطبع وله مقالة في السكنجيين البزورى وكان خبيراً جيئ الطريقة

* الأبناء في أسماء الحكماء *

[ابن أبي رمة] كان طيباً عالماً بصناعة اليد وكان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى خاتم النبوة وظنه ألمًا فقال لرسول صلى الله عليه وسلم دعنى أعالجه فاني رفيق الصنعة فقال رسول الله أنت طبيب والرفيق الله

[ابن وصيف] كان طيباً ببغداد في حدود سنة خمسين وثمانمائة وكان خبيراً بطبع العين فيما يمليكن في زمانه أعلم منه أخذ الناس عنه ذلك ورحل إليه من الأقطار فمن رحل إليه من الأندلس أحمد بن يولس الحراني الأندلسي وأخوه قال أحمد بن يولس هذا حضرت بين يدي ابن وصيف وقد أحضر سبعة أنفس لقدر أعينهم وفي جلتهم رجل من أهل خراسان أقعده بين يديه ولنظر إلى عينيه فرأى ما نهى لقدر فساومه على ذلك واتفق معه على مائتين درهماً وحلف أنه لا يملك غيرها فلما حلف الرجل أطهان وضممه إلى نفسه فوقعت يده على عضده فوجد فيها اصطاقة صغيرة فيه دنانير فقال له ابن وصيف ما هذه فتلوي فقال له ابن وصيف قد حلفت بالله وأنت حانت وزر جور رجوع بصرك إليك والله لا أُعاجلك أذ خادعت ربك فطلب إليه فابني أن يقدحه وصرف إليه المائتين درهماً

[ابن سيمووه] اليهودي المنجم كان معروفاً بهذا الشأن وله فيه تصانيف منها كتاب المدخل إلى علم النجوم · كتاب الامطار

[ابن أبي رافع] كان فاضلاً وله من الكتب • كتاب اختلاف الطوالع
[ابن أبي حية] المنجم البغدادي هذا رجل كان تلميذًا لجعفر بن المكتفي آخذه
عنه قاعداً بعلمه ملازماً له وكان جعفر بن المكتفي من القائدين بهذه العلوم
[ابن مندويه] الأصفهاني هذا له كذاش مليح في الطاب حلول الكلام وكاظم البيوت
الاجلاء ولما عمر عضد الدولة فا خسر البيمارستان ببغداد جميع آله الاطباء من كل موضع
فاجتمع إليه أربعة وعشرون طبيباً وهو واحد منهم فيما قبل والله أعلم وكان في ابن مندويه أدب
وفضل له كتاب في الشعر والشعراء كثير حسن الوصف وقيل هو لأبيه وأم ابن مندويه
هذا أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه أبو على وكان أبوه من البلفاء في زمانه يقوم باللغة والنحو
والشعر وأبو على والده هذا أديب شاعر طبيب له في الطاب عدة تصانيف منها كتاب
تفصيل الحافظ في نقص الطاب • كتاب الجامع الكبير • كتاب الأغذية • كتاب الطبيخ • كتاب
المغذيات في الطاب • كتاب الكافي في الطاب ولها عدة رسائل طبية إلى أهل أصفهان يتداولونها
[ابن مقشر] هذا طبيب مصرى كان يطلب مولانا الحكم وهو من أطباء الخاصة
بالديار المصرية له يد في المعاشرة والمراجحة ولم يشهر عنه عمل في هذا الشأن ولا ظهر له
تصنيف ويبلغ مع هذا أعلى المنازل وأمساكها ولما مرض ابن مقشر عاده الحكم بنفسه ولما
مات أسف عليه وأطلق لخلفيه مالا جزيلاً وافراً وكان في حياته واسع الحال

[ابن الجاج] طبيب مذكور كان في زمن المنصور من بي العباس ولما حجج المنصور بحجته
التي مات فيها كان في صحبته من المطبيين ابن الجاج هذا ومن المنجمين أبو سهل بن نوحيخت
[ابن ديلم] المصراني الطبيب البغدادي كان هذا الرجل طبيباً في دار السلطان في الأيام
العاصفية وقبلها وبعدها وكان موجوداً ببغداد في حدود سنة ثلاثة وأربعين ولهم علوقدرو سمو
ذكر وجودة مهانة ونال اصنافه دنيا واسعة وأظهر التجمل العظيم والراغبة الزائدة
[ابن قلبندى] المنجم الصابى البعلبكي كان يصحب الاخشيد محمد بن طفج ولم
يكن مجيداً في الحساب النجومي على ما يقوله أهل زمانه وإنما كان جيد الرزق له حظ في
سهم الغيب على ما يقوله المنجمون في أمثاله
[ابن أبي طاهر] هذا رجل كان يعنى الأحكام النجومية ببغداد وكان له حظ في

سوم الغريب يصدق به فيما يقوله على الاكثر

[ابن العجمي] طبيب منجم خبير بعلوم الاوائل، ذكور في الدولة البوهيمية مشهور في بلاد فارس والبصرة والعراق متزق بالطبع مقدم فيه حسن المعالجات في حدود سنتين ثلاثة وأربعين

[ابن السنيدى] هذا رجل كان بمصر وهو من أهل المعرفة والعلم والخبرة بعمل الاصل لاب والحركات وقد رأينا من عمله آلات حسنة الوضع في شكلها صحيحة النحو طيف في باهها قال ابن السنيدى كان الوزير أبو القاسم على بن أحمد الجرجاني تقدم في سنة خمس وثلاثين وأربعين قاتل قبل وفاته باعتبار خزانة الكتب بالقاهرة وان يعمل لها فرست وبر ما أخلاق من جلودها وأنفذ القاضى أبا عبد الله القضاوى وابن خلف الوراق ليتول بذلك وحضر القصر وحضرت لشاهد ما يتعلق بصناعة فرأيت من كتب الفنجون والهندسة والفلسفة خاصة ستة آلاف وخمسة وعشرون جزءاً وكرة نحاس من عمل بطاطموس وعليها مكتوب حمل هذه الكثرة من الامير خالد بن يزيد بن دعاوية وتأملنا ما مضى من زمانها فكان ألفاً ومائتين وخمسين سنة وكرة أخرى من عمل أبي الحسين الصوفي للملك خضد الدولة وزنه ثلاثة آلاف درهم قد اشتريت بثلاثة آلاف دينار

[بنو موسى بن شاكر] أصحاب كتاب حليل بن موسى قد مر ذكرهم في ترجمة أئبهم وقد رأيت أن أذكر قطعة من مجموع أخبارهم في هذا الموضع من الابناء فائهم لا يعرفون إلا بني موسى وأشهر ما ينسب إليهم الكتاب المعروف بحيل بني موسى وهم محمد وأحمد والحسن ويعرف أولادهم من بعدهم ببني المنجم وكان والدهم موسى بن شاكر يصاحب للأمويين والأمويون يرغى حقه في أولاده هؤلاء المذكورون ولم يكن موسى والدهم من أهل العلم والأدب بل كان في حداثته حراماً يقطع الطريق ويُتزيّن بزى الجندي وكان شجاعاً مجرباً وكان يصلى العنة مع جيرانه في المسجد ثم يخرج فيه طعام الطريق على فراسخ كثيرة من طريق خراسان ويركب على فرس له أشقر ويشد على يديه ورجليه خرقاً يبينا ليظن من يراه بالليل انه محجل ويغير زيه ويتأنم وكان له جاسوس يأتيه بخبر من يخرج ومهما مال وربما اقى الجماعة وقاومهم وغلبهم وينصرف من ليلته فيصلى الصبح مع الجماعة في المسجد فلما كثر فمه واشتهر اهتم فشهد له الجماعة ب اللازمة

الصلة معهم في أول الليل وآخره فاشتبه أسماؤهم انه تاب ومات وخلف هؤلاء الأولاد
الثلاثة صغاراً فروضي بـ ٢٠٣ المأمون اسحاق بن ابراهيم المصفي وأبنائهم مع يحيى بن أبي
منصور في بيت الحكمة وكانت كتبه ترد من بلاد الروم الى اسحاق بأن يرافقهم
ويوصيه بهم ويسئل عن أخبارهم حتى قال جعلني للمأمون دايلاً لأولاد موسى بن شاكر
وكان حاليهم ربة وقيقة وأرزاقهم قليلة على أن أرزاق أصحاب المأمون كلهم كانت قليلة
على رسم أهل خراسان خرج بنو موسى بن شاكر نهاية في علومهم وكان أكبرهم وأجلهم
أبو جعفر محمد وكان وافر الحظ من الهندسة والنجوم عالماً باقليدس والجسطي وجمع
كتب النجوم والهندسة والعدد والمطاعق وكان حريصاً على عملها قبل الخدمة يكمل نفسه فيها
ويصبر وصار من وجوه القواد الى ان غالب الأزراك على الدولة وذهبت دولة أهل خراسان
وانتقلت الى العراق فعملت منزلته واتسع حالي ان كان مدخوله في كل سنة بالحضر
وفارس ودمشق ونحوها نحو أربعين ألف دينار ومدخل أحدهم نحو سبعين ألف
دينار وكان أحدهم أخوه في العلم الاصناعي الحبلى فأنه قد فتح لها ملماً يفتح مثله لأخيه
محمد ولا اغيره من القدماء المتفقهين باحتليل مثل إيرن وغيره وكان الحسن وهو الثالث
منفرد بالهندسة وله طبع عجيب فيها لا يداريه أحد علم كل ما علم بطبعه ولم يقرأ
كتب الهندسة الا ست مقالات من كتاب اقليدس في الاصول فقط وهي أقل من
نصف الكتاب ولكن ذكره كان عجيباً وتخيله كان قوياً حقاً حدث نفسه باستخراج مسائل
لم يستخرجها أحد من الاولين كقصمة الزاوية بثلاثة أقسام متساوية وطرح خطرين بين
خطرين ذوى توالي على نسبة فكان يحللها ويردها الى المسائل الآخر ولا ينتهي الى آخر
أمسها لأنها قد أعيت الاولين فكان يروض فكره فيها حتى أنه حسى عن نفسه انه
يغرق في الفكر في مجلس فيه جماعة فلا يسمع ما يقولون ولا يحسن به وهذا قد يعرض
لصاحب الهندسة قال ولقد فكرت يوماً فأطلت ثم قطعت الفكر لما غرفت فيه فرأيت
الدنيا قد اظلمت في عيني وكأني مغشى على أو أنا في حلم وسأل الحسن هذا بحضور المأمون
يوماً المروزى وكان جيد العلم بكتاب اقليدس والجسطي فقط ولم يكن له فكر
يستخرج به شيئاً من المسائل الهندسية فدعاه الحسن بن موسى الى أن يلتقي عليه مسئلة
ويلتقي هو على الحسن مسئلة ولم يكن المروزى من رجاله فقال المروزى يا أمير المؤمنين

أَمْ يَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ أَقْيَادِسِ الْأَسْتِ مَقَالَاتٍ وَكَانَ عِنْدَ الْمُؤْمِنِ أَنْ مَنْ لَمْ يَقْرَأْ هَذَا الْكِتَابَ
لَا يَعْدُ مُهَنْدِسًا الْبَيْتَةَ فَالْفَتَّ المُؤْمِنَ إِلَى الْحَسْنِ غَيْرَ مَصْدِقٍ لِلْمَرْوُزِيِّ وَسَأَلَهُ عَنْ دُعَوَاهُ
كَالْمُنْكَرِ فَقَالَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ اسْتَغْرَتَ الْكَذَبَ لَأَنْكَرْتُ قَوْلَهُ وَدَعْوَتُ إِلَى الْمُحَذَّلَةِ
لَمْ يَكُنْ يَلْفَى عَنْ شَكْلِ مِنْ أَشْكَالِ الْمَقَالَاتِ الَّتِي لَمْ يَقْرَأْهَا إِلَّا اسْتَخْرَجَهُ بِفَكْرِيِّ وَأَيْدِيهِ بِهِ
وَلَمْ يَكُنْ يَضْرِبُنِي أَنِّي لَمْ يَقْرَأْهَا إِذْ كَانَتْ هَذِهِ قَوْنِيَّةً فِي الْهَنْدِسَةِ وَلَا تَنْفَعُ قَرَاءَهُ لَهَا إِذْ كَانَ مِنْ
الضُّعْفِ فِيهَا بِجَيْثٍ لَمْ تَفْنِهِ قَرَاءَهُ فِي أَصْغَرِ مُسْتَوَّةٍ مِنْ الْهَنْدِسَةِ فَإِنَّهُ لَا يَحْسَنُ أَنْ يَسْتَخْرِجَهَا
فَقَالَ لَهُ الْمُؤْمِنُ مَا أَدْفَعْتُ قَوْلَكَ وَلَكِنِّي مَا أَعْذَرُكَ وَمَحْلُكَ مِنْ الْهَنْدِسَةِ مَحْلُكَ أَنْ يَبْلُغَ
بِكَ الْكَسْلَ أَنْ لَا تَقْرَأَ كَلْمَهُ وَهُوَ أَصْلُ الْهَنْدِسَةِ بِمَزْلَةِ حُرُوفِ الْأَبْ تَ ثَ لِلْكَلَامِ وَالْكِتَابَةِ

[ابن رضوان المصري] واسمه على بن رضوان بن على بن جعفر الطيب كان
علم مصر في أوائله في الأيام المستنصرية في وسط المائة الخامسة وكان في أول أمره منتجاً
يقعد على الطريق ويرتزق لابطريق التحقيق كعادة المنجفين ثم قرأ شيئاً من الطب
وشيئاً من المنطق وكان من المغلقين لا المحققين ولم يكن حسن المنظر ولا الهيئة ومع هذا
فلم يلده جماعة من الطلبة وأخذوا عنه وساروا كره وصنف كتاباً لم تكن غاية في بليها بل
هي مختطفة ملقطة مبتكرة مستلطة ولابن بعلان معه مجالس ومحاورات وسؤالات
وقد ذكرت بعضها في أخبار ابن بطلان ورأيت لابن رضوان كتاباً في أحكام النجوم
شرح فيه الأدبعة لبطاطموس لم يأت فيه بكثير ورأيت له كتاباً في ترتيب كتب جالينوس
في الطب وكيف نوع قراءتها عندأخذها حام فيه حول كلام الاسكندرانيين فأماماً تلاميذه
فقد كانوا يتقولون عنده من التعاليل الطبية والاقاويل الجوية والالفاظ المنطقية ما يضحك
منه أن صدق النقلة ولم ينزل ابن رضوان بمصر متصدراً لافادة ما هو موسوم به من هذه
الأنواع العلمية إلى أن توفي حدود سنة ستين وأربعينه وكان ابن رضوان يكتب خطأ
متوسطاً من خطوط الحكماء جالساً بين الحروف ورأيت بخطه مقالة الحسن بن الحسن بن
الهيثم في ضوء القمر قد شكله تشكيلاً حسناً صحيحاً يدل على تجره في هذا الشأن
وكتب في آخره وكتبه على ابن رضوان بن جعفر الطيب لنفسه وكان الفراغ منها في اليوم
الجمعة الفصف من شعبان سنة ٤٢٢ للهجرة النبوية وصل الله عَلَى سيدنا محمد النبي
النبي وعليه وآله وصحبه وسلم ٠٠ تم الكتاب والحمد لله أولاً وآخرأ

} فهرست كتاب أخبار الحكاء }

صحيحه	صحيحه
٤٣ ابراهيم بن الصباج ٠٠ وأخواه	٠٢ خطبة الكتاب
٤٤ أنافرو وديطمن الرومي	} حرف الممزة }
ارسطون الرومي	٠٢ ادريس النبي صلى الله عليه وسلم
أوذيس الرومي	٠٦ امون الملك الحكيم
أرميس الرومي	٠٧ اسقلبيوس الحكيم
ايمابيحس الرومي	٠٩ كلام على أولية الطبع ومن احده
اراسيس الرومي	١٢ ايذقيس اليوناني احد اساطين
انكساغورس اليوناني	الحكمة الخامسة
افيمون الشامي	١٣ افلاطون اليوناني احد اساطين الحكمة
ابلوبوس النجار	٢١ ارسطوطا ليس الشهير
٤٥ اقليدس المندس	٤٠ الاسكندر الافروديسي
٤٧ اليانوس الروماني	٤١ افلاطون صاحب الكي
٤٧ ارشميدس اليوناني	٤١ افريطون المعروف بالمزين
٤٩ اوميرس الشاعر اليوناني	٤١ الاسكندر روش الطيب
٥٠ اصطون البابلي	٤١ او ليطرؤس الطرسوسي
٥٠ اخرييدس اليوناني	٤٢ ارياسيوس الاسكندراني
أبو سندريوس الرومي	٤٢ اصطون الحراني
اقطيمن الاسكندراني	٤٢ ارياسيوس المعروف بالقوابلي
اميليون اليوناني	٤٢ افرن الطيب الرومي
ابرخس الكلداني	٤٢ ابراهيم بن حبيب الفزارى
٥١ ابرخس الشاعر اليوناني	٤٢ ابراهيم بن يحيى النقاش
ارسطيفن الرفي	٤٢ ابراهيم بن سنان الحراني

صحيحه	صحيحه
٥٨ اخوان الصفا وخلان الوفا » حرف الباء الموحدة	٥١ ارسطرخس اليوناني ابون البطريق
٦٣ برقليس ديدوختس الافلاطوني الدهري	اقيلاؤس الاسكنداني ٥٢ ابلن الرومي
بطايموس الغريب الفيلسوف الرومي	اندر و ماخس الرومي
٦٤ برانيوس الفيلسوف الرومي بقراط بن ابرقلس الطبيعي الطبيب الشهور	ابسلاؤس اليوناني أوطوقيوس اليوناني ٥٣ أوظاولوس اليوناني ابرن المصري الرومي
٦٧ بولاس الحكم اليوناني بطايموس القلوزي صاحب الجسطي برقطوم الاسكندرى الرياضى	ارستجانس الطبيب أوريمايسوس الطبيب اليوناني ابراهيم بن فزارون الطبيب
بطايموس بدلس اليوناني الحكم باذينوس الرومي الفلكلوي بنس الرومي الرياضى	ابراهيم بن هلال أبو اسد حلاق الصابى صاحب الرسائل
باذروغوغيا الهندى الرومي البقراطون	٥٥ ابراهيم بن زهر ون الحرانى المنطوب ابراهيم قويري أبو اسحاق المنعaci
٧١ بختيشوع بن جورجيس الطبيب ٧٢ بختيشوع بن جبرائيل الطبيب	احمد بن محمد المخرسي أحد الفلاسفه ٥٦ احمد بن محمد الفرغانى المنجم
٧٣ بختيشوع بن يحيى الطبيب » حرف التاء المشاء	احمد بن يوسف المنجم احمد بن محمد الصاغانى الاصطلاحى
٧٤ تيشكلوش البابلى الحكم تاذوق طبيب الحجاج بن يوسف توفيق بن محمد الدمشقى المؤنس	٥٧ احمد بن عمر الكرايمى المؤنس اسحاق بن حنين العبادى المترجم اهرن القس السريانى
٧٤ التبعى محمد بن احمد المقدسي الطبيب	آميه بن عبد العزيز أبوالصلات الحكم

- | | |
|--|--------------------------------------|
| ١٠٩ جورجيس بن بختيشو غ الطيب | حروف الناء المثلثة |
| ١١١ جابر بن حيان الصوفى الكوفي | ٧٥ ثوفسطس الحكيم بن أخي |
| ١١٢ حرف الحاء المهملة | أرسسطوطاليس |
| ١١٣ العارث بن كادة طايب الغرب | ئاليس المطى الحكيم المشهور |
| ١١٤ العارث المنجم | ئامسطيوس الفيلسوف |
| ١١٥ الحسن بن أَحْمَدُ أَبُو مُحَمَّدِ الْبَمَدَانِيِّ صاحب كتاب الأكيل | ئاذوسيوس الرياضي المندس |
| ١١٦ الحسن بن مصباح المنجم | ئاؤن الاسكندراني المندس |
| ١١٧ الحسن بن عبيده الله المندس | ئيود وفروس اليوناني الرياضي |
| ١١٨ الحسن بن سوار المعروف بابن الخمار المنطيق | ئاذون طبيب الحجاج بن يوسف |
| ١١٩ الحسن بن سهل بن نوبخت | ئيسناوس الخطيب اليوناني |
| ١٢٠ الحسن بن الخطيب المنجم | ئوسبيوس الشاعر اليوناني |
| ١٢١ الحسن بن الهيثم أبو علي المندس البصري | ئوفيل بن ثوما الرهاوي المنجم |
| ١٢٢ الحسن بن نظام الملائكة الحكيم المنجم | ئابت بن سنان الطيب المؤرخ |
| ١٢٣ الحسن أبو علي الطيب الطيب | ئابت بن ابراهيم العراقي الصابى |
| ١٢٤ الحسين بن اسحاق المعروف بابن المقلاع | حروف الجيم |
| ١٢٥ الحموموس (أو) الحمويون الفيلسوف | جيالينوس العكيم الفيلسوف اليوناني |
| ١٢٦ جيش العاشر المروزي الفلكي | جيبرائيل بن بختيشو ح الطيب |
| ١٢٧ حنين بن اسحاق المعروف بابن ديد | جيبرائيل بن عبد الله الطيب |
| ١٢٨ حييش بن المحسن الاعسم النصراني المترجم | جيبرائيل المأموني الكحال |
| ١٢٩ البغدادي | جعفر بن محمد أبو مبشر البليخي المنجم |
| | جعفر بن المكتفي بالله أبو الفضل |
| | جعفر القطاط المعروف بالساديد |
| | جرجيس الفيلسوف الانطاكى |

صحيحة	صحيحة
١٢٨ ربن الطبرى اليهودي المنجم { حرف الزاي المجمة } ز كريا الطينورى اليهودي المتطلب { حرف السين المهملة }	١٢٢ حسنون الراهاوى النصرانى الطيب الحقير النافع اليهودي الجرائحي المصرى
١٣٠ سليمان بن حسان الطيب الاندلسى المعروف بابن جاجل سنان بن الفتح الحرانى الحاسب سنان بن ثابت الحرانى أبو سعيد الطيب	١٢٣ الحكم بن أبي الحكم الدمشقى الطيب { حرف الخاء المجمة } ١٢٤ اخلاقانى المنجم { حرف الدال المهملة }
١٣٤ سهل بن بشر الامرأتىلى المنجم سهل بن سابور المتطلب المعروف بالكوسج سيمالس الرومى الفيلسوف	١٢٥ دواد المنجم { حرف الذال المجمة } ذو مقراطيس الفيلسوف اليونانى
١٣٥ سوريانوس الحكيم سقراط الحكيم المشهور	ذيو جانس الكلابى الفيلسوف اليونانى
١٤٠ سنبليقيوس المهندس الرياضى سند بن علي المنجم المأمونى	١٢٦ ذياسقوريدوس العين زربى الحكيم ذروثيوس الرياضى الرومى
١٤١ سابور بن سهل صاحب بخارستان جند سابور	ذيفنطس اليونانى الاسكندرانى ذيسقوريدوس الكحال
١٤٢ سلمويه بن بنان الطيب السموأل بن بهودا المغربي الحكيم سلامة بن رحون اليهودي المصرى الحكيم { حرف الشين المجمة }	١٢٧ ذو النون بن ابراهيم الاخميى المصرى الكيميائى { حرف الراء المهملة } روفس الحكيم الطبيعي الطبيب روشم المصرى الكيميائى رزق الله المنجم النحاس المصرى

صحيفة

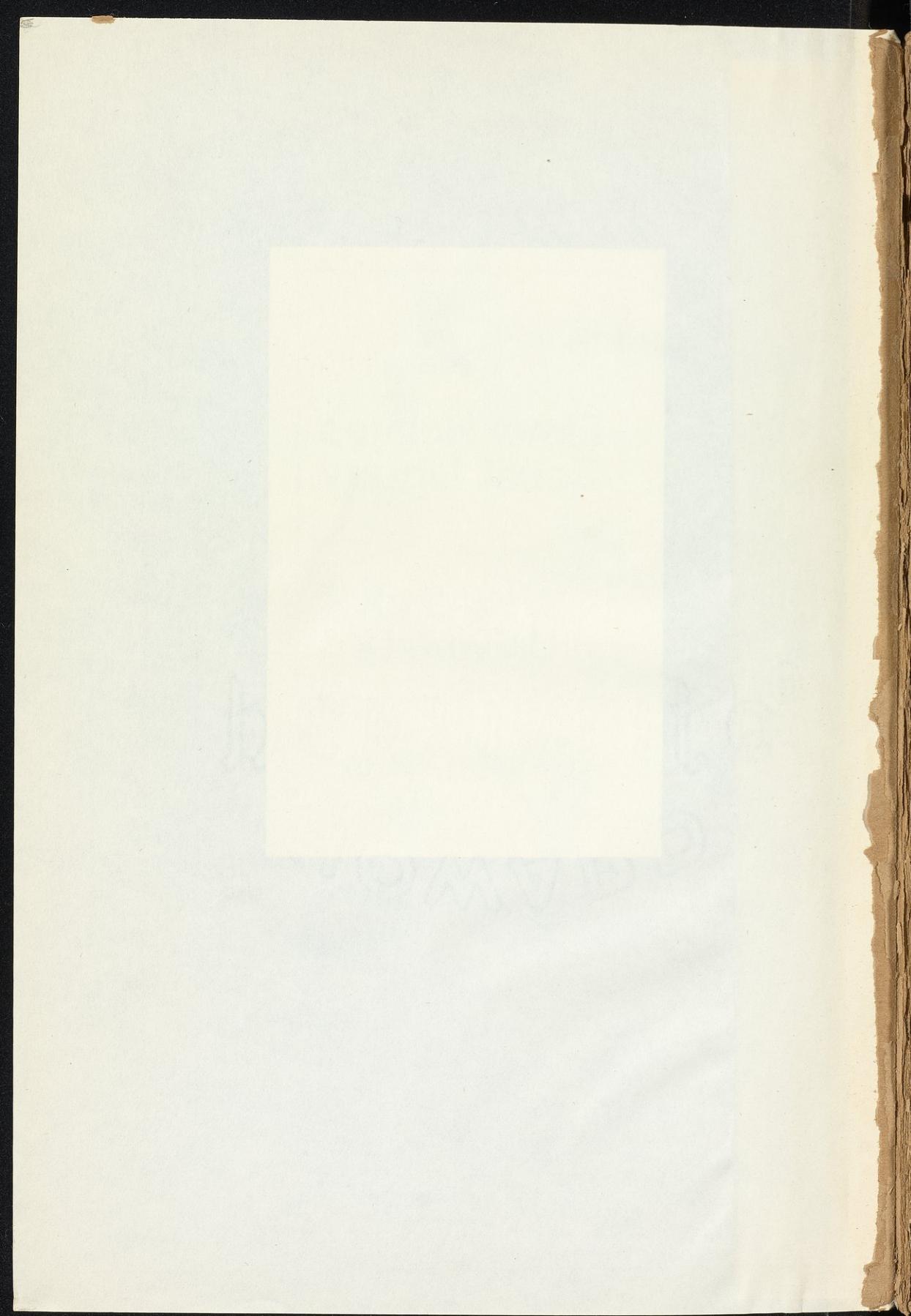
- ١٤٣ شجاع بن اسلم الحاسب المصري
شحح المنجم الاعمى الفدادي
» حرف الصاد المهملة »
- ١٤٤ صاعد بن يحيى النصراني الطيب
١٤٥ صاعد بن هبة الله النصراني المتطلب
الحظيري
- صالح بن بهلة الهندي الطيب
» حرف الطاء المهملة »
- ١٤٧ طوربوس الطيفوري الحكيم الطبيبي
١٤٨ طيموخارس اليوناني الحكمي الرياضي
طينقرو من البابلي الحكمي
الطيفوري المتطلب
- » حرف العين المهملة »
- ١٤٩ عبد الله بن مسرور المنجم النصراني
عبد الله بن أماجرد الهرمي التلکي
عبد الله بن الحسن الصيدلاني المنجم
عبد الله بن علي المعروف بالدندانى
عبد الله بن سهل بن نوبخت منجم
المأمون
- ١٥٠ عبد الله بن الطيب أبو الفرج
الفيلسوف
- ١٥١ عبد الله بن شاكر المعدانى الحكمي
علي بن عبد الله بن أماجرد الحكمي
- ١٥٢ عبد الرحمن بن اسماعيل المعروف
باقايدس الاندلسي
عبد الرحمن بن محمد الخمي الاندلسي
عبد الرحمن بن عمر الصوفى أبو
الحسين الرازي الفلكي
- ١٥٣ عبد الرحمن بن عبد الكريم ثقة
الدين السرخسى الطبيب
عبد الوودود الطبيب الاندلسي
- ١٥٤ عبد السلام المدعو بالركن الصوفى
الجيلى
عبد الرحيم بن على أبو أحمد الطبيب
١٥٥ عبد الحميد بن واسع الحاسب
المعروف بابن ترك الجيلى
على بن عبد الرحمن المصري المنجم
على بن اماجرد الفلكي
على بن ربن أبو الحسن الطبيب
على بن العباس الجعومى الطبيب
- ١٥٦ على بن أحمد أبو محمد المعروف بابن
حرزم الاندلسي
- ١٥٦ علي بن أحمد العمري الحاسب
المهندس الموصلى
- ١٥٧ علي بن عبد الله بن أماجرد الحكمي

- | صحيفه | صحيفه |
|--|--|
| ١٦٢ عمر بن أحمد أبو مسلم الاشبيلي
الأندلسي الفيلسوف | ١٥٧ علي بن أحمد الانطاكي أبو القاسم
المجتبى المهندس |
| عمر الخطاب الفيلسوف المشهور الصوف | علي الرق الطيب |
| ١٦٣ عيسى بن علي أبو القاسم بن الوزير
المنطقي | علي بن الحسن أبو القاسم الملوى
المعروف بابن الاعلم الفلكل |
| ١٦٤ عيسى بن أبي زرعة أبو علي النصراني
المنطقي | ١٥٨ علي بن الراهبة طبيب المتفقى
علي بن بكاش أبو الحسن الطيب |
| عيسى بن اسيد النصراني تلميذ ثابت
ابن فرة | علي بن اسماعيل الجوهري المعروف
بالركاب سالار الفلكل |
| عيسى بن ماسة الطيب | ١٥٩ علي الطيب الأفريقي |
| عيسى بن قسطنطين أبو موسي
الطيب | علي بن النضر المنجم الصمد بدوى
المعروف بالأديب |
| عيسى بن ماسرجس الطيب | علي بن أحمد أبو الحسن الاهبل
الطيب |
| عيسى بن علي الكحال صاحب
تذكرة الكحالين | ١٦٠ علي بن يقطان السبقي الطيب الشاعر |
| عيسى بن يحيى الطيب أحد تلاميذ
حزين | علي بن أحمد أبو الحسن الواسطي
المنجم |
| عيسى بن صهاريجت الطيب | ١٦١ علي بن أبي علي السيف الآمدي |
| ١٦٥ عيسى بن شهلاقا الجندي سابورى
المنظوب | الفيلسوف الفقيه |
| عيسى الطيب المعروف بسوسة | عمر بن الفرخان أبو حفص الطبرى
أحد روساء التراجمة |
| عيسى بن الحكم الدمشقي الطيب | ١٦٢ عمر بن محمد المرور ورثى الفلكل |
| ١٦٦ عيسى بن يوسف المعروف بابن
العطارة المنظوب | عمر بن عبد الرحمن الكرمانى
القرطبي أبو الحكم المهندس |

- | | |
|--|---|
| <p>١٧٢ فاليس أو واليس الرومى الرياضى
فليفر بوس اليونانى الطبيب
فوليس الاجانيطى القوابلى الطبيب
فافليس الآمدى الطبيب
قسطا بن لوقا البعلبكي الفيلسوف
قيعون أبو نصر الطبيب
قطوان البابلى الموسيقى
القصرانى المنجم
» حرف الكاف «
كرمسن اليونانى الفيلسوف
كشكة الهندى المنجم
كتبات الطبيب النصرانى البغدادى
كب العمل الحاسب البغدادى
كisan بن عثمان أبو سهل الطبيب
النصرانى المصرى
» حرف اللام «
ليلون المتعصب اليونانى الفيلسوف
لوقيسن الرومى الفيلسوف
» حرف الميم «
مبشرين فاتك الامير المصرى الحكيم
مبشر بن أحد أبو الرشيد الحاسب
المقلب باليرهان
محمد بن ابراهيم الفزارى المنجم</p> | <p>١٦٦ عيسى الفيسى الطبيب
عطارد بن محمد الحاسب الفلاكى
عبدوس بن زيد صاحب التذكرة
علوى الدبرى المنجم
» حرف الفين المعجمة «
غراب الخطيب الصقلى اليونانى
» حرف النساء «
الفضل بن حاتم التيريزى الفلاكى
الفضل بن محمد أبو بربزة الجبيلى
الفضل بن نوخت أبو سهل
الفارسى المنجم
فرات بن شحناشا اليهودى الطبيب
الفضل بن نجية الاصرار لابى
فرخانشاء بن نصیر المنجم
فرفوريوس أو مونيوس الصورى
الفياسوف
فلو طرخس الفيلسوف
فلو طرخس آخر صاحب كتاب
الاهار
فلو طين اليونانى الحكيم
فيثاغورس الفيلسوف اليونانى المشهور
فسطون أو فسطوى العددى اليونانى
فورون الفيلسوف اليونانى المشهور
فنون الاسكندرى الرياضى الفلاكى
١٧٢</p> |
|--|---|

صحيحة

- ١٧٨ محمد بن زكريا أبو بكر الرازي الطيب
الحاسب
- ١٨٢ محمد بن طرخان أبو نصر الفارابي
الفيلسوف
- ١٨٤ محمد بن جابر أبو عبد الله الحراني
المعروف بالبناني
- ١٨٥ محمد بن اسماعيل التوخي المنجم
محمد بن خالد المرو الروزى المنجم
- ١٨٦ محمد بن الجهم المنطقي المنجم
محمد بن عيسى الماهانى الرياضى
- ١٨٧ محمد بن عمر بن فرخان أبو بكر المنجم
محمد بن موسى الجليس المنجم
- ١٨٨ محمد بن عبد الله البازigar الفلكى
محمد بن عبد الله الفريباي المنجم
- ١٩٠ محمد بن عمر أبو الفضل الفخر
الرازي المعروف بابن خطيب الرى
- ١٩٢ محمد بن علي أبو الحسين بن المشكل
البغدادى
- ٢٠٨ موسى بن شاكر المندس المشهور
موسى بن اسرائيل الطيب الكوفى
- ٢٠٩ موسى بن سبار أبو عمران الطيب
موسى بن ميمون الامرائي
- ٢١٠ موسى بن ناجية الكاتب المندس
الاندلسي الحكيم





**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

**Gaston Wiet
Collection**



**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

